۲۹۷/۹۵۳۴
ش و-خ

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٦٦٤٧
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳ خ ۷۱۹ ش ۱۳۰۵
سرشناسه: شوشتری، جعفر بن حسین، ۱۲۳۰-۱۳۰۳ ق.
عنوان قراردادی:
عنوان: خصائص الحسين ومزايا المظلوم
کاتب: علی حسینی طالقانی تاریخ کتابت:
محل نشر: [بی‌جا] ناشر: [بی‌نا] تاریخ نشر: ۱۳۰۵ ق
صفحه شمار: ۱۹۹ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی ابعاد: ۱۷×۲۲ نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐
توضیحات: نامعلوم تاریخ ثبت: دی ۱۳۵۹
یادداشتها: عنوان دیگر: خصائص الحسینیه.

موضوع(ها): ۱. حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۴-۶۱ ق. - فضائل. ۲. واقعه کربلا، ۶۱ ق.

شناسه(های) افزوده: الف. حسینی طالقانی، علی، کاتب. ب. عنوان.

فهرستگار: شیبانی تاریخ فهرستگاری: دی ۸۱

کتابخانه آستان قدس مشهد
شماره ثبت ۴۷۲۶
تاریخ ثبت دی ماه ۵۹

هذا
كتاب خصايص
الحسين ومزايا المظلوم
للعالم المحقق والفاضل المدقق
زبدة العلماء والمجتهدين وعمدة
الفقهاء والاصوليين العالم الرباني
جناب الحاج شيخ جعفر التستري
تغمده الله بغفرانه
في ١٣٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سيما نبيه محمد المصطفى واهل بيته اعلام
الهدى صلوات عليهم ما دامت السموات العلى اما بعد فيقول الاحقر ابن الحسين جعفر
لما اشتعل الراس شيبا وامتلات العيبة عيبا رايتني قد زرفت على المسنين ولم اظفر بعد
على ثمرة ولا حاصل لايامي الماضية ولا طائل للعمر الفانية وعلمت ان الباقي يمضي على نحو
الماضي خاطبت النفس الجانية اللاهية وشركائها في هذه الداهية يا ويحك مضى ربيع
الشباب فلا تعطف خريف الشيب وفاتك الصرف في المزرعة فلا يفوتك الاقل وقد بذرت في
الالاف اكرار من البذر فلا تضيع الحفنة الباقية من البذر وقد ضيعت في التجر النقود من راس
المال فلا تضيع قليل المتاع الكاسد البائر ثم نادتيها يا مسافرا بلا زاد يا راحلا ولا جواد يا

زادعا اشرف على الحصيد يا طائرا بالموت يصيد يا تاجر البهرج بلا جياد يا ظالم النفس والعباد
هل سمعت قول الله ان ربك لبالمرصاد ثم ايقظتها التنبه التنبه فقد شارفت العقبة الكئود
والرجل حافية وما لك مركب ثم خوفتها الحذر الحذر الحذر فقد دنوت الى المنازل المهولة دونها
خوف والكف صفر والطريق مخوف ثم ازعجتها بقول العجل العجل الوحا الوحا فالى متى وحتى ما
تتعامين فدامك يوما لويه فقد دنت شمس الضحى عادت ظلاما فانتبه من رقدة اللهو وتم وانف
عن عين تماديك المنايا ثم صحت عليها بقول امام المتقين عليه افضل صلوات المصلين ايها
اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف انت اذا التحمت اطواق النار بعظام الاعناق ونشبت الجوامع
حتى اكلت لحوم السواعد ثم نعيتها الى نفسها ونعيت عليها ثم بحثت عليها بكل لسان نوح ففيد
حيلة عزتم نوحا على العمر نارة ثم على ايام الشباب ثم على ايام الشيب بالندبة عليها قائلا
در معاشد همه عمرت تباه قامتت خم كشته از بار كناه موى تو بد روسياهى شد سفيد
يعني از وه قاصد مركت رسيد ثم استرحمتها لنفسها وقلت اما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرها
ثم استغثت بها الاغاثة نفسها فقلت لها الغوث الغوث لنفسك تجهزي للرحيل فاستندركي
بقية واختلسي فرصة واغتني مهلة قبل قدوم الغايب المنتظر وقبل اخذة القهار المقتدر ثم خاطبتها
بكل كتاب وبلسان كل نبي وامام ووعظتها بكل الالسنة حتى بلسان الاطفال والحيوانات بل
ولسان حال جميع المخلوقات فبعد ذلك كله حصل لي تنبه يسير وتذكر قليل وعزم فاتر على ذلك
ثم اصرف في صدد ذلك توار دت على حالات خوف تقرب من الاياس تتبع كل حالة منها حالة
رجاء تورث السكون والاطمينان بهذا التفصيل الحالة الاولى فلننظر الى الايمان الذي
هو مدار قبول الاعمال ومناط حصول النجاة من الاهوال فلم اجد في نفسي علامة من علائمه ولا اثرا من
اثاره لا من اثار التمام منه ولا من الناقص لا ادنى درجاته الذي هو ان يبوء بسيئته ولا من اعلى
درجاته الذي هو ان يكون بالنسبة الى ذكر الله كمن هو في النزع ولم اجد من اجزائه المقسمة
على القلب والاعضاء لا على القلب ولا على عضو حتى ان اخف عضو من الاعضاء وجود الذرة المنجية من الخلود في

کتابخانه مرحوم سید ضیاء الدین تقوی یحیوی (شیرازی)
بخانه آستان قدس رضوی - مشهد

النار بعد طول العذاب فيها ثم نظرت الى الاخلاق الحميدة فرايت اضدادها ثم نظرت الى الاعمال الحسنة والطاعات القربات فوجدت لصحتها وقبولها شرايط لم اجد التوفيق لها ولو مرة واحدة فعند ذلك تحقق الخوف واوشك بى غلبة القنوط ثم عرضت **الحالة الثانية** وهى انى امعنت النظر فى الوسايل الى الله فرايت انى من امة النبى الامى صلوات الله عليه واله وانى من شيعة على ع وانى من الموالين لاهل البيت عليهم السلام وهم السبيل الاعظم والصراط الاقوم والكهف الحصين والعروة الوثقى والفلك التى من ركبها نجى فحصل لى الرجاء ثم تحققت **الحالة الثالثة** وهى انى رايت ان الدخول فى امة النبى صلى الله عليه واله يحتاج الى الاتباع والاقتداء فيما اذا اقتديت بروان صدق الشيعة لعلى عليه السلام يحتاج الى متابعة له فى صفة او عمل فباى شئ تابعته وشايعته وصدق ان الشخص موال ومحب لاهل البيت عليهم السلام يحتاج الى تحقق احد علائم المحبة والولاية ولم اجد احدا منها فتحقق الاضطراب وغلب الخوف ثم طرئت **الحالة الرابعة** وهى انى امعنت النظر فى الوسايل المتعلقة بالائمة فرايت اجلها فائدة واعظمها مثوبة واعمها نفعا وارفعها درجة واسهلها حصولا واكثرها طرقا وايسرها شرايط واخفها مؤنة ما يتعلق بسيد شباب اهل الجنة ووالد الائمة السيد المظلوم **ابى عبد الله الحسين عليه السلام** فرايت له خصوصية فى التوسل الى الله قد تفرد بها وامتاز فى ذلك حتى عمن هو افضل منه فان التفاوت فى الفضيلة مقام ووحدة نورهم وطينتهم مقام والخصوصية مقام اخر فرايت فى الحسين عليه السلام خصوصية فى الوسيلة الى الله به اتصف بسببها بانه بالخصوص باب من ابواب الجنة وسفينة للنجاة ومصباح للهدى فالنبى و الائمة عليهم السلام كلهم ابواب الجنان لكن باب الحسين عليه السلام مجريها على اللجج الغامرة اسرع ومرسيها على السواحل المنجية ايسر وكلهم مصابيح الهدى لكن مجال الاستضاءة بنور الحسين ع اوسع دائرة وكلهم الكهف الحصين لكن منهاج كهف الحسين ع اسمح واسهل فعند ذلك خاطبت النفس وشركائها فى خطر الامر فقلت هلم الى افضل هذه الابواب الحسينية فادخلوها بسلام

امنين والى مرسى هذه السفينة الحسينية اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربى لغفور رحيم وانظروا هذه الانوار الحسينية فهو ينظر اليكم فاقتبسوا من نوره ثم صمم العزم ذلك وازداد الشوق اليه بانى وجدت فيه بالخصوص مما يستشعره سابقا من علائم الايمان مما استشعرتها من نفسى وعثرت فيها من الاعمال المفقودة على ما وجدتها من اعمالى **اما الاول** فمن وجوه **الاول** انه عليه السلام قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابى ولقد كان ذلك من صفات الانبياء كلهم عليهم السلام فوجدت ذلك من نفسى عند ذكر اسمه فاستدللت به على وجود شئ من الايمان لا اقل من ذرة ينجى اقلا من خلود فى النار **الثانى** انى وجدت انه اذا دخل شهر عاشوراء عرضت لى الكربة والحزن والتاثر ولقد كان ذلك من صفات الائمة عليهم السلام فاستدللت بذلك على اثر من ولاية الائمة عليهم السلام فانهم قالوا شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنورنا ولايتنا يصيبهم ما اصابنا وقد دلت الاخبار على ان كل واحد من ائمتنا عليهم السلام كان اذا دخل عليه المحرم يظهر عليه الكآبة والحزن وكان الصادق عليه السلام لا يرى ضاحكا فى ايام عاشورا ابدا وكان الرضا عليه السلام فى كل العشرة كئيبا حزينا كاسف اللون يجلس فى مجلس يعقد للعزاء ويجلس نساؤه وراء الستر وكان اذا دخل عليه احد امره بالانشاد فى الحسين عليه السلام ان كان منشدا كما فى قضية دعبل الخزاعى والا ذكر بنفسه من مصائب الحسين عليه السلام كما فى رواية الريان بن شبيب حين دخل عليه اول يوم من المحرم فقال له يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشئ فابك الحسين عليه السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر من اهل بيته وهكذا كان دأب ساير الائمة عليهم السلام فبعروض انكسار القلب عند هلال المحرم يستدل على ثبوت العلاقة معهم عليهم السلام ويتفاوت التاثر يتفاوت درجات الايمان وبعدم عروض ذلك او عروض خلافه كبعض من يجعل هذه الايام من ورسوم ما يستدل على سلب الايمان والمنافرة والعياذ بالله **الثالث** ملاحظة المهمومية عند الدخول فى كربلا ولقد كان ذلك من صفات ابيه وصفة اخته حين دخول ارض كربلا وملاحظة انكسار

القلب عند النظر الى قبره و قبر ولده عند جلبه كما فى الروابة الرابع جربان الدمع عند تمثّر تربة
ولقد كان ذلك عندى نامة و صفة ناجدة و نحوها بما يتعلق به و سيجئ نبأ بعضها ان شاء الله تعالى
واما الثالث انى رايت اعمالى اكثرها يصح سلب اسمها لعدم الشروط و الاقبال فصلوتى لا ادرى
اصلوة او ليست بصلوة و صومى لا اعلم انه صوم او لا و كذا ساير اعمالى فقد تبدلت اسماؤها فى
لسان النبى الامى صلوات الله عليه و اله و لكن لا اخطئ بكائى على صاحب الدمعة الساكبة
لا يصح ان يسلب عنه اسم البكاء و بكائى عليه كل و لا اقل من ان التباكى الذى يحصل لنا هو حقيقة
التباكى و جنبه له الجنة ثم انى لما رايت هذه العلامات للايمان وثق رجائى و اطمان نفسى عن
الحالة الخامسة و ذلك انى تاملت الامر فقلت لنفسى ان هذه علامة لوجود جزء من الايمان
فاملة بمقدار ما يخلص من الخلود فى النار بعد الدخول فيها و بعد مقاسات عذاب يوم الحشر
و بعد تحمل عذاب البرزخ الطويل و انت تعلم ضعفك عن قليل من بلاء الدنيا و عقوباتها و ما
يجرى فيها من المكاره على اهلها بل و ضعفك عن تحمل النعم اذا دامت عليك بالملال منها
و البطر عليها ثم ان هذا الجزء الضعيف من الايمان لعله يذهب و ينطفى بادنى صدمة و زعزع
الفلك و عروض البلايا و طوفان وقت الموت فما اطميناننك فاضطربت ثم عرضت لى الحالة
السادسة و ذلك انى وجدت فى وسائله عليه السلام ما يبعث على كمال الايمان و تقويته و
استقراره مثل ان من زاره كان كمن زار الله فى عرشه فان زيارة الله كناية عن نهاية القرب اليه
و هذا لا يكون للايمان المستودع و القلب الذى يعلم الله منه الزيغ بعد الهداية و مثل
انه ورد ان الزاير بعد ما يريد الانصراف يجيئه ملك و يقول له ان ربك يقرئك السلام و يقول
لك استانف فقد غفر لك ما مضى فاذا كان الشخص ممن يسلم الله عليه فلا يمكن ان لا يسلمه
من اعظم المصائب و هو ذهاب الايمان و لا اقل من ذلك فاطمانننت بذلك ثم عرضت لى الحالة
السابعة انى رايت ان هذه الوسايل اعمال حسنة فلعل فى اعمالك السيئة ما يحبطها فاضطربت
لذلك فعرضت لى الحالة الثامنة بانى اذا تاملت ان الذى قد يعرضه الحبط اعمال الشخص و فى

الوسايل الحسينية اعمال صالحة تكتب للمكلفين و هى ليست من اعماله حتى يتطرق اليها الحبط و
ذلك فى روايات فضل زيارته انه يكتب له حجة من حجج النبى صلى الله عليه و اله و الحج الذى يحجه النبى صلى الله عليه
و اله لا يحبط جزما و من عجائب تلك الروايات ما رواه الصدوق باسناد معتبر عن الصادق عليه السلام
قال كان الحسين عليه السلام ذات يوم فى حجر النبى صلوات الله عليه و اله يلاعبه و يضاحكه فقالت
عايشة ما اشد اعجابك بهذا الصبى فقال لها و كيف لا احبه و لا اعجب به و هو ثمرة فؤادى و قرة
عينى اما ان امتى ستقتله فمن زاره بعده فانه كتب الله له حجة من حججى قالت يا رسول الله حجة من
حججك قال نعم و حجتين من حججى قالت حجتين من حججك قال و اربعة قال فلم تزل تزاده و يزيد و
يضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه و اله باعمارها فعرضت لى الحالة
التاسعة و هى انى خفت ان يذهب بالعمل حقوق الناس فانه قد ورد انه يحشر من له اعمال فى
القيامة فياخذها اهل المظالم و يحمل عليه ذنوب فيؤمر به الى النار ثم طرئت لى الحالة
العاشرة و اورثتنى رجاء و هى بملاحظة ما ورد فى وسيلة البكاء عليه انه قد يترتب على الدمعة
ثواب لا حد له فان ما لا حد له لا ينفد فلو اخذ منه ما اخذ ثم عرضت لى الحالة الحادية
عشر من حالات الخوف و ذلك انى رايت فى الروايات الكثيرة ان شرط قبول الاعمال قبول الصلوة
فقلت لعل صلوتى غير مقبولة فان ردت رد ما سواها فكيف تقبل هذه الاعمال التى هى من
الوسايل بالحسين عليه السلام فعند ذلك استشكل على الامر و كاد ان نغلب على القنوط من تواردد
هذه الحالات و غلبة الاحتمالات المتعارضة فمن الله على بحصول رجاء انتهى اليه الامر و ختمت
به الحالات المتعارضة و هى الحالة الثانية عشر و هى حالة تاكد فيه الرجا اذ قد تتابعت فيها
وجوه اطمينان القلب و ترادفت وجوه الامن و سكون القلب متتابعة تترى و ذلك بملاحظة خواص
عجيبة لهذه الوسائل التى من خصايص الحسين عليه السلام فمنها ان الشرط لقبول الصلوة الذى هو
شرط قبول الاعمال الاقبال و ينوب مناب الاقبال النوافل الروابت فهى تؤثر فى قبول الصلوة
الواجبة فى فضلها اضعاف الروابت تؤثر فى القبول بالطريق الاولى و منها ان الشرايط للقبول

والحبط انما يقع فى الاعمال والعبادات التى تقع من الشخص باختيار منه وتكلف وملاحظة التقرب
بذلك وفى الوسايل بالحسين عليه السلام ما يترتب عليه الاثار وان لم يكن باختيار وعند قصد
وتعمد وتكلف وناشيا عن ملاحظة تقرب فهو ليس بعمل رد او يحبط او يؤخذ من صاحبه مثلا
الرقة على مصائبه والبكاء عليه قد يكون بقصد اليه وتأمل وملاحظة انه امام مفترض
الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة وقد يحصل الرقة والبكاء عليه من دون ملاحظة انه
امام مفترض الطاعة وهذا من الاعمال الصالحة ذلك فاذا سمعت ما جرى عليه مع عدم معرفتك
بشخصه الا انه من عباد الله وانه من المسلمين لا بل لو حكى لك ان مخالفا للاسلام قد جرى
عليه كذا لغلب عليك الرقة والبكاء افلا من حيث ما اصاب اطفاله الصغار من كيفية الموت
من العطش والقتل بالسيف على صدره او بالسهم على يديه مستسقيا له بقلة ذى الرضيع
لا هل على حاله بنفسه فان نهاية ما يمنع الرقة على الكافر او المخالف ونهاية ما يشفى به بالنسبة الى
العدو انما هو ضربة او جرحة او قتلة واهانة بعد قتله بالمطروحية واما الرض بعد القتل
والضرب للراس وصلبه فى عدة امكنة والنبش للقبر بعد مائتى سنة فانه شئ ينكر ويستنكر
ويحصل الرقة ويجرى الدمع بلا اختيار ويوجب الاسف باضطرار ذلك بما يوجب بنفسه
الرحمة من الله من كل من كان حتى ان قارون لما مر به يونس اذ هو فى بطن الحوت وقارون يعذب فى
الارض ويسمع صوته استنطقه فسئله عن موسى وهرون وكلثم وال عمران فلما اخبره بموتهم
قال وا اسفا على ال عمران فشكر الله ذلك ورفع عنه عذاب الدنيا فكيف لا خيب مع اسفى على
ال ابرهيم عليهم اجمعين ومنها ان المؤثرات الكلية القوية لو وجد مع مانع من تاثيرها فانما
يمنع التاثير الكلى ولا بد من بقاء جزئى لا محالة وفى الوسايل بالحسين عليه السلام تاثيرات عظيمة
اذا امنعت صفاتى واعمالى عن تاثيرها التام فاقنع بتاثير جزئى منها وذلك يكفينى **فاقول**
قد ورد فى تاثير بعض زياراته ان زائره يكون من الشفعاء يوم المحشر فيشفع فى عشرة او مائة او
يقال له خذ بيد من احببت فادخله الجنة وحيث انى ارى نفسى قد اغلقت على الابواب السبعة

من النار

من النار بل وارى ها الان محيطة بى بسلاسلها واغلالها بل وقد ظهرت علىّ علائم الخلود فيها فلا
اطمع ان اكون من الشفعاء فى المحشر بل اقنع بان ياخذ احد بيدى فيخلصنى من اهوال القيمة او اقنع بان
اخرج من النار ولو بعد حين فانجو من الخلود وقد ورد فى فضل زيارته ان زائره يكون محدث الله
فوق عرشه فانا لست هنالك واقنع من ذلك بان يكلمنى ملك من ملائكة الرحمة وقد ورد فى فضل
زيارته انه قد ينال الشخص بها ان ياكل مع النبى صلى الله عليه وآله فى الجنة على مائدته وانا لست اهلا
لذلك فاكتفى بان اتخلص من اكل شجرة الزقوم فهذه المؤثرات العظيمة القوية لا يمكن من جهة الموانع
ان لا يبقى من اثارها هذه الجزئية ومنها ان الوسايل الكثيرة بالنسبة اليه كما ستذكرها يمكن ان
يجتمع كلها فى ان واحد حتى ما مضى وقته وما لم يات وقته وما يمكن الاتيان وما لا يمكن وجميع المراتب
منه ويمكن للشخص فى ان واحد حصول جميع الوسايل من ادناها الذى هو التباكى عليه واعلاها الذى
هو الشهادة بين يديه وبحصولها يحصل جميع العبادات فى ان واحد وذلك انه لو انعقد مجلس مثلا
لذكر مصائب الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به فحصل فيه ابكاء وبكاء وتباك وحزن وهم وذكر
توجه القلب اليه مسلما ومصليا عليه مع اشعار القلب جلالة والمعرفة بحقه وتصور حالاته
والاستعبار والجزع لذلك وتمنى نصرته والشهادة بين يديه فقد فاز بثواب كل الوسايل اليه و
عبد الله بجميع العبادات حتى الشهادة بين يديه وسنذكر ما يدل على ذلك من الاخبار ومع ذلك
كله وعلاوة على هذه يتصف تلك المجالس بجميع صفات المشاهد الشريفة على ما يستفاد من الاخبار المنصوص
باربعة عشر صفة **الاول** انه مصلى لله يعنى محل صلوته على اهلها **الثانى** انه مشهد للملا الملائكة المقربين
الثالث انه محل بذل الدعاء من النبى والوصى والزهراء والمجتبى صلوات الله عليهم **الرابع** انه منظر
الحسين عليه السلام **الخامس** محل خطابه لاهل المجلس ومكالمته معهم **السادس** انه محبوب لله ف
عليه السلام **السابع** انه عرفة **الثامن** انه مشعر حرام **التاسع** انه حطيم **العاشر** انه
مطاف لبيت الله **الحادى عشر** انه قبة الحسين عليه السلام **الثانى عشر** انه نهر للنيران المشتعلة
الثالث عشر انه منبع الماء فى الجنان وهو ماء الحيوان **الرابع عشر** انه يصير تلو المجالس اولها العرش

قبل

قبل الخلق واخرها المحشر وسيجئ تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى اذا تصورت ما قلته فكيف تقضي وانك
تخرج خائباً آيساً من هذه المشاهد مع هذه الحالات والعبادات واجتماع الصفات فلو منعت الموانع
من التاثيرات من ادنى اثر من قليل تاثيرات احد منها مما يستحيل عدمه قليل منك يكفيني ولكن
قليلك لا يقال له قليل وبعد تقرر ذلك ختمت المكالمة مع النفس وتحقق الرجاء الواثق الخالص بالوسيلة
الحسينية فتوجهت الى صاحبها وعقدت معه عقد الوسائل بتاليف كتاب جامع لخصائصه التي امتاز
بها من جميع المخلوقات حتى الانبياء والائمة سلام الله عليهم وسميته **بخصائص الحسين**
ومزايا المظلوم ارجو من فضل ربي ان يجعله لي في ظلمات القبر ضياء ونوراً ومن مخاوف الفزع الاكبر
امناً وسروراً وعند ابتلاء الكتب كتاباً حسناً يخرجه لي القاه منشوراً وفي مخازي ذلك اليوم
كرامة وحبوراً ولو مدّ الاعضاء ذكراً موفوراً بحول منه وقوة وما توفيقي الا بالله عليه توكلت و
اليه انيب وفيه مقدمة ومقاصد **اما المقدمة** ففي فهرست الخصائص واصولها تزيد على ثلاثمائة
يجمعها ثلثون عنواناً **العنوان الاول** عنوان خصوصياته في عوالم وجوده وحالاته من اول خلقته
قبل الخلق وبعده الى يوم الانقضاء وفيه مقاصد سبع **المقصد الاول** ما يخصه في ابتداء خلق
نوره **الثاني** ما يخصه في انتقالات نوره في العوالم في عالم الذر والاشباح وفي عالم انعكاس الانوار
في ظهر آدم عليه السلام لمشاهدته وفي عالم انتقال نوره الى شجرة في الجنة وفي انتقاله في الدنيا و
خصائص الحمل به **المقصد الثالث** فيما يخصه من الحمل حال ولادته وخصائص حالاته ومحله
في طفوليته **المقصد الرابع** خصائص محله عند شهادته **المقصد الخامس** في خصائص محله
من بعد شهادته بالنسبة الى الروح والراس والجسد **المقصد السادس** في خصائص محله يوم
القيمة **المقصد السابع** في خصائص محله بعد يوم القيمة **العنوان الثاني** خصوصيته في صفاته
واخلاقه وعباداته الدائمة المطلقة الثابتة له مدة عمره **العنوان الثالث** خصوصيته له في صفات
واخلاق وعبادات ظهرت منه يوم عاشوراء بالخصوص بالنسبة الى خصوصياتها من جهات عديدة من
الجمع بين العبادات الظاهرية والباطنية ومكارم الاخلاق والجمع بين ما يمكن جمعه منها فيه و

الجمع بين ما لا يمكن جمعه من العبادات والصفات الحسنة والجمع بين جميع الاقسام البلايا وتحملها والشكر
عليها ومن جمع الكل في عبادة خاصة به لم يعبد الله بها احد قبله **العنوان الرابع** الالطاف و
الاحترامات الخاصة له من الله وفيه مقاصد تسعة **الاول** في خصوصية له في التعبير عن فاضة نفسها
اللطف الالهي بالنسبة اليه **الثاني** فيما اعطاه من كلامه المجيد تكليماته **الثالث** في ما اعطاه من
افضل مخلوقاته **الرابع** فيما اعطاه من اعظم مخلوقاته **الخامس** فيما اعطاه من احسن مخلوقاته **السادس**
فيما اعطاه من افاضل ساير مخلوقاته **السابع** في الاحترامات المجعولة والتشريفات الخاصة له من الله
ايام حيوته **الثامن** في التشريفات الخاصة له من الله بعد شهادته **العنوان الخامس** في بيان المظهر
لما ذكر من اللطف الرباني الخاص **العنوان السادس** في خصوصياته المتعلقة بالخشوع للذكر والوقر و
البكاء عليه **العنوان الثامن** في خصوصياته المتعلقة بالقران المجيد فيه مقاصد **العنوان**
التاسع في خصوصياته المتعلقة ببيت الله الحرام وفيه مقاصد **الاول** في انه بيت الله حقيقة
الثاني في انه قد عظم الكعبة تعظيماً خاصاً فجعل الله له لذلك فضائل على صفاته بالخصوص وصفات
له على خد وصفاته لكن يتفاوت بوجب الرفعة عليها **الثالث** انه قد جعل لزيارته تاثيراً خاصاً في
المعادلة في الحج والعمرة لنكتة خاصة **الرابع** انه قد جعل الله له احتراماً خاصاً بان جعله البيت الحرام
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فجعل له حجاً مخصوصين فلا صحابه حج خاص ولاهله حج
خاص وللملائكة والانبياء حج خاص ولشيعته حج خاص **العنوان العاشر** في خصوصياته المتعلقة
بملائكة الله وفيه مقاصد **العنوان الحادي عشر** في خصائصه المتعلقة بانبياء الله العظام
وفيه مقاصد عامة وابواب خاصة كل باب يختص بنبي من الانبياء **باب** آدم **باب** نوح **باب** ادريس **باب** ابرهيم
باب اسمعيل **باب** يعقوب **باب** يوسف **باب** صالح **باب** هود **باب** شعيب **باب** ايوب **باب** زكريا **باب** يحيى
باب اسمعيل صادق الوعد **باب** موسى **باب** داود **باب** سليمان **باب** عيسى **العنوان الثاني عشر** في الخصوصية
فيما يتعلق بخاتم الانبياء صلوات الله عليه وآله مما يدخل تحت عنوان الانبياء وخصوصية العنوان كثير
وقد جعلت هذا العنوان ختام المجلد الاول لختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولنشرع في المقا

العنوان الأول في محال وجوده من بدء خلق نوره عليهم السلام

بعون الملك الجليل وهو حسبي ونعم الوكيل

العنوان الأول في محال وجوده من بدو خلق نوره عليهم السلام الى بعد يوم الجزاء وفيه مقاصد

المقصد الأول اعلم انه قد اختلف الحكماء من اليونانيين وغيرهم من العلماء في اول ما صدر عن الأول وفي نفس اول المخلوقات واختلف المتكلمون والمليون ايضا في ذلك واختلف الاخبار في ذلك ايضا فذهب اكثر العلماء والحكماء الى ان اول المخلوقات العقل الاول ثم خلق العقل الثاني والفلك الاول وهكذا الى ان انتهى الى العقل العاشر وهو خلق الفلك التاسع وهيولى العناصر وتقريره ان العقل الاول المخلوق لله ثلث جهات وجود من المبدأ الاول ووجوب بالنظر الى المبدأ الاول وامكان من حيث ذاته فكان بالامكان سببا لجسم فلك وعلى هذا النهج يصدر من العقل الثاني الى العقل العاشر وذهب ثاليس الملطي الى ان اول المخلوقات الماء وذهب بليناس الحكيم ان الله لما اراد ان يخلق تكلم بكلمة فكانت هذه الكلمة علة الخلق ثم حدث بعد هذه الكلمة الفعل فدل بالفعل على الحركة ودل الحركة على الحرارة والذي دلت عليه الروايات الصحيحة الكثيرة ان اول مخلوق هو نور النبي صلى الله عليه واله ودل على ذلك العقل السليم فان العلية والاشرفية وكثرة الاعتناء والاحبية الى الله يوجب التقدم في الخلقة وفي بعض الروايات نوره ونورهم واحد فعلى كلا التقديرين نقول ان اول المخلوقات هو نور الحسين عليه السلام لان النبي صلى الله عليه واله قال حسين مني وانا من حسين وفي رواية اخرى انا من حسين وحسين مني فهو اول مخلوق واول ما صدر عن الاول وكل مخلوق تابع له فلا غرو ان يبكيه كل شئ هو مخلوق فاذا قلنا بكاه كل مخلوق فلا تتوهم انه مبالغة او تمثيلية او خيال او بكاء بلسان حال او فرض وتقدير كلا بل ذلك حقيقة في الباكين من جميع الموجودات من نبي وملك وفلك وانس وجن وشيطان وجنة ونار وعنصر ومعدن ونبات وحيوان ونجم وشمس وقمر لا في هذا العالم فقط بل شمول جميع العوالم واقمارها وسمواتها واراضيها وسكانها ففي الرواية خلق الله الف الف عالم والف الف ادم انتم اخر العوالم والادميين وهكذا بكاه كل شئ بكاء حقيقيا وان كان في كل بحسبه وليس مرادي من بكاء كل شئ بكائه بعد قتله فقط فان بيان ذلك له ابواب على حدة نذكر بعد بل المراد بكاء كل شئ عليه قبل قتله كما في زيارته الثالث من شعبان مرويا عن القائم عليه السلام بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها ولما يطأ لابتيها ولو ليس المراد من بكاء كل شئ عليه قبل قتله حصول ذلك

في الجملة

في الجملة بل اقول انه حيث خلق اول ما خلق مظهر الخضوع والخشوع وكل خضوع وانكسار في العالم فله وبه كما قال بعض العرفاء المحققين الحكماء كل انكسار وخضوع به وكل صوت فهو نوح الهواء وليس مرادي من بكاء كل شئ على قتله ان ما قتل به خارج عن ذلك لانه من المبكي عليه بل اقول كما قال ذلك الحكيم في قصيدته

السيف يفري نحره باكيا ... والرمح ينعى قائما وانثني ... فالنبل يصيبه ويبكي ... والرمح الشائل للرأس يبكي

وليس مرادي من بكاء كل شئ على قتله ان قتلته خارجون عن ذلك بل هم بوجودهم العام وماهياتهم التي يصيبهم الانكسار ويبكون عليه بحقايقهم وفطرتهم ولكن بمقتضى صفات افعالهم الاختيارية التي بها خلدوا بالنار لا يبكون الا اذا غفلوا فيكون البكاء الظاهري الاختياري كما عرفه الله تعالى بالنسبة الى الذين جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فكما ان الزنادقة والدهرية اذا غفلوا عن مقتضى عنادهم وجحودهم نطقوا بالتوحيد فكذلك اعدائه وقاتلوه اذا غفلوا يبكون عليه بل اذا لم يغفلوا ولا خطوا عداوته وارادوا قتله وسلب عياله غلبهم البكاء بلا اختيار كما ظهر ذلك من حالة الزاني لعنه الله حين اراد الامر بقتله وحالة السالب لقرطي فاطمة بنت الحسين عليه السلام وحال ابن سعد لعنه الله لما راى الاسارى ووقف لهم وقال قبح الله ابن مرجانة

المقصد الثاني في محل نوره بعد خلقه وانتقالاته الى حين ولادته اعلم ان الله جل جلاله لم يزل منفردا ولم يكن مخلوق ولا زمان ولا مكان فلما ابتدأ بخلق افضل المخلوقات واشتق من نوره نور علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجعل لهم محال متعددة وعوالم مختلفة كما يظهر من مجموع الروايات المعتبرة فمنها قبل خلق العرش ومنها بعده قبل خلق ادم عليه السلام ومنها بعده انوار تارة واشباح نور تارة وظلال وذرات وانوارا في الجنة تارة وعمود نور وافذف في ظهر ادم تارة وفي اصابع يده اخرى وفي جبينه تارة وفي جبين كل جدة عند الحمل بمن هو في صلبه من حواء الى ام النبي صلى الله عليه واله امنة بنت وهب ثم ان الانوار هم محال متعددة قدام العرش وفوق العرش ويمنة العرش وتحت العرش وحول العرش وفي كل حجاب من الحجب الاثنى عشر وفي البحار الانوار وفي السرادقات ولبقائهم في كل محل عدة مخصوصة فمدة وجودهم قبل خلق العرش اربعمائة الف عام واربعة وعشرون الف زمان

كرتهم

كونهم حول العرش خمسة عشر الف عام قبل ادم وزمان كونهم تحت العرش اثنى عشر الف سنة قبل ادم وليس المقام مقام هذه التفاصيل فانه يحتاج الى كتاب مستقل انما المقصود بيان خصايص الحسين عليه السلام في نوره وامتياز نوره من الانوار في جميع هذه العوالم والحالات في الظلال والاشباح والذات وحضر تجسمه بالشجرة في الجنة والرطب فاذن الزهراء عليها السلام وهي في الجنة في احدى هذه العوالم فنقول ان هذه الانوار في هذه العوالم مصدرها نور النبي صلى الله عليه وآله وامتيازه في كون نوره من نوره فانه حسين مني وحسين منه وحين افتراقهما قد كان لنور الحسين عليه السلام خصوصية في ان رؤيته كان موجبا للحزن كما اتفق لادم حين ظهر له الانوار في اصابعه وكان نور الحسين عليه السلام في الابهام وقد تعدى هذا التأثير الى الان ان من غلب عليه الضحك اذا نظر الى ظهر ابهامه غلب عليه الحزن واتفق لابرهيم عليه السلام ايضا حين راى الاشباح فكان شبحه في تلك العوالم كان الناطق باسمه وسماعه مورثا للحزن بل سوى ذلك فيما انتسب الى نوره كما في الحديث المسامير الخمسة التي لقنها جبرئيل الى نوح يسمر بها جوانب السفينة كل مسمى باسم واحد من الانوار الخمسة فلما اخذ المسمار المنتسب الى نور الحسين عليه السلام اشرق واحمر منه رطوبة بلون الدم فسئل عن ذلك فاجيب بانه مسمى الحسين عليه السلام وسبب ظهور الدم منه شهادته بالكيفية الخاصة ومن الخصوصيات لنوره عليه السلام ان النور الذي كان يظهر على جبين الامهات عند الحمل باحد الاجداد للنبي وعلي حتى امنة عند الحمل بالنبي صلى الله عليه وآله فانما ذلك لعدم كون انفسهن من هذه الانوار فاذا حملته ظهر اثره في الجبهة واما اذا كانت الام بذاتها من الانوار فلا وجه لظهور النور ولا يظهر على الوجه بالخصوص نورها بدء على ذلك فلم يظهر على جبهة الزهراء عليها السلام حين حملها بالحسين عليه السلام نورها بدء على نور زهراء عليها السلام بوجهها لكن خصوصية الحسين عليه السلام انها لما حملت بالحسين عليه السلام قال لها النبي اني ارى في مقدم وجهك ضوءا ونورا وستلدين حجة لهذا الخلق و قالت عليها السلام اني لما حملت به كنت لا احتاج في الليلة الظلماء الى مصباح فخصوصية نور الحسين انه يظهر على النور ايضا ومن خصوصياته ايضا انه يغلب النور ايضا ولذا قال من راه صريعا وهو في الشمس نصف النهار حين قتله والله لقد شغلني نور وجهه عن النظر في قتاله ومن خصوصياته ايضا

انه يغلب النور ايضا ولذا قال من راه صريعا وهو في الشمس نصف النهار حين قتله والله لقد شغلني نور وجهه عن النظر في قتله ومن خصوصياته ايضا انه لا يحجبه حاجب كما قال ذلك القائل ايضا اني ما رايت قتيلا مضمخا بالدم والتراب انور وجها منه فلم يحجب التراب والدم الذي علا على وجهه نوره الذي على كل نور

المقصد الثالث في خصوصية محله بعد ولادته اول محل حل فيه بعد الولادة يدي النبي صلى الله عليه وآله فانه كان وقفا على باب الحجرة ينتظر ولادته فلما سقط ساجدا لله نادى النبي صلى الله عليه وآله يا اسماء هلمي ابني فقالت انا لم ننظفه بعد فقال انت تنظفيه ان الله قد نظفه وطهره فاتت به اليه في خرقة من صوف فاخذه بيديه ونظر اليه وبكى وقال عزيز علي يا اباعبدالله ثم بعد ذلك كانت محاله كتف جبرئيل تارة وعلى عاتقه تارة اخرى وكتفا النبي صلى الله عليه وآله تارة وظهره تارة وصدره اخرى وعلى يديه رافعا له ليقبل فاه تارة ورافعا له يريه الناس اخرى وعلى ظهره وهو ساجد تارة وعلى يدي علي عليه السلام والده وهو يمسكه والرسول يقبل جميع اعضائه تارة وكان اخر محل له صدر الرسول صلى الله عليه وآله حين احتضاره وهو يقبله ويقول مالي وليزيد لا بارك الله في يزيد

المقصد الرابع خصوصيته في محله عند شهادته وخصوصيته في محله بعدها قبل ان يدفن له في ذلك خصائص في محله بالنسبة الى كل نبي او امام قتيل فان كل مقتول منهم قد قتل او سم وهو في بيته او في البلد او في المحراب او في طشت ولم يتفق لاحد منهم القتل على التراب حين القتل فيا لها من مصيبة ما اعظمها فله خصائص في محل جسده وهوانه لما قتل رفع بجسده الى السماء الخامسة ثم رجع الى ارض كربلا وبقي على الارض طريحا ثلثة ايام وله خصائص في محل راسه وهي انه له محال الكثيرة من كونه في الايدي وعلى الرماح منصوبا وعلى الشجرة معلقا وعلى باب الدار ليزيد لعنه الله وعلى باب دمشق مصلوبا وفي الطبق عند ابن زياد لعنه الله وفي الطشت عند يزيد لعنه الله ومحمولا موضوعا ومن دور دائر في البلاد الكثيرة من كربلا الى الشام وقيل من الشام الى مصر وقيل من مصر الى المدينة ومن الشام الى كربلاء او من الشام الى النجف

المقصد الخامس خصوصية محله وهو في برزخه في الحديث انه في يمين العرش ينظر الى مصرعه ومن حل فيه وينظر الى معسكره وينظر الى زواره وهو اعرف

آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسئل
اباه ان يستغفر له ويقول ايها الباكي لو تعلم ما اعد الله لك لكان فرحك اكثر من جزعك الفصل
السادس خصوصيته بمحله في المحشر في الروايات ان له مجلس تحت ظل العرش خاص به له خصوصية هي
ان اهل مجلسه من الباكين عليه والزائرين له مستانسين بحديثه وهم امنون وعند جلوسهم عنده
يرسل اليهم ازواجهم من الجنة انا قد اشتقناكم فيابون الذهاب الى الجنة ويختارون حديث الحسين
ومجلسه هناك على الجنة ثم انه عليه السلام له موقف في المحشر خاص به يوجب اضطراب كل اهل المحشر
وتشهق فاطمة عليها السلام اذا نظرت الى موقفه ذلك وهو حين يحشر قائما ليس عليه راس واوداجه
تشخب دما وله تفصيل يذكر في محله **المقصد السابع** خصوصيته بمحله في الجنة وبعد يوم الجزاء
ان لكل امام محلا خاصا في الجنة وله عليه السلام مع ذلك درجات مخصوصة قد اخبره النبي صلى الله
عليه وآله بها بقوله وان لك في الجنان لدرجات لا تنالها الا بالشهادة ومع ذلك فهو زينة لكل موضع
الجنة فكانه في كلها وكلها له **العنوان الثاني** في صفاته واخلاقه وعباداته العامة المطلقة وليس
المراد بيان صفات الامامة فانها مما لا تصل العقول الى كنهها ولا يحيط ببيانها الارقام والاقلام ويلزم على
كل مكلف معرفتها اجمالا للمعرفة بحق الائمة عليهم السلام وليس بيان محض صفاته الممتاز فيها ايضا
انما المقصود بيان خصوصيته في صفات خاصة وعبادات خاصة وهي على قسمين **الاول** صفات
مطلقة وعبادات مطلقة له مدة حيوته **الثاني** خصوصيته لتلك الصفات وخصوصيته للعبادات
في يوم الطف فكل من هذين عنوان مستقل وهذا العنوان لبيان خصايصه الدائمة وخصوصيات له
في صفات خاصة ثابتة له مدة عمره فنقول منها اباء الضيم فله نحو خاص به قال عليه السلام لما اراد
منه النزول على حكم يزيد وابن زياد لعنهما الله لا والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد
بل يقال انه سن اباء الضيم وان اباة الضيم يتاسون به ومنها الشجاعة ولها كيفية خاصة به
ولذا قيل الشجاعة الحسينية فقد ظهرت منه في يوم الطف في حالته شجاعة ما ظهرت من احد ابدا
ولم ينقل مثلها الا والده الكرار ولا غيره من المعروفين بهذه الصفة ومنها العبادة فله منها خصوصية

هي انه

هي انه اشتغل بها وهو في بطن امه كانت تسمع منه الذكر والتسبيح الى ان رفع راسه الى اللوح يسمع
منه الذكر وقرائة القران هذه خصوصية زائدة على ما قال السجاد عليه السلام حين قيل له
ما اقل ولد ابيك قال العجب كيف ولدت كان يصلي في كل ليلة الف ركعة ومنها مراعاة الحقوق
فقد علم عبد الرحمن السلمي ولده سورة الحمد فاعطاه الف دينار والف حلة وحشا فاه درا وقال
اين يقع هذا من حقه ومنها العطاء للسائلين فله عليه السلام فيه خصوصية وهي الحياء عند
الاعطاء فالناس يعرض لهم حالة عند رد السائل وهو عليه السلام له ثالثة حالات عجيبة تعرض له عند
سؤال احد منه فتراه عليه السلام يرق على السائل لحالته حين يريد ان يعطيه سؤله ويرثيه من
على السائل بسبب الذل العارض له حين اعطائه له لا لفقره واحتياجه وصعوبة ذلك عليه من
السائل ويحيائه فيه لذلك فمن ذلك قضية الاعرابي الذي سئله في ضمن ابيات فدخل البيت وشد
لاربعة الاف درهم في ردائه فاخرجها اليه من شق الباب حياء منه حين يعطيه ثم انشد خذها فاني
اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا امست سمانا عليك
مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة ومن هذه الخصوصية انه اعطى
السائل الذي اليه الفا فاخذها ينقدها فقال الخازن بعتنا شيئا قال ماء وجهي فقال الحسين عليه السلام
صدق فاعطه الفا والفا والفا وقال الاول لسؤالك الالف الثاني لماء وجهك الالف الثالث لانك
اتيتنا اعطاه رجل رقعة فقال له حاجتك مقضية قبل قرائتها فقيل له هلا رايت ما فيها قال يسألني
الله عن وقوفه بين يدي حتى اقرئها وهذه الصفة الخاصة قد بلغت فيه بحيث انه يستحيي من ذل
الجاهل حين يريد ان يعلمه لا لمحض ذل السائل حين يريد ان يعطيه كما ورد في الرواية انه راى
رجلا لا يحسن الوضوء فاراد ان يعلمه فاستحيى من ذله حين يتعلم فقال لاخيه نحن نتوضأ قدامه
نسئله اي الوضوئين احسن ففعلا ذلك فقال الاعرابي كلاكما تحسنان الوضوء وانا الجاهل الذي لا
اعرفه ومنها رقة خاصة له على اهل الغموم والهموم حتى انه دخل على اسامة وهو محتضر ليعوده
فناوه اسامه وقال واغماه فقال عليه السلام ما غمك فقال دين علي ستون الفا فقال علي قضائها

قال احب

کتابخانه آستان قدس رضوی
دوره کتب
٤٦٦

قال احب ان لا اموت مديونا فامر عليه السلام باخذ المال و دفعه الى غرمائه قبل خروج روحه و
منها الصدقات فقد تحققت منه خصوصية فيها ما سمعت من غيره وذلك انه راوا في ظهره يوم الطف ثفنات
فسئل السجاد عليه السلام عنها فقال ذلك مما كان ينقله في الليل على ظهره للارامل والايتام فالراوي
وان ظهر اغدا للتبر ينقله سرا الى اهله ليلا المكسور ومنها شدة عزم وحزم خاص في التخليص من عذاب
الله ولذا اختار اشد التكاليف ليفوز بدرجة خاصة توثر شفاعته في المستوجبين للعقاب و
ليس مقصودي بيان ذاته للخاصة انما غرضي كيفية اهتمامه بذلك حتى في حفظ اعدائه عن ذلك
بالسعي في رفع العذاب عنهم حتى انه لما التفت اليه من اتى لقطع الراس ضحك عليه السلام في وجهه تودد
عطفه واذا راى انه لا يفيد فيهم التخليص الكلي كان يسعى لهم في التخفيف كما في قضية هرثمة ابن ابي
مسلم لما لم ينجع فيه الموعظة قال له فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا صوتا وكذا قال للجعفي
كما سيجيء ومنها شدة خوفه من ربه ولقد كان يحدث اذا توضأ تغير لونه وارتعدت مفاصله فقيل
له في ذلك فقال حق لمن يقف بين يدي الملك القهار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وقد تعجب الناس
الذين شاهدوا احواله من شدة خوفه حتى انهم قالوا له ما اعظم خوفك من ربك فقال عليه السلام
لا يأمن في يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا اقول فانظر الى سيد الشهداء عليه السلام يريد
الوضوء لعبادة الله كيف ترتعد فرائصه ويصفر لونه ونحن نشتغل بالكبائر الموبقة ولا يحصل لنا
اضطراب بوجه من الوجوه فكيف ندعي ان الحسين عليه السلام لنا اسوة وهو يرتعد عند افضل العبادات
ونحن لا تأخذنا ادنى واهنة عند اشد المعاصي لا حول ولا قوة الا بالله ومن صفاته الخاصة الممدوحية
بالنسبة الى المادحين فنقول قد مدحه الله تعالى في كتابه العزيز بمدائح منها انه النفس المطمئنة ومنها
انه كفل من رحمته ومنها انه من اعلى افراد الوالد الذي قضى ربك بالاحسان اليه وقد احسن الى اهله
الوالدين وما و منها انه قتل مظلوما ومنها انه ذبح عظيم ومنها كهيعص وقد سماه باسماء الاول النجم
الثاني الزيتون الثالث المرجان وقد كتب مدحه من يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة
وقد مدحه في الاحاديث القدسية بمدائح منها ما في حديث وضع اليد قال الله تعالى بورك من مولود

عليه صلواتي ورحمتي وبركاتي وقد وصفه بانه نور اوليائي وحجتي على خلقي والذخيرة للعصاة كما
سيجيء تفصيله في عنوان الالطاف الخاصة وقد مدحه رسول الله صلى الله عليه واله بمدائح
عجيبة منها انه قال له يوما مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال ابي ابن كعب وهل غيرك زين السموات
والارض فقال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السموات اعظم مما في الارض وقد كتب
الله في يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة ثم اخذ بيده فقال ايها الناس هذا الحسين بن
علي فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله الحديث الى غير ذلك وقد مدحه جميع الانبياء والملائكة و
عباد الله الصالحين لكن خصوصيته في الممدوحية انه ممدوح الاولياء والاعداء فقد اختص بمدح
اعدائه وقد مدحه معوية لعنه الله في وصيته ليزيد لعنه الله ومدحه ابن سعد لعنه الله في بعض
ابيات له ومدحه قتلته حين وقفوا لمبارزته واشهدهم ومدحه شمر لعنه الله قاتله حين قال انه
كفو كريم ليس القتل بيده عارا ومدحه سنان لعنه الله حين اشتغل بقتله فقال اقتلك اليوم ونفسي
تعلم علما يقينا ليس فيه مكتتم ان اباك خير من تكلم ومدحه رافع راسه حين جاء به الى يزيد لعنه الله
فقال املا ركابي فضة وذهبا اني قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا
وقد مدحه يزيد لعنه الله في مجلسه حين دخلت عليه هند زوجته في مجلس عام حاسرة فغطاها فقال
اذهبي وابكي واعولي على الحسين صريخة قريش فقد عجل عليه ابن زياد فما كان يزيد يقول لها عولوا
عليه فما بالكم ما تلومون عن البكاء اما تشاؤون بالعويل على سيد شباب الجنان خاتمة هذه نبذة من
اوصافه ومدائحه وقد حاولنا مراعيا اني لم معرفة مر قال النبي صلى الله في حقه بعد جميع
ما بين اعرفوه وفضلوه كما فضله الله فلنقتصر على ذكر صفة خاصة من خصايصه وهي فرع جمع
الاضداد في صفاته وتلك الصفة الخاصة انه عليه السلام موجب للحزن والسرور وانه سبب للاسف
وسبب الفرح بيان ذلك انه حيث كان سبب الحزن لكل مؤمن بالله من اول خلقته الى يوم البعث كاسباب
كثيرة وقد اشرنا اليها وسنذكرها بل وقد صار سببا للحزن لاهل تلك النشاة التي ليست هي بدار
حزن يجعله الله تعالى سبب الفرح والسرور لكل مؤمن جبر اله في ذلك بان الله خلق الجنة والحور

من نوره حين الاشتقاق من الانوار كما في رواية عن انس عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق ادم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس فكيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم خرج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ففتق نور ولدي الحسين وخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين انتهى الرواية والحسين عليه السلام عبرة كل مؤمن وفرحة كل مؤمن ومن العجائب في هذه الخصوصية ان مسبب السرور به وهو الجنة والحور العين قد صار سببا للعروض الحزن لها فهو سبب الحزن حين تسبب السرور فان الجنة قد بكت عليه لما وقع طريحا والحور العين قد لطمت عليه في اعلا عليين ومن عجب ذلك انه حيث صار سببا لحزن الجنة صار سببا لفرحها ايضا فانها قد طلبت عن ربها ان يزينها فزين الله اركانها بالحسن والحسين عليهما السلام فماست كما تميس العروس فرحا

العنوان الثالث في خصايص هذه وهي التي ظهرت من صفاته وعباداته يوم عاشورا بالخصوص في صفة خاصة له هي منشا جميع الخصايص وتلك الصفة الامتثال منه لخطاب خاص به من الله فامتثله بعبادة خاصة به في يوم واحد تحقق بالنسبة اليه الطاف خاصة في مقابلة اجزاء تلك العبادة وهي عبادة ما تحققت من احد قبله ولا تحصل لاحد بعده وهي عبادة جامعة لجميع ما يتصور من العبادة جمع فيها بين جميع العبادات البدنية الواجبة و

المندوبة بظواهرها وبواطنها وجوهها وصورها واتى باكمل افراد كل واحدة من ذلك وجمع بين العبادات القلبية الواجبة والمندوبة باعلى افراد كل واحدة فعبد الله بجميع منفرداتها ومركبها وبهيئة اجتماعها في ظرف يوم واحد واظهر مع ذلك فيه جميع مكارم الاخلاق والصفات الحسنة متلائمها ومتضادها باكمل افرادها واضاف الى ذلك فيه تحمل اعظم شدائد البلاء الحاصل لكل مبتلى والصبر عليها باكمل انواعه بل الشكر عليها باجلى وجوهه وجاز في هذه العبادة من كل مزية وخصوصية للعبادة في الشدة التي هي من خصوصيات بعض الانبياء الذين باهى الله بهم ملائكته لذلك فحصلت له من جميع ذلك خصوصية عبادة لم يكن له شريك فيها وبسببها اختص بنداء خاص بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك واختص برضائه عن ربه ورضائه عنه بقوله راضية مرضية واختص بعبودية خاصة وجنة خاصة منسوبة الى الله بقوله فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فلنشرع في تفصيل هذه العبادة بعون الله تعالى اعلم ان الله جل جلاله كلف عباده بحسب مراتبهم ودرجاتهم ومصالحهم فجعل لكل نبي شرعة ومنهاجا له ولامته ولكل منهم خصائص بالنسبة الى اوصيائهم كلفهم بها تعالى الملة الحنيفية السمحة السهلة لنبينا صلى الله عليه واله ولكن جعل لرخصها نصوصا كثيرة تبلغ الى احد وعشرين او زيد وجعل لاوصيائه عليهم السلام بالنسبة الى ما يتعلق بامامتهم ودعوتهم الى الدين احكاما خاصة مثبتة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة فجعل لكل واحد في ذلك تكليفا خاصا بينها لهم في صحيفة مختومة باثني عشر خاتما من ذهب لم تمسه النار جاء بها جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله قبل وفاته وقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة من اهل بيتك قال ومن النجبة قال علي بن ابيطالب عليه السلام وولده فدفعها النبي صلى الله عليه واله الى سيد الوصيين عليه السلام وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما فعمل بما فيه ثم دفعه الى اخيه الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم للشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى

[illegible]

باتيك اليقين الحديث ولما كان من التكليفات المختصة بالحسين عليه السلام بيع نفسك لله والمراد به في
خصوص يوم القتال فلا بد ان يجمع في ذلك اليوم بين كل عبادة بدنية وقلبية وفعلية وتركية واجبة و
مستحبة بانواعها واقسامها واصنافها واشخاصها مشتركا بينه وبين غيره ومختصا به ليتحقق المعاملة الكلية
مع الله فيستحق بذلك ان يعطيه كلما يمكن ان يعطي المخلوق وقد فعل ذلك وحصلت له بازاء ذلك الطاف
خاصة جلية وخفية وتفصيل هذه المعاملة وبيان هذه العبادة انما يتحقق بان نعنون العبادات والاخلاق
على نحو ما في كتب الفقه ثم نذكر كيفية تاديته لها ثم بعض خصوصيات جمعها وتركيبها **كتاب العبادات**
البدنية الواجبة وفيه ابواب **باب الطهارة** الظاهرية العامة فقد اغتسل ليلة شهادته بما الذي
ولده علي مع علمه بانهم يضطرون اليه وهذا من خصائصه فاختص بالجمع بين اقسام الطهارات ثم تطهر بطهور
خاص هو دم قلبه فتوضأ منه بغسل الوجه ثم اغتسل غسل ترتيب بدمائه فغسل بها راسه ثم بدنه ثم
غسل ارتماس تارة اخرى اما الباطنة الخاصة فقد توضأ في يوم شهادته بوضوء خاص فملأ كفه من بعض
دمائه وغسل بها وجهه وخضبه ثم تيمم صعيد الطيب مبادرا كافسح بها وجهه واضعا عليه جبهته حين الهبوط
لتسليم ما باعه على الله **باب الصلوة** في الزيارة الجامعة واقمت الصلوة وفي زيارة الحسين عليه السلام
بالخصوص واقمت الصلوة فله اقامة فقد اختص به ثم قد صلى في ذلك اليوم باربعة اقسام من الصلوات **الاولى**
الوداع لصلوة الليل وهي التي استمهل القوم لها ليلة عاشورا **الثانية** صلوة الظهر في ذلك اليوم على طريقة
صلوة الخوف بنحو خاص به غير صلوة عسفان وذات الرقاع وبطن النخل وكانت قصر الكن من بعضهم فصر القصر فان
بعضهم سقط قتيلا بين الصلوة **الثالثة** روح الصلوة من اسرار افعالها واقوالها وكيفياتها على ما هو في كتاب
الصلوة **الرابعة** صلى صلوة خاصة به بتكبير خاص وقراءة خاصة قيام خاص وركوع خاص وسجود وتشهد
وتسليم احرم لها حين نزل من الفرس وقام قيامه حين نهض راجلا وركوعه حين كان ينوء ويكبو وقنوته
دعائه بقوله اللهم متعال المكان عظيم الجبروت شديد المحال غني عن الخلائق انا عترة نبيك وولد حبيبك قد
غدرونا وخذلونا وقتلونا الى اخره وسجوده وضع الوجه على التراب وتشهده وسلامه هو في الركوع
دفعه رفع الراس على الرمح وتعقيبه بعض الاذكار وقراءة سورة الكهف المسموع من راسه الشريف وهو على

الرمح بهيئة المعقب للصلوة **باب الصوم** وقد وقع التكليف به غلظا وهو اثنى عشر فيما ذكرنا في فصل مستقل
واعلاه صوم الحسين عليه السلام وقد ابتلي بصوم امسك فيه عن الطعام وشرب الماء واضاف اليها الامساك عن جميع علائق
القلوب والابدان ولذا جعل الله لصومه افطارا خاصا اهداه اليه على يد نبيه صلى الله عليه واله وهو ينتظر
لوقت الافطار كما اخبر به ولده علي وقال له هذا جدك بيده كاس مذخورة لك **باب الجنائز** يجب تجهيز الاموات
وتغسيلهم وتكفينهم وتحنيطهم والصلوة عليهم الا الشهيد في المعركة فيجب الصلوة عليه ودفنه بثيابه ويستحب
التشييع لجنائزهم وحملها والتربيع في حملها وغير ذلك فالواجبات عليه للشهداء لم يتمكن منها الحسين عليه السلام و
لعله اتى باول الواجبات الصلوة على من يتمكن واما الدفن فربما انه حفر لرضيعه بسيفه فدفنه لتكامل الادلة يتمكن
منه وحده الثانية ان لا يقطع راسه **الثالثة** ان لا يبقى مطروحا **الرابعة** ان لا يتحمل من ازدحام الخيول
الخامسة انه ما كان يقدر ان يتحمل النظر اليه نعم قد فعل الذي يمكن منه من جميع الاجساد ووضع بعضها على بعض ثم حمل
الاجساد بنفسه النفيسة كان يشيع ما وجد من يحمل الجنازة وبعد عدم الوجدان كان هو يحمل بنفسه ويشيع بالجسد
وبربع **كتاب الزكوة الصدقات** قد ادى زكوة البدن وزكوة المال لا العشر وربع العشر بل جميعه حتى الثوب
العتيق الذي لا قيمة له وادى بالخصوص لفلك الذي قاب ليلة عاشورا ثوابا فيتمها الف دينار **كتاب الحج** قد امتاز
حجه من عبادات المتازة بخصوصيات وسنذكرها في عنوان ما يتعلق منه بحب الله **باب الجهاد** في الزيارة الجامعة
وجاهدتم في الله حق جهاده وفي زيارة الحسين عليه السلام بالخصوص اشهد انك قد جاهدت في الله حق جهاده نعم قد
اختص هو بخصوصية في الجهاد فامر جهاده خاص في احكامه لم يؤمر به احد قبله بالنسبة الى احكامه وذلك من وجوه
الاول من شرائط الجهاد في اول الامر ان يكون الواحد بعشرة لا بازيد فيلزم ثبات كل واحد في مقابل عشرة من
الكفار ثم خفف الله عنهم وعلم ان فيهم ضعفا فجعل شرط الوجوب ان يكون الواحد باثنين فاذا كان عدد
العدو زايدا على المائة بالنسبة الى العشرة بعد نسخ الاول لم يجب الجهاد ولكن قد كتب عليه ان قاتله وحده
في مقابل ثلثين الفا وازيد **الثاني** لا جهاد على الصبيان ولا على الهم وهو الشيخ الكبير وقد شرع الجهاد
في واقعته على الصبيان مثل القاسم وابن العجوز بل مثل عبد الله بن الحسن وعلى الشيخ الكبير كحبيب بن مظاهر
الثالث ان لا يظن الهلاك وهنا قد علم عليه السلام بانه يقتل فقال لاصحابه اشهد انكم تقتلون جميعا ولا

ينجوا احد منكم الاولاد على ثم انهم قال لنا القوا في السلوك معه احكام السلوك التي جعل الله للكفار حين الجهاد وهي كثيرة منها ان لا يكون في الشهر الحرام ولكن حيث قاتلوه فيه قاتلهم فيه ومنها ان لا يقتل فيه صبي ولا امراة من الكفار وقد قتلوا منه صبيا نابل رضيعا نافرضيع حين اراد تقبيله ورضيع حين اراد منهم سقيه ومنها ان لا يحرق زرعهم وقد حرق بعض خيامه حين حيوته وارادوا احراقها مع من فيها وحرقوها بعد قتله ومنها ان لا يهجموا دفعة ان شرط الوحدة في المبارزة ولو مع الكفار ومنها ان يبدأ قبل الظهر بل العصر حتى لا ننظر الى المقاتلة ويجوز الليل بينهم لئلا يستأصلوا ومنها ان لا ينقل راسا من معركة فاصل قطع رؤس الكفار جائز ونقلها في المعركة جائز لكن لا ينقل من الميدان ومحل الحرب الى مكان آخر وان كان رأس كافر ومنها ان لا يسلب كبير من الكفار اذا قتل حتى ان عليا عليه السلام لما قتل عمرو وهو الكفر كله لم يسلب منه درعه التي لا دخل له بلباسه وكان يقال ان درعه لم يكن له نظير في ذلك الزمان فقيل له في ذلك فقال انه كبير قومه وما احب هتك حرمته وبذلك فرحت اخته لما رأت اخاها لم يسلب وعلمت ان قاتله علي عليه السلام فكانت فرحها لشيئين احدهما ان قاتله كفو كريم وشخص جليل فقالت لو ان قاتل عمرو غيره قاتله بكيته ابدا ما دمت في الابد والثاني انه لا اخذ احد ماله بعد سلب درعه فقالت لا رقأت دمعتي ان اهرقتها عليك يعني ان سروري بهذا غلبة احزانك فما انساني مصيبة قتلك فلا ابكيك بل يقال انها هلهلت فرحا وقالت يا اخي عش طويلا جليلا مكرما وقتلت بيد جليل فخرها ثم انشدت لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت في ابد فما ادري لو كان قاتل اخيها ابن داعية المغربي الابقع الابرص من اراذل الناس ما كانت تصنع ومنها ان لا يمثل بقتيل من الكفار حتى ان امير المؤمنين عليه السلام نهى عن المثلة باشقى الاولين والآخرين وهو ابن ملجم لعنه الله فقال اذا مت فلا تمثلوا به بعدي وهذا الحكم ثابت عند الكفار وعبدة الاصنام ايضا في ايام الجاهلية حتى بالنسبة الى المسلمين الذين يقتلونهم فان ابا سفيان لما وقف يوم احد على شهداء احد بعد فرار المسلمين في الاطراف ورأى جسد حمزة جاء اليه ووضع الرمح على فيه وشمت بقتله وقال ذق ايشاق يا عاق لكن رأى المثلة في اصابعه وبطنه واخراج كبده صاح باعلى صوته يا اتباع محمد ان في قتلاكم مثلة والله ما امرت بهذا ولا رضيت به ولكن ما امر باعظم المثلة دعي ابي سفيان ويكتب

الى ابن سعد لعنه الله اذا قتلت حسينا فأوطئ الخيل ظهره وصدره ولست ارى انه يضر بعد الموت شيئا لكن على قول قد قلته اذا قتلته فعلت ذلك به ومنها الايصاء بالنساء من الكفار اذا اسرن على قتلى رجالهن ولذا عاتب الرسول صلى الله عليه وآله بلالا حين مر بصفية اسيرة على قتلى اليهود واخذت تجفو وتبكي فراقهم ولكن عظم المصيبة بالنسبة الى سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله ليس بمجرد انه مروا بهن على القتلى مضرجة بل مصاحبتهن مع قتلاهن اياما كثيرة اذ بدين من شهر وكون رؤس القتلى بمنظر منهن ومنها ان النساء من الكفار اذا اسرن واسترققن فاذا كن من بنات السلاطين فلا يعرضن على البيع في الاسواق ولا يوقفهن في المجالس ولا يكشف وجوههن كسائر نساء الكفار اذا استرققن وقد ثبت في رواية عن الباقر عليه السلام انه اذا جاء بسبايانا الى الشام مكشفات الوجوه فقال اهل الشام ما رأينا سبيا احسن وجها من هذه السبايا في مجلس يزيد لعنه الله فقول الشامي له هب لي هذه الجارية يفرج الكبد ازيد من العرض على البيع **باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** لم عليه السلام من ذلك قسم لم يكلف به غيره فانه مكلف به مع العلم بالضرر ولم نكتفِ به كيفيا حتى انه حين قطع راسه تبسم في وجه قاتله ووعظه وكذلك راسه المقطوع امر الراهب بالاسلام ودعا الى الحق **كتاب العبادات المستحبة** باب سقي الماء والظاهر انه مستحب حتى للكفار في حال العطش وللبهائم وواجب في بعض الاوقات واجره اول اجر يعطى يوم القيمة وقد تحقق منه عليه السلام انواع السقي كلها حتى السقي للمخالفين له والسقي لدوابهم بنفسه النفيسة وسقي ذي الجناح فقال لم اشرب انا اشرب فحصل منه انواع الاستسقاء كلها حتى يحضر الشرب بيده الشريفة وبالسؤال منهم وبرسوله وبلسانه مقاتلا لكميه حتى بلغ السؤال لقطرة ايضا **باب الاطعام** في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ويكفي في فضله ان الخلاص من العقبة قد حمل عليه في الآية الشريفة والحسين عليه السلام لم يتمكن من هذه العبادة بالخصوص مع ان يوم عاشورا هلاوة انه يوم ذي معطشة كان يوما ذا مسغبة ايضا لان الطعام للاكل كان مفقودا عندهم في ذلك اليوم ولذا قال السجاد عليه السلام قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جائعا قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عطشانا لكن من جهة اشتداد العطش لم يذكره ولم يتحقق الاستطعام لانه مذلة عظيمة لا تتحملها النفوس الابية بل تستنكف

اما حصل الاطعام بعنوان الاستعطاف في هذه الحالة ولذا لما اطعم اهل الكوفة الاطفال التمر والجوز صاحت
بهم ام كلثوم يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام واخذت هي وزينب ما في افواه الاطفال ورمته اليهم
فان الاطعام في هذه الحالة صدقة فيها اذا استعطاف فحرمته عليهم وان لم تكن زكوة باب الملاطفة
من الآباء والاولاد فانه مستحب في ذاته ونفرض ان لها خصوصية في الفضيلة وقد تحقق ذلك منه بانحاء
وجوه واراد ذلك بتسلية ابنته الصغيرة سكينة فاراد ان يفرحها بتقبيل وجهها ومسح راسها
وتسليتها فما ازداد بهذه الا غصة ومن هذا باب رد العادية و اغاثة اللهيف له من هذه الجهة
عالم يتحقق لغيره منذ صارت المسحب فقد رد العادية لما صرخ النساء حين الاحاطة بهن باحسن رد فقال
لهم اقصدوني بنفسي يعني اشتغلوا بضربي بالسيوف ورميي بالسهام واتركوا حرمي وقد اغاث اللهيف لاثنين
وسبعين مغيثا من اصحابه حين كانوا ينادونه اذا صرعوا ليحضر عندهم فاغاث كلهم وسبعة وعشرين
مغيثا من اهل بيته نعم عز عليه ان بعض اغاثاته صارت سببا لشدة المصيبة على من اغاثه كما اتفق
في اغاثته لابن اخيه على ما سيجيء ان شاء الله ولذا قال عز والله على عمك ان يجيبك فلا ينفعك باب
ادخال السرور على قلب المؤمن وزيارة المؤمن وهما من افضل الاعمال كما في الروايات و
قد سعى عليه السلام في ادخال السرور على المؤمنين والمؤمنات في ذلك اليوم بتسليات وملاطفات وامر
بالصبر ومواعظ ونحو ذلك لكن حيث ان ارض كرب وبلاء بذاتها ويوم عاشورا يوم اسف وحزن بذاته لم
يكن ان يحصل سرور في قلوبهم واما الزيارة فقد وصلت منه بعنوان مختلفة باب عيادة المريض التي
ورد فيها ان عيادة المؤمن بمنزلة عبادة الله جل جلاله ولقد ظهر منه عليه السلام عيادة للمريض و
المجروحين من دعوه اليهم ليعودهم فلم يكتف بمحض المجيء والجلوس عندهم بل كان يخص بعضهم بملاطفات
خاصة وخصوص الغرباء منهم كالعبد الاسود والغلام التركي الذي جاء اليه ووجده قتيلا لكن اراد
عيادة واحد منهم فلم يتحقق وهو ابنه فانه لما اتى به لم يدعه لكنه لما سمع سلامه جاء اليه عالما بانه لم يكن
حيا فصاح يا بني قتلوك نعم تحققت منه عيادة لولده السجاد عليه السلام وسؤاله عن حاله حين اراد
المبارزة لكنها كانت اخر عيادة لموت العائد الصحيح قبل المريض المعاد وتفصيلها في عنوان الشهادة باب

التلاوة والذكر والدعاء اما التلاوة فهو كتاب الله مع انه كان يتلو كتاب الله آناء الليل واطراف الصباح
ومع ذلك كان شوقه بحيث استمهل ليلة عاشورا لامور احدها التلاوة فقد اهتدى بسماع تلاوته ومناجاته
ثلثون رجلا في تلك الليلة وعبروا اليه من عسكر ابن سعد لعنه الله واستشهدوا بين يديه وتلا القران في عاشورا
في مقامات خاصة احدها حين وقف ولده قبالة القوم ودامت تلاوته الى حين كون راسه على الرمح كان يتلو القران
وسمع منه سورة الكهف واما الذكر فان جميع حالاته وافعاله واقواله وحركاته وسكناته من عصر تاسوعا الى
عصر عاشورا كلها كانت ذكر الله وتذكرا للميثاق وتعاهدا له حتى ادى امانته ولم يشتغل بشيء من لوازم البشرية
والجسد حتى اكل الطعام هذا مع انه كان رطب اللسان دائما بالذكر حتى حين يبس لسانه واما الدعاء فقد اشتغل
به من اول الليل وهو احد الامور التي استمهل له ليلة عاشورا لاجلها فاشتغل به في تلك الليلة الى الصباح
ودعا اول الصبح بدعاء اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب
يضعف منه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك
ففرجته ثم كان اخر دعاء دعى به وهو طريح اللهم متعال المكان عظيم الجبروت الى قوله انا عترة نبيك وولد حبيبك
محمد صلى الله عليه واله كتاب عبادات القلبية والصفات الحميدة اعلم انه عليه السلام قد ابرز الاعلى
من جميع مكارم الاخلاق ذلك اليوم فلنذكر اولا من الاخلاق والصفات ما قد ورد في الروايات ان الله قد خص بها
رسله وهي اثنتا عشر على ما في بعض الروايات منها اليقين وقد حصل له اعلاه فان حقيقة اليقين ان تصرف النفس
عن الدنيا وتتجافى عنها وقد حصلت له من يوم خروج من المدينة ولما نزل كربلا كتب الى اخيه وسائر بني هاشم
من الحسين بن علي الى اخيه محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم يكن والاخرة لم تزل فان
جعل الدنيا كان لم تكن عبارة عن تجافي القلب منها بالكلية ومنها الرضا وقد كان عليه السلام في اعلا درجات
الرضا فقال لما اراد الخروج من مكة كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا رضا الله
رضانا اهل البيت فانه رضي باعظم مصائبه وهو تقطع الاوصال اما بالجروح او بالرض ومنها السخاء وقد
سخى عليه السلام بجميع ماله وما يتعلق به لا ماله فقط ومنها الشجاعة وقد ورثه النبي صلى الله عليه
واله شجاعته كما في الرواية فظهر منه عليه السلام في ذلك اليوم شجاعة يضرب بها المثل لا اقول انه عليه السلام

اشجع من ابيه كما قال بعضهم بل اقول انه لم يتفق لابيه ولا لغيره من الشجعان المشهورين مثل ذلك كما قال
عبد الله بن عمار ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه ولقد كان يحمل عليهم
وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون من بين يديه كانهم الجراد المنتشر فاصل الحملة على ثلثين الف
عن قوة قلب داله على كمال الشجاعة بل من صولة توجب انهزامهم وتفرقهم كالجراد المنتشر ومنها الوقار
والطمانينة وقد ظهر منه فرد كامل من ذلك قد توحد فيه فانه كلما اشتد الامر عليه يوم عاشورا كان يكثر
وقاره ويزيد طمانينته ويشرق لونه ومنها رقة القلب كان يرق قلبه على كل من كان معه لشدة ابتلائهم
ويعالجهم ويسعى في رفع المصائب عنهم ولشدة رقة القلب منه عظمت مصائبه فمن كان رقة قلبه بحيث
انه بمجرد رؤية ابن اخيه يريد المبارزة فيرى حاله من انه يتيم حائر عطشان مكروب يريد ان يخرج الى الحرب
الصعب فيبكي عليه حتى يغشى عليه فكيف تكون حاله اذا رآه مرضضا قد وطئته الخيول بسنابكها حتى مات
من ذلك ومنها الحلم ويكفي فيه انه مع جميع هذه الحالات تحمل الضرب والجراحات وما دعى عليهم الا اذا
جرح باللسان فلم يتحمله حتى ان من بعض من ضربه بالسيف وسبه كمالك ابن اليسر لم يدع عليه حين ضربه بل
دعى عليه حين سبه وهذا لا ينافي الحلم فان تحمل الاستخفاف اذلال للنفس لا حلم ولذا قال عليه السلام
الموت اولى من ركوب العار ومنها حسن الخلق وقد ظهر منه عليه السلام مع ما كان عليه مدة عمره في
يوم عاشورا وليلها كيفيات عجيبة تظهر بملاحظة سلوكه مع كل واحد واحد من الاصحاب في الاهل والعيال
والاطفال والخدم والعبيد بحيث يعلم تفرده في ذلك من لاحظ من ثبات حالاته في ذلك الوقت الموجب لتفرق
الحواس ومنها المروة وقد ظهر منه عليه السلام من هذه الصفة معهم من سقي الماء وعدم الرضا بنصرة
الجن ما يقتضي منه العجب واعجب من ذلك انه اراد احد من اصحابه ان يرمي شمرا بسهم قبل التحام القتال حين
جاء يكلمهم فقال عليه السلام لا ترمه فاني لا ابدأ بالقتال ومنها الغيرة بالنسبة الى النفس وبالنسبة الى الاهل و
العيال اما بالنسبة الى النفس فاقواله في ذلك شعره ونثره ونظمه حين حملاته معروفة وافعاله الدالة على ذلك
كثيرة لكن قد افرح القلب واحد منها وهو انه عليه السلام لما ضعف عن الركوب لضربة صالح ابن وهب
او سقط عن فرسه على خده الايمن فلم تدعه الغيرة للشماتة والغيرة على العيال لان يبقى ساقطا بل قام صلى الله

عليه واله وبعد فلما اصابته صدمة ما اضعفه عن الوقوف فجلس صلى الله عليه واله وتحاماه الناس حين
هذا الجلوس وعليه جبة خز ثم اصابته صدمة ما اضعف عن الجلوس فجعل يقوم مرة ويسقط اخرى كل ذلك
لئلا يروه مطروحا فيشمتون واما بالنسبة الى العيال فقد بذل الجهد في ذلك من حفر الخندق واضطرام
النار فيه والتماس مرات وقوله اقصدوني بحدودهم ووصلت الى انه صب الماء الذي في كفه وقد ادناه الى فمه
وهو عطشان لما سمع قوله انه قد هتكت خيمة حرمك ومنها القناعة فقد قنع عليه السلام من الدنيا الا
الحجة عليهم بان يذهب الى ثغر من الثغور ثم ازداد قناعته فقنع من جميع الدنيا واموالها بثوب عتيق
لا يرغب فيه ولا قيمة له ابدا ومنها الصبر وهو مناط امامة الائمة عليهم السلام وسبب جزائهم لقوله تعالى و
جعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقد روي في مهيج الاحزان بسند معتبر عن
الصادق عليه السلام ما مضمونه مما اوحى الله الى نبيه ليلة المعراج ان الله يخبرك بثلث لينظر كيف صبرك
فقال اسلم امرك ولا قوة لي على الصبر الا بك فاوحى الله لا بد ان تؤثر فقراء امتك على نفسك فقال اسلم و
ولا بد ان تسلم لما يصيب اهل بيتك فاما اخوك فيغصب حقه ويظلم ويقهر واما ابنتك فتظلم وتحرم وتؤخذ
حقها وتضرب وهي حامل ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن واما ولداك فيقتل احدهما غدرا ويسلب
ويطعن والاخر تدعوه امتك ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسبون حرمه
فقال انا لله وانا اليه راجعون اسلم امري الى الله واسئله الصبر اقول ولقد صبر صلوات الله عليه في جميع ذلك
عن كل شيء الا في مرحلة الحسين عليه السلام فلم يصبر عن البكاء عليه فان البكاء لا ينافي الصبر بل هو لازم
الشفقة ورقة القلب ولم يسمع انه ذكر يوما مصيبة نفسه او احد من اهل بيته وبكى لكنه كلما كان يذكر
الحسين عليه السلام او يراه يغلبه البكاء وكان يقول لعلي عليه السلام امسكه فيمسكه فيقبل نحره ويقول
له لم تبكي فيقول اقبل موضع السيوف منك وابكي وكان اذا راه حزينا يبكي واذا لبس ثوبا جديدا يبكي
وكذلك علي وفاطمة والحسن عليهم السلام كانوا يبكون عليه لاجل ذلك وقد اوصى اهل بيته بالصبر حين
الوداع ووعظهم ونهاهم عن خمش الوجوه وشق الجيوب والدعاء بالويل ولكن قال لا امنعكم من البكاء نعم قد
منع ابنته عن البكاء حال الحيوة لئلا يحرق قلبه وقال لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني

فاذا قلت فانت اولى بالذي نابته يا خيرة النسوان اما صبره عليه السلام كما ورد لقد عجبت من صبره ملائكة السموات فتدبر في احواله وتصورها حين كان ملقا على الثرى في الرمضاء مجروح الاعضاء بسهام الاعداء ولا تحصى مفطر الهامة مكسور الجبهة مرضوض الصدر من السهام مثقوب الصدر من ذي الثلث شعب بسهام في نحره وسهم في حنكه وسهم في حلقه اللسان مجروح من اللوك والكبد محترق والشفاه يابسة من الظماء القلب محروق من ملاحظة الشهداء في اطرافه ومكسور من ملاحظة العيال في الطرف الاخر الكف مقطوع من ضربة ذرعة بن شريك الرمح في الخاصرة مخضب اللحية والراس يسمع اصوات الاستغاثات من عياله والشماتات من اعدائه بل الشتم والاستخفاف من الاطراف ويرى بعينه اذا فتحها القتلى الموضوع بعضها على بعض ومع ذلك كله لم يتأوه في ذلك الوقت ولم تقطر من عينه قطرة دمع وانما قال صبرا على قضائك لا معبود سواك يا غياث المستغيثين وفي الزيارة لقد عجبت من صبرك ملائكة السموات وروي عن السجاد عليه السلام كلما كان يشتد الامر كان يشرق لونه وتطمئن جوارحه فقال بعضهم انظروا كيف لا يبالي بالموت نعم قد بكى في كربلاء في مواضع ستة والوجه في بكائه احد امور الاول ان اصل البكاء على مصائب اهل البيت من الطاعات الثاني ان بكائه على ما كان يراه من اضمحلال الدين وخموده الثالث وهو الاقوى ان الطبايع البشرية موجودة فيهم فيعرضهم الجوع والعطش عند اسبابه وتحزن قلوبهم لما يرد عليهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله عند موت ولده يحزن القلب تدمع العين ولا نقول ما يغضب الرب فكيف هو عليه السلام فليت شعري ان كان يمكنه وهو غريب وحيد بعد كثرة الاصحاب والاخوان والاولاد مضطهد مغصوب قد ضاقت عليه الارض برحبها محصور بين اهل الدنيا في خباء هو وعياله العطاشا وليس فيهم الا اطفال ونساء وعليل اذا راى نفسه بهذه الحالة فريدا وحيدا وراى اهله صرعى وعياله بهذه الحالة من المشقة وقد صرعهم العطش بين صيحة ومغشي ويريد ان يخليهم ويذهب عنهم ويقول لهم هيئوا اللباس ويامرهم بالصبر ويمنعهم مع امكانهم عن البكاء والصراخ ثم يريد ان يخرج فتجيء ابنته الصغيرة صائحة حاسرة مع شدة حبه لها فتتعلق بثوبه فتقول مهلا مهلا توقف حتى انزود من نظري اليك فهذا وداع لا تلاقي بعده ثم تقبل يديه ورجليه فجلس واجلسها في حجره وبكى بكاء شديدا ومسح دموعها بكمه ويقول سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني فهل يتصور قلب لا يغلب عليه البكاء فهذا احد مواضع بكائه

الثاني حين وقف على جسد اخيه عباس فراه صريعا وقربته مخرقة وكل يد منه مطروح في طرف بكى بكاء شديدا الثالث لما اتى القاسم يريد ان يبرز الى الحرب اعتنقه وبكى حتى غشي عليه الرابع لما وقف على جسد ولده وراه رضيضا من حوافر الخيل الخامس حين برز ولده علي ارخى عينيه واخذ شيبته بيده ورفع راسه ودعى ربه السادس حين كان تسلي اخته زينب عن البكاء والجزع غلب عليه البكاء وقطرت من عينيه قطرات ثم ضبط نفسه عن البكاء فاذا تاملت هذه الحالات وجدت انه لا يحتمل ايضا القلب السليم الرؤف الرحيم ان لا يبكي عندها ووجدت ان لكل من المخصوصيات للبكاء الصادرة منه في هذه الحالة حكمة خاصة فحالته عند وداع البنت الصغيرة وحالة الاخ المواسي الذي تقطعت يداه لقربه مما يقتضي شدة البكاء وحالة القاسم لتذكر اخيه يقتضي البكاء حتى يغشى عليه وهكذا باقي الكيفيات الخاصة اذا تاملت فيها خاتمة اعلم ان العنوان السابق خصائص صفاته طول حيوته وهذا العنوان خصائص صفاته يوم عاشورا وهذه الخاتمة مختصة بخصائص بعض صفاته البارزة منه يوم عاشورا حاصلها صفتان عجيبتان الاولى انه جمعت فيه صفات الاضداد ولهذا عزت له الانداد ولنعد الصفات بذكر كل صفة خاصة وضدها مجتمعين فنقول كان عليه السلام قد اضطرب لبعض الامور ولكن كلما ازداد اضطرابه اطمئن قلبه وهدئت جوارحه فهو المضطرب الوقور وكان عليه السلام قد بكى في مواضع كثيرة وقد ذكرناها ولكن ازداد بذلك صبره الذي عجب منه الملائكة فهو الباكي الصبور وقد كان مكسورا احاطت به الاعداء من جميع الجهات ولكن لم يضعف قلبه من ذلك فهو رابط الجاش مكسور وقد كان عليه السلام موتورا قتل اصحابه واهله وولده واخوانه وهو مع ذلك ثائر بدمه فكانه قد اخذ الثار من قتلته فهو الثائر الموتور وقد كان فردا وحيدا بلا انصار لكن كانه وهو فرد في جلالته في عسكر حين لقاه وفي حشم وانه لما كان يشد عليهم يكشفون عنه انكشاف المعزى اذا شد عليها الذئب فهو الفريد ذو العسكر والوحيد ذو الحشم وقد كان عليه السلام محصورا غريبا وحوله اهله وعياله فهو الغريب عند الاهل وقد كان عليه السلام يستغيث لاتمام الحجة ويغيث كل من ناداه بادركني يا ابا عبد الله فهو المغيث المستغيث وكان عليه السلام قد فدته بالنفوس الشهداء منهم قتلا بين يديه وهم الاحياء جميعا الى يوم الجزاء مع انه قد فدى نفسه الشريفة لهم ولهدايتهم ونجاتهم ولذا انشد بعض الحكماء من لسانه في مخاطبته لاصحابه قد فديتموني وانا انما جئتكم انديكم من لظى فهو الفادي

وقف
... کتابخانه ... (شیرازی)

المقدّر وكان عليه السلام امين وقوع صريعًا مطروحا يسعى لتخليص اهله ومن يجئ اليه فهو المطروح الساعي
وكان عليه السلام بلغت شدة عطشه الى اللوك للسانه وكان يسعى في السقي للعطاش حتى انه اراد سقي دابّته
الجناح قبل ان يشرب هو فهو العطشان الساقي وكان هو عليه السلام عاريا بالعراء لكن نحمي اشعشع الجون
فكلما حاولن نهجا خلفه مسدودا فهو العاري المستور وكان عليه السلام مضمخا بالدماء والتراب لكن قال
من رآه ما رأيت قتيلا مضمخا بدمه انور منه ولقد شغلني نور وجهه عن النظر الى كيفية قتله فهو المضمخ
بالتراب والنور وكان عليه السلام لم يبق له ماوى ولا مامن وقد وصف به نفسه ايضا وكان يأوي
اليه كل خائف كما اوى اليه عبد الله بن الحسن وغيره من اهله فهو الماوى بلا ماوى وهو الملجأ بلا ملجأ
كان عليه السلام مسليا عن البكاء وهو سبب البكاء كما في رواية الغفاريين عبد الله وعبد الرحمن حين اتيا
وبرزا كانا يبكيان فقال لهما يا بني اخي ما يبكيكما وانا ارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا لا والله على
انفسنا نبكي بل نبكي عليك نراك بهذه الحالة كان عليه مسكتا عن البكاء وهو يبكي عليك وذلك حين اخذت
زينب بالبكاء لما سمعت ما سمعت ليلة عاشورا فجاءت صارخة حاسرة وقالت يا اخي هذا كلام من ايقن
بالقتل قال نعم يا اختاه لا يذهب حلمك واستعمل الصبر ثم غلبه البكا حين قال لها هذا الكلام العجيبة
الثانية من خصايص خصايصه جمعه بين التكليفين المتنافيين ظاهرا بيان ذلك انه قد ثبت ان للنبي
صلى الله عليه وآله خصائص في احكام تكليفية ووضعية تخالف الاحكام العامة الثابتة للامة فلكل منهم بالنسبة
الى ما يتعلق بتكليفه وبامامته وسلوكه مسلك الدعوة الى الدين والحفظ للشريعة احكام خاصة مثبتة في صحف مكرمة
مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة وقد عمل كل من الائمة بمقتضى ما في صحيفته المختومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار
التي بها جبرئيل وقد اشرنا اليها وحيث ان منها احكاما تخالف ما ثبت في ظاهر الشريعة لباقي الامة فلا ينبغي الاعتراض
من بعد ذلك بانه كيف جاز الاقدام على ما يقطع معه بالضرر وذهاب الانفس بالنسبة الى بعض الانبياء و
الائمة عليهم السلام فانهم انما بلغوا الى هذه المرتبة للتسليم والرضا بهذه التكاليف وقد اختص سيد المظلومين
في قضيته في الجمع بين التكليف الظاهري الموافق لتكليف ساير الناس والواقعي الموافق لتكليفه الخاص وهذه ايضا
من خصائصه اما التكليف الواقعي الذي دعا الى الاقدام على الموت والقتل وتعريض عياله للاسر والمقاله التي

مع علمه بذلك فالوجه فيه ان عتاة بني امية خصوصا معوية لعنه الله قد اشربا الناس حبهم بحيث اعتقدوا
وانهم القيم على الحق وان عليا واولاده وشيعتهم على الباطل حتى جعلوا سب علي عليه السلام من اجزاء صلوة الجمعة
وبلغ الامر في ذلك ان بعض ابنا عمهم نسيه في صلوة الجمعة حين خطبته وسافر فذكره وهو في البرية فصلى في محل ذكره
فبنوا هناك مسجدا سموه مسجد الذكر تاكيدا لهذا الامر فلو ان الحسين عليه السلام بايعهم تقية ويسلم لهم
لم يبق من الحق اثر فان كثيرا من الناس يعتقدون انه لا يخالفهم في جميع الامور وانهم خلفاء النبي صلى الله عليه وآله
حقا فبعد ان حاربهم الحسين عليه السلام وصدر ما صدر منهم الى نفسه وعياله العواطف لرحم الرسول تبين للناس
ضلالتهم وانهم سلاطين جور لا حجج الله وخلفاء النبي صلى الله عليه وآله فظهر دين الشيعة بذلك كما بيناه مرارا
اما التطبيق على التكليف الظاهري فبيانه ان نقول انه عليه السلام قد سعى في حفظ نفسه وعياله بكل وجه فلم يتيسر
له وقد ضيقوا عليه الاقطار ولم يدعوا له في الارض القرار فكتب يزيد لعنه الله الى عامله في المدينة ان يقتله
فيها فخرج منها خائفا يترقب تاليا هذه الاية عند خروجه منها ولاذ الى حرم الله الذي جعله امنا للناس
حتى الكافر منهم وقاتل النفس بغير الحق ان يقتل وما منا للوحوش ان تصاد وللطيور ان تنفر وللشجر والنبات ان
يقطع فارادوا ان يقبضوه هناك او يقتلوه غيلة وهو محرم فاحل وخرج ولم يتمكن من اتمام حجه ايضا ولم يكن له في الارض مقر
وقد تحقق له التكليف الظاهري والتوجه الى الكوفة لان اهلها كلهم قد كتبوا اليه بالسمع والطاعة والقوا اليه الحجة
ولم يتبين منهم خلاف خصوصا بعد ان كتب اليه مسلم وقيل بتخبير الناس له فلم يكن له عليهم حجة لو لم ياتهم ثم لما ابتلاهم واعلم
بنقضهم البيعة لم يمكنوه من الرجوع ومع ذلك كله نقول لو رجع ابن يرجع لو لم ياتهم ابن كان يذهب فقد ضاقت عليه
الارض برحبها وكان مضطرا حيرانا لم يكن له يد ولا مفر والدليل على ذلك قوله عليه السلام لاخيه ابن الحنفية لما
اشار اليه بان يذهب الى البر والى البوادي او كهوف الجبال لو دخلت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني
ويدل على ذلك ايضا قوله للفرزدق وقد قال له وهو خارج عن مكة ما اعجلك عن الحج بابي انت وامي يا بن رسول الله ما اعجلك
عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت وقوله لابي هرة الازدي في الثعلبية وقد قال له ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم
جدك قال عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت ويدل
على ذلك ايضا قوله ايضا لعمرو بن لوذان وهو شيخ لبني عكرمة رآه ببطن العقبة فقال له يا بن رسول الله اين تريد

الكوفة فقال انشدك الله لما انصرفت فوالله لا تقدم الا على حد السيوف والاسنة وان هؤلاء الذين بعثوا
اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك رايا فقال عليه السلام يا عبد الله
ليس يخفى علي الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي
فانظر الى قوله عليه السلام ولكن الله فانه بيان للتكليف الواقعي الذي ذكره وقوله والله لا يدعوني بيان له
للاضطرار وانه لا يفيد الرجوع ولا الفرار وفي تعبيره عن قلبه بالعلقة اشارة الى شدة مصيبته وانقلاب
قلبه وما في تلك الحالة مع انه اول الامر ثم اقول انه لو بايع معهم ايضا لقتلوه كما يدل عليه كلام ابن زياد لعنه
الله انه قال انزل على حكمي وحكم يزيد لعنه الله يعني يجعل نفسه محكوما لنا فقتلناه او خليناه وقول شمر لعنه الله
فليبايع ثم نرى رأينا اي المستضعف الغريب الوحيد العطشان وامنه ان يقر لهم اقرار العبيد فقال في جملة
كلام له يوم عاشوراء والله لا اقر لكم اقرار العبيد ولا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل بابي انت وامي يا ابا عبد
الله نعم والله قتلك كذلك في ميدان الحرب والضرب ابين من الاقرار لهم ولقد علمنا انك مصاص الكرام حسن
من مصاص عن اللئام ولو كنت ترضى بذلك تعبدا وتكليفا ظاهريا لكنت تقر لهم ما خلوك وما تركوك حتى
يجمعوا لك بين الذلة والقتلة ولذا قلت بنفسي انت القتلة ولا الذلة والمنية ولا الدنية بلى انت اعززت نفسك
واحييت نفسك واحييت العباد بتحملك هذا التكليف العنوان الرابع في خصايصه من جهة الالطاف الالهية
والاحترامات الربانية له وهي على اقسام الاول خصوصيته عليه السلام في التعبير عن اللطف الالهي بالنسبة
اليه وذلك من وجوه الاول خصوصيات ما في الرواية المعتبرة المروية في كامل الزيارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله في منزل فاطمة والحسين في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة ان العلي الاعلى
تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة واهيأ وقال لي يا محمد اتحب الحسين فقلت نعم قرة عيني وريحانتي
وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين عليه السلام بورك من مولود عليه بركاتي
وصلواتي ورحمتي ورضواني اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق
اجمعين وابوه افضل منه فاقرئه مني السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي و
خازن علمي وحجتي على اهل السموات والارضين والثقلين الجن والانس والمراد بالتراءي غاية ظهور العلي في احسن الصورة

ظهور صفات الكمال ووضع اليد كناية عن افاضة الرحمة الخاصة على الحسين عليه السلام ففي هذه الرواية ستة عشر خصوصية
معتبرة عن اللطف الالهي مختصة بالحسين عليه السلام واخصها واتمها قوله ووضع الله يده على راس الحسين عليه
السلام فانه كناية من غاية افاضة اللطف الكامل على النبي صلى الله عليه واله بانه وضع الله يده على ظهره ليلة
المعراج فوضع اليد هو غاية الافاضة لكن في التفرقة بين كونه على الراس وعلى الظهر حكمة خاصة وليس من جهة الافضلية
وفي الحقيقة الوضع على ظهر النبي صلى الله عليه واله هو الوضع على راس الحسين عليه السلام الرابع ان الله قد
تولى قبض روحه عند موته وصلى عليه فهذه التعبيرات كلها كنايات عن الطاف التي لا يتصور ازيد منها وحاصل معناها
انه قد اعطى الله الحسين عليه السلام من الالطاف كل ما يمكن ان يعطى ونحن نتوسل به ونرجو ان يكون من الطاف الله
بالنسبة اليه صلاح امورنا في الدنيا والاخرة بسببه وتوسله القسم الثاني خصوصيته لعطاياه اذ يمكن
كونها عطاياه وزيادة على ما اعطي المحكومين وهي اعطاء ما يناسب صفاته ولا اقول شبه صفاته ولا اقول مثل
صفاته بل اقول اعطاء انموذج من صفاته وخصايصها وهي من وجوه الاول ان من صفات الله وان من شيء الا يسبح
بحمده ولم خمسة معان وقد اعطى الحسين عليه السلام ما يناسب ذلك فان من شيء الا وقد بكى لمصيبته ولكن لا تفقهون بكاءهم
فبكاء كل شيء بحسب حاله ولا ينحصر في تقاطر الدمع من العين فبكاء الثمار تقاطر الدم وبكاء الارض ان كل حجر يرفع يوجد
الدم وبكاء السماء خروج حمرتها وبكاء الهواء اظلامها وبكاء الشمس كسوفها والقمر خسوفها كما ورد كل ذلك في الروايات
الثاني ان الاقرار بوجود الصانع الحكيم فطري فطرة الله التي فطر الناس عليها فاهل كل دين حتى عبدة الاصنام يقرون
به والملاحدة والزنادقة عند انكارهم باللسان يثبتونه وفي الحسين عليه السلام بالنسبة الى احتراق القلب على مصيبته
كذلك حتى من لم يعرفه يبكي عليه ويقيم عزائه كبعض الهنود والمخالفين للاسلام بل من عاداه حين الجهاد عداوة تامة كان
يبكي عليه فكان ابن سعد لعنه الله يبكي حين امر بقتله وكلمته زينب في السالب لفاطمة كان يبكي ويزيد قد رق له
حين ادخل السبايا والرؤوس الى مجلسه كما في فاطمة بنت الحسين عليه السلام وبعض قتلته كانوا يبكون على بعض الحالات
ويزيد لعنه الله كان يبكي في بعض الليالي نعم لم اعثر على رقة وبكاء على حالة من الحالات بالنسبة الى ابن زياد لعنه الله
لكن عثرت على تغير حالة له في وقت واحد وذلك حين امر بقتل السجاد عليه السلام فاعتنقته عمته زينب فقالت ان قتلته
فاقتلني معه فنظر الى ذلك وقال دعوه لما به الثالث ان صفات الله لا يجري اصل التفضيل فيها حقيقة وان جرى

خاصة كما يشهد جميع فقرات دعائه يا من له بها وكل بها انت بحق وكذلك الاسماء فيها الاسم الاعظم وفي الحقيقة ان كل اسمائه عظيمة على نهج سواء وفي الحسين عليه السلام ايضا ما يناسب ذلك فقد يقال لو يراد ان نذكر اعظم مصائبه وكل مصائبه عظيمة فاذا تأملت اصغر مصائبه وجدته اكبرها واذا نظرت الى اسهل مصائبه وجدته اصعبها

الرابع انه تعالى جعل وسائل القرب اليه والرضا عن العباد والغفران لهم كثيرة وجعل لهم طرقا في كل فعل وصفة منه وجعل في ايصال الفيض الى العباد عموما وله اسبابا كثيرة وعمم فيها وجعل لها ابدالا واعواضا كي لا يأتي حيث لم يحرم احدا منها وجعل لكل عمل عوضا وبدلا حتى انه جعل لنية العمل في بعض الاوقات ثواب العمل وكذلك بالنسبة الى الحسين عليه السلام فجعل الزيارة فضلا وجعل بدله التوجه اليه وجعل بدله الزيارة من بعيد كذلك لما جعل لبكائه فضلا واراد ان لا يصير احد محروما من هذا الخير فجعل مصائبه مختلفة وما يبكى عليه انواعا واقساما باختلاف القلوب واختلاف استعداداتها فان كل قلب لا يرق على كل مصيبة فقلب لا يرق على الغريب لكن يرق على العطشان الغريب فقلب لا يرق على الجرح ولكن يرق على جرح الجرح وقلب لا يرق على جرح الجرح لكن يرق على الرض بعد جرح الجرح وهذا لا ينتهي الكلام فيه فلاحظ اعلاها ثم اشد انواع ذلك الاعلى ثم اشد ذلك الاشد تجده مجتمعا في الامام المظلوم وكذلك جعل اسباب الحصول كثيرة ولها فصل مستقل والله المستعان

الخامس ان منها ما لا شريك له فيها فكل ما ينسب اليه ويتعلق به من جميع ما تلاحظ خاصية به فهو مما في انها لا شريك له في خصوصيتها **السادس** من الصفات المنسوبة اليه ان محبته محبة له لا تشبه محبة المحبين وكذلك محبة الحسين عليه السلام حتى انها لا تشبه من جهة محبته متحدة معه فهي كما قال النبي صلى الله عليه واله محبة مكتومة في بواطن المؤمنين وقد كان هذا السؤال منه صلى الله عليه واله ايضا فقد ظهرت منه كيفية خاصة في الملاطفة مع الحسين عليه السلام على ما روى المقداد قال خرج صلى الله عليه واله يوما في طلب الحسن والحسين عليهما السلام فوجدهما نائمين في حديقة على الارض فبدأ براس الحسين عليه السلام وبعلفه وجعل يرخي لسانه في فمه اراحتي يقظه فقال المقداد كان الحسين عليه السلام اكبر فاجابه صلى الله عليه واله بما ذكر فقد ظهرت خصوصيته للحسين عليه السلام ومكنونيتها في باطنه زيادة على اخيه مع انه في الشرف والمرتبة افضل وسأله بانه بدأ براسه فرفعه وايقظه بارخاء لسانه في فمه مرارا وكذلك المؤمنون

الخالص في الايمان فلمكنومية محبته في قلبه علامات وخصوصيات وان كان اللازم ان يكون محبته جده وابيه اكثر منه لانهما افضل منه لكن لمحبته خصوصية لا دخل لها بالكثرة فمن تلك الخصوصية انهم اشد تهم هوى الى زيارته وترق عليها اذا سمعوا بها او بزواره حين الذهاب والقدوم ازيد مما تهوي الى الحج وغيره من الزيارات ومنها ان من توجه الى زيارة الائمة يسميه فقط ومنها ان لاسمه الشريف تاثيرا في قلوبهم فهو كما ناداه ابوه يا عبرة كل مؤمن ولما قال هو عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى ومنها ان دخول شهر المحرم يملأ القلوب هما ومنها ان الرقة عليه لا تمل منها بكثرة التكرار فاذا سمعوا اعزائه كل يوم الف مرة فيتجدد انهم سمعوا انه قتل عطشانا مظلوما واحز راسه او تصوروه واقفا على الارض مستغيثا او سمعوا حكاية استغاثته ارتفعت اصواتهم

القسم الثالث من الالطاف الخاصة به ما اعطاه من كلام المجيد وتكليماته اما كلام المجيد هو القرآن فلما اعطاه منه عنوان مستقل نذكرها ان شاء الله تعالى واما تكليماته تعالى فقد ذكر مصيبته في تكليماته آدم ومن بعده في تكليمات الكليم مكررا وغيره من الانبياء الى الخاتم كما ذكرنا تفصيلها في عنوان المجالس الثلاثاء واما التكليمات الخاصة معه فهي كثيرة منها قبل شهادته على ما رواه انس بن مالك انه سار الحسين عليه السلام فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه طوبى لمن كان نادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى بثه وغصته واجابه الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي عليه السلام لبيك عبدي في كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رغبة ولا رهب ولا حساب اني انا الله الارق بكسر الراء من يسهر بالليل قوله سفرناه اي حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعاء كناية عن انه يجول في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما يغشاه من انوار الجلال ويحتمل ارجاعه اليه عليه السلام على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه ووله في العبادة بحيث لو تحركت الريح لاسقطته ومنها نداءات خاصة له يوم شهادته اشرفها نداءه بقوله يا ايتها النفس المطمئنة **القسم الرابع** فيما اعطاه من افضل مخلوقاته محمد

صلى الله عليه واله وليبان ذلك امور الاول بيان ما اعطاه منه بطريق التعداد والتحديد يا من التحين مجملا
الثاني بيان كيفية هذا الاعطاء الصادر الثالث بيان فوق ذلك اما الاول فنقول قد اعطاه قلبه لبا
فجعله محل علائق خاصة له وقد اعطاه قلبه لما فقاهم وقال انه مهجة قلبي وقد اعطاه روحه فقال انه روحي التي
بين جنبي وقد اعطاه فؤاده فجعل به ثمرة وقد اعطاه عقله فجعل له طمأنينة وقد اعطاه باصرته فقال انه نظري
اليه ذهب بالي من الجوع وقد اعطاه شامته فقال هو ريحانتي وقد اعطاه عينيه فقال هو نور عيني وقد اعطاه
جزع نبيه فقال هو جلدة ما بين جنبي وقد اعطاه قوته فقال هو قوتي الآن اذا انظر اليه ذهب ما بي من الجوع
وقد اعطاه كتفه فجعله له مركبا وقد اعطاه ظهره فجعله له مرتحلا وقد اعطاه حجره فجعله له حاضنا وقد اعطاه
لسانه فجعله له راضعا وقد اعطاه يده فجعل ابهامه ومسبحته له غذاء وقد اعطاه صدره فجعله له مجلسا ومناما
وقد اعطاه شفتيه فجعله له مقبلا ولاثما وقد اعطاه كلامه فجعله له مادحا وراثيا وقد اعطاه ابنه فجعله له
به فداء بانه كان يقول مكررا فديت من فديته بابني ابراهيم الثاني بيان بعض تفاصيل هذه فنقول اما امتيا
علائق معه فيظهر من كيفية لقائه له وحضوره عنده وبحبه له وذهابه اليه فان العلائق مع الاولاد خصوصا في
حال طفولتهم والاستيناس بهم واللعب معهم امر معتاد لكن تحقق هذه الكيفية بالنسبة اليه صلى الله عليه
واله مع الحسين عليه السلام خارقا للعادة فترى النبي صلى الله عليه واله مع انه كان وهو فرد في جلالته
في عسكر حين تلبيه ونجشمه فكيف بجلالته ووقاره حين هو بالرفق اصحابه فمع ذلك الوقار الذي علا كان فارقه
تلك السكينة التي لها الله عليه ولقب بصاحب الوقار والسكينة كان اذا راى الحسين عليه السلام مقبلا
وهو يحدث اصحابا يقطع حديثه ويقوم من مجلسه ويستقبله ويحمله على كتفه ويأتي به فيجعله عنده او في حجره وذا
مزيد لذلك انه قد يحضر انه على المنبر وهو يخطب فيقطع خطبته وينزل ويستقبل ويقول كلاما يقضي منه العجب وذلك في
رواية ابن عمر انه قال ان الذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت من منبري كيف يكون هذا الكلام على حقيقته بل هو كناية
عن شدة الحب والعلاقة وحيث كان كذلك واعجب من كل ذلك ما رواه ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق قالا
راى النبي صلى الله عليه واله الحسين وهو يلعب مع الصبيان في السكة فاستقبل النبي صلى الله عليه واله امام القوم
فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر مرة من ههنا ومرة من ههنا ورسول الله صلى الله عليه واله يضاحكه ثم اخذه فجعل

احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه وجعل فاه على فيه فقبله وقال انا من حسين وحسين مني احب الله
من احب حسينا حسين سبط من الاسباط ورواه غيرهما ايضا تنبيه هذه المحبة منه لم تكن للحسين عليه السلام وحده
بل كان لمن احبه ايضا فكان يحب محبه ايضا ويشهد الله على ذلك ويقول اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وكان يدعو لمحبه
بان يحبه الله فيقول احب الله من يحب حسينا وقد راى يوما صبيا في الطريق فجلس واخذه ولاطف معه فسئل عن ذلك
فقال اني احبه لانه يحب ولدي الحسين عليه السلام لاني رايته انه يرفع التراب من تحت قدامه ويضعه على وجهه ولقد اخبرني
جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا فالان نحن نرجوان كنا محبين للحسين عليه السلام ان يحبنا النبي صلى الله عليه
واله ويحبنا الله به ويعاشر لنا واذا احبنا يغفر لنا ويعفو عنا واما كون ظهره له مركبا فقد اتفق كثيرا وليس ذلك امرا خارقا للعادة
كما يتفق لكثير من الناس مع اولادهم بل خارق للعادة نحو ذلك لانه قد كان يتفق انه يركب ظهره جدا وهو في السجود في صلوة
الجماعة فيطيل السجود ولا يرفع راسه حتى يقوم هو باختياره وقد تعجب الذين كانوا يصلون معه فسئلوه انه هل نزل
وحي فقال لا ولكن ابني ارتحلني واما كون كتفه له فقد كان يفعل من ذلك ما لا يفعله الرجل الجليل بحمله صبيا على كتفه ويمشي
في الاسواق والطرق وكلما يراه احد من اصحابه يقول نعم المركب ركبتما يقول نعم الراكبان انتما نعم قد كان يحمله عنه جبرئيل وقد كان
وهو في الصلوة واما كون حجره له حاضنا فانه عليه السلام قد تولى من ذلك ما لا يتولاه الا النساء وقد حضر مجيء
ولادته فنادى يا اسماء هلمي الي بابني فقالت انا لم نظفه بعد فقال انت تنظفينه ان الله قد نظفه وطهره فاخذه و
تولى حضانته ووضعه من ابهامه وكان يلاعبه كالنساء ويرقص له ويكلمه بلسان الاطفال ونحو ذلك مما
يستغرب حتى انكر عليه بعض اصحابه فقال ما يخفى عليك اكثر فعلم ان ذلك من اسرار الهي وحكم رباني وقد صرح صلى الله عليه
واله بعلل واغراض لذلك فقال ان الله قد امرني بحبهما فعلى فيما مر من السجود حين ارتحله بامر الهي وحمله على
كتفه بامر الهي والركض معه في الطريق بامر الهي وقيامه واستقباله بامر الهي وقطع الخطبة لاخذه بامر الهي وان وجه في
هذا الامر اسرارا سنذكرها ان شاء الله تعالى في محله واما كون شفتيه له لاثما ومقبلا فلا عجب من ذلك ولكن يقبله
فيقبلهما فانه كان يضمهما اليه ويشمهما ويقبل كلا منهما متصلا مقدار نصف ساعة ويقول هما ريحانتاي وقد
يقبل احدهما دون الآخر في الصلوة بل قد اشتهر انه قبل فم الحسن ونحر الحسين فما الم الحسين من ذلك اظهر الامر
لكن لم اعثر لذلك على رواية ولا في كتاب معتبر انما الذي عثرت عليه في الروايات المتواترة انه كان يقبل الحسين عليه السلام

تارة بنحره وتارة بجبينه وتارة بجميع بدنه وتارة يكشف عن بطنه فيقبل فوق سرته على قلبه وتارة يقبل اسنانه وتارة يقبل شفتيه وكان يكثر من جميع ذلك ولقد كان في تخصيصه لهذه معجزة له وكان يذكر السبب في بعضها فيقول اقبل موضع السيوف وابكي ولكن لم يذكر السبب في تقبيل الثغر والاسنان وتقبيل فوق السرة علم السبب بعد وقوع ما وقع واعلم ان تخصيصه بالاحترامات الخاصة لوجوه ثلثة **الاول** بيان مرتبته وعظم درجته وكرامته **الثاني** ان مقابل كل خصوصية احترام لما يقع عليه فاذا لاحظت من يستقبله الرسول صلى الله عليه وآله وهو طفل تعلم عظم المصيبة انه يبلغ به الحال في هذا الى ان الناس لم انه كان لا يبان له احد يضافه في الطريق لئلا يستنصر كما في رواية زهير وانما استقبل احد في الطريق ليسئل عنه فيعدل عن الطريق معرضا عنه كما في قصة الاسدي **الوجه الثالث** اذا خال السرور عليه جبر المحزون بقيته ومكروبيته ومظلوميته فانا اراد الجبر لهذا الفرد من المحزونية والمكروبية فلا بد ان يكون بهذا المقدار حتى تقع التسلية فهل لكم فيه اسوة يجبرون القلب كسوره ويفرجون عن المكروب به ببكاه عليه والسلام عليه ومحبته له وتلبية له **الامر الثالث** في بيان اعلى من ذلك وابلغ بان تقول انه قد اعطانيه فكان النبي منه ولا اقول ذلك مبالغة ولا سلطانا بل قال هو صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين **القسم الخامس** فيما اعطاه من اعظم المخلوقات اعني العرش ولهذا الاعطا كيفيات **الاولى** في خصوصيات من العرش لم نقول انه قد اعطاه من العرش ظله فجعله له مجلسا يجلس فيه يوم القيمة ومعه زواره والباكون عليه فيرسلون اليهم ازواجهم من الجنة فيابون ويختارون مجلسه وحديثه وقد اعطاه يمين العرش فجعله مقر اله في برزخه فانه من يمين العرش انما ينظر الى مصرعه ومرحله فيه وينظر الى زواره والباكين عليه ويستغفر لهم ويخاطبهم ويسئل جده واباه ان يستغفروا لهم وقد اعطاه فوق العرش محل حديث لزائره واي حديث قد ورد في بعض اقسام زيارته انه يكون من محدثي الله فوق عرشه فالعرش مجلس حديث لزواره ظله لمن يحدثه وفوقه لمن يحدثه الله وقد اعطاه اظلة العرش فاقشعرت له وبكت عليه وقد اعطا نظر العرش من اصناف الملائكة المحدقين الطائفين كما سنبينه انشاء الله تعالى **الثانية** كيفية اعلى من ذلك وابلغ بان تقول انه قد اعطا العرش فكانه له لانه اذا كان مع انه زينة لم وقرطا وشنغا لكل شيء بزينته فلو تكلم العرش لقال انا من حسين **القسم السادس** فيما اعطاه من احسن المخلوقات وهو الجنة وله ايضا كيفيات **الاولى** في الخصوصيات فنقول اعطاه من الجنة شجرة خاصة وقصرا خاصا وجعل من الحور العين قابلة لم وجعل من

لاطة عليه وخلق حورية مخصوص له وقد اعطاه منها بابا مستقلا اسمه باب الحسين وهو اكبر ابوابها **الثانية** في كيفية اعلى من ذلك وابلغ فنقول قد اعطاه الجنة كلها فانها خلقت من نوره فالجنة كانها من الحسين عليه السلام كما في الروايات الصحيحة فلو تكلمت لقالت بلسان الحقيقة انا من حسين **القسم السابع** فيما اعطاه من باقي مخلوقاته من الخصوصيات فاستمع لذلك فنقول قد اعطا من كل مخلوق افضله واجل ما يمكن ان يعطى منه لاحد ولنذكر اجمال ذلك في ابواب ثم نفصلها **باب** ما اعطاه من الملائكة **باب** ما اعطاه من الانبيا **باب** ما اعطاه من الازمنة ولكل منها عنوان مستقل **باب** ما اعطاه من السما **باب** ما اعطاه من الهواء والفضاء **باب** ما اعطاه من الماء **باب** ما اعطاه من الاشجار **باب** ما اعطاه من الانهار **باب** ما اعطاه من البحار **باب** ما اعطاه من الانس **باب** ما اعطاه من الجن **باب** ما اعطاه من الطيور والوحوش **باب** ما اعطاه مما يتعلق بالبهائم الانسية **باب** ما اعطاه من الجبال **باب** ما اعطاه من الاوضاع الظاهرية في هذه النشاة هذا مجمل ابوابها وفهرستها فلنشرع في التفصيل فنقول **باب السماء** اعلم ان الله قد اعطا من السموات حصصا خاصة فجعلها مصعدا الجسد يوم قتل وجعلها باكية عليه بالدم والتراب الاحمر والحمرة ثم انه اعطى كربلا من الخصايص الظاهرية والمعنوية افضل ما اعطى السماء ثم ان للحسين عليه السلام على طبق ما اعطى السموات السبع وما فوقهن بعضي من نوع ذلك ما فضله فلاحظ الصفات المعنوية تارة وانظر الى ما فيه من الموجودات الظاهرية اخرى فاستمع لما يتلى عليك ولاحظ التطبيق عند بيان كل واحدة واحدة فنتكلم اولا بالنسبة الى الصفات المعنوية للسماء فنقول السماء معدن الفيوض الربانية والحسين عليه السلام معدنها بنحو اسهل حصولا وابر اسبابا واعظم تاثير السما محل صعود الدعاء واستجابة الدعاء والحسين عليه السلام اسمه محل استجابة الدعاء كما تحقق ذلك في دعا ادم وزكريا وغيرهم من المتوسلين بالخمسة السما يصل اليه صراخ المظلومين وكربلا قد ارتفع منه صراخ المظلومين بنحو خاص السماء يصل اليه انين الايتام خصوصا اذا بكوا فيهتز له العرش وكربلا ارتفع منه انين ايتام قد اختصوا بكيفية خاصة بهم السماء فيه البراق اوصل راكبه بركوبه الى قاب قوسين كربلا فيه ناقة الجناح وصل راكبه الى مرتبه انا من حسين لكن بسقوطه عنه السماء معراج الانبياء وكربلا معراج الملائكة السما فيه اوضاع شتى في الهواء والارض كربلاء فيه اوضاع اثرت في السماء والعرش السماء فيه زجل التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد واصناف القائمين والراكعين والساجدين والقانتين كربلا قد علا فيه زجل الضجيج والعويل والانين والاستغاثة

من بلاياه و بلاياه و ما دام ابياه وما استشهاده و ما استشهاده و هي احب الى الله في عالم العبودية و التسليم لهات
زجل الملائكة بالتسبيح السماء قد سجدت الملائكة كلهم فيه لآدم كربلا قد صلت جميع الملائكة و الانبياء فيه
على جسد الحسين عليه السلام السماء قد وصفه الله بالسقف المحفوظ الحسين عليه السلام قد جعله سقفا
حافظا لمن لاذ به السماء قد وصفها الله بالسقف المرفوع الحسين عليه السلام قد جعله الله سقفا رافعا لكل
من توسل به السماء قال الله تعالى و انزلنا من السماء ماء طهورا و الحسين عليه السلام مع ان الله تعالى انزل
ذلك الماء الطهور به اذ نزل الغيث وقد نزل به ايضا الغيث عند الاستسقاء فسقي من خلق انعاما ورعا
وا ناسي كثيرا قد خصه بان انزل به طهورا لجميع الارجاس و البليات المعنوية بل هو يذهب رجز الشيطان و بذلك
الماء يطفئ النيران وذلك بعينه يكون من مياه الجنان كما ذكرناه و سنذكره السماء قال الله تعالى فيه و في السماء
رزقكم وما توعدون فرزق الحيوة الزائلة في السماء و الحسين عليه السلام فيه رزق الحيوة الدائمة و ما
توعدون به من الفوز بالجنان و الدرجات ثم نتكلم ثانيا في الحملات القاهرة فنقول افلم ينظروا الى السماء فوقهم
كيف بنيناها وزيناها ثم نقول افلم ينظروا الى الحسين عليه السلام في ارض كربلا كيف هو موقفه و مشهده
وزينته و مصابيحه وحوله ورجومه للشياطين ونوره وضيائه فارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين كرتين ينقلب اليك
حاله ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ودمعه غزير فنقول انظروا الى السماء في اوضاعها وزينتها و
نايراتها من حمل فيها ثم انظر الى الحسين عليه السلام ومدفنه كربلا ففي السماء عرش عظيم وفي كربلا زينة الكرسي
العظيم السماء مسكن الملائكة والحسين عليه السلام مختلف الملائكة السماء معراج الانبياء وكربلا معراج
الملائكة السماء ذات البروج والحسين عليه السلام ذات البروج كما في الروايات فانه ابن امام واخو امام وابو الائمة
السماء فيها الضراح يطوف به كل يوم سبعون الفا لا يرجع النوبة اليهم بعد والحسين عليه السلام له ضريح قد
وكل به سبعون الف لا يستبدلون وسبعون الفا يستبدلون كل يوم السماء فيه الجنة والحسين عليه السلام زينة
الجنة وخلق من نوره الجنة وتربته ترعة من ترع الجنة وهو سيد شباب اهل الجنة السماء فيه جبرئيل وفي كربلا
خادم جبرئيل السماء ما سري اليه النبي صلى الله عليه واله كما قال هو اسري الى موضع يقال له كربلا السماء فيه
موسى وكربلا فيه شجرة موسى السماء فيه عيسى كربلا فيه تولد عيسى السماء فيه جبرئيل والحسين عليه السلام خادمه

ليلة اسرى النبي

جبرئيل قد نزل في مدفنه جبرئيل السماء فيها الشمس تعرضه الكسوف و منير وجه الحسين عليه السلام وضح ما به
اشتد عليه الامر و كان كلما قرب الامر اشرق لونه السماء فيه القمر وكربلا فيه قمر بني هاشم وقد انخسف حين حيل
بينه و بين اخيه لما انقطعوا ما حين كانا معا في ميدان الحرب السماء فيه الكف الخضيب و الكف الخضيب في البدن الخضيب
والحسين عليه السلام له الراس المخضب والوجه الخضيب والكف الخضيب والبدن الخضيب ولذا الثريا في اشتباها
الدماء السماء فيه السيارات السبع و كربلا فيه ذوات سبع من اولاد علي عليه السلام واثنان وسبعون شهيدهم
قد ساروا ابرق سهام السماء فيه نجوم غاسرة الغرة و خمس و عشرون وخفية لا تعد لكل واحد تاثير مخصوص الحسين
عليه السلام في بدنه اربعة الاف اثر ظاهرها من السيف والرمح والسهم والخفيات لا تعد لكل واحد تاثير خاص في
لا لطائف خاصة السماء فيه القطب و بنات النعش تدور حوله كربلا فيه قطب الامامة و بناته تدور حوله بالنوح
العويل السماء فيه حامل الراس كربلا فيه الرؤس المحمولة السماء فيه البيت المعمور وهو قبال الضراح والكعبة يدخل فيه
كل يوم سبعون الف ملك يطوفون في ذلك اليوم ثم لا ترجع اليهم النوبة والحسين عليه السلام له ايضا من الملائكة الطائفين
حول قبره هذه الكيفية كما سنذكره في عنوان الملائكة ان شاء الله تعالى السماء فيه المجرة يقال انها اثر الكبش الفداء
لاسمعيل والحسين عليه السلام فيه نحره يبقى اثره حتى انه يحشر مع ذلك الاثر يوم القيمة وهذا من خصايص حكم خاصة
تاثيراته في ذلك لخلاص العاصين بواسطته باب الارض قد اعطاه الله منها ارضا اشرفها بخصوصيات على الارضين
واسبحها في باب الاحترام لمدفنه فقد جعل له صفات الارض خصوصياتها كلها فقول الارض معدن الجواهر الذهب
الفضة والحسين معدن الفصوص من اللؤلؤ والياقوت والذهب والفضة الارض قد انبت الله فيه من كل زوج بهيج النبات
والحسين عليه السلام قد انبت له ما بين الناس كل فرد بهيج ممتاز لا يبالى بغيره كما سنظهره في عنوان الانس الارض قد جعله
الله للناس مهادا يستقرون عليه اياما وكفاتا لهم احياء وامواتا والحسين عليه السلام قد جعله الله للاستقرار الدائم
مهدا ومهادا وجعل مدفنه كفاتا للشيعة احياء وامواتا باب ما اعطاه الفضاء والهواء قد اعطاه الله
من ذلك ما بين قبره والسماء بل ما بين الحائر والسماء يجعل له اوصافا الاول بان جعله مختلف الملائكة و معراجا بهم
فيه باعمال زواره وجعل اسمعيل صاحب الهواء يحضر ذلك الفضاء كل يوم ويسئل ملائكة الحائر ويسئلونه الثاني
جعله مصعدا لمن يصعد مثله الثالث جعله مهبط رحمة خاصة لم يهبط مثلها الرابع انه محل صعود الفيض من

الارض لاهل السماء فانه معراج الملائكة **باب اعطاء الماء** واعلم انه حيث منع من الماء الذي لم يمنعه من شرب كلاب
الناس فقد اعطاه الله من الماء اربعة انواع **الاول** الكوثر جعله حقا له لعطشه وعطش شهدائه وانصاره وام تنفع
الملف حين وقوعهم على الارض بل قبل خروج روحهم كما في رواية عن علي الاكبر حين وقع طريحا يا ابة هذا جدي قد سقاني
بكاس لا اظماء بعدها ابدا وجعله حقا لمن بكى عليه بروية منه يوم العطش الاكبر كما في رواية مسمع وهكذا في كثير
من الاعمال الحسنة لكن خصوصية الحسين عليه السلام ان الكوثر ليفرح بشرب الباكي عليه منه **الثاني** ماء
الحيوان في الجنان يمزج بدموع الباكي عليه فيزيد عذوبتها كما في الروايات المعتبرة **الثالث** ماء الدموع جعلها الله
له فانه صريع الدمعة وانه قتيل العبرة فهي على اثر اسمه وعلى اثر ما هو باسمه وعلى اثر ذكر مصيبته وعلى اثر نظر
وعلى اثر شم تربته كما ذكر تفصيل ذلك في الفصول السابقة **الرابع** كل ماء بارد عذب يشربه احبة فان للحسين
فيه حق الذكر فانه قال شيعتي ما ان شربتم ماء عذب فاذكروني وقال الصادق عليه السلام اني ما شربت ماء باردا
الا وذكرت الحسين عليه السلام والحكمة في تربيع الحقوق المتعلقة بالماء له يمكن ان يكون لاجل وجهين **الاول**
انه منع من حقوق اربع في الماء **الاول** ما له من حيث الاشتراك مع الناس حقا في الماء فان الناس كلهم شركاء في الماء والكلاء
ولذا جاز الشرب من الانهار المملوكة وان لم ياذن المالك بل لعل من ذلك استحباب سقي الكفار اذا كانوا عطاشا كما في
رواية مصادف عن الصادق عليه السلام في طريق مكة **الثاني** من حيث الاشتراك مع ذوات الارواح في الحق في الماء
فان لكل ذات روح فيه حق ولذا يلزم التيمم مع الخوف من العطش على الحيوانات المملوكة ونحوها **الثالث** من حيث ثبوت
حق السقي له عليه السلام على اهل الكوفة بالخصوص فانه قد سقاهم ثلث مرات في الكوفة مرة حين الجدب وفي صفين تارة
وفي القادسية تارة حين الملاقاة مع عسكر الحر والتفصيل في كتاب المراثي **الرابع** من حيث ثبوت حق له عليه السلام
في الفرات بخصوصه قال من نحلة الله تعالى لفاطمة الزهراء عليها السلام حين تزويجها بعلي ابن ابي طالب عليه السلام ثم
لم يراعوا احد هذه الحقوق له حتى سئلهم من ذلك قطرة لطفله واراهم الطفل يتلظى فلم يرحموه ثم سئلهم ذلك لنفسه
فلم يعطوه وقال عطشا اه اه ما خلت فيك بحرمات من ظماء كلا ولا اسد تورديه **الثاني** من الوجهين ان عطشه
عليه السلام قد اثر في اربعة اعضاء فالشفة ذابلة من حر الظماء والكبد قد تفتت لعدم الماء كما قال هو عليه السلام واخبره
حين اظهر عطشه ولم يكن قد اظهره قبل ذلك وذلك حين كان وانما قد يئس من حيوتهم بحيث علم انهم يعلمون انه لا

يعطش بعد ذلك قال الان اسقوني قطرة من الماء فقد تفتت كبدي من الظماء واللسان مجروح من شدة اللوك كما في
حديث والعين مظلم من العطش كما في حديث جبرئيل لادم فلو تراه يا ادم وهو يقول واعطشاه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء فلكل عضو قد اثر العطش فيه اعطى ماء فلا يبخل عليه بالماء الذي هو بايدينا ابكوا شهيدا بالدماء
مرملا بدم بكته اعين المدثر ابكوا الظام مذبحه لم يحبس لو كانت لم تجرا مياه الابحر **باب الاشجار** وافضل
الاشجار الشجرة التي نودي منها موسى اني انا الله وقد ورد في الروايات انها كانت محل قبر الحسين عليه السلام
وافضل النخلة نخلة مريم التي اوحي اليها وهزي اليك بجذع النخلة وولدت عندها عيسى وقد ورد انها كانت
في كربلا **باب البحار** له منها خصوصية انه لما قتل نادى ملك البحار على اهلها يا اهل البحار البسوا ثوب الحزن
فان فرخ الرسول مذبوح **باب الجبال** اشرفها طور سيناء وقد روي انه محل قبر الحسين عليه السلام وهو الجودي
الذي استوت عليه سفينة نجاة العالمين فاذا انا ملت حالنا الان وجدنا كما قال علي عليه السلام ان الدنيا
تميد بكم ميد ان السفينة تعصفها العواصف في لجج البحار فمنها غرق فيها فاين عهدك وما نجى منها فالى مهلك
وما ندري انا اذا اغرقنا ان نكون من الذين اغرقوا فادخلوا نارا فهذه السفينة المائلة اذ افضى الامر مائدة
ما حالها لكن اذا استوت على جودي الحسين عليه السلام باحد وجوه الاستواء وجونا السلامة والنجاة **باب الانس والجن**
اما الانس فقد اعطاه بالخصوص منهم اصحابا قد وصفهم هو بانه لا اصحاب لاحد ابر ولا اوفى منهم كما يظهر من
ملاحظة حالهم واعطى منهم شيعة لهم بالنسبة اليه محبة خاصة اضطرارية يظهر من نحو انها خاصة اضطرارية
لا تدخل تحت ملاحظة التقرب الى الله ايضا بل لو قلت لهم ان هذا معصية لله لم يصغوا الى ذلك كما يظهر من بعض
حالاتهم في اللطم والجرح لانفسهم في عاشوراء وقد حكي لي بعض من يوثق مراتا في بعض بلاد ما جين طائفة من الشيعة
لهم كيفية خاصة في اللطم والضرب على الصدور في عاشوراء وذلك انهم يحضرون نيرانا ويوقدونها حطبا ويضرمون
فيها النار ثم يخوضون فيها عند الضرب على الصدر بالمرود مكررا ويقولون انا لا نحس بحرارة النار واما الجن فقد اعطى
منهم للحسين عليه السلام انصارا جاؤا اليه يوم خروجه من المدينة فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي فاذا وردتها فاتوني وايضا
منهم جاؤا اليه يوم عاشوراء اولئك وغيرهم ثم اختار لقاء الله فلم ياذن لهم في المحاربة وانصارا منهم جاؤا اليه ليلة
الحادي عشر فراوه قتيلا واعطاه منهم ماتمين ناحين عليه رجالهم ونساؤهم وبناتهم ولهم عليه مراثي نظما ونثرا في

كربلا حول جسده وفي المدينة وفي البصرة وفي الكوفة وفي بيت المقدس وتحت العرش وجعل واعطاه منهم منادين
بقتله ناعين له في جميع الاقطار والجهات وجعل نساء الجن نائحات حول جسده في ليالي كان مطروحا فسمع منهن
نساء الجن يبكين من الحزن شجيات ويندبن حسينا. عظمت تلك الرزيات ويلبس الثياب السود بعد القصبيات
باب خصايص الوحوش فقد جعل الله الوحوش داعين له في كربلا قبل دفنه كما في رواية الظبا التي كلمت عيسى
من في كربلا والسبع الذي راه عيسى كما سيجي وجعلها الليالي مطروحا فيه مادة امنائها على جسده يبكينه حتى الصباح
باب خصايص الطيور فقد جعل الله الطيور نائحة عليه وناشرة اجنحتها على جسده وناعية له في المدينة
عند قبر جده ومخبرة لغيرها من الطيور بشهادته **باب ما خص به** مما يتعلق بالخيل والابل فلخصه بفرس رسول
صلى الله عليه وآله المرتجز ولعله المسمى بذو الجناح مركبا مناسبا مصاحبا في العطش مؤثرا له على نفسه في ذلك لما ورد
انه لما قصد الحسين الفرات ووضع ذو الجناح فمه في الماء فقال له انت عطشان وانا عطشان والله لا اشرب حتى تشرب فرفع راسه
يعني يا مولاي لا اشرب حتى تشرب فقال الحسين عليه السلام اشرب فانا اشرب ثم مد يده الى الماء وصار ما صار
مما ياتي في محله وجعله منطلقا من قتله مناديا الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها وجعله ناعيا الى
اهله مجاهدا عنه بعد قتله كما في الرواية وخصه من الابل بناقة لم تدركه صبح عاشورا وخطب عليها ثم نزل عنها
وقال لعقبة بن سمعان اعقلها فظلت معقولة الى ان قتل فضربت راسها على الارض حتى ماتت **باب ما خص به**
من الاوضاع الدنيوية بالخصوص مع انه تعالى لم يرد الدنيا لاوليائه ولكن فقد خص الحسين عليه السلام حيث منعوا
منه الماء والطعام وتركوه مطروحا بلا دفن باعطاء ثلثة اشياء من جنس ما منعوه فجعل له سقاية واطعاما وعمارة
متصلة دائمة الى يوم القيمة اما السقاية فانه جعل ثوابا خاصا للسقي عند قبره ليلة عاشورا فقد ورد ان من
سقى الماء ليلة عاشورا عند قبره كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وقد استنبط من ذلك ان سقي الماء الذي اجره اول
اجر يعطى يوم القيمة اذا كان للحسين العطشان معظم اجره ولذا جعل شيعته في كل مكان كانهم سبلوا الماء جعلوه للحسين
وباسمه فقامت السقايات طول السنة في كل مكان خصوصا في عاشورا باسم الحسين عليه السلام وجعل تسبيل الماء
كانه مختص بما كان للحسين عليه السلام وكذا الاطعامات في تعزيته فلا تستمر دائما خصوصا في شهر المحرم فلعل ايام
السنة اذا لاحظتها يصل مصرف الاطعامات الحسينية لمجالس عزائه لو قسمت على الايام كل يوم كرورا بالحساب التقريبي

واما العمارة فانه حيث طرح على الارض عوضه الله كما اخبر به جبرئيل عن الله وروته زينب بنت علي عليهما السلام
للسجاد عليه السلام فجعل عوض هذه قبة عالية تزداد علوا ورفعة دائما الى يوم القيمة فترى بيت الله والمشاهد
كلها قد تعمرت وتمت عمارتها لكن حرم الحسين عليه السلام من يوم نبت الى ان هدمها المتوكل لعنه الله ثم بناها الهادم بنفسه
قد اشتغل الخلفاء والسلاطين ببنائها ولا نهاية لها البناؤن والنقاشون والمزينون بالذهب والبلور مشغولون
دائما لاني من اول مقامي هناك وانا ابن خمس سنين الى الآن وانا ابن ستين سنة لم اره ولم اسمع يوما واحدا لم يشتغل
فيها بالعمارة والزينة والظاهر استمرار ذلك الى يوم القيمة للنكتة التي ذكرناها **الثامن** الاحترامات المخصوصة
بجميع ما يتعلق به من حين الحمل به الى بعد يوم القيمة فاولاها الاحترام الخاص للحمل به من حالات الزهراء عليها
السلام وقول النبي صلى الله عليه وآله والسلطان الذي ادري في مقعد وجهك نقوا استلذت جمرا لهذا الحلق والقراءة عليها مكررا
والقراءة على الماء ورشه وقولها كنت لا احتاج ايام حملي به في البيت المظلم الى مصباح وقولها وكنت اسمع التقديس والتسبيح
منه في بطني وقولها اني كلما نمت رايت في المنام شخصين نورانيين يقرآن علي وثانيها الاحترام الخاص للتهنية بولادته
فقد فصلت خمسة اقسام من الوحي عندها فاوحى الله الى رضوان ان زخرف الجنان وطيبها كرامة لمولود ولد لمحمد صلى الله
عليه وآله واوحى الله الى الملائكة قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه
وآله واوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى نبيي محمد صلى الله عليه وآله في الف قبيل والقبيل الف الف ملك على خيول بلق
مسرجة عليها قباب الدر فيها الياقوت معهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنئوا محمدا صلى الله عليه وآله بولده
فتامل في هذه الكيفية والجمعية الخاصة لهذه التهنية ثالثها الاحترام الخاص لتسميته فانه تعالى قال لجبرئيل بعد
واخبره اني سميته الحسين فالتسمية منه بالخصوص وقد تسمى في كتابه ووصفه باوصاف خاصة جعل له في السموات
اسماء خاصة كما في الروايات رابعها الاحترام الخاص لتعزيته فانه قال الله تعالى بعد التسمية بالحسين لجبرئيل بعد التهنية
عزه وقل له ان امتك ستقتله خامسها الاحترام الخاص لقابلته فانه قد ارسل حورية خاصة فاتفق على الحور عند ولادته
فتكون قابلة له هي ومن معها من الحور العين سادسها الاحترام الخاص لمهده عاذ فطرس بمهده سابعها الاحترام
الخاص لتحريك مهده حرك مهده الملائكة وميكائيل ثامنها احترام خاص لمناغاته في المهد فجعل مناغيه في المهد
جبرئيل تاسعها احترام خاص لرضاعه فجعل من لسانه وابهامه مع ان لثدي الزهراء عليها السلام شرافة لا

وقف
اهدائی خاندان مرحوم سید ضیاء الدین ... (شیرازی)
به کتابخانه آستان قدس رضوی ـ مشهد
بتاریخ رمضان ۱۴۰۰
شماره

اشرف منها الکرحیث ان النبی صلی الله علیه واله اشرف وافضل تحقولها بالنسبة الیه مصدٰا ملک زیادة جاء
له غدتک ید الرحمة ووضعت من ثدی الابهام ودببت فی حجر الاسلام عاشرها احترامها خاصا للباسه فاهکذا الیه
بالخصوص لباسا قال فیه النبی صلی الله علیه واله حین البسه هذه هدیة اهداها ربی للحسین وانا البسه
ایاها وان لحمتها من زغب جناح جبرئیل حادی عشرها احترام خاص لقبره انه زاره قبل دفنه فیه کل نبی ادم
الی الخاتم ولم یسمع ابدا بقبر زاره قبل دفن صاحبه ثانی عشرها الاحترام الخاص لدمه کما فی روایة الخشف من العرام
وسنذکرها ثالث عشرها احترام خاص لدمه فجعل رسوله یجی فیلتقطه ویجمعه فی قارورة خضراء فلما جاء
بها ملک من الصفیح الاعلی لاجل ذلک رابع عشرها الاحترام الخاص للدمع الجاری علیه فجعل الملائکة یجمعون
یدفعونه الی خزنة الجنان ثم خزنة الجنان یمزجونها بماء الحیوان خامس عشرها الاحترام الخاص لمحل سیلان
الدمع فلا یرهقه قتر ولا ذلة سادس عشرها الاحترام الخاص لمجالسه کما سنعلمها عند ذکر خواص المجالس سابع
عشرها احترام خاص من الله لشفاعته بان جعله شفیع الملائکة وجعل شفاعته تمام یوم ولادته شفاعة غیره انما
هو للناس یوم القیامة فاعطاه هذه علاوة علی ذلک ثامن عشرها الاحترام الخاص للتربة المحیطة بقبره تتفاوت من
القرب الیه من خمسة وعشرین ذراعا الی اربعة فراسخ فضائل متفاوتة بتفاوت القرب الی موضع قبره لله
اختارها المدفنه یوم دحی الارض کما قال هو علیه السلام حین اراد الخروج من المدینة فجعل لها خصوصیات الاولی
انها شرفت علی الکعبة فمن حدیث شکر الله الکعبة لکربلا بان علو الرتبة وقد ورد انها افضل من ارض الغری فلو
لم یکن افضل لم تسل من ید الامیر المؤمنین علیه السلام الثانیة انه قد ورد عن الباقر علیه السلام باسانید معتبرة انه
خلق الله هذه الارض قبل ان یخلق الکعبة باربعة وعشرین الف عام وقدسها وبارک علیها الثالثة روی عنه
ایضا علیه السلام باسانید کثیرة انها ما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مبارکة ولا تزال کذلک حتی
یجعلها الله افضل ارض فی الجنة وافضل منزل ومسکن یسکن الله فیه اولیائه فی الجنة الرابعة انه جعل هذه
التربة مترعا من ترع الجنة الخامسة عن السجاد علیه السلام انه اذا زلزلت الارض وزلزالها وسیرها رفعت کربلا کما هی
بتربتها نورانیة صافیة فجعلت فی افضل روضة من ریاض الجنة وانها لتزهر بین ریاض الجنة کما یزهر الکوکب
الدری بین الکواکب یغشی نورها ابصار اهل الجنة وهی تنادی انا ارض الله المقدسة الطیبة المبارکة التی

تضمنت سید الشهداء وسید شباب اهل الجنة السادسة ان التسبیح والاستغفار بحبات صنعت من تربته موجب
لتضاعف ثواب التسبیح سبعین السابعة ان ادارة السبحة منها بلا تسبیح توجب ثواب التسبیح اکرم بها من سبحة مسبحة
عن حاملها بحالها مسبحته الثامنة انه اذا اخذت السبحة منها وقال صباحا اللهم انی اصبحت اسبحک واهللک وا
عدد ما ادیر به سبحتی کتب ذلک ما دام فی یده واذا قال ذلک حین نومه وضعها تحت راسه کذلک کما فی الروایة
عن السجاد علیه السلام التاسعة ان السجود علی ترابها تخرق الحجب السبعة ومعنی هذا الحدیث اما خرق السموات
للصعود او المراد بالحجب المعاصی السبع التی تمنع قبول الاعمال علی ما فی روایة معاذ بن جبل وان السجود علیها
تنور الارضین السبع مسئلة هل الفضل فی السجود علی التراب منها او یشمل المصنوع منه من اللبن المتعارفة
روی معویة بن عمار ان الصادق علیه السلام کان له خریطة فیها تراب کان یفرشه ویسجد علیه ولعله یدل
علی افضلیة التراب ویدل علیه عموم العموم العاشرة ان اکل کل طین حرام وفی الروایة عن الصادق علیه السلام
انه کلحم الخنزیر ومن اکل فمات لم اصل علیه الا اکل طین قبر الحسین علیه السلام للشفاء ولکن له شروط وآداب بالنیة
الی مکان اخذه واخذه وموضع امساکه واکله والنیة فیه وعمدة ذلک النیة وفی الحدیث عن ابن یعفور ما یاتی به
مسمع عن یده قال قلت لابی عبد الله علیه السلام یاخذ الانسان من طین قبر الحسین علیه السلام فینتفع به ویاخذ
غیره فلا ینتفع به قال لا والله الذی لا اله الا هو ما یاخذه احد وهو یری ان الله ینفعه به الا نفعه الله به وکذا یذهب اثرها عند الختم علیها فیمسح به الجن والشیاطین فیذهب اثرها
کما فی الروایات وللختم علیها طرقا کما ذکر عشر ان حمل طینه عوذة وحرز للخائف واذا حمل بهذه النیة کما فی الحدیث
الثانیة عشر ان جعل طینه فی المتاع للتجارة موجب للبرکة فیها کما فی الروایة الثالثة عشر انه ورد حنکوا اولادکم
بتربة الحسین علیه السلام فانها امان الرابعة عشر انه اذا جعل مع المیت فی القبر کان له امانا وقد ورد ان امرأة
کانت تزنی وتحرق اولادها فلما ماتت ودفنت قذفتها الارض مرارا فجعل معها بتعلیم احد الائمة علیهم السلام
تربة الحسین علیه السلام فلم تقذفها المدفن بعد ذلک الخامسة عشر انها یستحب خلط الحنوط بتربة الحسین علیه السلام
السادسة عشر ان الدفن فیها موجب لدخول الجنة بغیر حساب السابعة عشر ان الحور العین تستهدی التربة من الملائکة
النازلة الی الارض المتبرک بها الثامنة عشر ان هذه التربة قد حملها کل ملک واهداها الی النبی صلی الله علیه
واله وقد اخذ النبی صلی الله علیه واله منه بنفسه وقد اخذ منه الحسین علیه السلام بنفسه ایضا کما نذکره

الثامنة عشر انه قد دفن فيها قبل الحسين عليه السلام مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط كلهم شهدا كما في الرواية
المعتبرة الحادية والعشرون ان شمها موجب لرافة العبرات وقد تحقق ذلك قبل دفنه ايضا بالنسبة الى النبي
صلى الله عليه واله وبالنسبة الى الحسين عليه السلام نفسه كما سنذكرها في باب اسباب البكاء الحادية والعشرون
وان هذه التربة قد انقلبت دما عند التي كانت عند ام سلمة رواها العامة والخاصة وقد اعطاها النبي ص
حين اتى به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله وحين اسري بالنبي هناك فاتى بيده التربة واعطاها ام سلمة
وهي تربة حمراء فقال لها احفظي بها فاذا صارت دما فان ابني قد قتل قالت فوضعتها في قارورة وكنت انظر اليها
كل يوم وابكي حتى صار يوم العاشر من المحرم نظرت اليها الصبح فوجدتها على حالها ثم عدت اليها بعد الزوال
فاذا هي دم عبيط فصحت وصرخت قالت سلمى رايتها القارورة بين يديها ودمها يغلي الثانية والعشرون ان
دخولها مورث للحزن كما هو المشاهد بالوجدان خصوصا اذا دنوت من القبر خصوصا اذا نظرت الى القبر
خصوصا اذا نظرت الى قبر ابنه عند رجليه كما في الرواية انه يرحم من نظر الى قبر ابنه عند رجليه فهل يرحمه
كل اذا تصورت حالها الثالثة والعشرون ان هذه التربة مقبوضة بيد كل ملك زار النبي صلى الله عليه واله
كما في الرواية ان لكل ملك اتى الى النبي صلى الله عليه واله كان معه شيء من تربة كربلا ومقبوضة بيد كل
نبي زار كربلا فقد قبض منها وشمها ومس جلده ترابها فهي مقام كل الانبياء الى يوم القيمة الرابعة والعشرون من
الاحترامات الاحترام الخاص الذي قدره الله له مقارنا مع هتك حرمته من كل هاتك ارادا ذلا له فقرن باعزاز
واحترام امام الهاتك نفسه واما غيره ممن مقارنا لهتكه بحيث تغلب على هتكه وقد لاحظت هذا المعنى من قضايا
عديدة تقرب الى اربعين قضية والحمد لله على الهام ذلك وان اردت تصديق ذلك فلاحظ تفصيل قضايا هاتكي
حرمته والمجترئين عليه فنقول ان الاذلال والهتك للحرمة عنوان والقتل والجرح ايضا عنوان اخر وحيث ان من
اللطف الواجب على الله ان لا يذل اولياؤه ذلا تنفر عنهم القلوب فقد جعلهم من الضعف والفقر والخصاصة الظاهرية
يملؤن العيون غنى وصولة وهيبة ووقارا وتمكينا في القلوب فقد جعل لسيدنا المظلوم في ذلك خصوصية فاول من
احترمه وهو معوية لعنه امر باحترامه وذلك عند وصيته ليزيد لعنه وقوله له اني اخاف عليك من الحسين بن علي ع
لكن انا اظفرت بمراعاة حقه فانه فلذة كبد رسول صلى الله عليه واله واول من امر بقتله وهو الوليد حاكم المدينة قال

اعوذ بالله ان ابتلى بدمه وقد احترمه عمر بن سعد لعنه حين عزم على حرب فانشد ابياتا منها واترك ملك الري والري منيتي
او اصبح ماثوما بقتل حسين وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب ولكن لي في الري قرة عين وقد احترمه شمر حين ابى الناس بالهجوم
عليه فقال انه كفو كريم ليس القتل بيده عارا وقد احترمه حامل راسه الى ابن زياد لعنه فقال املاء ركابي فضة وذهبا
اني قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس اما وابا فامر بقتله وقد احترمه الراهبون لجسده بابيات عظموه فيها وقد احترمه
يزيد لما جاءه بمدحه لنور راسه بين يديه واما الاحترامات المقارنة للهتك اذ لم يحصل من الهاتك نفسه ففي قضايا كثيرة
من الذين هتكوا حرمته بالسنتهم منها قول من قال له يوم عاشورا يا حسين ابشر بالنار فدعا له الله بان غرت به فرسه
فتعلق رجله بالركاب فجره الفرس الى الخندق في النار في ساعته ومنها قول من قال له ذلك اليوم يا حسين اي حرمة لك
من رسول الله صلى الله عليه واله فابتلى تلك الساعة بان خرج للحدث فلدغته حية وهو يتغوط وتلوث بحدثه ومات
في ساعته ومنها قول من قال له انظر الى الماء فلا تذوق حتى تموت عطشا فقال الحسين عليه السلام اللهم امته عطشانا
فعرضت له حالة كان ينادي العطش حتى انقدت بطنه ومات عطشانا السادس عشر الاحترام الخاص الا كله فانه قد اتحف
من الجنة بثمرات منها حين اشتهاها وهي في مواضع منها حديث الرطب والسفرجلة والتفاحة بل وكل طعام من الجنة
اهدى الى جده وابيه وامه واخيه كانت حصة له واسعة منه او لاجله السابع عشر التشريفات الخاصة للباسه فقد خص الله
الحسن والحسين عليهما السلام بان اهدى اليهما من البسة الجنة مرارا واختلاف اللونين في لباسهما والسر فيه مشهور على كل لسان
مذكور ولكن قد خص الله الحسين عليه السلام بلباس خاص به قالت ام سلمة رض رايت ثوبا يلبس للحسين عليه السلام لم ار مثله
في الدنيا فسئلته فقال هذه هدية اهداها ربي للحسين عليه السلام وانا البسته اياها وان لحمتها من زغب جناح
جبرئيل ثم البسه الله بعد ذلك عند عروجه البسة من حلل الجنة بيد الملائكة كما سيجيء تفصيلها ان شاء الله تعالى

العنوان الخامس في بيان المظهر لما ذكر من اللطف الرباني الخاص الذي عبر عنه بوضع الله يده على راس الحسين عليه السلام
وحيث انه كناية عن غاية نظر الرحمة اليه فقد ظهر ذلك في شيئين كما في الروايات الصحيحة الاول ما ناله هو في نفسه الثاني
ما ناله الناس منه اما الاول فانه مرتبة خاصة من القرب لا نقدر على تقريرها بل ولا على تصورها ومن فروعها جعل
الامامة في ذريته واما الثاني فامور كثيرة منها جعل الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته وعدتها واعظمها واجلها
انه قد خصه بصيرورته سببا عاما لرحمته على عباده وقد خلقهم لها فجعله بذلك عمدة التسبب وحيث كان نبيه رحمة للعالمين

جعل الحسين من النبي والنبي منه ولذا قال حسين مني وانا من حسين فهو محل وضع يد الرحمة ومن الرحمة والرحمة منه وغذ تربية الرحمة وربي في حجر الرحمة ورضع من لسان الرحمة ونبت لحمه ودمه من الرحمة ونور بصر الرحمة وجلدة ما بين عيني الرحمة وريحانة الرحمة ومجلسه صدر الرحمة ومركبه كتف الرحمة ومرتحله على ظهر الرحمة ومسيرة بمشي الرحمة ومعدن خاص للرحمة ومجمع لاسباب الرحمة وجامع وسائل الرحمة ومنبع عيون الرحمة ومشرع الواردين للرحمة ومترع مناهل الرحمة ومغرس حدائق الرحمة ومظهر ثمرات الرحمة ومنبت اغصان الرحمة ومحرك مواد الرحمة وسحائب فيوض الرحمة وبه يحصل الكون في موضع العفو والرحمة والدخول في دائرة اتساع الرحمة وبالرحمة عليه يتحقق مكتوبية واسع الرحمة وهو الرحمة الموصولة والرحمة المرحومة فهل في قلبك له رحمة فتكون من الباكين عليه برحمة فيصلي عليك رب الرحمة ويقال لك صلى الله عليك يا صاحب الرحمة صلى الله عليك يا راحم الرحمة وهذا العنوان لبيان وسائل الرحمة مراجعا الاوكد ثبوتا وعموما وبيان معادلتها مع كل الاعمال الشرعية والصفات الدينية ولنذكر اولا مقدمتين الاولى ايحسب الانسان ان يترك سدى لا تحسبها الانسان انك خلقت سدى لا تحسب انك تترك سدى ولا تحسب انك تذهب سدى فان خالقك حكيم قادر غني منزه من العبث واللهو وتذكر بخطابات تكوينية بعد ان لم تكن شيئا مذكورا فكنت ترابا بخطاب ثم نباتا بخطاب ثم غذاء بخطاب ثم نطفة بخطاب ثم علقة بخطاب ثم مضغة بخطاب ثم عظاما بخطاب ثم مكسو اللحم بخطاب ثم انسانا بخطاب ثم افيض عليك العقل والقوى بخطاب من الله وهذه كلها خطابات تكوين منه لك فلما تكونت بمقتضاها فوجهت عليك اقسام خطابات تكليفية وتفرعت عليها اقسام خطابات لك واقسام خطابات بالنسبة اليك بيان ذلك انك تخاطب الان بامتثالها اولا وبصفات وبفعل واجبات ومندوبات بدنيات وماليات وبترك صفات وافعال واقوال واموال وبخطابات تعلمها اولا ثم بالعمل بها ثم انه قد توجه اليك بعد تلك خطابات ارشادية بالطاعات والاشتياق الى الخيرات وابتغاء الوسيلة الى الله واتخاذ السبيل الى اجابة داعي الله والتزود الى الله واقراض الله والتقوى من الله والجهاد في سبيل الله والمسارعة الى مغفرة الله ونحو ذلك وبعد توجه هذه الخطابات اليك تتوجه خطابات تكوينية تتحقق مؤديها بمجرد توجهها عند انقضاء اجلك فيخاطب روحك ممن له الامر بالمفارقة وجسدك بالوقوع وقواك بالسقوط وعينك بالاظلام وسمعك بالصم ولسانك بالخرس ويقال لك اترك كل ما في يدك وما لك ودع ما تراه

بعينك كله دفعة واحدة فيتحقق كل ذلك بمجرد الخطاب بها ولا تقدر على عدم اجابة هذا الداعي الا الحي واذا تحقق ذلك فتصير معرضا لخطابات هي اثار الخطابات المتوجهة اليك من التكليفية ويختلف حالك فيها باختلاف حالك في امتثالها فمنها خطابات تتوجه اليك بعد تفرق اجزاء وجودك من روحك وجسمك باجتماع اجزاء جسدك وعود الروح كما انك الان وهذه ايضا يتحقق الاجابة بداعيها بمجرد النداء بها ومنها خطابات تتوجه اليك باقراء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فتاخذه اما بيمينك او بشمالك او وراء ظهرك فتقرء فاما ان تقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه واما ان تقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه ومنها خطابات تتوجه من الله فمنهم من يخاطب يا عباد لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ومنهم من يخاطب وامتازوا اليوم ايها المجرمون ومنها خطابات تتوجه الى ملائكة المحشر بالنسبة الى اهلها المؤمنين وقفوهم انهم مسئولون ومنها بالنسبة الى بعض المؤمنين حين تتلقيهم الملائكة ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ومنها بالنسبة الى بعض المذنبين خذوه فغلوه فبالرحمن منه لا ينجيه عشيرته لا اهلوه ومنها ثم الجحيم صلوه ومنها ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه وما ادريك ما معنى فاسلكوه ان معناه ان يسلك الشخص في حلقات السلسلة كما يسلك الخيط في ما هو المعتاد ومنها خطابات الى الملائكة بالنسبة الينا ما طبتم فادخلوها خالدين وخذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم ومنها خطابات توجه اليك تعجيزية منها يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ومنها اخرجوا انفسكم اليوم تجزون ما كنتم تعملون ومنها خطابات تهكمية منها اصلوها فاصبروا او لا تصبروا ومنها ذق انك انت العزيز الكريم فهذه الخطابات السبع الاخيرة تابعة فروع الخطابين الاولين التكليفية والارشادية فلاحظ نفسك ما امتثالهما او نهيهما **المقدمة الثانية** اعلم انك مبتلى بمصيبة عظيمة ما اعظمها لو تصورتها وذلك من جهات **الاولى** انك رهين المضائق المخوفة اسير البلايا يا ابن البلايا في حلقوم الرحى الدائرة مساق الى الموت كل ساعة في النزع وفي سفينة الهلاك في ساعة تغرق قد احاطت بك الاخلاط التي لا بد ان تقتل باحدها واحدقت بك الاعداء كلها تجرك الى طريق الشقاء مصيبة لك لا تحس بها ابدا ولكن كان علي عليه السلام اذا ذكرها يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الثكلى وهي ان السفر بعيد والمنازل مخوفة مهولة والمورد عظيم خطير والزاد قليل والرجل حافية وما لك مركب والكف صفر والطريق

يحوف الثالثة قد عظم بلاؤك وافرط سوء حالك فانت محترق بالنيران العديدة انت الذي اشتعل قلبك وبدنك
ولسانك وبطنك ورجلك بشعلات المعاصي انت المقتول في معركة الذنوب انت الماسور للنفس الامارة والشياطين
اعضائك مشتعلة والنيران قد توقدت على الظهور والبطون والقلوب قد تقطعت اجزاء انسانيتك وقد جرحت
بمائة الف جرح من المعاصي قد وطئتك خيل الضلال اعني هدايتك الرابعة بلية عظيمة لا مناص ولا خلاص هي
انه ان بقيت هنا فانت الان اما فقير او غني فان كنت فقيرا فقد اكربت وسقطت قواك فان كنت غنيا تلتذ بما عندك
واجتمعت عليك مصيبات الفقر الى من كان فقيرا اليك وتاذى احب الناس اليك منك ويرجو موتك من ترجو حيوته
كل احد منك ويستبطا موتك فان ذهبت من هنا فالى قبر لم تمهده لم توقد له ولم تفرشه بالعمل الصالح لتضجع فيه فاذا
دخلته فان بقيت فيه فوجه كالح وجسد خاوي واعضاء معطلة مسوده ومصاحبة للنمل والدود والعقارب
والحيات فان خرجت الى المحشر ارضه نار وسقفه نار من الشمس والجوانب نار من العصاة فان بقيت فكيف تبقى وان
ذهبت فالى اين فلو عرفت ما انت من مصائب هذه المصيبات للبست السواد وفرشت الرماد وتركت الاهل والمال والاولاد
قال علي عليه السلام انكم لو تعلمون ما اعلم مما طوي عنكم غيبه اذا لخرجتم الى الصعدات تلتدمون على انفسكم
وتبكون على اعمالكم ولتركتم اموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها ولهمت كل امرء منكم نفسه فاشغلكم هذه
المصيبة عن كل مصيبة ولو كان في نفسك وولدك واخوانك واذا تمهدت المقدمات فاعلم ان خامس اهل الكساء
وسيد الشهداء ابا عبد الله الحسين عليه التحية والثناء قد امتثل لله خطابا اختص به صحيفة مكتوبة له ختمها
جاء به جبرئيل من الله واودعه عند نبيه ثم سلمه النبي صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام ثم علي الى الحسن
ثم سلمه الحسن المجتبى اليه عند وصيته فامتثل خطابا خاصا من تكاليفه الخاصة حصل لمن توسل بوسائله اطاعة
التكاليف الارشادية وامتثال الخطابات التكليفية وتحمل مصيبة اعطي بها اجرا حصل لمن تمسك بها ارتفاع جميع المصيبات
وتفرع على ذلك النجاة من العقبات وخوطب عند امتثاله ذلك التكليف الخاص بخطاب ارتفع به عن المتوسل به
التهلكة والتجربة من الخطابات ففي وسائله يحصل امتثال الامر بالطاعات والامر بالصلوة والصيام والصدقات
والحج والعمرة والجهاد والرباط ويحصل ثوابها ويحصل لك على افرادها الذي تتصور وقوعه منك وزيادة على
ذلك انه قد يحصل لك على افرادها ما لا يتصور وقوعه منك مثل الصلوة والحج والجماعة مع النبي صلى الله عليه وآله

وزيادة على ذلك انه قد يحصل لك بحسب العدد والكم ما يستحيل وقوعه منك مثل ان تحج مائة حجة وفي الوسائل
العبسية ما يحصل لك مائة الف حجة وقد يحصل لك في زيارة واحدة لم يكمل فلم مائة الف حجة وزيادة على
ذلك انه يحصل لك ما يستحيل وقوعه في نفسه لا منك فالتشحط بالدم مثلا لا يمكن الا دفعة واحدة وفيها
ما تكون الف مرة متشحطا بدمك في سبيل الله وفيها ترفع المصيبات المتحققة فيك الان وانت لا تشعر بها وترفع
البليات التي انت معرض لورودها وبها يحصل العقبات التي انت مشرف عليها وبها يحصل امتثال التكليفية
والارشادية من الخطابات وتحصل المحمودة من الصفات وترفع تاثيرات المهلكات من الصفات وبها يحصل المغفرة
للعصيان الحاصل بارتكاب المنهيات والفتح لما سد الشخص على نفسه من ابواب الجنان وسد ما فتحه على نفسه من
ابواب النيران واطفاء ما احاط به الان من النيران وبها حصول الدرجات وبها ارتفاع الدرجات وبها ارفع الدرجات
وفيها ما لا يتصور من الدرجات ولتوضيح هذا المطلب بعائدة هي عوده وتكرير وتوضيح وتعيها اذن واعية فاحضر
قلبك واستمع التنبيه لتنبيه فانك الان قد توجهت اليك من ربك خطابات اكثرت في تعهدها الافادة الا فاقم فلك بعد
ايام حالة وهي قيمة صغرى عليك تتوجه بالنسبة اليك خطابات تجري عليك ما اصعبها الحذر الحذر من ذلك ثم بعد ذلك
وهي قيمة الكبرى تقوم عليها وتتوجه بالنسبة اليك خطابات ما اعظمها وافظعها واهولها فبالحسين عليه السلام
يحصل امتثال خطابات لك وبالحسين عليه السلام تسهيل جريان الخطابات وبالحسين عليه السلام دفع ورفع الخطابات
فهنا ثلث كيفيات الكيفية الاولى تفصيل لتحصيل امتثال الخطابات وهي على انحاء الاول خطاب
العبادة قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وهذا خطاب
ورد على لسان مائة واربعة وعشرين الف نبي والصلحاء والملائكة والحكماء والعرفاء واهل الملل فلاحظ نفسك
هل عبدته بعبادة تطابق ولا وصية لاحد الملل السابقة او لهذه الملة التي تدعيها الان ثم لاحظ زمانا
له فهل عبدته ما طول عمرك او نصف عمرك او بعض عمرك او سنة من عمرك او شهرا او يوما او ساعة ثم لاحظ فهذه
فمن اي عباده انت فلست من عباده المكرمين ولا من عباده المصطفين ولا من عباده المخلصين ولا من عباده
الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا من عباده المؤمنين الا صفر لك من صفاتهم ولا من
عباده المتقين اذ لا علامة فيك من التقوى ولا من عباده المسرفين الذين قال لهم لا تقنطوا من رحمة الله فانه قاله

وابدوا الله ربكم ولست من المنيبين الخاطبين بلا تسطوا لاحظ عبادتك له ولا تبيت عبادتك عبادة
الاخلاص الخاص بل ولا لعبادة العبيد بكون خوفا من ناره ولا عبادة الاجراء بكون طمعا في جنته ولنا
اكتفينا بانا لم نعبده ولا بقسم من الاقسام ولكنا عبدنا من دونه عدونا وعدوه ولسنا اكتفينا بواحد بل
عبدنا الهوى وعبدنا الدنيا والدر هم وعبدنا ما لا يحصى كثرة ولسنا اكتفينا بقسم من اقسام العبادة
لها بل عبدناها بجميع ما يتصور من اقسام عبادتنا فاذا عرفت حالتك بالنسبة الى عبادة ربك فاعلم انه
يمكن ان تنال بالحسين عليه السلام دخولك في جميع اقسام العباد وعبادتك بجميع اقسام العبادات وعبادتك
طول عمرك ويمكنك ان تنال بمرتبة العبودية بجميع انواعها واقسامها بيان ذلك في مطالب **الاول**
اذا زرت الحسين ع حصلت لك من مراتب عبادة المكرمين وهم الملائكة وذلك لان علو مراتبهم انما هو بمراتب
عبادتهم وقد يحصل لزائر الحسين عليه السلام صلوة الملائكة وتقديسهم وتسبيحهم وطول عبادتهم الى
يوم القيامة بل فوق ذلك بان تكون الملائكة نوابا عنه بزيارة الحسين عليه السلام الى يوم القيامة وفي
الروايات من زار الحسين عليه السلام كان من عباد الله المكرمين **الثاني** اذا زرت الحسين ع حصل لك من مراتب
عبادة المصطفين وهم الانبياء فان من بعض خواصها الكون مع النبي صلى الله عليه واله والاوصياء في درجاتهم
والاكل معهم على موائدهم ومصافحتهم معك ودعائهم لك والحديث معك والسلام عليك وسنذكر تفصيل
الروايات في ذلك **الثالث** بخصوصيات الوسائل للحسين عليه السلام يحصل لك من مراتب عبادة الصالحين
المخلصين والمؤمنين والمتقين والزاهدين والخائفين كما سيظهر بتفصيلها من الروايات الخاصة وكما يحصل
لك من مراتب العباد كلهم يحصل لك ثواب العبادات كلها من خطابات الصلوة والزكوة والحج والعمرة والجهاد والمرابطة
والوقوف والصدقات والاداب المستحبات او ثوابا على درجات النيات وثواب عبادة العمر كله لا بل الدهر كله كما
يتبين ذلك عند ذكر التفصيل **الرابع** من الوسائل الحسينية يحصل لك خصوصية النداء للعباد المسرفين المنيبين
الخاطبين بقوله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الا الذنوب الماضية فقط فقد يحصل مغفرة الذنوب
المستقبلة لا ذنوبك جميعا بل قد يحصل مغفرة جميع الذنوب الذين جميعا بل قد يحصل مغفرة ذنوب من احببت جميعا
وستعلم ذلك عند ذكر الروايات في التفاصيل انشاء الله تعالى **الخطاب الثاني** يا ايها الناس اتقوا ربكم وهذا

كالخطاب الاول خلاصة كلام كل نبي ومضمون كل كتاب وهو على اقسام يحصل بوسائل الحسين عليه السلام ثمرات
جميع اقسامها واعلاها انه يخاطب المتقون يوم القيمة يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ومثل ذلك يخاطب من زار
الحسين عليه السلام اعانه كما يجيء بيانه عند التفصيل في العنوان الاتي **الخطاب الثالث** الانفاق في سبيل الله
وانفقوا في سبيل الله وقد يحصل بالحسين عليه السلام من ذلك جميع افراده من الاعطاء والاطعام والسقي والزكوة
والصدقات وكل معروف وهو صدقة بل يحصل منه ما يستحيل حصوله بغيره الا ففي بعض ذلك خصوصيات وسائله ما
يكتب لك ثواب سقي عسكر الحسين عليه السلام يوم عاشورا وذلك فيمن سقى الماء في عاشورا عند قبره فهل تحب ان
تسقي عسكر العطشان الان وان لم تكن عند قبره ولم يكن ليلة عاشورا فكل موضع يرى قبره وكربلا كل مكان يرى فاذا
تصورته واحترق قلبك على حاله انه سقا قلبك موقفه ومشهده ومدفنه فاسق عند الماء من عينك فقد سقيت
عسكره وعياله واطفاله **الخطاب الرابع** خطاب الجهاد وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده وهو فيما كثيرة في
والقاتل سعيد فيهما فالمقتول في الاول شهيد لكن والمقتول في الثاني لطريد فلانت مقتول انت في الاول ولكنها
انت قاتل في الثاني ولكن يمكن ادراك ذلك بالحسين عليه السلام وفيه مطالب الاول اذا تمنيت ان تكون شهيدا مع الحسين
وقلت يا ليتني كنت معكم كان لك من الثواب مثل من استشهد معه الثاني اذا احببت عمل الشهداء تعد شاركتهم كما
في رواية جابر قال نعم اشهد لقد شاركناكم فيما دخلتم عليه الثالث اذا زرت الحسين عليه السلام في ليلة عاشورا
وبت عنده حتى الصباح لقيت الله ملطخا بالدم كمن قتل معه الرابع قد فاق ذلك على اصل الجهاد بان الجهاد قد يحصل به
الشهادة وقد لا يحصل وفي هذه الوسائل ما يحصل ثواب الجهاد والشهادة والتشحط بالدم الخامس قد فاق ذلك على
بان التشحط بالدم في سبيل الله انما يتحقق لمن حصل له مرة واحدة وفيها ما يحصل ذلك مرات عديدة **الخطاب
الخامس** وتزودوا فان خير الزاد التقوى واحسن الزاد ما طاب به بلغ المنزل ونعم زاد الحسين عليه السلام نعم الزاد لهذا
السفر الطويل فانه نافع في كل منزل وطيب قد فاق على كل زاد فانه ليس زادا لك وحدك بل زاد لغيرك ايضا فانه قد يدخل
بيد من احببت فدخله الجنة **الخطاب السادس** واقرضوا الله قرضا حسنا والوسائل بالحسين عليه السلام قرض
حسن لله وقرض حسن لرسول الله صلى الله عليه واله وقرض حسن لعلي ابن ابيطالب عليه السلام وقرض حسن للزهراء
عليها السلام وقرض حسن للحسن عليه السلام وقرض حسن للحسين عليه السلام ويضاعف الله لك في كل قرض لكل واحد

منهم اضعافا كثيرة لا يعلم عددها الا الله **الخطاب السابع** استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقد
دعانا رسول الله صلى الله عليه واله فيما يتعلق بالحسين عليه السلام الى اسباب حصول الحيوة الحقيقية من التجنيد له و
النصرة والبكاء والزيارة بالتفاصيل السابقة واللاحقة **الخطاب الثامن** وقدموا لانفسكم وهذه تقديم للنفس
وتاخير لها ايضا بالحق ويتجدد حصول ثوابها لك بعد موتك **الخطاب التاسع** وسارعوا الى مغفرة من ربكم
واستبقوا الخيرات ويحصل بالحسين عليه السلام اسرع مغفرة فان في بكائه تغفر بمجرد دوران الدمع في الحدقة وفي زيارته
بمجرد النية والعزم **الخطاب العاشر** خطابات الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخفية وينال بوسائله ثمرات الدعا
لكل حاجة تدعو لها وينال به عليه السلام مع ذلك اذا زرته دعاء رسول الله صلى الله عليه واله ودعاء علي وفاطمة
والائمة صلوات الله عليهم ودعاء الملائكة وفي الرواية الاخرى ان زائره لا يضع قدمه على شيء الا دعا له وانه عليه قلم
بنفسه تبشل له الدعاء واذا زرته او بكيت عليه من جدة واباءه وقد دعى الصادق عليه السلام في ايام حيوته هو جده
بالك لم قد تنفذ علي بن الحسين عليه السلام ولم يجر دمعه عليه ولم ضرع عليه **الخطاب الحادي عشر**
كونوا انصار الله والله اجل ان يحتاج الى نصرة فنصرة اوليائه ودينه نصرته وكلما كان المنصور من اوليائه مستضعفا
مظلوما ممتحنا وماكان تحقق نصرة الله فيه اظهر قال الصادق عليه السلام بابي المستضعف الغريب بلا ناصر فزيارة
هذا الغريب نصرة له والبكا نصرة له واقامة عزائه نصرة له وتمني نصرته بل قول السجود على تربته والتسبيح بسبحة
تربته نصرة له فان الفضيلة المجعولة فيهما من احد الاعراض الخاصة التي اعطاه الله لما منه كرها في عنوانها اشا
الخطاب الثاني عشر اجيبوا داعي الله وداعي الله هو النبي صلى الله عليه واله الذي دعى الى الاسلام
ويتلوه الحسين عليه السلام الذي دعا الى الايمان واظهر الدعوة الى الايمان وابان الامر عن بطلان ما اعتقده الناس
من خلافة اهل العصيان وجميع وسائله اجابات لما دعى اليه كما يظهر بالتامل فيها حتى اني اقول ان الاستشفاء بتربته
اجابة لدعوته فتامل ذلك لتفهم **الخطاب الثالث عشر** الخطاب بابتغاء الوسيلة الى الله والحسين عليه السلام
اعظم وسيلة تبتغيه فان وسائله عظيمة كثيرة ميسرة سهلة الحصول فيها ما هو غاية المامول وفوق المامول
الخطاب الرابع عشر فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا والحسين عليه السلام السبيل الاعظم والصراط الاقوم
وانهج السبل واوضح السبل وايسر السبل واقرب السبل وهذه المذكورات انموذج ونأتون نقتصر عليها غيرها من الخطابات

الالهية وجميع ما في القران من مثل ذلك من الخطابات بالتجارة المنجية والرابحة وجميع ذلك تظهر ثمرة اسمائها
بهذه الكيفية فتمثل ما لم نذكره على ما ذكرناه ولا تتوهم اغراقا ولا مبالغة **الكيفية الثانية** تصوير انه
يسهل بالحسين عليه السلام كثير من الخطابات التكوينية الجارية عليك عند قيام القيامة الصغرى عليك اعني موتك واياما
لعضر بن محمد فنعوذ ان من وسائله الاستعبار عليه وتغير الاحوال عند ذكر ما صنع به بحيث لا يتهنا عليه طعاما
ولا شرابا من خواص ذلك انه يحضره النبي والائمة عليهم السلام ويلقونه بشارة وتحية يفرح بها فرحة تبقى في قلبه
الى يوم القيمة فتسهل بهما جميع ما يرد عليه من خطابات الاحتضار والبرزخ الى غير ذلك من كيفيات التسهيل التي نبينها
في التفصيل **الكيفية الثالثة** كيفية رفع الخطابات التهكمية والتعجيزية وخطابات الاخذ والجر والغل والسلاسل
في السلسلة وغير ذلك فينال بالوسائل الحسينية تبدلها بخطابات الملاطفة والمرحمة اودفعها او رفعها ودليله
لان النبي صلى الله عليه واله قد ضمن ان يزور من زاره يوم القيمة فقال ضمنت على الله وحق على ان ازور من زاره فآخذ
بعضده فانجيه من اهوال القيمة وشدائدها حتى اصيره في الجنة ومع هذه الكيفيات فلا يكتفى بذلك بل له زيادة على
ذلك فهي الباقيات الصالحات والاعمال المقبولة اللاحقات فبالحسين عليه السلام قد اطفئت النيران وبه قد فتح
باب عظيم الى الجنان وقد سمي بباب الحسين عليه السلام به يحصل الدخول في كل باب فهو الباب والمفتاح لابواب الجنان
والمغلاق لطبقات النيران فهلموا الى الوسائل الحسينية وابشروا فان فيها مع ما ذكرناه علاوة عجيبة وطارفة بشرى
نعمة عظيمة ومنة من الله جسيمة وذلك ان في نتيجات الحسينية خصوصية اخرى تفوق على جميع النتيجات وتزيد
على جميع الاعمال الصالحات من جهة الاولى ان نهاية ثمرة الاعمال الخلوص من النار وثمرة هذه قد فاقت عليها بان يحصل بها
التخليص للغير من النار ايضا الثانية نهاية ثمرتها دخول الجنة وقد فاقت بان فايدتها ادخال الغير الى الجنة ايضا
الثالثة نهاية ثمرتها ان يرد الشرب من الكوثر فيصير الشخص شاربا منه وهذه قد فاقت بانه قد يحصل ان يكون الشخص
ساقيا بها للكوثر الرابعة نهاية ثمرة الاعمال الصالحات ان ترقى اعمالك في كتاب الحسنات وفي كتاب يمينه يقروءها
وقد فاقت بانه قد يحصل بها ان يكتب في كتابك من اعمال افضل العابدين لله اعني من اعمال نبيه افضل المخلوقات
الخامسة نهاية ثمرتها ان لا يحال يوم القيمة بينك وبين محمد المصطفى صلى الله عليه واله فتستشفع به الى الله
وهذه قد يحصل منها ان النبي صلى الله عليه واله يتفحص عليك ويطلبك ويأخذ بعضدك لينجيك من اهوال القيمة

السادسة نهاية ثمرة الاعمال الجنة والحور العين وفي بعض ما يتعلق بالحسين عليه السلام بالبكاء عليه ان مجلس

تحت العرش في صبيحته والحرث معه فيرسل الحور اليهم انا قد اشتقناكم وانتم تلذذون ما بون الذنهاد وبشارون حديثه على الجنة

السابعة نهاية ارتفاع الدرجات ان يرتفع درجة الشخص على بعض المؤمنين والوسايل الحسينية قد فاقت على ذلك

بانه يكون مع افضل النبيين صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام في درجاتهم وياكل معهم على موائدهم

الثامنة نهاية الاعمال الصالحة حصول الرضوان من الله وهو اكبر واعظم من الجنان وهذه قد فاقت بانه يحصل

منها ان يكون من محدثي الله فوق عرشه التاسعة نهاية ما يحصل لك في تجهيزك بعد موتك ان يغسلك صالح جيرانك

وان تكفن بما لمرحلا لك ويصلي عليك من حسن ظاهره من العلماء او الصلحاء وفي تسبيبات الحسين عليه السلام

يوجب ان يصلي على جنازتك الروح الامين مع الملائكة المقربين ويكفنونك باكفان من الجنة ويحنطونك بحنوط

منها العاشرة نهاية الاثار والاعمال اللاحقة للشخص والباقيات الصالحات التي لا ينقطع عمله منها ان يبقى منه ولد

بعد موته فيعمل النايب عنه من الناس او يهدي اليه من اعمال الناس فيصل اليه عشر ثوابه لو كان صحيحًا او ينتفع احد بعلم

نهر من او ماء او مسكن او قنطرة بعده او يكون له ولد صالح يستغفر وهذه لا يبقى بحسب العادة ازيد من مائة سنة

الف سنة فان الزمان وحالاته متبدلة ومتغيرة ولكن في هذه الوسايل ما يكون ثوابك بعد موتك الملائكة

العمال على نيابة او اهدا الى يوم القيمة وكل ثوابهم يكتب لك ولا يستبدل بتبدل اوضاع الزمان الحادية عشر

الترقي لك ولا يستبدل بتبدل اوضاع الزمان الحادية عشر نهاية الترقي لك ان تكون من عباد الله الصالحين وفي

الوسايل الحسينية ما يجعل الشخص من ملائكة الله المقربين لا بل ان لم يعجب القول من الكروبيين وهم سادات الملائكة

المقربين كما دلت عليه الروايات المعتبرة ويجيء تشخيص مصاديق هذه في عنوان التفاصيل بعون الملك الجليل الثانية

عشر نهاية الاعمال ثبوت اجر له يتصور وفي هذه اجور لا يتصور اذ لم يتبين لاحد فهو درجة ادنى الدرجات ولا شيء

فوق ذلك ما نقف عنده في ذكر الاجمال ولنشرع في تفصيل ذلك وحيث ان عمدة الوسايل تاثير القلب بالبكاء عليه و توجه

القلب عليه بالزيارة نذكرهما في عنوانين بعد هذه ونجعل لباقي الوسايل كلها عنوانا ثالثًا فنقول بحول الله وقوته

العنوان السادس في خصوصياته المتعلقة بالخشوع لذكره والرقة والبكاء عليه والمآتم المنعقدة له

وفيه مقدمة ومقاصد قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق يعني بعد

ما اتاكم العقل والتدبر وبعد ما شهدتم الايات في الانفس والافاق والسموات والارض وفي كل ذرة وبعد

وبعد ما رايتم العبر والغير في الغافلين وبعد ما تليت عليكم الايات وبعد ما عمرتم بعد ما يتذكر فيه من تذكر

رجائكم النكت من بين ايديكم ومن خلفكم وتكاثرت عليكم الاصوات المنادية الواعظة لكم وبعد ما مر

عليكم دهر في الاسلام المنادية الواعظة لكم وبعد ما مر عليكم وادعائكم اياه وانتحالكم له الم يان ان تخشع

قلوبكم لذكر الله اذا ذكرتموه فتكونوا من المؤمنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فيكفكم بذلك عن المعاصي

الم يان للذين امنوا وعرفوا عظمة ربهم ان تخشع قلوبهم لذكر الله اذا قاموا بين يديه وخاطبوه فيكونوا من

المؤمنين الذين هم في صلوتهم خاشعون فقد انقضى العمر ولم تصل ركعتين بخشوع الله فصل لربك صلوة وداع

فلعلها تكون صلوة وداع الم يان للذين امنوا وعرفوا ان لا نافع الا الله ولا ملجا الا الله ان تخشع قلوبهم

لذكر الله فلا يكون لهم فكر ولا ذكر الا الله فيكونون من الذين لا يرون شيئًا الا ويرون الله معه او الذين لا يرون

شيئًا الا ويرون الله قبله الم يان للذين امنوا انا قبلنا اعمارهم في البعد عن الله ولم يذكروه يوما ولا شيئا

ذكرا نافعًا ان تخشع قلوبهم لذكر الله انا واحدا بغلبة خوف واضطراب فلعله يكون توبة الى ربهم ورجوعا

اليه بعد انقطاعهم عنه فيكون لهم وصل بعد الاعراض والقطع ولا يموتون حين هم عن ربهم محجوبون الم

يان للذين امنوا بالله ورزقهم الله معرفة اوليائه ان تخشع قلوبهم لذكر الحسين عليه السلام فيكون فانه

من خشوع القلب لذكر الله كما ان من والاه فقد والى الله ومن عاداه فقد عادى الله ومن احبه فقد احب الله

ومن ابغضه فقد ابغض الله ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله ومن زاره فقد زار الله فمن خشع قلبه لذكره فقد

خشع قلبه لذكر الله الم يان ذلك خصوصًا اذا دخل المحرم وهل عاشورا اما ترى الناس ذوي كربة قد خشعت فيها

القلوب بالبكاء فيا ايها الذين امنوا هذا اوان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام ذكرا راجعا الى ذكر الله و

قلوبكم بيانكم على الحسين عليه السلام واما تذكرانه بما يرجع الى خشوع القلب لذكر الله والمراد بقولي الراجع الى ذكر الله

ان خشوع القلب لذكر الحسين عليه السلام له اقسام منها ما يرجع الى ذكر الله ويكون لله والفرد الكامل منه خالص

ايمانه ان يكون خشوع قلبه للحسين عليه السلام من القسم الراجع الى خشوع القلب لذكر الله نظير اصل ذكر الله والتسبيح

والخضوع له فان كل مخلوق يسبح بحمد ربه ويخضع له ويسجد له سجودا تكوينيا ولكن تفضيله للتكليفي الجامع للشرايط

وكذلك خشوع القلب له عليه السلام ومسئلة بطلان الصلوة بالبكاء عليه السلام وحكمه يتوقف على تشخيص معنى
الإنسان فكل بكاء على الحسين عليه السلام يكون من خشوع القلب لذكر الله لا يبطل الصلوة وما كان لمحض الرقة البشرية
ففيه اشكال فتأمل وانفصل الكلام في بيان هذا المطلب الشريف ببيان اقسام خشوع القلب للحسين عليه السلام وبيان
ما يتعلق بالرثاء له في ضمن مقاصد بعون الله الملك الوهاب **المقصد الأول** في اقسام الخشوع والبكاء من حيث
المنشأ **المقصد الثاني** في اقسامه من حيث السبب الواقعي الخارجي الباعث للتذكر والرقة **المقصد الثالث**
في اقسام الرقة عليه من حيث الكيفية **المقصد الرابع** في المجالس المنعقدة لرثاء الحسين عليه السلام من
شهادته وحين شهادته وبعد شهادته **المقصد الخامس** في بيان صحيح رثائه وزيره **المقصد السادس**
في خواص مجالس البكاء **المقصد السابع** في خواص البكاء من حيث الصفات **المقصد الثامن** في نفس
البكاء وتأثيره وثوابه **المقصد التاسع** في خواص البكاء في الاجر والثواب **المقصد العاشر** في
خواص العين الباكية **المقصد الحادي عشر** في خواص الدمع **المقصد الثاني عشر** في خاتمة
المقاصد **المقصد الأول** في منشاء الباطني للبكاء وسببه وجعله اعلم ان منشاء البكاء قد يكون معلوما ملحوظا
للباكي وقد يكون غير ملحوظ فهو نوعان **النوع الأول** ما كان بلحاظ سبب وانشاء البكاء بالسبب الملحوظ ثمانية
الأول لعلقة مع صاحب العزاء وسببيتها واعظم العلائق الوالدية ولذا قرن الله حق الوالدين بالتوحيد
فقال الله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وسبب هذا انهما علة الايجاد الصوري للنفس فاذا كان
حق علة الايجاد الصوري بهذه المرتبة فعلة الايجاد الصوري والمعنوي احق بهذا الحق فالوالد الحقيقي النبي
صلى الله عليه واله والوصي عليه السلام وقضى ربك بالاحسان اليهما ولا ريب ان اقامة العزاء والبكاء على
الحسين عليه السلام احسان الى النبي والوصي والزهراء صلوات الله عليهم بل في بعض الروايات في تفسير قوله تعالى
وبالوالدين احسانا ان الوالدين الحسن والحسين عليهم السلام فالبكاء عليه احسان الى الوالد بنفسه وهو الوجه
في ان البكاء احسان لأن الاحسان ايصال النفع وعمدة النفع الاعزاز والاحترام والبكاء اعزاز الاموات والمعنوي لهم
ولذا سئل ابرهيم عليه السلام ربه ابنة تبكيه بعد موته ولما سمع النبي صلى الله عليه واله تبكي الانصار
بين على قتلى احد قال لكن حمزة فلا بواكي له فامر الانصار نساءهم ان تبكين على حمزة فسمع ذلك النبي صلى الله عليه

واله فدعا لمن تبكيه حمزة سيد الشهداء فحقق له اعظم اجزاء التجهيز الولي من الكفن والصلوة والدفن
والتشييع وغيرها بحضور ذلك الا النوادب فعظم ذلك على رسول الله صلى الله عليه واله ولكن الحسين عليه السلام
سيد الشهداء لم يكن له شيء من ذلك الا النوادب فاخذن في الندبة ونادت اختها في الندبة رسول الله صلى الله
عليه واله يشهد الندبة لكن قد منعوهن من الندبة بل ومن البكاء بل ومن جريان الدمع فهلم نبكي عليه بكاء قرابة
حقيقية ان كنا من الموالين له فمن لا يبكي كذلك فهو عاق قاطع للرحم **الثاني** الرقة لعلقة الالتحام الذي هو
اعظم القرابة نظير العضو للانسان اذا عرضه وجع مرض فكان الوجع في الكل ومن هذه الجهة بكاء حور العين و
لطمهن على الحسين عليه السلام في الجنان الذي هو دار السرور وذلك لان المخلوقات حيث كان لكل منها مادة فقد
خلقت الحور العين من نور الحسين عليه السلام فهي ملتحمة به ومع ذلك فكيف يمكن ان يكون هو واقعا على
الارض تحت سنابك الخيل وراسه على الرمح ودمه على الارض وفؤاده مثقوب وكبده مقروح وقلبه محزون
وتبقى حور العين في القصور بانعم جمال واحسن حال وجملة اقسام بكاء الشيعة عليه هذا القسم ايضا وذلك في رواية
عن الصادق عليه السلام قال شيعتنا منا وقد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا
لهم شيعة يصيبهم ما اصابنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتألم بتألمهم ونطلع على
احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ونحن لا نفارقهم ثم قال اللهم ان شيعتنا منا فمن ذكر مصابنا وبكى
لاجلنا استحيى الله ان يعذبه بالنار وفي حديث الاربعمائة عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اختارنا
واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا و
الينا فدلت هذه الرواية على ان مخلصي الشيعة اختارهم الله كما اختار الشهداء قبل شهادتهم ولذلك علامات
كما استدل صلى الله عليه واله من المحبة الخاصة للطفل الذي كان يلعب مع الحسين عليه السلام انه يكون من انصاره
في وقعة كربلا فلاحظ علامة الشيعة في نفسك فهل تبكي عليه لذلك فمن لا يبكيه لذلك لا علاقة له ومعه وهو
مقطوع عنه فهل تتألم له ثم هو يتألم لنا ايضا فيصلنا ايام تألمنا في عواقب حالنا **الثالث** الرقة على المصيبة
لكون المصاب صاحب حق عليك والحقوق كثيرة منها حق الايجاد وهو حق الوالدين والاجداد والحسين له
علينا هذا الحق فان وجودنا وابائنا ببركة وجوده ومنها حق الاسلام والايمان وهو ثابت لكل مسلم على كل ا

من جهة المشاركة في الاسلام فكيف يكون حق من صار سببا لهدايتنا من الى الايمان فان الحسين عليه السلام
قد فدى نفسه لهذا الدين ومعنى ذلك انه لو لم يتحمل لهذه المصائب لم يظهر دين للشيعة وذلك انه لما استولت بنو
امية لعنهم الله على البلاد واظهروا الفساد وسعوا في اخفاء الحق حتى شبهوا الامر على الناس بحيث جعلوا سب علي
عليه السلام من اجزاء الصلوة وادخلوا في اذهان الناس ان بني امية لعنهم الله ائمة الاسلام ورسخ ذلك
في عقائد الناس من زمن طفوليتهم حيث انهم القوا ذلك الى المعلمين للاطفال في مكاتبهم ومدارسهم فاتفق
الناس جميعا ان هؤلاء ائمة الدين وان مخالفهم على ضلالة ولما قتل الحسين عليه السلام بهذه الكيفية الخاصة
وسبى عياله بهذه الطريقة المخصوصة تنبه الناس والتفتوا الى ان هؤلاء لو كانوا ائمة حق ما فعلوا ذلك
ورأوا ان فعلهم كذلك لا يطابق دينا ولا مذهبا ولا عقلا ولا يطابق جور الجائرين فعدلوا عن الاعتقاد بهم
وتبرؤا عنهم وعدل من هداه الله الى الحق وظهر الشيعة عند ذلك واما السنة فعدلوا عن اعتقاد خلافتهم
وعلموا انهم حكام جور وجوزوا لعنهم ففي الحقيقة الاهتداء الى الدين صادر من الحسين عليه السلام ومنها
حق ازدياد الملح فان به حيوة كل شيء وبه تنزل الغيث وينبت النبات فجميع طعامك وشرابك انما هو ببركته ومنها
حق الاحياء او لعن حياتنا الحقيقية ببركة الحسين عليه السلام البينات عالنا كالها بهدايته آبائنا الحب القبول ومنها
حق الاسلام وسلامتنا الحقيقية مرجوة من الحسين عليه السلام ومنها حق الوداد فهل احد يود ويشبهه مثل
الحسين عليه السلام فهو الذي بمنزل العرش ينظر الى زواره والباكين عليه ومنها حق التعب ولو ان احدا اصابه صداع فبت
او جرح يسيل كيف تجلا نامنه ابدا او تكون بصدد التلافي معه وتدارك تعبه اذ لا تكون بصدد حق تعب الحسين عليه السلام
وما اصابه وما ادري باي شيء نتدارك تعبه لنا وليت شعري ما التلافي فلعل بهذه القطرات تكون تلافيا له فهلموا
نبكي بكاء لاداء حقوقه فمن لا يبكيه كان لا حقوق له ولا وفاء الرابع الرقة على المصاب فانه كبير وجليل فان
المصاب الكبير خصوصا اذا عومل معه بما ينافي جلالة خصوصية توجب رقة القلوب عليه ولو كان اجنبيا بل لو
كان كافرا بل ولو كان عدوا وبذلك تجري سيرة الملوك مع اعدائهم ايضا كما في قضية ذي القرنين مع دارا بن دارا
وقد جرى حكم الشارع ايضا على ذلك ولذا رمى النبي صلى الله عليه واله ثوبه لعكبر حاتم حين كفره ابليس عليه
وقال اكرموا عزيز قوم ذل ومن هذه لم يسلب علي عليه السلام ثياب عمرو بن عبدود لما قتله بل ولا نزع درعه مع

انه لو يكن لم يظهر هنبل له في ذلك فقال عليه السلام انه كبير في قومه وما احب هتك حرمته في بقائه عاريا وكذلك
لم يجعل الشارع لبنات ملوك الكفار اذا اسرن واسترقن حكما اخر من الاحترام والقهن بتخيير ولا يعرضن على البيع
في الاسواق فهلموا نبكي عليه بكاء العبد لسيده وبكاء له لانه جليل وكبير هتكت حرمته وسلب ثوبه ودير به عيالاته امام
من بلد الى بلد ليطلعوا نبيهن كالجواري فمن لا يبكيه كذلك لا يعرف قدره ولا مرتبة له الخامس التحلي بالرقة على
من كان ذا صفات حميدة فان حسن الصفات ومحمودها توجب الرقة على ذي الصفات وان لم نعرفه بل عدو ورد الشرع بالحرام
ولو كان كافرا كما اوحى الى موسى عليه السلام لا تقتل السامري فانه سخي وكذا بعض اسراء الكفار منع جبرئيل من ايذائه
بالنهي عن قتله فانه يطعم الطعام فصفات صاحب الصفات الحسينية تؤثر في القلب خصوصا مع مقابلتها بالصفات فاذا
رأيت من كان بسبب الا لو فنعا احتاج الى لقمة خبز يسأل لها وتقلبك عليه بالخصوص من كان ذا حياء اذا رأيته
مهانا في ملأ الناس كانت رقة القلب عليه خصوصية وهكذا فاذا لاحظت صفات سيد الشهداء وخصوصياتها
ونظرنا الى المطابقة بينها وبين خصوصيات مصائبه كان ذلك موجبا للرقة التامة عليه وبكاء مخصوصا عليه فهلم
نبكي عليه بكاء على صفاته الحميدة فاستمع لاستنباط الخاصة في مقابلة صفاته الخاصة الاول اللسان فقد ذكر الله تعالى قبل
خلق السموات والارض فملا الله فخلقت الملائكة منه التهليل وسبح الله وحده فعلمت الملائكة منه التسبيح
والتحميد ثم ذكر الله في عالم النور والاشباح والظلال ثم في بطن امه كانت تسمع منه التهليل والتسبيح ثم بعد ولادته
ثم ايام صغره وشبابه وكبره ثم حين شهادته ثم حين كون رأسه على الرمح كان يقرأ القرآن فيبقى له ان نفرح بلحيته
وما من [illegible] معاوية بن ابي سفيان وابن زياد لعنهم مع انهما بضعهما كان في تلك المكائد وشتمان بحضور
اهله الثاني رأى عليه السلام اعرابيا لا يحسن الوضوء فقال كلاهما يحسنانه روحي لكما الفداء ولكن انا لا احسنه
فهو قد تحرج ان يقول للجاهل انت جاهل لئلا ينكسر قلبه مع انه جاهل حقيقة فكيف حاله هو عليه السلام حين خوطب
بخطابات لا تليق الا باعداء الله فقال له قائل تعجلت بنار الدنيا قبل نار الاخرة وقال الحصين لعنه حين اراد الصلوة
انها لا تقبل الثالث اعطى رجل رقعة فقال قبل ان تقرأها حاجتك مقضية فقال له اما قرأتها قال يسألني الله عن ذل مقامه
بين يدي حتى اقرأ رقعته يعني انه حين يقف بين الخوف والرجاء الى ان اقرأ الرقعة بسبب ذل بين يدي ولا اصبر ذلك فكيف
كان حاله عليه السلام حين وقف بين يدي اهل الكوفة يسألهم امورا يعلم انهم لا يفعلوا فما فرضي منهم بان [illegible]

لكلامه حين يقول وكانوا ايضا يحبون فقال ويلكم الا تسمعون الا تسمعون **الرابع** حضر عليه السلام عند
اسامة بن زيد حالة احتضاره فتأوه فقال واغماه فقال يا اخي لم تأوهت ما غمك قال علي دين ستون الف درهم قال
عليه السلام علي قضاؤه قال احب ان يقضى وانا حي فقضاها في مجلسه افيحسن لمثل هذا الرحيم الرؤوف ان يتأوه
ويلهف ويلتمس ويستدعي في حالة احتضاره لامور عديدة هينة يسيرة ولا يقضي له منها حتى طلب قطرة من الماء
واسفاه عليك يا مولاي **الخامس** وقف اعرابي عليه وهو يصلي فقال لن يخب الان من رجاك ومن حرك من دون
بابك الحلقة فدخل عليه السلام الدار وشد اربعة الاف دينار في رداء ودفعها من وراء الباب حياء منه وقال
خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصى امست سمانا عليك مندفقة
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة فبكى الاعرابي فقال له استقللت العطاء قال لا ولكن يأكل التراب
جودك فبكاء الاعرابي كان على دفن يده في التراب لكن نحن نبكي على ان كان حياؤه بمرتبة يخجل من الذي سأله بلا
السؤال عند عطائه مبلغا كثيرا كيف حاله اذا سأله احد اضطرارا شيئا ولم يعطه لعدم تمكنه فكيف كان حاله حين
بنته الصغيرة شربة ماء وسألته زوجته لولده الصغير قطرة ماء واعظم من ذلك انه سأله ابن اخيه حضورا على
جسده حالة وقوعه فجاء ولم يدركه فلذا قال يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك **السادس**
وجد يوم الطف في ظهره اثر من الطعام في الليالي والايتام والفقراء والمساكين فهل يجوز له ان يستقي لطفل الرضيع
اخذه بعد دفعه على يده قطرة ماء ولا يتمكن **السابع** مر يوما على مساكين وقد القوا كسرات من الخبز ليأكلوا فدعوه
الى طعامهم فثنى وركه وجلس يأكل معهم وهو يقول ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني فقالوا نعم فاتوا
منزله فقال الجارية اخرجي ما كنت تدخرين فجاءت باطيب الطعام فجلس يأكل معهم لتطيب قلوبهم وقد سعى كثيرا في
ان تطيب قلوب نساء واطفال عطاشا ليس من ماء فلم يمكنوه من ذلك القسم السادس البكاء للتبعية فانه قد يتحقق البكاء
تبعا للباكين مع قطع النظر عن المبكي عليه فابك تبعا للنبي صلى الله عليه وآله فلكم فيه اسوة حسنة لا بل تبعا للانبياء والاوصياء
لا بل تبعا للسموات والارضين او الوحوش او الطيور والجنة والنار او ما يرى وما لا يرى والجن او الملائكة او ابك
تبعا للاشجار او تبعا للاحجار فاي قلب هو اقسى من الحجر او تبعا للحديد فان في قصة مسمار سفينة نوح انه يبكي دما فابك
دما تبعا له القسم السابع الرحم للجنسية فانها توجب الرقة مع قطع النظر عن كل صفة وعلاقة مثلا اذا سمعت ان رجلا

بلا تقصير اتي الى بريته ومعه اولاد شباب ورضع ونساء واخوان واخوات واصحاب فجرى عليه كما جرى لاحترق قلبك بل لو
سمعت ان رجلا مقصرا محللا للحرام او محرما للحلال وعدوا للنار وكافرا بالله صنع به كذلك لرحمته ولقد كان يقول
هل تطلبوني بقتيل قتلته او مال استملكته او شريعة بدلتها اقول فداك نفسي لو كنت كذلك لما كنت مستحقا
لما وقع عليك فليت هناك جناية هذه عقوبته وهلموا نبكي عليه بكاء ترحم عليه فمن لا يبكيه كذلك لا مروة له القسم
الثامن البكاء لكل هذه الصفات باجمعها فالحسين عليه السلام والذي خصه وانت ملتجئ به وهو كبير في السموات والارض جامع
كل الحقوق عليك صاحب الصفات الحميدة بكى عليه جميع الخلق وهو من البشر ولا ذنب له ولا جرم قد وقع عليه ذلك فابكوا
عليه لجميع ذلك فمن لا يبكيه كذلك فهو عاق شاق بلا وفاء وبلا حقوق ولا يعرف قدرا ولا مروة له وهو خارج عن حقيقة الانسانية
القسم التاسع البكاء من غير سبب ملحوظ وهي انواع **الاول** للخضوع والخشوع انكسار او هم وغم يعرض للناس
فان مرجع الكل الى الحسين عليه السلام ولهذا المطلب مقدمات ليس هنا محل بيانها **الثاني** الرقة عليهم بالفطرة التي فطر الناس عليها
من غير اختيار مع الالتفات الى انه رقة عليهم ويكون ذلك في احبائهم وفي اعدائهم مع الغفلة عن بغضهم فتغلب
جانب الرقة بحيث يوجب الغفلة عن البغض وذلك لبكاء يزيد لعنه الله حين رأى رأسه وبكاء هند وبكاء معوية لعنه الله على علي عليه السلام
وهذا القسم لا يحتاج فيه ان نقول هلموا نبكي على اي شيء بل نقول اقطع النظر عن كل شيء فافرض انك لا تعرف الحسين عليه السلام
ولا قرابة ولا حقوق ولا صفات ولا جلالة وافرضوا انه لا ثواب للبكاء عليه ولا اجر ولا تبعية لا عند فلا حظ اهل
الثالث يجري الدمع بلا اختيار دائم لا قطرة توجب الرقة بلا اختيار مع الالتفات الى جهة البغض ومنع النفس عن الرقة وتسجيلها
على التصبر ومع ذلك يغلب البكاء كبكاء ابن سعد وبكاء اخنس بن زيد وبكاء خولي وبكاء السالب الحلي فاطمة بنت الحسين عليه السلام وبكاء
العسكر كلهم فقد عرضت حالات ابكتهم مع منع انفسهم عن البكاء والتفاتهم الى جهة بغضهم وعدم رغبتهم في البكاء
ومنافاته لما هم فيه وبصدده ولكنه غلب على كل حال الا انهم حتى على شقاوتهم وخبث طينتهم وفيهم اولاد الزنا والكفر
النفاق والشقاق فاذا اردت ان تعرف هذه الحالة المبكية لمن كان عدو الدمع التفاته الى عداوته ومنع نفسه عن البكاء
فاستمع ثم امنع نفسك عن البكاء تجد انه تغلب عليك بلا اختيار منك فلنذكر الان بعضها ولا نقول هلموا نبكي بل نقول
امنعوا انفسكم عن البكاء واضبطوها وتجلدوا واصبروا فانظر هل تقدر على ذلك فمنها حالة كان واقفا في الميدان وفي
بدنه الف وخمسمائة جراحة والرأس مشقوق والقلب مقسوم ظاهرا من السهم وباطنا من هلاك الظهر والعيال ومحترق ظاهرا من الحر

بالمنامن الفرات وفي هذه الحالة نحر بالسيف على مذبحه وهو يستقى ماء فامتنع نفسك عن البكاء وقد بكى ابن سعد لعنه الله
فوضعنا الرؤس ووقفت البنات والنساء مربوطات فحصلت هيئة شنيعة فغلبت الرقة على يزيد لعنه الله وقال قبح الله ابن
مرجانة **الفصل الثاني** في البواعث الخارجية الموجبة للبكاء مما يختص به وهي عشرة **الاول** رؤيته
شبحه وظلله في عالم الاشباح والظلال بل رؤيته في عالم القدس كما اتفق ذلك لآدم عم حين شاهد الذي تمثل الله له
كربلا وبكى من ذلك ولما رأى ابرهيم عم ملكوت السموات والارض رأى الاشباح الخمسة تحت العرش فبكى لرؤية الخامس
الثاني سماع اسمه كما قال عم ما ذكرت عند مؤمن ولا مؤمنة الا بكيا واغتما لمصابي فهو سبب بكاء لكل مؤمن
الثالث التنطق باسمه كما قال آدم وذكرها في ذكر الحسين تسيل عبرتي وينكسر قلبي **الرابع** النظر اليه وقد تحقق
بالنسبة الى جده صلى الله عليه وآله مارآه عند ولادته وبعدها كلما كان يراه يبكي بمجرد النظر اليه وقد قال ابو عبد الله
ايضا عبرة من نظر اليه وبكى يا عبرة كل مؤمن ومؤمنة قالوا انا يا ابناه قال نعم يا بني فهل نظرتم اليه فان لم تنظروا اليه
فنظر اليكم ففي الصحيح ان الحسين عليه السلام على يمين العرش ينظر الى مصرعه والى زواره وانه لينظر من يبكي عليه
لاغرو ان لا يحجب نظره البعد الجدران والدنيا **الخامس** النظر الى مدفنه كما قال الصادق عم غريب بارض غربة يبكيه
من زاره ويحزن له من لم يزره ويحترق له من لم يشهده ويرحم من نظر الى قبر ابنه عند رجليه في ارض فلاة ولا حميم
ولا قريب به فهل يحزن مدفنه كما قال العارف كل بلدة بها قبره وكربلا كل مكان يرى **السادس** لمس بدنه و
تقبيله فانه مبكية لقد تحقق ذلك بالنسبة الى جده صلى الله عليه وآله في مواضع خاصة فقد كان يقبل نحره فيبكي
فيقول يا ابت لم تبكي قال اقبل موضع السيوف منك وابكي ولو سئل عليه السلام عن بكائه عند تقبيل ثناياه لقال
موضع نكتها لخيزران وابكي اقبل ما يبسم ضاحكا عند رؤيته ابن زياد وابكي لضحكه لو سئل لم تقبل عليه لقال
موضع السهم المثلث ولكن اخته زينب فلحت مثله وفي تقبيل المواضع التي كان يقبلها رسول الله صلى الله عليه و
آله فلم تتمكن لان الاعضاء مجروحة خصوصا لو تحقق الرض بالخيول بل ولو لم يتحقق فقد رض بالسهام والسيوف و
الرماح وتقطع كما قال عليه السلام كأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات ولذا قيل على لسانها بالفارسية خالي
عالم بسر كازدم شمشير وسنان جاي بكبوسه من ددهم اعضا تو نيست نعم قد قبلت موضعا واحدا من بدنه لم
يقبله الرسول صلى الله عليه وآله فانها اقبلت النحر المنحور بعد الوديج المقطوع فقبلت باطن ما قبل النبي عم ظاهره و

ذلك تادبته حيث وضعت وجهها على نحره واخبرته بان هذا حبيبك مقطع الاعضاء ثم اخبرته بان هذا حبيبك
مجرد الرأس من القفاء وما ادري من اين علمت بذلك فيه وجوه **الاول** ان يكون قد شاهدت ذلك حين
ذبحه لكنه خلاف ما يظهر من الروايات انه عليه السلام امرها بالرجوع الى الخباء **الثاني** ان يكون قد سمعت ذلك من
الناس الذين حضروا ونقلوه او نادوا بذلك وهو بعيد ايضا **الثالث** ان يكون قد استنبطت ذلك من رؤيتها
الجسد الشريف فانها رأته مطروحا بكبر فتيه علمت ان حز الرأس من القفا وذلك انها رأته مكبوبا على وجهه فكذا
ذلك وخاطبت مصيبتها بذلك وبالعراء التي هي اعظم من القتل فلهذا نادت جدها مخبرة بعرائه وبانه مجرد
الرأس من القفا **السابع** الانتساب اليه فانه موجب للحزن والبكاء حتى ان المسمار الذي كان باسمه في المسامير
الخمسة التي كانت باسم الخمسة كانت لم تأثر بكاء وذلك انه لما التجي نوح بمسامير السفينة كل على اسم نبي فاتى
بمسامير الخمسة فاخذ نوح فسمرها واشرق وقال هذا على اسم خاتم الانبياء محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله
وهكذا تحقق بالنسبة الى الثلثة التي كانت باسم علي وفاطمة والحسن عليهم السلام فلما اخذ الخامس بيده ظهر
منه الندم وتلطخت يده بذلك فقال جبرئيل هذا اسم الحسين عليه السلام فاذا كان الحديد بحسينيا
يدمى فلم لا تدمى القلوب اذا كانت حسينية ثم من العجب ان اسباب الفرح والسرور بالنسبة اليه اسباب البكاء
فتورثيه الخاصة في الجنان باكية وعيده وليلة الجديد فيه مبكية ولعبه مبكية في الحرب مبكية
لابيه وأكله طعاما طيبا مبك بل الحل به مبك وولادته مبكية والتهنية به مبكية كما وردت به الروايات
الثامن دخول شهر شهادته اعني المحرم فانه يورث الكربة والحزن ولضنائق العبرة في قلوب من والاه الائمة
في شهره فنقص شرب الماء على من يعني **التاسع** ورود ارض مدفنه فانه باعث على الحزن والبكاء وقد تحقق ذلك
بالنسبة الى كل نبي ورد تلك الارض وقد زار كربلا وقال اقبل بل بدن الغمر الازهر وكل منهم كان اذا ورد
وضاق صدره واصابه الغم واصابته بلية فسئل ربه عن ذلك فاوحى اليه ان هذا كربلا وان الحسين يقتل
فيها وقد تحقق ذلك انهم بالنسبة الى اهل بيته لما وردوا كربلاء ونزلوا قال لنام كلثوم يا اخي هذه بادية مهولة
فقال عليه السلام ان ابي نام في هذه الارض فاستيقظ باكيا وقال رايت ولدي الحسين في بحر من الدم يضطرب
ثم قال يا ابا عبد الله كيف يكون حالك اذا وقعت الواقعة هيهنا **العاشر** سماع اسم ارض مدفنه وقد تحقق

ذلك بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله فانه لما ورد ارض كربلاء وسئل اسماء الارض فاخبروه باسماء عديدة ثم قالوا انها تسمى كربلاء فاغرورقت عيناه بالدموع وقال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومسفك دمائنا ومذبح اطفالنا فيها برز ذو دمي منها اثري حبي عمرها عليهم ثوب الذل سربال منها قتل ابطالي تذبح اطفالي وتستعبد الاحرار اذ الحطوا الرحال بما يافوم وانصرفوا عني فمالي عنها مفر رحالكم الحادي عشر شرب الماء البارد وقد كان هذا من المبكيات دائما روي انه قال كنت عند الصادق عليه السلام فدعا بماء فشربه فاغرورقت عيناه بالدموع فقال للصادق ع كان داود ما انغص ذكر الحسين عليه السلام للعيش اني ما شربت ماء باردا الا ذكرت الحسين عليه السلام الى آخر الحديث وقد نقل عن الحسين عليه السلام شيعتي ما ان شربتم عذب ماء فاذكروني الثاني عشر شم تربته فقد ابكى ذلك جده صلى الله عليه وآله حين دخل عليه علي عليه السلام فراى عينيه تفيضان فقال لكن عندي جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان الحسين عليه السلام يقتل بشاطئ الفرات فقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد يده فاخذ قبضة من تراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاضتا واسم الارض كربلاء وكذلك الرضا عليه السلام كما عن ابي بكار قال زرت كربلاء واخذت من عند الرأس طينا احمر فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه واخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال هذه تربة جدي الحسين عليه السلام الثالث عشر سماع مصيبة او غريب او شهيد او مظلوم فانه مذكر للحسين عليه السلام وقد قال ع او سمعتم بغريب وشهيد فاندبوني الرابع عشر مصيبة عند سماعها الحضور بها والتفكر فيها ولنا بين هذا كيفيات عديدة وتختلف باختلاف السامعين وتفصيلها في الفصل الآتي ان شاء الله المقصد الثالث في كيفيات الرقة والجزع والبكاء عليه وهي اقسام الاول بكاء القلب بالهم والغم وهو اول المراتب وثمرته انه يجعل النفس تسبيحا لله كما قال عليه السلام نفس المهموم لظلمنا تسبيح الثاني وجع القلب في الحديث ان الموجع قلبه لنا ليفرح عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض الثالث دوران الدمع في العين بلا خروج وهذه هي التي توجب الرحمة كما في الرواية عن الصادق عليه السلام في الباكي انه يرحمه الله قبل ان يخرج الدمعة من عينه الرابع خروجه من العين مع اتصاله به ولو بقدر جناح بعوضة وهذا هو الذي ورد فيه انه يوجب غفران الذنوب ولو كانت كزبد البحر الخامس تقاطر الدمع من العين وهذا هو الذي يظهر فيه خاصية بنيتها عليه

السلام بقوله فاذا اخرجت الدمعة من عينيه فلو ان قطرة منها سقطت في جهنم لاطفئت حرها السادس سيلان الدمع على الوجه والصدر واللحية وهذا هو بكاء الصادق عليه السلام حين سماع الرثاء وقال بعده لقد بكت الملائكة كما بكيتم او اكثر ولقد اوجب الله لك الجنة باسرها السابع الصراخ والنحيب والشهقة وان لهذا النفس لذلك فالاول تدعي الصادق عليه السلام لمن عمل ذلك فقال في دعائه اللهم ارحم الصرخة التي كانت لنا والثاني شان الزهراء عليها السلام كل يوم فانها تشهق كل يوم شهقة على ولدها حتى يبكيها ابوها والثالث قال ابو ذر لما اخبر الناس بقتل الحسين ما مضمونه انه لو علمتم بعظمة تلك المصيبة لبكيتم حتى تزهق انفسكم الثامن العويل وهذا كيفية ذكر الذي امر به فانه من النجاب فاقول ان يزيد قاتل الحسين عليه السلام لما امر بان يقام عزاء الحسين عليه السلام بالعويل قال لزوجته اعولي عليه يا هند وابكي فانه صريخ قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله وذلك كان في وقت خاص وتفصيله في الروايات الآتية ان شاء الله التاسع الضرب على الرأس والوجه وهذا صنعه عبد الله بن عمير لما بلغه خبر قتل الحسين عليه السلام وكان ينادي لا يوم كيوم الحسين عليه السلام الى ان سكنه يزيد بما سكنه العاشر التشبه بالباكي وهو التباكي الذي قد ورد بالخصوص ان من تباكى فله الجنة يعني اذا كان القلب قاسيا لا يحزن عليه فلينكسر راسه وليتشبه بالمصائب الانكسار والاظهار وما ادري كيف يكون القلب فلا يحزن على ذكر المظلوم الذي يبكيه الصبر لو تحقق الصبر على مضاد منشأ هذه القساوة امران الاول الخوض في طلب الفضول من الدنيا فان ذلك تأثيره وقد ورد في الادعية اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وبطن لا يشبع الثاني كثرة الكلام فيما لا يعنيه كما في الرواية وعلاج هذه القساوة مسح رأس اليتيم فتعدد دائما برفع الغشاوة مع ما فيه من الاجر الحادي عشر البكاء بلا دمع لجمود الدمع من كثرة الخروج كما نقول لك للنساء عليه السلام بعد رجوعهن الى المدينة وقامة العزاء فعالجن ذلك بما يجري الدمع من السويق الثاني عشر البكاء بحيث يظهر اثره على الشخص فيمتنع من الطعام والشراب وهذا الذي ورد في رواية مسمع بن عبد الملك حيث انه لما اخبر الصادق عليه السلام بانه يعرض له هذه الحالة عند ذكر الحسين عليه السلام وتذكر ما صنع به قال له رحم الله دمعتك ثم ذكر له الاجر الحاصل له من اول الاحتضار الى يوم الجزاء على ما سيبين تفصيله عند بيان خواص البكاء ان شاء الله المقصد الرابع في المجالس المنعقدة لذكر مصيبته والبكاء عليه وهي خمسة انواع الاول ما انعقد قبل خلق آدم عليه السلام الثاني ما انعقد بعده قبل ولادة الحسين عليه السلام الثالث ما انعقد بعدها قبل شهادته الرابع ما انعقد بعد شهادته في الدنيا الخامس

ما به عقد بعد فناء الدنيا يوم القيمة البقيع الاول على اشارة ان كان التعبير بالمجالس مجازا الاول على تقديره معنى
تقدير الله وقضاؤه وكتبه القلم على اللوح فجرى عليه القلم الى اللوح الثاني حول العرش قبل خلق ادم اذ قال ربك
اني جاعل في الارض خليفة من الخلق الذين كانوا قبل ادم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في بعض
المراد لا حظوا في ذلك قتل الحسين عليه السلام فقالوا ذلك تحزنا وتحسرا قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون النوع
وهي اربعة عشر مجلسا الاول عرشها منظر ادم الى ساق العرش ورأى اسماء الخمسة ولقنه جبرئيل ان يقول يا حميد بحق
محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع
قلبه فقال يا اخي في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي فاخذ جبرئيل عليه السلام في بيان المصيبة لقتل الحسين عليه السلام وادم والملائكة
الحاضرون هناك يسمعون ويبكون فقال ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب قال وما هي قال يقتل عطشانا
غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم وهو يقول وا عطشاه وا قلة ناصراه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله ويشهر رؤسهم
في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان المجلس الثاني الجنة وقد انعقد فيها مجلسان
الاول الذي فيه حورية والسامع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل عليه السلام الثاني الذي جبرئيل عليه السلام
والسامع رسول الله صلى الله عليه وآله والحور العين اما الاول فقد روي في البحار عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما
اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان
يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت فاذا انا بتفاح لم ار اعظم منه فقلعت واحدة فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها
مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت فقالت لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اما
الثاني فقد روي ان الحسن عليه السلام لما دنت وفاته جرى السم في بدنه واخضر لونه فقال الحسين عليه السلام
ما لي ارى لونك يميل الى الخضرة فبكى وقال يا اخي لقد صدق حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك
فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج الجنة رأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة احدهما من الزبرجد
الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فسألت جبرئيل عليه السلام فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت لم لم يكونا على لون واحد
فسكت جبرئيل فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت سئلتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما الخضرة فصبر الحسن فانه يموت

بالسم ويخضر لونه واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب
المجلس الثالث بطريق ادم في كربلاء لما كان يطوف الارض فعند وصوله الى مقتل الحسين عليه السلام عثر رجله ووقع وسال
الدم من رجله فرفع رأسه وقال الهي هل حدث ذنب اخر فعاقبتني فاوحى الله اليه لا ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين
ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال من القاتل له فاوحى اليه يزيد لعنه الله فالعنه فلعنه اربعا ومشى خطوات الى جبل عرفات
المجلس الرابع سفينة نوح عليه السلام لما وصلت فوق ارض مقتل الحسين عليه السلام وحاطت ونا سفينة اهل البيت عليهم السلام
اخذته الارض فخاف نوح الغرق فقال الهي طفت بالدنيا وما اصابني فزع مثل هذه الارض فنزل جبرئيل بمصيبة الحسين
وقال يقتل في هذا الموضع فبكى نوح واصحاب السفينة ولعنوا قاتله ومضوا المجلس الخامس مجمع البحرين حين التقى موسى
مع الخضر فجاء عصفور فحدثهما بمصائب محمد صلوات الله عليهم ومن بلائهم حتى بلغ الى حديث الحسين عليه السلام فعلا صوتهما
بالبكاء على ما في الرواية المجلس السادس بساط سليمان وجنوده من الجن والانس والطير وذلك انه لما كان على البساط
في الهواء فلما صار محاذيا للمقتل ادارت الريح البساط ثلث دورات وانحطت على الارض فعاتب الريح فاخذ الريح يرثي
ويقول يا نبي الله ان هنا مقتل الحسين عليه السلام الى اخر الحديث المجلس السابع شاطئ جرذان لابرهيم عليه السلام حين اراد
كسر الاصنام فقال اني سقيم يعني لما يحل بالحسين عليه السلام المجلس التاسع مجلس ثالث لابرهيم عليه السلام في منى
حين فدا ولده بالكبش قال الرضا عليه السلام لما امر الله عز وجل ابرهيم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزل عليه تمنى
ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي
يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي
اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال
فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي
قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح
الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم قد فديت
جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم المجلس العاشر مجلس رابع لابرهيم عليه السلام في كربلاء حين وصل الى المقتل

رایناه یعفر فرسه ... شعر راسه فقال الهی ما حکمته فاخذ الفرس یقول عظمت تجلنی منک و
الشیخ للنائم یقتل هنا سبط خاتم الانبیا فقد سال دمک موافقة لدمه اقول ولعل محل سقوطه عن الفرس هو محل
سقوط الحسین علیه السلام عن الفرس فلاحظ الفرق بین السقوطین **المجلس الحادی عشر** مجلس لاسمعیل ذبیح الله
علیه السلام فی شربه من الفرات وذلک انه کانت اغنامه ترعی بشاطی الفرات فاخبره الراعی انها لا تشرب من هذا
الماء منذ ایام فسئل ربه عن ذلک فاوحی الیه سل غنمک فسئلها لم لا تشربین من هذا الماء فقالت بلسان فصیح قد
بلغنا ان ولدک الحسین علیه السلام سبط محمد صلی الله علیه واله یقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه
المشرعة حزنا علیه **المجلس الثانی عشر** مجلس لعیسی بن مریم فی کربلا الرائی له الظبا والباکی هو والحواریون کما
روی عن ابن عباس ومنه کر الروایة **المجلس الثالث عشر** لموسی بطور سینا مرارا عدیدة وذاکر المصیبة الوحی من
الله رب العالمین والسامع موسی فمن ذلک ان موسی علیه السلام راه اسرائیلی مستعجلا وقد کسته الصفرة
نوجهه انضمه وجسمه مقشعر وعینه غائر فعلم انه قد دعی للمناجاة فقال یا نبی الله اذنبت ذنبا عظیما فاسئل
ربک ان یعفو عنی فلما وصل الی مقامه وناجی قال رب انت العالم قبل نطقی ان فلانا عبدک الاسرائیلی اذنب ذنبا
عظیما ویسئلک العفو فقال الله تعالی اغفر لمن استغفرنی الا قاتل الحسین علیه السلام قال یا رب ومن الحسین
قال الذی مر ذکره علیک بجانب الطور قال ومن یقتله قال تقتله امة جده الباغیة الطاغیة فی ارض کربلا وتنفر
فرسه وتصهل وتقول فی صهیلها الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها فیبقی ملقی علی الرمال بغیر غسل ولا
کفن وینهب رحله وتسبی نساؤه فی البلدان ویقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه علی اطراف الرماح یا موسی صغیرهم
یمیته العطش وکبیرهم جلده منکمش یستغیثون فلا ناصر ویستجیرون فلا مجیر فبکی موسی فقال سبحانه یا موسی اعلم
انه من بکی علیه او ابکی او تباکی حرمت جسده علی النار اقول هنیئا للذین کانوا ثابتین علی الایمان مشافهین
بکلام الرحمن کلما عرضت لهم حاجة او طلبوا مغفرة سئلوا موسی لیعرض ذلک فی المناجاة لکن اقول نحن ایضا لنا کلیم الله
صاحب ید وبیضا وعصا وهو واقف دائما فی مقام المناجاة علی یمین العرش لا علی جبل سینا وهو یستغفر لنا بلا
سؤال منا ولکن کلیمنا لم یکسه الصفرة بل کسته الحمرة لیست فرائصه راجفة بل هو مقطوع الاوصال والاعضاء
المجلس الرابع عشر ببیت الله المقدس للبشر مجلا الی المصیبة الذاکر هو الله والنادب زکریا علیه السلام مدة ایام ودل

فی روایة عن الحجة القائم عجل الله فرجه قال ان زکریا سئل ربه ان یعلمه الاسماء الخمسة فاهبط علیه جبرئیل فعلمه
ایاها وکان زکریا اذا ذکر محمدا وعلیا وفاطمة والحسن علیهم السلام سری عنه همه وانجلی کربه واذا ذکر الحسین علیه السلام
ذات یوم الهی ما لی اذا ذکرت الاربعة منهم تسلیت باسمائهم من همومی واذا ذکرت الحسین علیه السلام تدمع عینی
وتثور زفرتی فانباه الله تعالی عن قصته علیه السلام فقال کهیعص فالکاف اسم کربلا والهاء هلاک العترة الطاهرة
والیاء یزید الطاغیة لعنه الله وهو ظالم الحسین علیه السلام والعین عطشه والصاد صبره فلما سمع زکریا لم یفارق مسجده ثلثة
ایام ومنع فیهن الناس عن الدخول علیه واقبل علی البکاء والنحیب وکان یرثیه الهی اتفجع خیر جمیع خلقک بولده الهی
اتنزل بلوی هذه الرزیة بفنائه الهی اتلبس علیا وفاطمة ثیاب هذه المصیبة الهی اتحل کربة هذه المصیبة بساحتهما ثم کان
یقول اللهم ارزقنی ولدا تقر به عینی علی الکبر فاذا رزقتنیه فافتنی بحبه ثم افجعنی به کما تفجع محمدا حبیبک صلی الله علیه
واله بولده فرزقه الله یحیی وفجعه به وکان حمل یحیی ستة اشهر وحمل الحسین علیه السلام ستة اشهر **المجلس الخامس**
عشر مجلس ثان لعیسی بن مریم فی کربلا ذاکر المصیبة سبع والسامع عیسی والحواریون وذلک انهم لما مروا بکربلا
فی سیاحتهم راوا اسدا کاسرا اخذ الطریق فتقدم عیسی الی الاسد فقال لم جلست علی طریقنا لا تدعنا نمر فیه
قال انی لا ادعکم تمرون حتی تلعنوا یزید لعنه الله قاتل الحسین علیه السلام سبط محمد النبی الامی وابن علی الولی سلام الله علیهما
النوع الثالث المجالس المنعقدة لرثائه بعد ولادته قبل شهادته وهی ثلثون مجلسا **الاول** وقت السحر
عند سدرة المنتهی لیلة ولادته المبلغ للمصیبة هو الله والسامع جبرئیل والف قبیل من الملائکة وکل قبیل الف الف
حین امرهم بالنزول لتهنیة النبی صلی الله علیه واله بولادته فقال اذا هنیته فعزه وقل له ان ولدک هذا یقتل
مظلوما **الثانی** حجرة فاطمة علیها سلام الله **الثالث** حجرات ازواج النبی صلی الله علیه واله **الرابع** مسجد النبی
صلی الله علیه واله الرائی فیها تارة هو وتارة جبرئیل وتارة ملک القطر وتارة اثنا عشر ملکا اتوا الزیارة بصور
مختلفة فرثوا الحسین علیه السلام وتارة کل ملک فی الحدیث لم یبق ملک الا نزل یعزیه بالحسین علیه السلام وهذه
المجالس لا تدخل تحت العدد وکلما اردت تعدادا وضبطا لهذه المجالس النبویة حالة ومکانا وزمانا وباکیا وراثیا کما
لم اقدر فقد ظهر لی من تتبع الاحادیث انه منذ ولد الحسین علیه السلام بل منذ حملت امه کانت مجالس النبی صلی الله
علیه واله کلها مجلس رثائه لیلا ونهارا فی المسجد فی البیوت وفی البساتین وفی ازقة المدینة سفرا وحضرا اذ دما

يقظة وكان رثائه تارة ببيان الاصحاح وتارة بالسماع لهم من الملائكة وتارة يذكره فيناوه وتارة يمثله نظره حالا فمرة يقول كانى بها استغيث فلا يغاث وتارة يقول كانى بالسبايا على اقتاب المطايا وتارة يقول كانه براسه وقد اهدى الى يزيد لعنه الله فمن نظر براسه وفرح بذلك خالف الله بين لسانه وقلبه وتارة يقول لصبرا يا ابا عبد الله وتارة يرى قاتله فيخبر بوجهه كانه يبكى لمجرد النظر اليه تارة وحمله وتقبيله اخرى واما الم عليه تارة وذهابه من عنده اخرى ولبسه لباسا جديدا مبك لهم وفرحه بالعيد مبك لهم وبكائه مبك ولعبه مبك لهم واكله طعاما لذيذا مبك له وجوعه مبك له وبكائه مبك له فلقد كان كلما مر على بيت فاطمة وسمع بكائه بكى وجاء اليها وقال سكتيه اما علمت ان بكائه يؤذينى ثم تربيته مبك له وقد اتاه بها كل ملك وبكى فى كل مرة وتارة يذكرها ويبكى بهذا مجمل الكلام فى مجالسه عليه السلام واما التفصيل فانه لما ان حمل بالحسين عليه السلام انعقاد مجالس الرثاء له عنده صلى الله عليه واله بحيث يتعسر ويتعذر تعداد عددها الى يوم وقام بيان ذلك انه لما اخبر صلى الله عليه واله بان فاطمة عليها السلام تلد الحسين عليه السلام اخبر باستشهاده فبكى ثم لما حملت به بكى ثم اتى به اليه فى تلك الساعة وهو ملفوف فى خرقة من صوف بيضاء فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى ثم وضعه فى حجره ونظر اليه ورثاه وبكى وهو يقول سيكون لك فى حديث اللهم العن قاتله ثم لما اتى عليه سبعة ايام عق عنه كبشا املح وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر فضة وخلق راسه بالخلوق ثم وضعه فى حجره وقال وهو يقول يا ابا عبد الله عزيز على ثم قال اللهم انى اسئلك فيهما ما سئلك ابراهيم فى ذريته اللهم انى احبهما فاحب من يحبهما ثم لما اتت عليه سنة كاملة اخذت الملائكة بالهبوط اليه للتعزية فاول من هبط اثنى عشر ملكا على صور مختلفة احدهم على صورة بنى ادم فهم منشورة اجنحتهم وهم يرثون ويعزون ونزل ملك القطر وغيره وبعد ذلك كانوا ينزلون حتى لم يبق ملك الا وقد نزل اليه يعزيه بالحسين عليه السلام ويذكر قتله كما فى الروايات المعتبرة وذلك لقولهم بثواب التعزية لرسول الله صلى الله عليه واله والا فالاخبار حصل باول مرة وان الملائكة كانت تحمل تربته اليه واول من حملها جبرئيل عليه السلام قال على عليه السلام دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه تفيضان فقلت بابى انت وامى يا رسول الله ما لعينيك تفيضان اغضبك احد قال لا ولكن اخبرنى جبرئيل عليه السلام ان ولدى الحسين عليه السلام يقتل فى ارض كربلا واشمنى من تربته ولم املك عينى الى ان فاضتا

واسم الارض كربلا ولما اتت عليه سنتان خرج النبى الى سفر فوقف فى بعض الطريق واسترجع ودمعت عيناه فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرنى عن ارض بشط الفرات يقال لها كربلا يقتل فيها ولدى الحسين عليه السلام وكانى انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكانى انظر على السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدى راس ولدى الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين عليه السلام ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبى صلى الله عليه واله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين عليهما السلام وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين عليه السلام فقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتى وخيار ذريتى وارومتى ومن اخلفهما فى امتى وقد اخبرنى جبرئيل ان ولدى هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له فى قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك فى قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره فى اسفل درك من الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبى صلى الله عليه واله ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت لهما وليا ثم قال يا قوم انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وارومتى ومزاج مائى وثمرة فؤادى ومهجتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وانى لا اسئلكم فى ذلك الا ما امرنى ربى ان اسئلكم عنه اسئلكم عن المودة فى القربى واحذروا ان تلقونى غدا على الحوض وقد اذيتم عترتى وقتلتم اهل بيتى وظلمتموهم الا انه سيرد على يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف على فاقول لهم من انتم فينسون ذكرى ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبى العرب والعجم فيقولون نحن امتك فاقول كيف خلفتمونى من بعدى فى اهل بيتى وعترتى وكتاب ربى فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما العترة فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهى ويصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد على راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتمونى من بعدى فى الثقلين كتاب الله وعترتى فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عنى فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد على راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى صلى الله عليه واله ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه

الله ونصرناهم من كل ما قصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد صلى الله عليه
واله ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مروين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين
فيها ابد الابدين ثم بعد ذلك كله كثرت مصيبته عليه السلام فكان يرثيه في بيته وفي مسجده وعلى منبره وفي سفره
وحضره وقيامه وقعوده وكانت رؤيته لم مبكية لهم وحمله له مصيبة وتقبيله لهم موجبا للعبرة واقعاده في حجره مهيجة
والنظر اليه رثاء واستبشار سروره احزانا وتفصيل ذلك انه لما كان يحمله ورأسه متكئا على كتفه كان يذكر رأسه
على الرمح فيبكي ويقول لاصحابه كاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الى يزيد لعنه الله
ولما كان يقعده في حجره ينظر الى وجهه فيبكي ويقول يا ابن عباس كاني به وقد خضب شيبه من دمه يدعو فلا يجاب
ويستنصر فلا ينصر وكان يراه في العيد لا يساعده فيبكي لانه يذكر عزائه في طف كربلا وكان يراه جالسا معه
ومع ابيه وامه واخيه وقد اكل معهم طعاما لذيذا فيسره ذلك ثم يأخذ بالبكاء لانه يذكر او يذكره جبرئيل بقاءه
واطفاله عطاشا وقد اسودت الدنيا باعينهم ثم تفرقتهم بعد ذلك قتلى واسرى ولما كان يقبل نحره ويبكي وكان يقول
لعلي عليه السلام امسكه يا علي فيمسكه فيكشف جسده ويقبله ويبكي فكان يقول يا جداه لم تبكي فيقول اقبل موضع
السيوف وابكي يعني ان نحرك هذا تنزل عليه السيوف وجسدك تقطعه السيوف اذكر ذلك وابكي وكان يقبل شفتيه
واسنانه ويبكي لانه يذكر قرعها بالخيزران في مجلس ابن زياد ويزيد لعنهما الله وقد كان راى ذلك زيد بن ارقم وحضر يوم
الكوفة فراى ابن زياد لعنه الله يقرع ثنايا الحسين عليه السلام ويطعن في فيه وانفه فقام وقال ارفع قضيبك عن هاتين
الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله صلى الله عليه واله ترشف ثناياه وكان يوما جالسا
في المسجد قد خلله جماعة من قريش معهم عمر بن سعد لعنه الله متغير وجهه وحاله صلوات الله عليه واله فقالوا يا رسول الله
ما اصابك فقال اني ذكرت ما يلقى من اهل بيتي من قتل وحرب وشتم وتطريد وتشريد وان اول راس يحمل على رمح راس
ولدي الحسين عليه السلام وهكذا كان طول حياته استمرت هذه الحالة به صلى الله عليه واله في ليله ونهاره حضره
واسفاره الى حالة احتضاره وكان احتضاره ايضا مجلس رثاء لابي عبد الله وذلك انه لما دنت وفاته واشتد به المرض
ضم الحسين عليه السلام الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي وليزيد لا بارك الله في يزيد اللهم
العن يزيد ثم غشي عليه فافاق وجعل يقبل الحسين عليه السلام وعيناه تذرفان ويقول اما ان لي ولقاتلك مقاما

بين يدي الله عز وجل وهذه كلها في المدينة الخامس مجالس الرسول في كربلا قال عليه واله السلام اسري بي في موضع يقال
له كربلا اريت فيه مصرع الحسين واصحابه فعقد هنا مجلسا لعزائه السادس مجلسه صلى الله عليه واله في غير
المدينة وكربلا وذلك حين انخفضت له الارض وارى مصرع الحسين عليه السلام واخذ من تربته ولعل هذه التربة
هي التي دفعها الى ام سلمة وقال لها احتفظي به فاذا صار دما فاعلمي ان الحسين عليه السلام قد قتل وقد دفع اليه الحسين
مثل ذلك بهذه الكيفية كما سيجيء السابع مجلس علي عليه السلام في المدينة والكوفة وغيرهما فلقد كان عليه
يرثي الحسين عليه السلام على المنبر وفي المسجد كثيرا بعنوانات مختلفة ويبكي كثيرا عند رثائه ويذكر حالاته بكيفيات
مختلفة نظما ونثرا في بعضها كاني بنفسي اعقابها وبالكربلا ومحرابها فتخضب منها اللحى بالدما خضاب العرس
باثوابها ومن تلك المجالس مجلسه في محراب المسجد وهو مطروح مشقوق الراس قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه الامة
فهو الراثي والحسين الباكي والمستمع اهل الكوفة وبعد هذا المجلس هو اخر مجالسه الرثائية هو عليه السلام والمستمع ابنته
زينب الكبرى حين اخبرها حين هو نائم على فراشه يوم وفاته وهو مشقوق الراس فقال لها يا بنية كاني بك وبنساء اهل
بيتك سبايا في هذه البلدة تخافون ان يتخطفكم الناس الى اخر الحديث واما مجالسه في المدينة فكلما راه بكى وناداه يا عبرة
كل مؤمن فيقول ايا انا يا ابتاه قال نعم الثامن مجالسه ثلثة في كربلا الاول ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع
امير المؤمنين عليه السلام في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال يا علي صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع
قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته
وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالي ولال ابي سفيان مالي ولال حرب حزب الشيطان
واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة فصلى ما شاء
الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت
ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال
رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض
خطة ثم رايت كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين عليه السلام سخلي
وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فيه فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون

وقف
اهدائی خاندان مرحوم سید ضیاء الدین ... (شیرازی)
به کتابخانه آستان قدس رضوی
شماره ...

صبراً آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم تعزونني ۱۳۰۰
يقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت والذي نفس علي بيده لقد حدثني
الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن بها
الحسين عليه السلام وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة عليها السلام وانها لفي السماوات معروفة تذكر ارض
كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن عباس اطلب في حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت
ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها
على الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي
بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى ههنا
الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون
لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها
فرخ الرسول احمد صلى الله عليه وآله وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طينة اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها
ترعى في هذه الارض شوقاً الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى هذه البعر
فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابداً حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة
قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى ابن
مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاءً طويلاً وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلاً
ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دماً عبيطاً وتسيل منها
دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله عليه السلام قد قتل بها ودفن وقال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من
حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينما انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل
دماً عبيطاً وكان كمي قد امتلأ دماً عبيطاً فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين ع والله ما كذبني علي قط في
حديث حدثني قط ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلعم كان يخبره باشياء لا يخبر بها

عبرة ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس
ورايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين ع
وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل فرخ البتول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم
بكى باعلى صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر محرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم
ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن
في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر ع **الثاني** ما عن هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع
صفين فلما انصرفنا نزل كربلا فصلى بها الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واهاً لك ايتها التربة
ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال الا احدثك عن وليك
ابي الحسن نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من تربتها فقال واهاً لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة
بغير حساب قالت يا ايها الرجل فان امير المؤمنين لم يقل الا حقاً فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة كنت في البعث
الذين بعثهم عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع
فسلمت عليه واخبرته بما سمعت من ابيه ع في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال معنا انت ام علينا فقلت
لا معك ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد لعنه الله قال فامض حيث لا ترى لنا مقتلاً ولا تسمع لنا
واعية فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا كبه الله لوجهه في نار جهنم **الثالث**
ما روي عن الباقر ع قال خرج علي ع يسير بكربلاء في اثنين من اصحابه فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء ثم قال هذا مناخ ركابهم
وهذا ملقى رحالهم وهنا تراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تراق دماء الاحبة **التاسع** مجالس الرثاء
في المدينة وهي لا تعد كثرة فانه كلما اخبر بذلك احد عقد بكاء ورثاء له **العاشر** مجلس ام ايمن
في المدينة هي الراثية والمسمع زينب الكبرى حين ذكرت لها الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وهو حديث طويل
فيه بيان مقتل الحسين ع ومصرعه وكيفية تجهيزه وهذا هو الحديث الذي ذكرته زينب للسجاد ع في المقتل لتسليته
حين رأيت الاجساد مطروحة واخذوهم الى الكوفة **الحادي عشر** مجلس الحسن ع لرثاء الحسين ع في المدينة
هو الراثي والحسين واهل بيته المستمعون وذلك حين حضره الموت فظهر السم في جميع اعضائه وخرجت كبده

وقف

آهدائی خاندان مرحوم سید ضیاء الدین تقوی بن بیانی (شیر آزی)

۳۶۹

[illegible]

نظمات اتى اليه الحسين ع واعتنقه جعل يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك فعندها تمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار **الثاني عشر** مجلس لرسول الله ص على قبره الشريف الرائي هو صلى الله عليه وآله والسامع الحسين وذلك عند ارادته الخروج من المدينة لما اصر الوليد معه على البيعة ليزيد لع خرج من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه ولم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين عليه السلام لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتليني بدمه قال ورجع الحسين عليه السلام الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك محمد ص وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو خير لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قد قدموا علي وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين عليه السلام ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله ص لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك بها من الثواب العظيم فانك وابوك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا

فقص

فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب اشد غما من اهل بيت رسول الله ص ولا اكثر باك ولا باكية منهم **الثالث عشر** مجلس لام سلمة خارج المدينة في الرائية والمستمع الحسين ع ثم كان الرائي الحسين ع والمستمع هي وهو مجلس عجيب فيه تصوير واراءة القضية كربلا وجمع للمدينة وكربلا وهو ان الحسين ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رض فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال يا اماه انا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي ومضجعي ثم اشار عليه السلام الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره لله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الى جدك في قارورة وقال بالله انك لمقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قتلت **الرابع عشر** مجلس عمات الحسين ع خارج المدينة وهو انه لما هم الحسين ع بالشخوص من المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب واجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين ع فقال انشدكم الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله فقالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله ص وعلي وفاطمة عليهما السلام ورقية وزينب وام كلثوم فننشدك الله جعلنا فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك الانوف فجلت وقلن ايضا ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر واورثتنا ذلا به جدع الانوف

مع العرب

مع القوم **الحادي عشر** مجلس الحسين عليه السلام لما سار من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي **الثاني عشر** مجلس الحسين لما سار الى المدينة والمستمع الجن وهو انه عليه السلام لما سار الى المدينة والمستمع الجن وهو انه عليه السلام لما سار الى المدينة اتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحى الارض وجعله معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة ولكن تحضرون في يوم السبت وهو يوم عاشورا الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة **الثالث عشر** مجلس في المسجد الحرام المستمع الحجاج والراوي الحسين بن علي اعطوه المقطعة لما عزم على الخروج الى العراق قام خطيبا وقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وآله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله تعالى **الثامن عشر** مجلس خارج المكة المستمع محمد

الحنفية الراوي الحسين وهو انه جاء محمد بن الحنفية الى الحسين في الليلة التي اراد الحسين في صبيحتها الخروج من مكة فقال يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رأيت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون الذي يستباح حرمة البيت فقال ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقال يا اخي الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله بعدما فارقتك فقال يا حسين اخرج الى العراق فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذه الحال قال فقال لي ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى **التاسع عشر** مجلس ايضا خارج المكة الراوي الحسين والمستمع عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وهو انه لما اخرج الحسين من مكة جاء عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشاروا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن عباس وهو يقول وا حسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر واشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي **العشرون** مجلس المحزنية الراوي الجن والمستمع زينب بنت علي فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام وما ذاك فقالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام كل الذي قضى فهو كائن **الواحد والعشرون** مجلس الثعلبية الراوي عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان على مسلم عقيل والسامع الحسين عليه السلام والسامع اهل بيته واصحابه وهو انهما قالا لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق لننظر ما يكون من امره فاقبلنا ترقلنا

لاقتا ناسرعين حتى لحقناه فلما دنونا منه اذا نحن برجل من اهل الكوفة قد عدل عن الطريق حتى راى الحسين عليه السلام
فوقف الحسين عليه السلام كانه يريده ثم تركه ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب الى هذا نسئله فان
عنده خبر الكوفة فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليك السلام قلنا من الرجل قال اسدي قلنا له ونحن
اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة
حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروه ورايتهما يجران بارجلهما في السوق واقبلنا حتى لحقنا بالحسين عليه السلام
فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئنا حين نزل فسلمنا فرد علينا السلام فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبرا
ان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر فقلنا له رايت
الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال نعم قد اردت مسئلته فقلنا والله قد استبرئنا لك خبره وكفيناك سؤاله
وهو امرء منا ذو راي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروه
وراهما يجران بالسوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون ورحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك
الله في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا
عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق
فاقبل علينا الحسين عليه السلام فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه عليه السلام قد عزم رايه على
المسير فقلنا له خار الله لك فقال يرحمكما الله فقال له اصحابه انك والله ما انت بمسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان
اسرع الناس اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال
يا ابن رسول الله كيف تركن اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلام
باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد سار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي
ما علينا ثم انشاء سلام الله عليه يقول وان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل وان
تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء
للرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به الحر يبخل **المجلس الثاني والعشرون** في بطن
العقبة الراثي الحسين والمستمع عمرو بن لوذان كيفيته انه لقي الحسين عليه السلام في بطن العقبة وقال له ابن نوطه

يا ابا عبد الله قال له الحسين عليه السلام الكوفة فقال له عمر انشدك لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة
وحد السيوف وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشياء فقدمت عليهم كان ذلك
رايا فاما على هذه الحالة التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى على الراي ولكن الله تعالى لا
يغلب على امره ثم انه شرع الى هذا المجلس وبعد ما انه لاشتغال في رثاء نفسه بالنسبة الى دقايقها الخاصة في رثاء الحسين
الحسين عليه السلام وكل مجلس لمصيبة خاصة يرثي نفسه فيها فرثى نفسه في مكة بالنسبة الى اعضاءه المقطعة وقد رثى
نفسه في هذا المجلس مما يجري عليه في مهجته بعض دم قلبه فقال بعد كلامه المذكور والله لا يدعوني حتى يستخرجوا
هذه العلقة من جوفي ومراده من قوله العلقة الاشارة الى انقلاب القلب مما يجري عليه من المصائب ومراده
من استخراج العلقة جريان دم القلب لعله بورود سهم ذي ثلث شعب عليه وسيلان دمه وامتلاء يده منه
حين اخذه بكفه ولطخ الوجه والراس بدم القلب بابي انت وامي فقد احرقت مهجة شيعتك بقولك هذا واحرقت اكبادهم
وتجريت الدموع عن عيونهم فما لرحمن كلام مفجع ما افجع قولك يستخرجوا هذه العلقة من جوفي **الثالث والعشرون**
مجلس المنازل عند الحلول والترحال كان يرثي نفسه بالنظر الى ما يجري عليه في راسه الشريف واهداءه فكان يذكر
يحيى ويقول من هوان الدنيا ان راس يحيى اهدى الى زانية ويبكي عند ذلك **الرابع والعشرون** مجلس خاص
له قرب كربلا قبل وروده ظهر لي فيها نفسه بالنسبة الى اهل بيته وولده خاصة بمرثية عجيبة وكيفية هذا المجلس
انه لما نزل اخر منزل ونصبوا الخيام جمع ولده واخوته واهل بيته في مكان خاص ثم نظر اليهم فبكى ساعة ونظر
اليهم وتذكر ما يجري عليهم ورؤية حالهم فانه لم يبق لهم مامن وهم ازعجوا عن موطنهم وعن كل مامن حتى
عن حرم الله الذي هو مامن للكفار ايضا وللحيوانات وللاشجار والنباتات فلذي بكى ساعة وشكى الى الله
فقال اللهم انا عترة نبيك قد طردنا وازعجنا وتعدت بنوامية علينا **الخامس والعشرون** مجلس لي خاص
ليلة عاشورا كان جالسا امام بيته محتبيا بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت
من اخيها فقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام راسه فقال اني رايت رسول
الله صلى الله عليه واله الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال
لها الحسين عليه السلام ليس لك الويل يا اخياه اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه اني رايت الساعة

يا ابى رسول الله صلى الله عليه واله وابى عليا وامى فاطمة واخى الحسن عليهم السلام وهم يقولون يا حسين
انك رائح الينا عن قريب وفى بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام
مهلا لا تشمتى القوم بنا **السادس والعشرون** مجلس له فى خبائه لما تداعى لغيبه ليلة عاشورا يرثى
نفسه ويندب رهطه ... ولم يكن هناك سامع لهذا الرثاء وكان يخاطب الدهر ويقول
يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل
حى سالك سبيل وما اقرب الوعد من الرحيل وانما الامر الى الجليل قال ابنه السجاد عليه السلام فلما اعادها مرتين او ثلاثا فهمتها
وعرفت ما اراد فخنقتنى العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتى فلما سمعت ما
سمعت وهى امرأة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهى حاسرة حتى انتهت
اليه وقالت واثكلاه ليت الموت اعدمنى الحيوة اليوم ماتت امى فاطمة وابى على واخى الحسن عليه السلام يا
خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام وقال لها يا اخية لا يذهبن بحلمك الشيطان وترقرقت عيناه
بالدموع وقال لو ترك القطا ليلا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبى واشد
على نفسى ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين عليه السلام فصب على
وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقى الله وتعزى بعزاء الله واعلمى ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون
وان كل شىء هالك الا وجه الله تعالى الذى خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلائق ويعيدون وهو فرد وحده وابى خير منى
وامى خير منى واخى خير منى ولى ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية انى اقسمت عليك
فابرى قسمى لا تشقى على جيبا ولا تخمشى على وجها ولا تدعى على بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها واجلسها عندى
السابع والعشرون مجلس له فى خيمة جمع فيها اصحابه ليلة عاشورا وخطبهم يرثى فيها نفسه وجميع اصحابه
واذن لهم فبايعوه البيعة الثانية فى هذا المجلس على ان يقتلوا بل بايعه بعضهم على القتل مرة بعد اخرى وان يذروا
الرماد وقال لو كانت الدنيا باقية لاخترت ذلك ايضا **الثامن والعشرون** مجلس له بين الخيام والمقتل يعزى فيه
بنته الصغيرة سكينة بابيات منه قوله سيطول بعدى يا سكينة فاعلمى منك البكاء اذا الحمام دهانى لا تحرقى قلبى بدمعك
حسرة ما دام منى الروح فى جثمانى **التاسع والعشرون** مجلس رثاء له فى المقتل يرثى بها بعض اصحابه تارة واخرى

اخرى ويجمعهم تفاصيلها فى ابيات الوقائع **الثلاثون** مجلس له فى الخباء وقت السحر من عاشورا يرثى فيها نفسه بما رآه
به فى ذلك الوقت من رسول الله صلى الله عليه واله ففى المناقب انه لما كان وقت السحر من عاشورا خفق الحسين برأسه
خفقة ثم استيقظ فقال تعلمون ما رايت فى منامى الساعة فقالوا وما الذى رايت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
قال رايت كلابا قد شدت على لتنهشنى وفيها كلب ابقع رايته اشدها على واظن ان الذى يتولى قتلى رجل ابرص من
هؤلاء القوم ثم انى رايت بعد ذلك جدى رسول الله صلى الله عليه واله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لى يا بنى
شهيد آل محمد صلى الله عليه واله وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندى الليلة
عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك فى قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد ازف الامر واقترب الرحيل
من هذه الدنيا لا شك فى ذلك **خاتمة** هذه المجالس مجلس منه فى الرثاء والحالة والمجعية والسامع له هو الله تعالى
رب العالمين فقد سمع الله لهذا الرثاء وهو مجلس له فى المقتل وهو مطروح مقطوع الاعضاء قد سكنت حواسه وخمدت
انفاسه رثى فيها حاله وحالة اهل بيته فى ذلك الوقت فنادى به فقال اللهم متعالى المكان عظيم الجبروت شديد الكبرياء
انا عترة نبيك وولد حبيبك محمد صلى الله عليه واله قد خذلونا وطردونا وغدروا بنا وقتلونا ما الحديث هذا اخر
مجالس الرثاء **النوع الرابع** المجالس المنعقدة بعد شهادته وهى اقسام واول تلك المجالس مجلس رسول الله صلى الله
عليه واله فى المدينة هو الراثى بنفسه خاصة والمستمع ام سلمة وذلك فى رواية عن ابن عباس قال بينما انا راقد فى منزلى
اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من بيت ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه واله فخرجت يتوجه بى قائدى الى منزلها واقبل
اهل المدينة اليها الرجال والنساء فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبنى واقبلت
على النسوة الهاشميات وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدننى وابكين معى فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل
الجنة فقد قتل والله سبط رسول الله صلى الله عليه واله وريحانته الحسين عليه السلام فقلت يا ام المؤمنين ومن اين
علمت ذلك فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله فى منامى الساعة
شعثا مذعورا فسألته عن شانه ذلك فقال قتل ابنى الحسين عليه السلام واهل بيته عطاشا اليوم فدفنتهم والساعة
فرغت من دفنهم وفى رواية قالت رايته صلى الله عليه واله واثر التراب على راسه ولحيته فقلت ما لك يا رسول الله
صلى الله عليه واله وثب الناس على ابنه فقتلوه وقد شهدته قتيلا قالت فاقشعر جلدى قالت ثم دخلت البيت

دما ما الا كادان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما فاعلم
قتل ابنك فاعطانيها النبي صلى الله عليه واله فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة ولتكن عندك
فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين عليه السلام فرايت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال فاخذت
سلة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين عليه السلام فجاءت الركبان
بخبره وانه قتل في ذلك اليوم **الثاني** مجلس عام وهو العالم كله لكل مكين في كل مكان ولكل مكان مع المكين وتغير
و بجميع ذلك الخلق في جميع الامكنة و الازمنة بنفسها ولاهل الزمان ولنفس الزمان ولما يجري فيه مالا يجري فهو مجلس لما
سوى الله في جميع اصناف المخلوقات من الحجب وسكنتها والعرش العظيم وحملة السموات السبع وملائكتها ونجومها
وكواكبها وما فيهن وما بينهن وما تحتهن والعناصر والارضين وموالديها والجنة والرضوان وسكنتها وحورها
وقصورها واشجارها واثمارها والنار ومالك وخزنتها ومن ينقلب فيها فهذا مجلس خاص في زمان خاص حصل
الانقلاب فيها لما سبق الله في ماتم الحسين عليه السلام بتغير الاحوال وبحصول التاثير في كل شيء بحسب حاله فاهل
العيون بالدموع والسماء بالموج وبمطر الدم والحمرة والشمس بالانكساف وبالحمرة والملائكة باختلاف الصفوف والكف
عن عباداتهم والاشجار بخروج الدم منها والهواء بالاظلام والارض بالتزلزل والجبال بالمبدا والاضطراب والتطير
في الهواء بالوقوع والسمك بالخروج من الماء والبحار بالانفلاق ودخول بعضها في بعض والجن بالنوح في انطا
والانس بالاضطراب في الاحوال وهذا المجلس العام قد اتفق في زمان خاص وهو كما عبر به الصادق عليه السلام
بالسيف ثم ابتدر اليه ليقطع راسه بيا هذا انه ضرب عليه السلام بالسيوف في حالات ثلثة حين هو راكب وقد ضرب
بسيف واحد وهو جالس ضرب بسيوف عديدة وحين هو مطروح ومكبوب وضرب بسيف واحد راعى
مذبحه ثم اراد وقطع الراس فارتفعت تلك الاشياء تفارت صيحاتها فنادى هو عليه السلام اقتل عطشانا
وجدي محمد المصطفى صلى الله عليه واله ونادى بامر الله ملك من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة
الضالة لا وفقتم لفطر ولا اضحى ونادى ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ناشرا اجنحته على البحار يا اهل
البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ونادى جبرئيل صارخا قد قتل الحسين عليه السلام بكربلا
وضجت الملائكة دفعة واحدة الهنا وسيدنا يفعل هذا بالحسين عليه السلام صفيك وابن صفيك وابن نبيك

ونادى الرسول صلى الله عليه واله في المقتل بارض كربلا وهيبته خاضروا ولده ونادت زينب متوجهة من
الخيام الى المقتل يا اخاه يا سيداه ونادى ذو الجناح متوجها من المقتل الى الخيام الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن
بنت نبيها فعند ارتفاع هذا الضجيج وتفارق هذه وقع الانقلاب في العالم وحصل التاثير في اجزاء الموجودات كلها
افلا تنقلب احوالكم عند هذا الذكر بنوع من الانقلاب في تغير الاحوال فقد قال ابوذر بعد بيان لما دخل على اهل
العالم عند ذلك ابكوا حتى تزهق انفسكم افلا زهوق افلا صراخ افلا ضجيج افلا عجيج افلا دمعة تفيض على هذا الا
دمعة تلمع في عين افلا تاثر في القلب فلا ينبغي لمن قسى منه القلب لقد تم لكم اعوذ بك من قلب لا يخشع وعين
لا تدمع عند هذا المجلس العام الخاص **الثالث** مجلس المقتل الذي بنت علي عليه السلام والباكون اهل
البيت والعسكر وجنودهم **الرابع** مجلس الطيور التي طيرت اجنحتها **الخامس** مجلس الوحوش ليلة الحادي عشر وقد
اعتنقوا فيها على جسده ترثه الى الصباح **السادس** مجلس الجن حول جسده **السابع** مجلس نساء الجن حول جسده
الثامن مجلس الجن في قرية شاهي والسامع خمسة من اهل الكوفة جاءوا النصرة الحسين عم فما لحقوا **التاسع**
مجلس الجن كلهم في الاماكن في كل مكان برثاءات خاصة وسنذكر تفصيل كل واحد من هذه في محالها الخاص
العاشر مجلس ارض الكوفة حول ذرية الرؤس والاسارى الذاكر للمصيبة اربعة زينب وام كلثوم وفاطمة الصغرى
والسجاد عم والباكون اهل الكوفة كلهم رجالا ونساء وقد اخذوا بالصياح والعويل والضرب على الصدور وذر
التراب على الرؤس ونتف اللحى والشعور من النساء وقد قيل انه لم ير باك اكثر باك وباكية من ذلك اليوم وسنذكر
تفصيلها في محلها انشاء الله تعالى **الحادي عشر** مجلس اهل بيت الحسين كلهم في كل وقت في كل الاماكن من كربلا
الى الشام ومنه الى كربلا ومنه الى المدينة وفي المدينة طول اعمارهم ومجلس السجاد عم منهم طولا وبعضهم سنة
كان يبكي فيها دائما ويفيض دمعه كلما ياكل طعاما فيقول قتل ابن رسول الله جائعا وكلما يشرب ماء يقول قتل ابن
رسول الله عطشانا **الثاني عشر** مجلس يزيد لعنه الله لرثاء الحسين عليه السلام والراثي ذلك اللعين
بنفسه والسامع جميع رؤساء عسكره فقال لهند زوجته يا هند ابكي على الحسين فاطمة واعولي عليه فانه
صريخة قريش عجل ابن زياد قاتله الله وسنذكر تفصيله في محله **الثالث عشر** مجلس في المسجد الاموي
بالشام الراثي فيه سيد الساجدين عم بعد ان استاذن وصعد المنبر والمستمع فيه يزيد لعنه الله وجميع قومنا

بنی امیة واهل الشام فخطب خطبة حمد الله فيها ثم ذكر النبى صلى الله عليه واله ووصفه واثنى عليه ثم ذكر فضائل
جده على بن ابى طالب عليه السلام ثم اخذ فى رثاء ابيه المظلوم صلوات الله عليه واله وذكر ما جرى عليه فلما قال
انا ابن المجزوز رأسه من القفاء انا ابن مسلوب العمامة والرداء ضج اهل الشام وبنو امية كلهم بالبكاء حتى قطع المؤذن
بإشارة يزيد لعنه فلما قال المؤذن الله اكبر واصوات الناس اذ ذاك عالية بالبكاء والمؤذن يكفهم عن ذلك بالاذان
فاذا كانت بنو امية واهل الشام يضجون بالبكاء بسماع ان الحسين عليه السلام ذبح من القفاء وسلب العمامة
والرداء من جسده فكيف ينبغى ان نبكيه اذا سمعوا ذلك وتصوروا كيف سلب العمامة من راسه وفى اى حالة
واى وقت كان ذلك فعلى مثل ذلك فليضج الضاجون وليعج العاجون وليصرخ الصارخون **الرابع عشر**
مجالس النساء فى بيت يزيد لعنه الرائيات والنادبات زينب وام كلثوم وبنات الحسين عليه السلام والفاطميات والآن
على الخدود وفيه يزيد لعنه وبناته وبنات بنى امية بعد ان اذن لهم يزيد لعنه فى ذلك فاقاموا المأتم كذلك سبعة ايام
الخامس عشر مجلس فى فسطاط ضرب له فى البرية قريب المدينة لسيد الساجدين عليه السلام وهو على كرسى وبيده
خرقة يمسح بها دموعه وهو لا يملك من العبرة فلما نظر اليه اهل المدينة من الرجال والنساء وقد
جاء بنو وبيده ما يمسح به دموعه وهو لا يملك من العبرة فلما نظر اليه اهل المدينة من الرجال والنساء ضجوا ضجة
الاستقبال ضجوا ضجة واحدة فكان النظر اليه رثاء للناس من كل ناحية يعزون فضجت تلك البقعة ضجة
شديدة فاومى عليه السلام بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
الدين بارئ الخلق اجمعين الذى بعد فارتفع فى السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع
الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها
الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة فى الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبى نساؤه وصبيته
وداروا برأسه فى البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية التى لا مثلها رزية ايها الناس فاى رجالات
منكم يسرون بعد قتله ام اى عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار
بامواجها والسموات باركانها والارض والاشجار باغصانها والحيتان فى لجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات
اجمعون ايها الناس اى قلب لا يتصدع لقتله ام اى فؤاد لا يحن اليه ام اى سمع يسمع هذه الثلمة التى ثلمت فى الاسلام
ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا من اولاد الترك والكابل من غير جرم اجترمنا

ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة فى الاسلام ثلمناه ما سمعنا بهذا فى آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان
النبى تقدم اليهم فى قتالنا كما تقدم اليهم فى الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما بلغ
بنا انه عزيز ذو انتقام **السادس عشر** مجلس قرب المدينة عند بئر سواد هالام كلثوم هى الرائية نظما والمسمع
سيد الساجدين عليه السلام والباكى اهل البيت والاطفال وهو رثيتها خاطبة للمدينة اولا ثم لرسول الله صلى الله
عليه واله ثم للزهراء ثم الحسن المجتبى عليه السلام وسيجى تفصيلها ان شاء الله **السابع عشر** مجلس الملائكة
كل يوم عند قبره الى يوم القيامة ولهم فى ذلك كيفيات مذكورة فى عنوان ما يتعلق بالملائكة **الثامن عشر** مجلس فى
السموات لفاطمة الزهراء كل يوم الى يوم فيه رثاء وبكاء وشهقة وصيحة ويستفاد من الخبر ان كل يوم من الايام السنين
بناسبه مع عزاء الحسين عليه السلام فتشهق شهقة يضطرب بها اركان الموجودات من السموات والارض والبحار والملائكة
حتى يجيء النبى صلى الله عليه واله فيسكنها ثم تدعو بعد ذلك لزوار ولدها **التاسع عشر** مجالس الائمة
عليهم السلام الناظم للرثاء الرائى فيه جعفر بن عفان ومن رثائه قوله ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت
احكامه واستحلت غداة حسين للرماح درية فقد نهلت منه السيوف وعلت ومنها رثاء المضر بيته بالسيوف
الكثيرة وعددها بضع وسبعون ومنها مجلس اخر لهم الناظم والرائى فيه عبد الله بن غالب من رثائه قوله لبلية
تسقو حسينا بمسقاة الثرى غير التراب هذا رثاء جسده وان التراب يسفو عليه من التراب غباره ومنها مجلس اخر
لهم الرائى والناظم ابو هرون المكفوف قال عليه السلام انشدنى كما تنشدون عندكم فانشد له امرر على جدث الحسين
فقل لاعظمه الزكية فبكى وامسك الرائى ثم قال له زد قال فزدت ثم بكى قال زدنى فقرأ له قصيدة يا مريم قومى اندبى
مولاك وعلى الحسين فاسعدى ببكاك فبكى وتهايج بكاء حرمه وصحن بالانا ومنها مجلس الرضا عليه السلام الناظم
والرائى فيه دعبل الخزاعى وناظم المجلس هو عليه السلام وقد قام من مكانه وضرب سترا وقال للنساء اجلسن وراء
الستر وامر دعبل بالمراثى فهو عليه السلام يبين الفضيلة ويقول من ذرفت عيناه على مصابنا حشره الله يوم
القيامة معنا وفى زمرتنا ودعبل يرثى ويقول افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت
الخد فاطم عنده واجريت دمع العين فى الوجنات الى اخر القصيدة والرضا عليه السلام يبكى والنساء علت اصواتهن بالبكاء

والبلدان العشرون مجلس الملائكة كل يوم بطريق خاص منه كونه في تعلوات الملائكة الحادي والعشرون مجلس
شيعتهم لعزائه وهي دائمة الى يوم القيام ومن خصوصياتها في خصوصياتها انه مع كل الملل هذه المجالس بازديادها على ذلك
انه لا يزداد رواجها وارتفاعها وعزتها وبهاؤها كل سنة وهذا من عجائب خواصه حتى انه لا بلد من بلاد الموافقين
والمخالفين والاسلام والكفر الا وبقامته مجلس عزاء الحسين عليه السلام حتى انه في هذه السنين قد شاع التجاهر بهذه المجالس
في بغداد وقسطنطينية ومصر والشام الثاني والعشرون مجلس ارض المحشر يوم القيامة الراثية الزهراء عليها السلام
وبيدها قميص الحسين عليه السلام والصارخة هي ثم يصرخ الرسول صلى الله عليه وآله ثم جميع الملائكة والحاضرين في
المجلس الحسين عليه السلام ممتلئا بلا راس والباكي جميع الملائكة والانبياء والمؤمنين كلهم من الاولين والآخرين
وسيجيء تفصيل ذلك كلما انشاء الله تعالى المقصد الخامس في صحف المراثي والكتب التي كتب فيها مراثيه قبل
شهادته وعندها عشرة كاملة الاول اللوح المحفوظ حين كتب عليه القلم بحكم الجبار ما قدر على الحسين عليه
السلام وجرى القلم بلعن قاتليه قبل الاذن كما في الرواية الثاني القرآن المجيد فيه آيات قد ذكرناها في
القرآن الثالث التوراة في بعض اسفاره الرابع كتاب ارميا في باسوق من السيما السادس والاربعين كي ذبح لادوناي
الوهيم صباوت بارض صافون الى نهر پرات يعني يذبح ويضحي لرب العالمين شخص جليل في ارض الشمال بشاطئ
الفرات الخامس كتاب لقمان السادس صحف شيث وفيه اشارات الى واقعة كربلا السابع صحيفة
مكتوبة له خاصة يا حسين اشر نفسك لله واخرج باقوام لا شهادة لهم الا معك فاقتل حتى تقتل الثامن
كنيسة للنصارى وجد فيها مكتوبا قبل بعث النبي صلى الله عليه وآله ثلاث مائة عام اترجو امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب وكذلك كتبت هذه في حائط دير علم
من جدار في طريق الشام حين نصبوا الراس هناك واحاطوا به التاسع در النثار الذي وجد في مسجد الكوفة
فيه انا در من السماء نثرن يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا صبغني دماء نحر حسين و
كذلك الحصى في مواضع كثيرة قد وجد عليها ثانيا بلون احمر كالدم العاشر قلوب احبائه وخالص شيعته فانهم
كما كتب في قلوبهم الايمان كتب في قلوبهم الاحزان والاشجان نقشوها في قلوبهم كانه لوح انتقش فيه قضاياه ومصائبه
ولذا تستحضر بمجرد ذكر اسمه او سماعه المقصد السادس في خواص مجالس البكاء وهي ثمانية الاول

انه قال عليه السلام من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب الثاني انه مصعد التسبيح
فان نفس المهموم لنا تسبيح الثالث انه محبوب للصادق عليه السلام فانه قال ان تلك المجالس احبها فهي محبوبة
لرسول الله صلى الله عليه وآله فهي محبوبة لنا الرابع ان المجلس منظر الحسين عليه السلام فانه عن يمين العرش
ينظر الى ثانية معسكره ومن حل به من الشهداء وزواره ومن يبكي عليه الخامس انه مشهد ملائكة الله المقربين
وذلك لما روي من ان جعفر بن عفان دخل على الصادق عليه السلام فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني
الله فداك قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد فقال له نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده
صلى الله عليه وآله فبكى هو عليه السلام ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله
لقد شهد ملائكة الله المقربون هيهنا يسمعون قولك في الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله تعالى
لك يا جعفر في ساعته الجنة باسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال
في الحسين عليه السلام شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له السادس ان مجلس العزاء قبة
للحسين ع وذلك لانه قبته ليست مختصة بالبنيان الخاص بل قبة الحسين عليه السلام هو الخضوع والخشوع دائما
فلكل مجلس خضوع خصوصا لذكر الحسين عليه السلام هو قبة الحسين ع ولذا قال بعض العرفاء وكل بلدة يرى فيها
قبره وكربلا كل مكان وبنى ففيه تاثير قبة الحسين ع واجابة الدعوات السابع انه معراج للباكي فانه محل
نزول صلوات الله والرحمة الخاصة من الله بمغفرة الذنوب ورفع الدرجات فلو تحقق ذلك المبكي او الباكي
واحد او لمتباك واحد من اهل مجلس عام لرجونا السراية من حيث ان المجلس كصفقة واحدة الثامن انه قال المجالس
شريفة لا مجلس اقدم منها ولا افخر ولا اخص منها ولا اجل منها ولا اعز منها فحبذا مجلس يكون معطوفا على
تلك المجالس وداخلا في عدادها وسنذكرها مفصلة المقصد السابع في خواص البكاء من حيث الصفات
وهي ثمانية الاول انه صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله الثاني انه اسعاد الزهراء عليها السلام فانها
تبكيه كل يوم وقد قال الصادق ع اما تحب ان تكون ممن تسعد فاطمة عليها السلام الثالث انه اداء لحق
النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام كما في صريح الرواية وفي الباكي انه ادى حقنا الرابع انه
نصرة الحسين ع فان النصرة في كل وقت بحسبه الخامس انه اسوة حسنة بالانبياء والملائكة وجميع عباد الله

المخلصين **السادس** انه اجر الرسالة فانه من المودة في القربى **السابع** ان ترك جفاء للحسين **الثامن**
انه تسلي عن كل بكاء على كل مصيبة تقع على احد كيف ما كان قال الرضا ع يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك
على الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته
ما لهم في الارض من شبيه وفي الحديث نكتة حيث انه عليه السلام عبر عنه بالذبح وعن اهل بيته بالقتل و
ذلك لانهم انما قتلوا بالجراح وماتوا بعد الوقوع على الارض بسبب الجراح ولكنه عليه السلام قتل ايضا
بالجراح ووقع على الارض يجود بنفسه وكان ما فيه كافيا فيما ارادوه لكن لم يكتفوا فذبحوه كما يذبح الكبش
يعني نقصوا عليه وجزوا راسه الشريف لكن لم يكن **المقصد الثاني** في فضائل البكاء بعضها في الامور التي
فضل بها على غيرها من الاعمال وزاد عليها وهي خمسة **الاول** انه يصح ان يقال للمتصف بها صلى الله
عليه وصلوات الله عليه وفي رواية النبوية قال صلى الله عليه وآله الا وصلى الله على الباكين على الحسين ع
رحمة وشفقة وهذا يحتمل الاخبار والدعاء وايا ما كان فالمطلوب ثابت **الثاني** انه قد يبلغ فضله الى
فضل اصعب الاعمال واحزها وهو ذبح الولد قربانا لله تعالى كما يظهر ذلك من الرواية عن الرضا عليه السلام
ان ابرهيم لما ذبح الكبش فداء تمنى ان يكون ذبح ولده قربانا لينال ارفع الدرجات فاوحى اليه بواقعة الحسين ع
في كربلا فجزع وجعل يبكي فاوحى الله تعالى اليه قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على
الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب ومعنى قولنا قد يبلغ ان كل احد لا يبلغ الى
هذه المرتبة العظيمة بل من كان عزة الحسين عنده كعزته عند ابرهيم ع والوجه في هذا الميدان في هذه
الرواية انه اوحى الله اليه بعد ذلك التمني المذكور ان يا ابرهيم من احب خلقي اليك قال يا رب ما خلقت خلقا
هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل اليه هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب
الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك
او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي فاوحى الله اليه عند ذلك وقص
الطف فجزع له فاوحى اليه ما اوحى من قوله قد فديت بعد تبين من مقدار عزته عنده فافهم فيا ايها الذين يجعلون
من انفسهم ان الحسين عندهم اعز من ولدهم وان ذبحه على ما حكاه الله لخليله انه ذبحه ع كما يذبح الكبش ظلما

وعدوانا

ظلما وعدوانا اوجع لقلوبهم من ذبح اعز اولادهم قربانا لله ابشروا انكم اذا جزعتم على الحسين فلكم بكل جزع ثواب
ذبح ولد قربانا لله تعالى **الثالث** انه لا حد له من حيث القلة ولكل عمل اقل مسمى لا يتحقق بدونه ولا حد لثوابه
من حيث الكثرة **الرابع** وهو من العجائب انه اذا لم يتحقق في الخارج ولكن تشبه به حصل ثوابه يعني اذا لم يتحقق
البكاء فتباكى يعني يجعل نفسه متشبها بمن يبكي فنكس راسه مثلا واظهر صوت البكاء وعلامات الرقة و
التأثر حصل له ثواب الباكي يعني اذا تحقق التباكي لله لا اذا فعل ذلك لاجل الرياء بين الناس فالتباكي هو على شرط
الخلوص ايضا **الخامس** انه فائق على جميع الاشياء الاخر اما واعمال الصالحات من جهات عديدة قد ذكرنا بعضها
بعضها في العنوانات الاتية ان شاء الله تعالى **التاسع** في خواص البكاء في الاجر والثواب وهي على انواع الاول
ما يتعلق بالنجاة من العقبات والاهوال وتفصيله في امور **الثاني** خروج الروح عقبة عظيمة وهول
وعذاب اليم قال علي ع وان للموت لغمرات هي افظع من ان تستغرق بصفة او تعتدل على عقول اهل الدنيا
البكاء على الحسين ينجي منه فان الصادق ع قال لمسمع بن عبد الملك يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي
قبر الحسين ع قال لا لان اعدائي كثيرة من النصاب واخاف ان يرفعوا علي عند الوالي فيمثلون علي قال افما تذكر ما
صنع به قلت نعم قال ع فتجزع قلت اي والله واستعبر حتى يرى اهلي اثر ذلك علي وامتنع من الطعام قال ع اما انك
سترى عند موتك وحضور ابائي لك ووصيتهم ملك الموت بك ما تقر به عينك **الثالث** مشاهدة ملك الموت
هول عظيم وعقبة شديدة مخوفة موحشة خصوصا لاهل المعصية والبكاء على الحسين ينجي من هذا فان
الصادق عليه السلام قال بعد ذلك القول لمسمع فملك الموت ارق عليك من الام الشفيقة على ولدها فهل يكون
روية الام الشفيقة موحشة **الرابع** النزول في القبر عذاب اليم ومصيبة عظيمة وعقبة مهولة ولذا
ان ينزل الميت بثلاث دفعات لياخذ اهبته والبكاء على الحسين ينجي من ذلك لانه قد ورد في الروايات الكثيرة
ان السرور الذي تدخله في قلوب مؤمن يخلق الله منه مثالا حسنا يتقدم على الشخص في القبر وتلقاه في
يقول ابشر يا ولي الله بكرامة من الله ورضوان ويؤنسه ويؤمنه حتى ينقضي الحساب فاذا ادخلنا السرور في قلب
المؤمنين صلوات الله عليه وفي قلب امير المؤمنين عليه السلام وفي قلب فاطمة الزهراء عليها سلام الله وقلب
المجتبى وسيد الشهداء عليهما السلام ببكائنا على الحسين ع وسررناهم بذلك فانهم قد قالوا ان ذلك صلة منكم لنا

واحسانا

واحسان واسعاد فكيف يكون صورة المثال الذي يخلق من سروره وكيف يكون جمال الصورة خلقت من
صفاتهم يتلقانا عند دخول قبرنا ويؤنسنا **الخامس** البقاء في القبر والبرزخ عذاب اليم ومصيبة عظيمة و
عقبة مهولة اما سمعت ما نقله امير المؤمنين عليه السلام عن لسان حال اهل القبور انهم ينادون كل ان تكاد تضيق
المضجع وتمسكت علينا الرجوع والصعود فتكررت معارفنا وحيرنا وانمحت محاسن اجسادنا وطالت في مساكن
الوحشة اقامتنا والبكاء على الحسين عليه السلام ينفع في تلك الحالة فقد ورد في خواص الباكي انه يفرح عند الموت فرحة
تبقى في قلبه الى يوم القيمة **السادس** من لقى الخروج مصيبة عظيمة وهول عظيم وعقبة مهولة فذا بكى سيد
الساجدين عليه السلام فكان يبكي ويقول ابكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري انظر مرة عن
يميني واخرى عن شمالي اذ الخلايق في شان غير شاني وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ
عليها غبرة ترهقها قترة وذلة والبكاء على الحسين عليه السلام يوجب السرور والعزة وخفة الظهر من الثقل فاذا كان
لشخص من ان يكون الوجه عليها غبرة ترهقها قترة وذلة فقد ورد في الباكي على الحسين عليه السلام انه يخرج من
قبره والسرور على وجهه والملئكة تتلقاه بالبشارة لما اعد الله له **السابع** ان زلزلة الساعة شيء عظيم
وفي الدنيا امثلة لعظمتها لها مواقف وحالات وتارات وشدايد لها اسامي عديدة على حسب كل الات
فيها فمنها القيمة والطامة الغاشية الاخرى والساعة والزلزلة الاخرى هو يوم الفصل الحاقة ويوم الدين
الاخرى ويوم العرض الاكبر ويوم الفزع الاكبر ويوم الحساب الطامة الكبرى هي الصاخة هي الواقعة هي يوم
التنادر ويوم البكاء يوم التناد يوم التغابن هو يوم الازفة هو يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
هو يوم لا يسأل حميم حميما والخلاص من كل موطن وموقف يحتاج الى اعمال وصفات واحوال واخلاق
ومجاهدات سعة وبذل النفوس والاموال وتهجدات وعبادات وترك الراحة والزهد في الدنيا و
البكاء على الحسين عليه السلام ينجي من هذه كلها فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام لما
سألته عن تقسيم عزاء ولدي الحسين عليه السلام فاخبرها فقال لها انه اذا كان يوم القيمة فكل من بكى على مصائب
الحسين عليه السلام اخذنا بيده وادخلنا الجنة فمن اخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تفزعه
الفزع عنه ولا تنظم عليه الطامة ولا تجري عليه تلك الصفات فهو ضاحك وليس القيمة يوم بكائه

وهو مستبشر بنعيم الجنة فليس القيمة يوم حزنه وهو من فليس يوم فزعه وهو راجح فليس يوم التغابن فهو في مجمع الحسن
يستقبل حاله فهذا الحالي الحميم يسئل عن الباكي وحاله لانه **الثامن** من قراءة الكتب عند الحساب هو عظيم
فان امام المتقين وسيد الصديقين كان يبكي عند تصور هذه الحالة يخرج في الليالي الى البراري في نصف الليل فيتوح
لها ويقول اه ان قرأت في الصحف شيئا انت محصيها وانا ناسيها فتجدده فيقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته
فيبكي ويتململ تململ السليم حتى يقع مغشيا عليه كالخشبة اليابسة والبكاء على الحسين عليه السلام ينفع عند قراءة الصحف
وندااقرأ كتابك فان الباكين يكونون في ظل العرش مشغولين بحديث الحسين عليه السلام والناس في الحساب **التاسع**
العبور على الصراط هو العظيم ولابد من الورود عليه فانه كان على ربك حتما والناس يمرون عليه مختلفين منهم كالبرق الخاطف
ومنهم سالما ومنهم الواقع في النار عند العبور عليه والناس بينها فنون فيها كتهافت الفراش مع ان
النبي صلى الله عليه وآله واقف يستغيث بالله ويقول يا رب سلم لكن الباكي على الحسين عليه السلام
يأخذ النبي صلى الله عليه وآله فيعبرهم وينجيهم عن عقابه كما في الروايات المعتبرة **العاشر** والاخير
جهنم اعظم الاهوال واشد افراد العقبات وهو الفزع الاكبر وفي البكاء على الحسين عليه السلام ما يدفع العذاب
الوقوع في النار اعظم البليات وافظع العقوبات وهو مما لا تقوم له الارض والسموات لكن البكاء على الحسين
ينجي منه والقطرة منه تطفئه بحرها كما في الروايات فهذه كناية عن خروج الباكي منها اذا استحق الدخول فيها الامر الثالث
ما يتعلق بتكفير الخطيئات في الروايات الكثيرة ان القطرة تكفر ما كان مثل زبد البحر عند النجوى الامر الرابع ما يتعلق بخمس الاماني
ولا ما له احسن من حالة النبات التي فيها شفاعة النبي صلى الله عليه وآله والوصي والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام بالباس الحبر
الدعاء فيهم لك هذه تحصل بالبكاء على الحسين عليه السلام **الامر الرابع** ما يتعلق بحصول الاجر بحصيل الحساب وقد ورد
في الروايات ان اجر كل قطرة ان يبوئه الله تعالى في الجنة حقبا وهو كناية عن الدوام والخلود **الامر الخامس** ما يتعلق
بارتفاع الدرجات فلا درجة اعلى من درجة افضل المخلوقات من اهل بيت الائمة الهداة عليهم السلام وقد ورد في
البكاء على الحسين عليه السلام ان يكون الباكي معهم في درجتهم والى مثل ذلك فليرغب الراغبون والنجم المقصد الاصلي
التي تنال به فانه لا مقصد اعلى منه وهو غاية المشتاق ونهاية المأمول **المقصد العاشر** في خواص العين الباكية
التي يجري منها الدمع وهي امور نظهر من الروايات **الاول** انها احب العيون الى الله **الثاني** انها باكية

القبيحة لشدة من اشد بما الاعين بكت على الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة **الثالث** ان تلك العين لا
ان تنعم بالنظر الى الكوثر يعني يكون نظرها اليه نظر تنعم به والا فكل احد ينظر الى الكوثر **الرابع** ان العين تصير محل مس الملائكة
فانهم يأخذون الدمع **المقصد الحادي عشر** في خواص الدمع الجارية في عزاء الحسين وهي خمسة بل ا
من الروايات **الاول** انها احب القطرات الى الله كما في الرواية **الثاني** ان قطرة منها لو سقطت في جهنم لا
حرها **الثالث** ان الملائكة تتلقى بعد تلك الدموع وتجمعها في قارورة **الرابع** انها تدفع الى خزنة الجنان فيمزجون بها
بما تقدير لثوابها فكل شيء له تقدير خاص الا اجر الدمعة **المقصد الثاني عشر** في خاتمة المقاصد واذا
سمعت هذه الكيفيات والخواص العجيبة مع العلاوة التي قد وردت الروايات ان لكل شيء ثوابا الا الدمعة فينبغي لك
بعد ان اي اذ لا حد له بذكر ولا تتعجب ولا تستكثر هذا المقدار الكثير من الثواب والخواص والفضائل على هذا العمل
القليل فان هذا في الحقيقة ليس عطاء لهذا الباكي على هذه القطرة من حيث هي بل عطاء الحسين على بابه
لا تستكثر ذلك عليه السلام فانك قد سمعت في اخبار اسخياء الملوك انهم بذلوا على مدح من مدحهم او على مدحهم
بقصيدة ما يبقى اعجوبة ما دام الدهر فهذا اعطى معن بن زائدة مائة الف درهم لمن مدحه بشعر واحد وهو قوله فيا جود معن
ناج معنا بحاجتي فليس الى معن سواك شفيع ثم ضعفه اليوم الثاني ثم ضعفه اليوم الثالث ثم ارسل اليه اليوم
الرابع فقال والله فرحنا من ان نستر ومنه فقال لو بقي لصرفت جميع خزائني في عطائه فاذا كان معن بن زائدة يعطي
كل ما له الذي لا يملك سواها وهو فقير اليها لمن مدحه ببيت شعر لسانا لا قلبا فكيف لا يعطي من لا تنفد خزائنه ولا يبيد
كثرة العطاء الاجود واكرم ما مثل ذلك لمن بذل فيه روحه وجسده ويده وراسه وجميع جوارحه واوليائه واعضائه
واولاده وعياله واطفاله واخوته واحبته وهو مع ذلك مكروب عطشان مضطرب متحير في امور عياله واطفاله
ونسائه والجروح متواترة عليه من السنان واللسان والسهم والسيف والسب والاحجار من جميع الاقطار وكذلك
ان معشوقة هشام واسمها خالصة اعطت جميع حليها والجواهر المتزينة بها الشاعر بدل حرفا من حروف الهجاء فبدل
هجائها بمدحها من قوله كما ضاع در على خالصة فقال قلت كما در على خالصة ضاء فاذا اعطت خالصة جميع ما يملك من
اموالها النفيسة بحرف لاجلها فكيف عطاء خالق السموات والارض واجود من كل جواد لمن بذل جميع اعضائه وجوده في
سبيله فاذا اعطى الله للحسين كما يتصور وكل ما يمكن ان يعطيه لا حد له خاصة فلا عز ولا عجب فلا تنكر شيئا مثل ذلك

من عطاء الله فان في ذلك تخجيلا للجواد وفي ذلك كسر قلوب الزهراء البتول عليها السلام كما يظهر من الروايات التي
رواه السيد علي الحسيني وبعده المجلسي وغيره وفي ذلك تغيير لقدر الحسين وتقليل لاجر الحسين فكل ذلك من
اجر الحسين فانك اذا تأثر قلبك لاجل الحسين فلما زعج عن وطنه وجرت دمعة من عينك للنفا لا اجر لك بعطي لك على ما ونه
ليس اجر الدمعة حتى تستكثر انما هو اجر لكيفية ازعاجه الذي خرج من بيته فزعا وشرد من كل مكان في الدنيا
حتى انهم لم يدعوا ان يستقر راسه المقطوع ولا جسده المطروح الموضوع فالاجر الذي وصف للماجر هذه الكيفية
له انهما زاد بدعائه واذا تأثر قلبك على انه عطشانا فجرت دمعة من عينك لذلك فالاجر الذي تعطي ليس اجر تلك
دمعة بل هو ليس محض اجر عطشه انما هو اجر تقلب كبده من حر لسانه من الجوع ويبس شفتيه والحيلولة بينه
بين السماء كالدخان من العطش وما زاد على ذلك من نار تحرقه وغليل شعلته من قولهم لا تنقبل حتى ترد الحامية
وتشرب من حميمها فضوله في الدمعة انها لو سقطت في جهنم لاطفئت حرها هو اجر تلك الاحتراقات لا اجر الدمعة
واذا تأثر قلبك على مجروحيته اعضائه فاذا رشت دمعة من عينك فالاجر الذي يحصل لك اجر تحمل الجروح فان بدنه المطهر له
سبعة اشبار اذا صار مقابله موردا لاربعة الاف سهم وبضع وسبعين سيف وبضع وسبعين رمح لا يكون الا
كذلك فليجر الدماء من العيون بدل الدموع واذا تأثر قلبك على مقتوليته صبرا فقاضت الدموع من عينك فالاجر
المذكور لك انما هو اجر لا لمحض مقتوليته صبرا ولا لانه ذبح كما يذبح الكبش بل لانه ذبح بالضرب بالسيف كما لا يذبح
الكبش بالحجر على نحره فيما لها من مصيبة ما اعظمها في السموات والارض **العنوان السابع** في خصوص
زيارته التي من اعظم الوسائل الحسينية وهو يذكر في ابواب **الباب الاول** في فضائلها الخاصة وهي من
جهات عديدة **الباب الثاني** في فضيلة خاصة تذكر وحدها مستقلة لامتيازها **الباب الثالث**
في الصفات الخاصة الحاصلة للزائرين لها **الباب الرابع** في صفة خاصة للزائر يذكر وحدها لامتيازها **الباب**
الخامس في احكامها الشرعية **الباب السادس** في شروطها وآدابها الشرعية **الباب السابع** في الابتلاءات
المترتبة على تركها **الباب الثامن** في زياراته المخصوصة بالاوقات **الباب التاسع** في الابدال المخصوصة لزيارته
لطفا من الله تعالى **الباب العاشر** في بيان زيارة قبل شهادته في الخطابات المخصوصة في الزيارات
الباب الحادي عشر في بيان زيارته قبل شهادته **الباب الاول** في فضائلها الخاصة وهي من

عشر جهة **الاولى** الجامعية اعلم ان الله تعالى سبحانه اقتضت حكمته البالغة ان يكلف عباده باعمال خاصة
واجبات ومندوبات لها في حصول التقرب اليه آثار خاصة نحو الاغذية للابدان بالنسبة الى طعومها وخواصها
فلا تغني احدها عن الآخر ولذا ذكر المحققون انه لا ينبغي ان يطلب الانسان الافضل من العبادات المندوبة
ويقتصر عليه لفوات الخصوصيات وتختص هذه الطاعة بان جمع لها خواص كل عبادة واجبة ومندوبة قولية
وفعلية بدنية وقلبية وان لم يسقط التكليف بواجباتها فان ذلك امر آخر اما الصلوة التي هي افضل الاعمال
وعمود الدين فحصولها بطريقين **الاول** ما يحصل من الصلوة بالصلوة عند قبره اذا زاره وتضاعفها
بلا نهاية **الثاني** ما يحصل بصلوة سبعين الفا من الملائكة الذين تعدل صلوة كل واحد منهم صلوة الف من الآدميين
كما في الروايات فانهم يصلون عند قبره وثواب صلوتهم للزائر له **واما الزكوة** فانه يحصل بكل درهم ثواب
الف زكوة متقبلة كما في الرواية واما الحج الذي هو افضل الاعمال بعد الصلوة فان فيه صلوة ايضا وقد ورد في انها
معها انها عمرة واحدة وقد ورد انها حجة واحدة واثنتان وعشر وعشرون واثنتان وعشرون وثمانون ومائة الف
وكل خطوة بحجة وكل رفع قدم عمرة وفي رواية بشير الدهان في زيارة عرفة ان الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات
ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها ويضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة وقد
زاد في هذه المعادلة في بعض الروايات بكون الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ففي بعضها حجة مع رسول الله
صلى الله عليه وآله مقبولة زاكية وفي بعضها اثنتان كذلك وفي بعضها عشرة وفي بعضها ثلاثون مع الرسول متقبلة
زاكية وفي بعضها خمسون معه وفي بعضها مائة انه صلى الله عليه وآله ثم قد زادت المعادلة زيادة تجلب العقول وهي انها
تبلغ ثواب حج الرسول بنفسه لا الحج معه لا واحدة من حججه فقط بل اويزيد وذلك في رواية عائشة قد كررت سابقا
وفي آخرها قال صلى الله عليه وآله من زاره كتب له تسعين حجة من حججي باعمارها وهذا الاختلاف محمول على اختلاف
مراتب الزائرين بحسب قوة ايمانهم ودرجات معرفتهم بالله وبحق النبي صلى الله عليه وآله وبحق الحسين بالخصوص
ومقدار اليقين بفضيلته وخصائصه التي من جملتها خصوصيته قوله صلى الله عليه وآله وانا من حسين فيتفرع على
ذلك ببعض الوجوه ان زيارته بعادل حج النبي صلى الله عليه وآله ان الزائر اذا توجه اليه شوقا اليه وحبا له
وحبا لرسول الله صلى الله عليه وآله في حبه وبربطه بذلك فاذا حضر عند قبره وجه قلبه اليه من بعد البلاد

وزائره بكربة قلبه لما جرى عليه فكانه قد قصده بقلب النبي صلى الله عليه وآله فاذا كان قلب النبي صلى الله
عليه وآله في عليه حين ركب على ظهره وهو ساجد يوضع من ظهره ويرفعه الى الارض فاذا تصور زائره حين
وقوعه على الارض بضربة الرمح من ابن وهب لعنه وجبر قلبه بسلامه عليه والتحية بذلك فيكون كقصد النبي صلى الله عليه
وآله اياه كذلك حينئذ انه اعظم من الحج بفضيلة يصل الى التسعين تتفاوت درجات الايمان والوقوف على
التسعين من الاسرار المخصوصة بها النبي صلى الله عليه وآله **واما الصدقة** فان في زيارته ثواب الف صدقة
مقبولة في الروايات الصحيحة واما الصوم فان في زيارته ثواب الف صائم كما في الحديث الصحيح واما الاعانة في سبيل الله
فان من زاره كمن حمل على فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة واما الجهاد والغزو فان في زيارته اجر الف شهيد من
شهداء بدر بل ويحصل منها التشحط بدمه في سبيل الله واما العتق فان في زيارته ثواب الف نسمة اريد بها
وجه الله وقد ورد انه من اتى قبر الحسين ماشيا كتب الله له بكل قدم يضعها عتق رقبة من ولد اسمعيل واما الذكر
والتسبيح فقد ورد ان الله يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام كل عرقة سبعون الف ملك يسبحون الله ويستغفرون
ومنها التسبيح والتهليل والذكر بغير ذلك في زيارة الحسين عليه السلام ادراك ثواب الذاكرين لله من الملئكة
المقربين ومنها الصلة للرحم والاحسان الى اهل الايمان فزيارته صلة الرحم لرسول الله الذي هو الوالد
الحقيقي واحسان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وان احسان الى الحسين عليه السلام
الذي هو الاحسان ومنها الاطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة وزيارته سقي العطاش
اهل بيته واحسان الامام ذي متربة اذا زرته بقولك السلام على المطروح بالعراء ومنها الزيارة للمؤمن والسلام
عليه واكرامه ولو تبركا او بمجلس وتعظيم وهذا سيد المؤمنين وزيارته اتحاف له بتحفة المحبة والتعظيم
ومنها القرض له قرضا حسنا وقد سمى الله القرض للمؤمن المضطر قرضا لله فاذا اقرضت امام المؤمنين
من المضطر الغريب عن الوطن والذي هجره الناس كلهم عن كل شيء حتى بقي وحيدا لا يقربه احد بقصد الاحسان
اليه والحضور به وزيارته وهذا اعظم قرض لله وما ادري كيف يضاعفه الله وماذا يبلغ
الاجر الكريم الذي وعده الله لقرضه قرضا حسنا ومنها عيادة المريض وقد جعل الله عيادة زوارها
ان يقول للزائر كما عبدك قد مرضت وما عدتني وزيارة الحسين عليه السلام اذا تاملت في حقيقتها فهي عيادة لا لمريض الجرحى الصرعى

لا تفقد حالة انما هي عبادة لمقطع اعضائه بل عبادة لمرضى اعضائه وقد ذكرت زهرآء عليها السلام
هذا المضمون لزائريها وهي على قبره في رؤيا صحيحة ايها العينان فيضا واستهلا لا تفيضا وابكيا
بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا فانا قصدنا عند قبره فاقصد عائدا
فكانك عدت مريضا قتيلا اعدت مطروحا واذا دخلت روضته ترى ذلك فيه تاثيرات النظر الى قبره
الشريف ومنها التجهيز للمؤمن خصوصا الغريب فضله لا يحصى والزيارة للحسين عليه السلام عند قبره
باطنا اذا توجهنا اليه عند قبره عليه السلام ومنها ادخال السرور في قلب المؤمن الذي هو افضل الا
وهو المثال البشر عند جميع الاهوال فقد ورد في زيارته عن الصادق عليه السلام لو يعلم زائر الحسين
ما يدخل على رسول الله صلى الله عليه واله وما يصل اليه من الفرح والى امير المؤمنين والى فاطمة
والى الائمة عليهم السلام والشهداء منا اهل البيت وما ينقلب به من دعائهم وما له في ذلك من الثواب
في العاجل والاجل والمذخور له عند الله لاحب ان يكون ما ثم داره ما بقي قوله ما ثم داره بالثاء المثلثة
والتاء المثناة ومعناه على الاخير ما ثم في داره يعني ما استقر في داره وفيها زيارة الحسين عليه السلام
ومن العجائب انه لا تحصل بزيارة الحسين عليه السلام زيارة الحسين عليه السلام بل من زاره مرة فقد
زاره الى يوم القيام وذلك في رواية صحيحة عن صفوان سنذكرها بعد ذلك ان شاء الله الجهة
الثانية انقسام الخواص والفضائل على حالات الزائر فان زائره ينال في كل حالة من حالاته
فضيلة تفوق الفضائل فقد جمعت حاصلها من الاحاديث الصحيحة المعتبرة ستة عشر فضيلة في ست عشرة
حالة الاولى اذا هم بزيارته قال الصادق عليه السلام ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام
فاذا هم الرجل بزيارته عليه السلام اعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا محوها ثم اذا خطا ضاعفوا الحسنات
فما زال تضاعف حتى توجب له الجنة واذا اغتسل حين هم بزيارته ناداه محمد صلى الله عليه واله يا وافد الله
ابشر بمرافقتي في الجنة وناداه علي عليه السلام انا ضامن لقضاء حوائجكم واكتنفاه عن يمينه وشماله حتى
ينصرف هذا لفظ الرواية عن الصادق عليه السلام الثانية اذا اخذ في جهازه بشره اهل السماء
الثالثة اذا انفق في جهازه يعطيه الله بكل درهم انفقه مثل احد من الحسنات ويخلف عليه مرة اضعاف النفقة

ويصرف عنه من البلاء مما قد نزل ليصيبه وفي رواية ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرة
ثم قال لعوضا الله خير له ودعاء محمد صلى الله عليه واله ودعاء امير المؤمنين عليه السلام ودعاء الائمة
عليهم السلام خير له الرابعة اذا اخرج من منزله شيعه ستمائة ملك في جهاتها الست الخامسة اذا مشى
ما يقع ظله على شيء الا دعا له واذا رفع خطوة فاذا اخطا كان له بكل خطوة فخطاها الف حسنة واذا كان
في سفينة فاذا كفئت بهم نودوا الا طبتم وطابت لكم الجنة واذا رفعته دابته يدها كان له بكل يد الف
حسنة السادسة اذا اصابته الشمس اكلت ذنوبه كما تاكل النار الحطب كما عن الصادق عليه السلام
السابعة اذا عرق من الحر والتعب فقد ورد في المزار الكبير انه يخلق من عرق زوار الحسين عليه السلام
من كل عرقة سبعين الف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين عليه السلام الى ان تقوم الساعة
الثامنة اذا اغتسلوا من الفرات للزيارة تساقطت ذنوبهم ثم ناداهم محمد صلى الله عليه واله
وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم علي امير المؤمنين عليه السلام انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع
البلاء عنكم في الدنيا والاخرة التاسعة انا مشى بعد الغسل كتب الله له بكل قدم يرفعها او يضعها
حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل الى اعدا الله العاشرة اذا دنى من كربلاء
استقبله اربعة آلاف من الملائكة منهم الاربعة الاف الذين جاؤوا لنصرته يوم عاشوراء
منهم منصور الملك ... الحادية عشر
اذا زار اذا نظر اليه الحسين عليه السلام ثم دعا له ثم يسأل اباه وجده ان يستغفروا له ... من الملائكة
ثم تدعو له جميع الانبياء والرسل ثم يكتب له جميع ما ذكرنا من ثواب مجموع العبادات ثم تصافحه الملائكة
ثم يباهي بهم من فوق العرش هذا انا ... ابن خاتم الانبياء سيد الشهداء الثانية عشر اذا
رجع الى اهله شيعه جماعات من الملائكة ويشيعه مخصوص جبرئيل وميكائيل واسرافيل ...
ويشيعه السبعون الف ... بالخصوص ملكان فاذا انصرف ودعاه ...
من جبرئيل ... رسول الله صلى الله عليه واله ... والله لا يرى النار بعينه ابدا ثم ...
طوبى لك طبت وطابت لك الجنة الثالثة عشر اذا مات بعد ذلك بسنة او سنتين شهدوا جنازته

له بعد موته ثم يزوره الحسين عليه السلام فقد روى انه قال من زارني زرته بعد موته وبالجملة يمكن ان يكون اول
اول الموت واذا وضع في القبر ليلة الوحشة فيا غرباء القبور يا اهل الوحشة يا اهل الوحدة فيا من يعلم
انه اذا خرجت روحه فلا يزوره احد زيارة مواجهة بل لو زارك احد يقف عليك بفاصلة ذراعين من
الطين بينك وبينه يا من تنقطع المواجهة بينه وبين الناس كلهم فلا يرونهم ولا يرونه اذا زار الحسين عليه السلام
فانه يجيء اليك في ذلك الوقت يجيء مواجهة زائراً فهل تحتمل ان يجيء اليك بعدك يا زائره لك ويقول لك
عليك خشية او خوف وكره وعقد زيارتك له وتنكرها وشوقك اليها زر ولك ويوصلك في خشية

الرابعة عشر اذا مات في الطريق الى الزيارة فقد ورد عن الصادق عليه السلام انه تشيعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنة
ويصلون عليه اذا كفن ويكفنونه فوق اكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الارض حتى تفسح من بين يديه مسيرة ثلثة اميال
ومن خلفه مثل ذلك وعند راسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك ويفتح له باب من الجنة الى قبره ويدخل عليه روحها
وريحانها حتى تقوم الساعة

الخامسة عشر ان الحبس في طريقه والضرب فيه ورد في ذلك عن الصادق عليه السلام
ان له بكل يوم يحبس فيه ويغتم فرحة يوم القيامة فان ضرب بعد الحبس في اتيانه فان له بكل ضربة حوراء وبكل وجع
يدخل على جسده الف الف حسنة ويمحى بها الف الف سيئة ويرفع بها الف الف درجة ويكون من محدثي رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى يفرغ من حسابه فيصافحه حملة العرش ويقال له سل ما احببت ويؤتى بضاربه للحساب فلا يسأل
عن شيء ولا يحتسب بشيء فيؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به الى ملك فيحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على
جبال في النار ويقال له ذق بما قدمت يداك فيما اتيت الى هذا الذي ضربته وهو وفد الله ووفد رسوله
ويؤتى بالمضروب الى باب جهنم ويقال انظر الى ضاربك والى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك
منه فيقول الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه

السادسة عشر انه اذا قتل في سبيله فقد ورد في الحديث
عن الصادق عليه السلام انه قال اول قطرة من دمه يغفر بها كل خطيئة وتغسل طينته التي منها خلق الملائكة حتى تخلص
كما خلصت الانبياء المخلصين ويذهب عنها ما كان خالطها من اجناس طين اهل الكفر ويغسل قلبه ويشرح ويملأ
ايماناً فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالط الابدان والقلوب ويكتب له شفاعة في اهل بيته والف من اخوانه
وتولى الصلوة عليه الملائكة مع جبرئيل عليه السلام وملك الموت ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة وتأتيه الملائكة

وقف
اهدائی خاندان مرحوم سید ضیاء الدین تقوی (شیرازی)
به کتابخانه ... شماره ...

بالتحف من الجنة ويوسع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنة وتأتيه الملائكة بالتحف
من الجنة ويرفع ثمانية عشر يوماً الى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع اولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقي
شيئاً فاذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان من اول من يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين
والاوصياء صلوات الله عليهم ويبشرونه ويقولون له الزمنا ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من احب

الجهة الثالثة انها تخلص من الذنوب تخليصاً خاصاً قد عبر عنه فيما يزيد على عشرين حديثاً من الصحاح
المعتبرة بانه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفي احاديث اخر انه يصير كيوم ولدته امه وفي بعضها تمحيص
الذنوب كما يمحص الثوب الوسخ في الماء ومن عجائب اللطائف انه قد ورد في رواية اخرى ان ذلك كله باول خطوة
ثم يقدس بكل خطوة بعدها ثم تبلغ مرتبة بان يناجيه الله يقول له عبدي سلني اعطك وفي رواية اخرى انه يجيئه
ملك بعد صلوة الزيارة فيقول له ان رسول الله يقرئك السلام ويقول لقد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل

الجهة الرابعة انه مع ذلك سبب لخلاص غيره ايضاً ففي رواية عن سيف التمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان زائر الحسين
يشفع يوم القيامة لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار وفي رواية اخرى انه يقال له

الجهة الخامسة ان كل عمل ينقطع وان بقي ثواب زيارة الحسين عليه السلام يجب ان يوضح ايضاً متصل الى
القيامة لا ينقطع على الوجه الذي ... انه روى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل اذا خرج من منزله يريد زيارة الحسين
عليه السلام شيعه سبعمائة ملك من فوق راسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوا مأمنه فاذا زار الحسين عليه
السلام ناداه مناد قد غفر لك فاستأنف العمل ثم يرجعون معه مشيعين له الى منزله فاذا صاروا الى منزله قالوا استودعك
الله فلا يزالون يزورونه الى يوم مماته ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للرجل

السادسة انه يتيسر بها ما يستحيل وقوعه هو ثواب الحج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ورد ذلك
في روايات عديدة الطفها ما رواه موسى بن القاسم الحضرمي قال قدم ابو عبد الله عليه السلام في اول ولاية ابي جعفر
فنزل النجف فقال يا موسى اذهب الى الطريق الاعظم فقف على الطريق فانظر فانه سيجيئك رجل من ناحية القادسية
فاذا دنا منك فقل له ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فيجيء معك قال فذهبت حتى
قمت الى الطريق والحر شديد فلم ازل قائماً حتى كدت اعصي وانصرف وادعه اذ نظرت الى شيء مقبل شبه رجل على بعير

ثم انه قال تماحى كنت احصى انظر اليه حتى دنى منى فقلت يا هذا اهبها رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه واله
بطعونك وقد وصفت لى قال اذهب بنا اليه فجئته حتى اناخ بعيره ناحية قريبة من الخيمة قال فدعي بي فدخل الاعرابي
ودنوت انا فصرت الى باب الخيمة اسمع الكلام ولا اراهما فقال ابو عبد الله عليه السلام من ابن قدمت قال من اقصى اليمن
قال انت من موضع كذا وكذا قال نعم انا من موضع كذا وكذا قال فبم جئت ههنا قال جئت ابا الحسين فقال ابو عبد الله عليه السلام
فجئت من غير حاجة ليس الا الزيارة قال جئت من غير حاجة الا ان اصلى عنده وازوره واسلم عليه وارجع الى
اهلى قال له ابو عبد الله عليه السلام وما ترى فيه في زيارته قال نرى في زيارته البركة في انفسنا واهالينا واولادنا
واموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال له ابو عبد الله عليه السلام افلا ازيدك من فضله فضلا يا اخا اليمن قال
زدنى يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال ان زيارة ابى عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع
رسول الله صلى الله عليه واله فتعجب من ذلك فقال اى والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول
الله صلى الله عليه واله فتعجب فلم يزل ابو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال ثلثين حجة مبرورة
متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه واله **الجهة السابعة** انه يدرك بها ثواب ما يستحيل وقوعه
في نفسه وهو ان يكون حجة مع الرسول صلى الله عليه واله بنفسه وقد ورد في رواية عن عايشة قد ذكرناها
سابقا **الجهة الثامنة** انه قد حلف الله تعالى ان لا يخيب من زاره وذلك في رواية عن ابن محبوب عن ابى جعفر
الباقر عليه السلام قال ان الحسين صاحب كربلا قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا فالى الله عز وجل الى نفسه
بانه لهفان ولا مكروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعى عنده وتقرب بالحسين بن على
عليهما السلام الى الله عز وجل الا نفس الله كربته واعطاه مسئلته وغفر ذنوبه ومد في عمره وبسط في رزقه
فاعتبروا يا اولى الابصار **الجهة التاسعة** خصوصية مخصوصة هى لها نهاية المامول وهى التى ورد في الرواية
انه اذا راه الله ساهر الليل تعب النهار فنظر اليه نظرة توجب له الفردوس الاعلى **الجهة العاشرة**
تاثيراتها الخاصة فمنها ما في الروايات الكثيرة انها تزيد في الاعمار وتزيد في الارزاق وفي زيارته عرفة انها
تورث الاطمينان في العقايد الحقة ودفع الشبهات وهذا الاثر اعلى من كل الاثار كل اثر يتوقف عليه ومنها
تدفع مدافع السوء وبعض ميتات السوء ومنها انه يدخل في ضمان النبى صلى الله عليه واله وذلك في خمسة عشر

حديثا مفصلا وتضمن لمن زاره او بات او اقام عنده ان يزوره يوم القيمة ويخلصه من اهوالها وشدائدها
الجهة الحادى عشر غرائب فضائلها فمنها انها افضل من زيارة الامام اذا كان حيا وزرته في حياته
فاذا كان الصادق عليه السلام حيا وزرته وذهبت الى منزله وتكلمت معه وتكلم معك فزيارة الحسين
الان افضل من ذلك كما في رواية عن ابن ابى يعفور قال قلت لابى عبد الله عليه السلام لما زرته قال له دعانى الشوق
اليك ان تجشمت اليك على مشقة فقال لى لا تشك فهلا اتيت من كان اعظم حقا عليك منى فكان قوله فهلا
اتيت من كان اعظم حقا عليك منى اشد على من قوله لا تشك بل تقول ومن اعظم حقا على منك قال الحسين بن على
عليهما السلام ان ائت الحسين عليه السلام فادع الله عنده فتشكو اليه حوائجك ومنها ان الباقر عليه السلام
كان يزور من تقدم من زيارة الحسين عليه السلام فروى عن حمران قال زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت جائنى ابو جعفر
عليه السلام فقال ابشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد صلى الله عليه واله يريد بذلك وجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ومن عجائب
فضائلها ان لحفاظها الرحمة من الله لها خصوصية بالنسبة الى زوار الحسين عليه السلام ففى الحديث بعد ذكر حفاظها الرحمة
الالهية كل يوم قال ويغفر لزائرى قبر الحسين عليه السلام خاصة ولاهل بيته ولمن يشفع له كائنا من كان وان كان مستوجبا
للنار ومن لطائف فضائلها ان لهم خصوصية في دخول الجنة لانهم يدخلونها قبل اهل الجنة باربعين عاما وان
كل شئ يتمسح بزائره ويرجو في النظر الى زائره الخير لنظره اولى من غرائب فضائلها انه يظهر من كثير من الاخبار انه ينبغى
ما يقتضيه تمام البيان للناس ففى الرواية الصحيحة لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقا
وتقطعت انفسهم عليها حسرات وفى رواية اخرى لو علموا فضائلها لاتوه حبوا من اقصى البلاد **الباب الثانى** في تنبيهات
خاصة للزيارة تذكر وهذه الامور هاهنا وبيانها يحتاج الى مقدمة اعلم ان جميع ما يذكر في ثواب الاعمال وخواصها
فانما ذكر للتنبيه على مقتضاها من حيث هى كما في خواص الادوية والكل فيها موانع تدفع مقتضاها وذلك لا ينافى ثبوت الخاصية
فالسكنجبين مثلا قاطع للصفراء فاذا لم يقطع الصفراء لعروض المانع فيمن اكل قبله او بعد ما يؤكل لانقلاب في المزاج
فلا ينافى ذلك كونه قاطعا للصفراء فجميع ما يذكر في فضائل الاعمال والادعية ونحوها فانما يقابلها موانع تدفع حالها
وترفعه والمانع قد يدفع اثرها بالكلية وقد يبقى منه شئ وبذلك يختلف حال الناس في حشرهم فقد تكون لهم
مقدار من الايمان والاعمال يبعدهم من العقاب في اول الخصامهم وقد ينجى بعد عذاب الاحصار وقد ينجى بعد

عذاب البرزخ او بعد عذاب المحشر ايضا او بعد عذاب جهنم ايضا يحصل النجاة وقد لا يتحقق من ذلك ايضا لسلب
الايمان فيقع الخلود في النار والعياذ بالله اللهم اني اعوذ بك من ذلك وهذا كلام جار في جميع الاعمال والمثوبات
فاذا عرفت هذه المقدمة **فاعلم** ان لزيارة الحسين عليه السلام فضيلة خاصة فائقة الفضائل وهي انه لو تخفف الموانع
من تاثيرها التي ذكرناها فلا يمكن ذهاب كل تاثيراتها ولو مع جميع الموانع لا اثر في تخليص بها بحالة الكثيرة فكلما
حصل تاثيرها حصل مقتضى اخر لتاثير اخر واذا حصل لهذا ايضا مانع ابطل مقتضاه تحقق مقتضى اخر توضيح هذا
المطلب ان كلا من الاعمال المنجية قد قدر الله لظهور اثرها مقاما خاصا من حالات النشاة البرزخية او المحشرية
فاذا منع من ظهورها الاثر في المحل المقرر لاجرم يبطل الاثر بالكلية لا يظهر ثانيا في مقام اخر في مواطن الاحتياج
ولكن زيارة الحسين عليه السلام لا يبطل اثرها وكلما منعت الذنوب من تاثيرها في محل ظهر اخر في محل اخر ممتد اذ ذلك
من الاحتضار الى بعد انقضاء يوم القيمة ودخول كل من المغفور والمعذب الى محله وهذا المطلب مما لو
مدلول عليه بالروايات المجتمعة في فضل زيارته اذا لاحظت مفاد مجموعها من حيث المجموع وقد صرح بهذا
المطلب جابر بن عبد الله الانصاري حين توجه الى زيارة ابي عبد الله عليه السلام يوم الاربعين وزاره بطريق
خاص يذكر في محله ثم اخذ يبين فضل ذلك ومن جملة ما قال انه اذا زلت قدم محبه وزائره من الذنوب
في مقام ثبتت له قدم في مقام اخر فلنبين كيفية ذلك فنقول ان زائر الحسين عليه السلام اذا ترتب على زيارته الاثار
والفضائل الثابتة له من الجهات التي ذكرناها فخرج من الدنيا كيوم ولدته امه ووصل بذلك الى
اعلى الدرجات الحاصلة للزائرين من كونه في اعلى عليين ومن الكروبيين ونحو ذلك فيا لها من نعمة وفضيلة
وان منعت كثرة الذنوب عن حصول هذه المراتب والجهات فان مات مؤاخذا رجونا له ان يصلح امره
بزيارة الحسين عليه السلام عند وفاته واول برزخه فان تاخر ذلك لخصوصية في عظمة ذنوبه رجونا له ان
يزوره الحسين عليه السلام في ايام برزخه ويكون للتاخير والتاجيل في ايام البرزخ على ما هو مقرر في القابليات و
الموانع واذا سقط عن قابلية ذلك واشتد الموانع المقررة وظل معذبا في ايام برزخه كلها فاذا حشر
الناس جاء النبي صلى الله عليه وآله ومعه جبرئيل يتفحصان وجوه اهل المحشر لانتخاب زوار الحسين عليه السلام خير
الشهداء فمن وجدا في سيماه ذلك اخذا بعضده وخلصوه من اهوال القيمة وشدائدها واذا لم يكن في المحشر

قابلية لذلك ايضا وقد محت ظلمة الذنوب عليهم هذا النور وانمحى هذا المسطور من جبهته فيبقى له في اهل المحشر
حصل الرجاء بالخلاص بطريق اخر وهو انه ينادي يوم القيمة اين شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله فيقوم عنق
من الناس لا يحصيهم الا الله ثم ينادي اين زوار الحسين عليه السلام فيقوم اناس فيقولون لهم خذوا بيد من
من احببتم ادخلوه الجنة فيأخذ الرجل بيد من احب حتى ان الرجل من الناس يقول لرجل يا فلان انا قمت لك يوم كذا فيدخله
غير مدافع واذا لم يكن فيه هذه القابلية ايضا فلا قابلية لان يأخذ بيده فيبقى رجاء الخلاص بطريق اخر و
هو حين نداء خاص اخر فقد ورد في الحديث المعتبر عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين
زوار الحسين عليه السلام فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم ماذا اردتم بزيارة الحسين عليه السلام
فيقولون يا رب حبا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعلي ولفاطمة عليهما السلام ورحمة له مما ارتكب منه
فيقال لهم هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فالحقوا بهم فانتم معهم في درجاتهم الحقوا بلواء رسول الله
صلى الله عليه وآله فيكونون في ظله وهو في يد علي عليه السلام فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن
خلفه **اقول** فيا معشر المذنبين اذا كنتم من زوار الحسين عليه السلام وسقطتم عن قابلية ان يجيء اليكم النبي
صلى الله عليه وآله ويأخذ باعضادكم للنجاة من الاهوال وان تأخذون بيد احد فقد خلوا بالجنة فاجيبوا
هذا النداء وقوموا بانفسكم والحقوا اللواء بعد ان يؤذن لكم ولو خلفه ولو اخر من يكون خلفه واذا لم
يحصل القابلية لان يجيء احد اليك يأخذ بيدك ولا لك قوة للقيام بنداء هذا المنادي لكون الذنوب
قد اثقلت ظهرك وطرحتك وقصرت بك اخلاء لك للحشر وجهك فلا تخيبن بعد من اثار زيارة الحسين عليه السلام
ووسائلها ايضا وانتظر الخلاص حالة اخرى تقع في المحشر هي حالة رجاء عظيم بيانها ان لفاطمة
الزهراء عليها السلام كيفية خاصة في مجيئها الى المحشر فلها خصوصية في لباسها فانه حلة خاصة اسمها
حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان وعلى تلك الحلة الف حلة من حلل الجنان مكتوب عليها بخط اخضر ولها
خصوصية فيما جعل فوق راسها من القبة التي هي من النور الالهي يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من
باطنها ومن التاج من النور له سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري
ولها خصوصية عند [illegible] عند مجيئها الى المحشر على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين قوائمها من

الزبرجد الاخضر في بهاء من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان ولها خصوصية في خطامها فانها ونحو ذلك
الخطام وفي الهودج الذي على الناقة اما الخطام فمن لؤلؤ رطب وطوله فرسخ من فراسخ الدنيا
والقائد جبرئيل آخذ بالخطام ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم يا اهل المحشر حتى تجوز فاطمة بنت محمد
بنت محمد صلى الله عليه وآله والهودج من الذهب ولها خصوصية في المستقبلين لها من الجنات ففي الروايات
انها تستقبلها من الفردوس اثنا عشرة الف حوراء لم تستقبلن احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجائب
من ياقوت اجنحتها وازمتها اللؤلؤ وعليها رحائل من در على كل رحالة منها نمرقة من سندس وركابها
زبرجد بيد كل واحدة منها مجمرة من نور عليهن اكاليل الجوهر ثم تستقبلها مريم بنت عمران في سبعين
الف ملك بايديهم الوية التكبير ثم تستقبلها حواء وآسية في سبعين الف حوراء ولها خصوصية في
مجلسها فانها ينصب لها منبر من النور وفيه سبع مرقاة بين المرقات الى المرقات صفوف الملائكة ولها
خصوصية فيما معها من ذلك الوقت ففي الروايات الكثيرة ان معها ثياب مصبوغة بالدماء وفي ان معها
قميص الحسين عليه السلام ملطخا بدمه ولها خصوصية في كيفية تظلمها فانها عند توسط ارض المحشر تقول رب
ارني الحسن والحسين عليهم السلام فيمثل لها الحسين عليه السلام قائما ليس عليه راس واوداجه تشخب دما
فاذا رأته صرخت ونخرت بنفسها من الناقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند بيانها هذا وتصرخ لصراخها
وتصرخ الملائكة لصراخها وفي بعض الروايات يقبل الحسين عليه السلام وراسه بيده فاذا رأته شهقت
لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن الا بكى ثم تاخذ في التظلم وترفع القميص على يدها وتقول
الهي هذا قميص ولدي **اقول** هذه الكيفية من خصائص الحسين عليه السلام فان يوم القيمة يوم الجزاء عما
مضى في الدنيا لكن الحسين وحده يمثل قائما بلا راس واوداجه تشخب دما كما اتفق في الدنيا والذي احرق
الزهراء عليها السلام وجعلته حجة القميص اما ما عليه من الخروق من مواضع السيوف والسهام والرماح
او لانه قد سلب بدنه فان ذلك اعظم من الجروح اذا ابرزنا المصاب فعند ذلك ينتقم الله لها من قتلة الحسين
واولادهم الراضين بفعل ابائهم بانتقامات من القتل مرارا ثم تخرج زبانية سوداء من جهنم تلتقطهم كما
تلتقط الطير الحب وتاخذهم الى ما اعد لهم من جهنم وساءت مصيرا ثم ان لها بعد ذلك خصوصية في شفاعتها

قد ذكرنا الحديث لاجلها وهي موضع حاجتنا فانها تنادى يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يا رب شيعتي ولدي
فيقول الله قد غفرت لهم فتقول يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك فتسير ويقوم
كل هؤلاء يسيرون معها فيا من زار ولدها وساعدها على بكائه وساءها ان لم تخلصك اخذ النبي صلى
الله عليه وآله بيدك لعدم قابليتك ولا أمكنك القيام عند نداء المنادي حال انك لا تبقى في الشدائد ابعد هذه
الحالة والشفاعة الفاطمية فاذا قالت شيعتي شملتك فان لم يشملك فتقول شيعة شيعتي فهل تخيب من شيعتها ابدا
وان لم يشملك ذلك شملتك قوله تعالى فمن اعتصم بك فهو معك فان اشد اعتصاما بها زيارة ولدها الحسين عليه السلام
والبكاء له فان اهتمامها بما يتعلق بالحسين عليه السلام قال الخليل تبقى في ارض القيمة تبعد عنها الى الجنة ولا تمشي الا
معها وانت زائر الحسين عليه السلام وان خفت من شدة تاثير ذنوبك مع ذلك ان يحصل الياس للحق في هذه الحالة
فتبقى بعدها في المحشر معذبا ولا مناص مع ذلك عن الاخذ الى النار والعياذ بالله فاذا ابتليت بذلك والعياذ بالله
فلا تياس ايها الزائر فانه لا بد ان ياتيك الحسين عليه السلام وانت في النار فان هذا آخر اوقات زيارته لمن زاره
فقد روي عنه انه قال بعد قوله من زارني زرته بعد وفاته وان وجدته في النار اخرجته فهذا اخر
واعظمهم ذنبا **الباب الثالث** في الصفات الخاصة الحاصلة للزائرين وهي كثيرة منها ما عن الصادق عليه السلام
انه يمر بباهي الله بهم حملة عرشه والملائكة المقربين ويقول الا ترون زوار قبر الحسين عليه السلام اتوه شوقا
ومنها انه ممن ينظر الله اليه بالرحمة ومنها ان دليل المحبة للحسين عليه السلام كونه زواره الذي يعني كثرة الزيارة ومنها
انه يكون ممن يحدث الله تعالى فوق عرشه ومنها ما في عشر روايات انه يكتب في عليين ومنها انه يكون في الجنة في
جوار النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته ياكل معهم على موائدهم ومنها انه ان كان شقيا كتب سعيدا ومنها
انه يحسب من الكروبيين ومن سادات الملائكة ومنها انه مساعدة الزهراء عليها السلام فانها تزور الحسين كل يوم
ومنها انه يصير كل واحد من وجهه وخده وعينه وقلبه محل دعاء الصادق عليه السلام فانه كان يدعو لهم
في سجوده ويقول اللهم ارحم تلك الوجوه التي تقلبت على حفرة ابي عبد الله عليه السلام وارحم تلك الاعين التي
جرت دموعها وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا ومنها ان الزائر يصير بدعاء الصادق عليه السلام
عند الله فانه كان يقول كثيرا اللهم اني استودعك تلك الابدان حتى توافيهم على الحوض عند العطش ومنها انه زائر الله

وذا بهم سولكما في الروايات ومنها ان كل من له درجة في الفقه ينبغي ان يكون زوار الحسين عليه السلام لما يرى من
كرامتهم الخاصة بهم **الرابع** في اجر خاص عجيب في صقع خاص بمنازة بزيارته عليه السلام ينبغي
استقلالهما بالذكر اما الاجر الخاص العجيب فهو ما في رواية مروية باسانيد معتبرة رواها الصدوق والسيد
طاوس والكفعمي ومؤلف المزار الكبير وحاصلها ان كتب لاعمال الحسنة والاجر لاعمال المشتغل بالكتابة من حين
العزم على الزيارة الى يوم ينفخ في الصور فهي من الاعمال الصالحات المستمرة حقيقة لا حكما وذلك من اعلى اقسام الباقيات
الصالحات وليس محض آثار حكمية كغيرها من الصدقات الجاريات والآثار اللاحقات وهذا كله علاوة على صفات خاصة
تحصل له بالابتلاء الى المتولي لقبض روحه ومما يبهر العقول ان فيها ستة عشر فضيلة خاصة كل واحدة اعلى من ما فيه فضيلة
احدها اعطاء كفل من الرحمة فبكل كلمة من الزيارة التي فيها ومن عجب ما فيها مع هذه كلها ان في تلك الكلمة بعض
اجورها وثوابها والرواية الشريفة العجيبة هي ان شمل الصادق عليه السلام للمفضل او جابر الجعفي كم بينك وبين قبر الحسين
عليه السلام قلت بابي انت وامي يوم وبعض يوم آخر قال فزره ... قال نعم فقال عليه السلام الا ابشرك الا افرحك ببعض ثوابه
قلت نعم جعلت فداك قال فقال لي ان الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيأ للزيارة فيتباشر به اهل السماء فاذا
خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله به اربعة آلاف ملك من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام
يا مفضل اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات فان لك بكل كلمة كفلا من رحمة الله فقلت
ما هي جعلت فداك قال تقول السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله
السلام عليك يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى
روح الله السلام عليك يا وارث محمد صلى الله عليه وآله حبيب الله السلام عليك يا وارث وصي
رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك يا وارث الحسن الرضي السلام عليك يا وارث بنت محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك ايها الصديق الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار
التقي السلام عليك وعلى الارواح التي حلت بفنائك واناخت برحلك السلام على ملائكة الله المحدقين
بك اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
مخلصا حتى اتاك اليقين والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم تسعى فلك بكل قدم رفعتها او وضعتها

كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت القبر فالتمسه بيدك فقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه ثم
تمضي الى صلوتك ولك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكانما وقف في سبيل الله
الف مرة مع نبي مرسل فاذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر
الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى لك ايها العبد قد سلمت وغنمت قد غفر لك ما سلف فاستانف العمل فان هو مات في عامه
او ليلته او يومه لم يول قبض روحه الا الله ويقبل الملائكة معه يستغفرون له ويصلون عليه حتى يوافي منزله ويقول
الملائكة يا رب هذا عبدك وابن عبدك وقد وافى منزله فاين نذهب فيناديهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا
بباب عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك لي الى يوم يتوفى قال فلا يزالون ببابه الى يوم يتوفى يسبحون الله ويقدسونه
ويكتبون ذلك في حسناته واذا توفي شهدوا جنازته وكفنه وغسله والصلوة عليه ويقولون ربنا وكلتنا
بباب عبدك وقد توفي فاين نذهب فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا واكتبوا ذلك في حسابه الى
الى يوم القيمة **واما الصفة** الخاصة التي تحصل للزائر بمقتضى الاخبار وينبغي ذكرها مستقلة فهي ان من زار
الحسين عليه السلام فقد زار الله في عرشه وهو كناية عن نهاية قربه الى الله والترقي الى درجة الكمال وفوق ذا اصرح منه
اخرى فيه ولكن ... ما زيارة الرب فانه قد ورد انه يزوره الله كل ليلة جمعة فمن زاره في ليلة الجمعة ... زيارة الرب و
زيارته للرب فزيارة الرب كناية عن افاضة خاصة من الرحمة عليه في ذلك الوقت فمن ادركها لا يمكن ان يعبر ... ما منها
ولا يتصورون لا ينال له نصيب منها وزيارته للرب كناية عن نهاية القرب اليه فاذا اجتمعا حصلت خصوصية
من شمول الرحمة الالهية لا يمكن ان يوصفها وفي رواية اخرى انه من اراد ان ينظر الله الى يوم القيمة فليكثر من زيارة
الحسين عليه السلام فهذه ثلث عبارات زيارة الله والزيارة مع الله والنظر الى الله وهي عبارة عن نهاية ما يتصور
المخلوق من الترقي الى درجات القرب كذا جعلت هذه الصفة بابا مستقلا فانه يقابل جميع الفضائل ويفوق عليها
الباب الخامس في احكام خاصة لزيارته وهي كثيرة فمنها ان كل عمل يسقط وجوبه او استحبابه مع الخوف
ولكن قد ورد في هذا العمل روايات تدل على خلاف ذلك فقد عثرت على تسع روايات باسانيد معتبرة
رواها في البحار وغيره فمنها رواية معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام
لخوف فان من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى ان قبره كان من عنده وفي رواية عاشرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

قال هل تاتي قبر الحسين عليه السلام قلت نعم على خوف ووجل فقال ما كان من هذا اشد فالثواب فيه على قدر
الخوف ومن خاف في اتيانه امن الله روعته يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وانصرف بالمغفرة وزارته
النبي صلى الله عليه واله ودعى له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم السوء وفي رواية اخرى عن ابن الاصم
بكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني انزل الارجان وقلبي ينازعني الى قبر ابيك فاذا خرجت فقلبي
مشفق وجل حتى ارجع خوفا من السلطان والسعاة واصحاب المسالح قال يا ابن بكير اما تحب ان يراك الله فينا
خائفا اما تعلم انه من يخاف لخوفنا اظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش
وامنه الله من افزاع القيمة يفزع الناس ولا يفزع فان فزع قوته الملائكة وسكنت قلبه **الباب السادس**
في شروطها وادابها الشرعية اما الشروط فقد دلت الروايات زيادة على ما في ساير العبادات على خصوصيتها
في ذلك بان يكون الزيارة خالصا لوجه الله محتسبا لا اشرا ولا بطرا ولا سمعة او يكون صلة لرسول الله
صلى الله عليه واله او يكون رحمة للحسين عليه السلام فيفصل جبر الماورد عليه من زيارته وتفاوت التاثيرات
بتفاوت المعرفة بحق الحسين **واما الاداب** ففي البحار وثواب الاعمال والتهذيب باسانيد كثيرة معتبرة
مستفيضة عن الصادق عليه السلام اذا زرت الحسين فزره وانت حزين كئيب مكروب شعث مغبر جايع
عطشان فان الحسين قتل كئيبا حزينا مكروبا شعثا مغبرا جايعا عطشانا وقال عليه السلام بلغني ان قوما اذا
زاروا الحسين حملوا معهم السفرة فيها الحلاوة والاخبصة واشباهه ولو زاروا قبور احبائهم ما حملوا هذا
معهم وفي رواية اخرى قال تتخذون لذلك سفرة قالوا نعم قالوا لو اتيتم قبور ابائكم وامهاتكم لم تفعلوا ذلك
قلت اي شئ ناكل قال الخبز باللبن الكامل باسناد معتبر عن المفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام
تزورون خير من ان لا تزورون ولا تزورون خير من ان تزورون قال قلت قطعت ظهري قال تالله ان
احدكم ليذهب الى قبر ابيه كئيبا حزينا وتاتونه انتم بالسفرة كلا حتى تاتونه شعثا غبرا ومن الاداب فيه
ما في كيفية زيارة جابر له وسياتي في كيفية زيارته في يوم الاربعين واهم ادابها الغسل من الفرات **الباب**
السابع في الاثار المترتبة على تركها وهي كثيرة **الاول** ما في رواية الحلبي عن الصادق عليه السلام
ان من ترك زيارته وهو قادر على ذلك فقد عق رسول الله صلى الله عليه واله وعقنا **الثاني** ما في

عبد الله بن كثير عنه عليه السلام لو ان احدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركا
حقا من حقوق رسول الله صلى الله عليه واله وفي اخرى لو ان احدكم حج الف حجة ثم لم يات قبر الحسين
عليه السلام لكان تاركا من حقوق الله تعالى **الثالث** ما في رواية محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال من لم يات قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص الايمان منتقص الدين وكذا غيرها من الروايات
الرابع انه جفاء للحسين وهذا في عدة روايات كثيرة منها عن امير المؤمنين عليه السلام بابي الحسين المقتول
في ظهر الكوفة كاني بالوحش مادة اعناقها عليه ترثيه الى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء **الخامس**
في رواية علي بن ميمون الصايغ قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا علي بلغني ان اناسا من شيعتنا تمر بهم
السنة والسنتان واكثر من ذلك لا يزورون الحسين عليه السلام قلت جعلت فداك اني لاعرف اناسا كثيرا
بهذه الصفة فقال اما والله لحظهم اخطاوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه واله في الجنة
تباعدوا قلت فان اخرج عنه رجلا يجزي عنه ذلك قال عليه السلام نعم وخروجه بنفسه اعظم اجرا وخير
له عند ربه وقد ورد صدق هذا العنوان على القادر البعيد اذا ترك ثلث سنين **السادس** انه ينقص
الاعمار في روايات كثيرة في بعض الروايات تابير من كما في نقص سنة من العمر لا تخلف فيه **السابع** ان تارك
زيارته عليه السلام ان دخل الجنة فهو دونكم كما في رواية ومن ضيفان اهل الجنة على ما في اخرى وبعيد
عن جوار محمد صلى الله عليه واله **الثامن** انه ليس بشيعة لهم كما في رواية والتصريح على ذلك واحدهما
احدهما **التاسع** انه من اهل النار وحمل على النار له زيارتا واستخفافا وقد مال المجلسي الى وجوبها
على القادر في العمر مرة واحدة لهذه الاخبار **الباب الثامن** في زيارته المخصوصة بالاوقات اعلم
ان زيارة الحسين عليه السلام خير موضوع فمن شاء استقل ومن شاء استكثر وهي على قسمين مطلقة
في كل الاوقات ويترتب عليها ما ذكرناه من الخواص والفضائل ومخصوصة باوقات من يد فضيلتها الخصوصية
الوقت على اصل فضيلة المطلقة مع انه لا ينصور زيادة منها وهي تقرب الى ثلثين مخصوصة بالنسبة الى الزمان
والاوقات وخصوصيتها في زيادة الاجر معلومة ولكن لكل واحدة ايضا اثر خاص وفضيلة خاصة بينهما عند
ذكر كل واحدة **الاولى** في الجمعة ان كان بعيدا عنه بيوم ونحوه فان تركه كان شديد الجفاء ومن اراد

ذلك على رواية داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام انه يغفر له البتة ولم يبق في نفسه حسرة من الدنيا و
يكون مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليهما السلام **الثانية** كل شهر مرة فعن الصادق عليه السلام لمن زار في
كل شهر مرة فله ثواب مائة الف شهيد فقال عليه السلام ان ذلك للقريب لا اقل منه فاذا كان قريبا وترك ازيد من شهر
فقد جفا الحسين عليه السلام بنفسه او جفاء عليه السلام وذلك في رواية عن عقبة **الثالثة** كل سنة مرتين وقد ورد
عن الصادق عليه السلام انه من خرج على الفقر زايرا له في السنة مرتين وفي رواية ثلث مرات **الرابعة** كل سنة
ثلث مرات وفيها مع خواص اصلها انها نوع من الفقر **الخامسة** كل سنة مرة وهذا قد ورد في خمسة
عشر حديثا انه حق على الغني القادر على الزيارة واذا تركها سنة فهذا اول مراتب الجفاء للحسين عليه السلام
السادسة كل ثلاث سنين مرة للبعيد فاذا تجاوز الثلث دخل في عقوق رسول الله صلى الله
عليه وآله **السابعة** في كل عيد كما في بعض الروايات فيدخل فيه الفطر والاضحى والمبعث والمولود والغدير
وغيرها **الثامنة** مخصوصات الشهور ولنذكر كل شهر على حدة ولكل فيها فضايل كثيرة لكن
نقتصر على ذكر خصوصية لفضيلة كل مخصوصة فنقول في شهر رجب اربع مخصوصات وخمس اول
ليلة واول يوم وليلة النصف ويومها وخصوصية فضلها زيادة على الثواب تساقط الخطايا كيوم ولدته
امه وفي اول رجب زيارة حتمية المغفرة وان الله قد اوجبها على نفسه وفي شعبان ثلث مخصوصات في يوم
الثالث منه وليلة النصف ويومها وعمدة فضيلتها التشرف بمصافحة مائة واربعة وعشرين الف نبي و
منهم اولوا العزم معه فاذا زاره ثلاث سنين متوالية في نصف من شعبان كان له تاثير خاص في دفع الذنوب زيادة
على اصلها ومن خواصها ان المنادي ينادي بالمغفرة له من اول شعبان وفي شهر رمضان عشر مخصوصات
الاول مطلق شهر رمضان بخصوصه كما في رواية ابن الفضل قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من زار
قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب حسابا وقيل له ادخل
الجنة آمنا **اما الثانية والثالثة والرابعة**
اول ليلة منه وليلة النصف وآخر ليلة كما ورد في الرواية المعتبرة عن الصادق عليه السلام
والستة الاخرى ليالي القدر الثلث وايامها في الروايات الكثيرة اذا كان ليلة القدر
التي يفرق فيها كل امر حكيم ينادي مناد من بطنان العرش الى السماء السابعة

ان الله قد غفر لمن اتى الى قبر الحسين عليه السلام وفي شوال ليلة العيد ويومها وخصوصية فضيلتها مغفرة الذنوب
ما تقدم وما تأخر وفي ذي الحجة ثمانية مخصوصات او عشر مخصوصات ليلة عرفة ويومها وليلة الاضحى
ويومها وايام التشريق ويوم نزول هل اتى ويوم المباهلة ويوم الغدير بل عدها خصوصية الزيارة
له في كل عيد وخصوصية الفضل في عرفة ان يسميه الله صديقا ويسميه كروبيا او اعاد له الحج بالنسبة
الى افضل الزيارة وبالنسبة الى الخطوات التي يخطوها بعد غسله من الفرات ومطلقا فيبلغ معادلة اصل
الزيارة الف الف حجة مع القائم عجل الله فرجه والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق الف
النسمة وحمل الف الف فرس في سبيل الله وبالنسبة الى الخطوات الى الزيارة يكتب الله له بعد الغسل والتوجه
بكل خطوة حجة بمناسكها وفي بعض الزيارات كل قدم مائة حجة كاملة وخصوصية فضيلة عيد الاضحى [illegible]
سنة في الدنيا ومغفرة الذنوب ما تقدم منها وما تأخر وفي المحرم ليلة عاشورا ويومها ولا يبعد ان يكون يوم
الثالث عشر ايضا مخصوصة فانه يوم دفنه عليه السلام وخصوصية فضل زيارة عاشورا الدخول في زمرة الشهداء
والتلطخ بدم الحسين عليه السلام اذا زاره ليلة عاشورا وبات عنده فاذا استشهد عنده الملهوف ذلك الا ان الوقت كان
كمن يسقي عسكر الحسين عليه السلام يوم وفي صفر يوم العشرين منه هو المسمى بالاربعين وخصوصية فضل زيارة
انها من علايم الايمان **مسئلة** ما الافضل من هذه الزيارات **اقول** كلما نظرت الى الفضايل
في كل واحدة رأيت فيها خصوصيات ليست على نهج واحد يعرف الغاية عند فحصها فيعلم الفاضل من
المفضول فاذا لاحظت كل واحدة يمكن ان يقال انها الافضل وفي بعض الروايات الافضلية في
نصف من الشعبان والنصف من الرجب لعلها من حيثية خاصة والذي يظهر من ملاحظة مجموع الفضايل
افضلية عرفة وعاشورا والذي يترجح ان خصوصية زيارة عاشورا التي ورد فيها ان زايره يحشر متلطخا بدمه
عليه السلام في زمرة الشهداء اعلى من كل خصوصية حتى مائة الف حجة والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله
في عاشورا قد ورد ذلك ايضا مع هذه الخصوصية ومع انه قد ذكر الله في عرشه **الباب التاسع**
في الابدال المجعولة للزيارة لطفا من الله لئلا تفوت فضيلة وهي على اقسام **الاول** الاستنابة للزيارة
من البلاد وبان يجعل له نايبا يزور وعنه هناك فان في ذلك اجر الزيارة وان كان خروجه بنفسه اعظم اجرا **الثاني**

التجهيز اليها بعنوان لم يكن بعنوان نيابة عنه فان اصل تجهيز زايره واعطائه النفقة والدابة او نحو ذلك مما
تتوقف عليه سفره تمامه موجب ثواب الزيارة بنفسه كما دلت عليه الاخبار **الثالثة** زيارته من بعيد فانها بدل
عن زيارة القريب في الاجر والثواب ورافع للجفاء الحاصل بترك زيارته كما وصف به في الاخبار لغير المتمكن واما
المتمكن التارك فانه رافع لشدة الجفاء منه ايضا ولها كيفيات متفاوتة في الفضيلة **الاولى** ان يصعد فوق
سطح بفصل الزيارة ثم يلتفت يمنة ويسرة ثم يرفع راسه الى السماء ثم يتجه نحو قبر الحسين ويقول السلام عليك يا
ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته **الثانية** ان يصعد اعلى منزله
بنية الزيارة ويصلي ركعتين ويومئ بالسلام الى الحسين **الثالثة** ان يغتسل للزيارة ويلبس اطهر ثيابه ويصعد
الى اعلى موضع او الصحراء فيستقبل القبلة او القبر او يستقبل القبلة ثم يتوجه الى القبر فيقول السلام عليك يا
مولاي وابن مولاي ويا سيدي وابن سيدي السلام عليك يا مولاي وابن مولاي يا قتيل ابن القتيل والشهيد
ابن الشهيد السلام عليك ورحمة الله وبركاته انا زائرك يا مولاي بقلبي ولساني وجوارحي ان لم ازرك بنفسي
المشاهدة فعليك السلام السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبي الله ووارث ابراهيم خليل الله
ووارث موسى كليم الله ووارث عيسى روح الله وكلمته ووارث محمد حبيب الله صلى الله عليه وآله ونبيه ورسوله
ووارث علي امير المؤمنين ووصي رسول الله وخليفته ووارث الحسن بن علي وصي امير المؤمنين لعن الله قاتلك
وجدد عليهم العذاب في هذه الساعة وكل ساعة انا يا سيدي متقرب الى الله عز وجل والى جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله والى ابيك امير المؤمنين والى اخيك الحسن واليك يا مولاي عليكم سلام الله ورحمته وبركاته
بزيارتك بقلبي ولساني وجميع جوارحي فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك مني وانا بالبراءة من اعدائك واللعنة لهم وعليهم
اتقرب الى الله واليكم اجمعين فعليك صلوات الله ورضوانه ورحمته ثم تتحرك على يسارك قليلا وتحول وجهك الى
قبر علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجل ابيه وتسلم عليه مثل ذلك ثم ادع الله بما احببت من امر دينك
ودنياك ثم تصلي اربع ركعات فان صلوة الزيارة ثمانية او ستة او اربعة او ركعتان وافضلها ثمان ثم تستقبل القبلة
نحو قبر ابي عبد الله عليه السلام وتقول انا مودعك يا مولاي وابن مولاي وسيدي وابن سيدي يا علي بن الحسين عليه السلام

ومودعكم يا ساداتي يا معشر الشهداء فعليكم سلام الله ورحمته ورضوانه **الخامس** زيارة زائر الحسين عليه السلام حيا او ميتا
او استقباله فان ذلك مما يحصل به ثواب الزيارة كما دلت عليه الاخبار **العاشر** في خصائص مأثورة مختصة
ليست بمأثورة في زيارة غيره من الانبياء والائمة عليهم السلام وهي اصناف **الصنف الاول** تخصيصه في
صفاته غالبا بصفات مصيبته عند قتله فان ذلك لما لم ان نعلم الخاصة به **الصنف الثاني** تخصيصه باسماء
خاصة الى الله مثل ثار الله وقتيل الله وذبيح الله ووتر الله **الصنف الثالث** تخصيصه بالسلام على الانبياء
عند السلام عليه بخصوصية اسمائهم وصفاتهم لما نبه انه عليه السلام مظهر كمالهم كما ذكرناه في عنوان ما يتعلق
منه بالانبياء **الصنف الرابع** تخصيصه في زيارته عليه السلام بالتلبية لما في بعض زياراته المأثورة
بعد السلام عليك لبيك داعي الله وتكرير ذلك سبعا والوجه في تلبيته انه الداعي الثاني الى الله بعد جده
صلى الله عليه وآله فانه صلى الله عليه وآله داعي الاول الى الاسلام والشهادتين فاظهرهما بالنصر من الله لعبا ركز
منه في القلوب باملاء الملائكة ومجاهدة اسد الله الغالب عليه السلام وبا عانة بعض اصحابه المجاهدين بين يديه والحسين
عليه السلام داعي الله الثاني الى الايمان والاعتقاد بالامام الحق والائمة الراشدين ودعائه لذلك كان بمقتوليته
ومظلوميته وكيفية خاصة جرت عليه كما اوضحنا في باب دعوته الى الدين فهو الداعي ايضا لا بد امرنا بجابته
بالتلبية له ولما دعى اليه قولا وفعلا ولهذا استحب التلبية له سبعا واما تكرار التلبية له سبعا ففيه وجوه **الاول**
ملاحظة حالات المجيب فان الاجابة بالبدن واليد والاسان والسمع والبصر والقلب بالرأي والهوى والمحبة فيكون كل
تلبية لاجابة كما يظهر من عبارة الزيارة بعد قوله لبيك داعي الله سبعا ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني
عند استنصارك فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري وعدائي وهواي ابتغى جابك قلبي بحبك وسمعي بسماع مصيبتك
ويبصري بالبكاء عليك ورأيي بان لحقت عمل من اجابك وهواي بان هواي عملك وبدني الان بالمجيئ اليك ولساني
الان بالتلبية لك **الثاني** ان التلبيات السبع اجابة بسبع لاستنصاره استغفره وقد منه **الاول** في مكة
المعظمة حين اراد الرحيل منها خطب في المسجد الحرام في جمع الناس ثم استنصر فقال من كان باذلا فينا مهجته وموطنا
على لقاء الله نفسه فليرحل فاني راحل مصبحا ان شاء الله **الثاني** خارجة مكة لما ارحل منها مصبحا جاءه العبادلة
الاربعة عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير يمنعوه عن التوجه الى العراق وكلم

كما امده بطريق واجابهم عليه السلام بانه امرنا بامر انا ماض فيه ثم استنصر قدامهم الى نصرته فبعث عبد الله بن جعفر
معه ابنيه عونا ومحمدا وارسلهما معه عليه السلام وقال انى الحق بكم بعدهما وقال لابن عمر يا ابا عبد الرحمن اتق الله
ولا تدع نصرتي فاعتذر بعذر يرده عنه فقال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله
رسول الله صلى الله عليه وآله فكشف عن بطنه فقبل فوق قلبه وبكى وودعه ومضى الاستنصار
الثالث في الطريق من مكة الى كربلا كان يستنصر لمن يلقاه لاتمام الحجة على الناس وكان استنصاره
تارة بلسانه وتارة بارسال رسوله ولما علم الناس قلة متابعيه وانه يستنصرهم اخذ بعض منهم بالاعتذار
بتجارته وامواله وبضايعه كما اتفق لبعض من راه في الطريق وطلب منه النصرة وبعض بالاعتذار بضيعته و
عياله كما اتفق لبعض اخر وبعض بالوعدة له اني الحق بعد ذلك ثم جعل بعض الناس اذا علموا انه نزل في منزل
اجتنبوا ذلك المنزل لئلا يطلب منهم النصرة كما عن جماعة من فزارة وبجيلة قالوا لحقنا بالحسين عليه السلام بعد
الحج وكنا نسايره فما كان شيء ابغض الينا من ان نسايره في منزل وكان اذا نزل على ماء نزلنا على غيره وكنا اذا لم
نجد بدا من ان نسايره فاذا نزل هو عليه السلام نزلنا في جانب اخر كل ذلك لئلا يدعونا الى نصرته **قول**
وانا تاملت هذه الحالة رايتها اعظم مصيبة واعظم من ذلك انه كان بعض الاوقات يراه المترددون
في الطريق مستقبلا لهم فيتنكبون الطريق ويعدلون عنه جانبا اخر لئلا يراهم ويكلفهم بنصرته كما
اتفق لبعض اهل الكوفة واعظم من هذا كله ما قال عبيد الله بن الحر الجعفي حين استنصره حين وصوله الى قصر بني
مقاتل فنزل به واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا قالوا لعبيد الله بن الحر الجعفي قال ادعوه الي فلما
اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي عليه السلام يدعوك فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله ما
خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين عليه السلام وانا فيها والله ما اريد ان اراه ولا يراني
فاتاه الرسول فاخبره فقام الحسين عليه السلام حتى دخل اليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه
عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه ثم قال الحسين ايها الرجل انك مذنب خاطئ وان الله
اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي
شفيعك بين يدي الله تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والله لو نصرتك لكنت اول

مقتول

مقتول بين يديك لكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا بلغته ولا ارادني احد
الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك وما كنت
متخذ المضلين عضدا ولكن فر لا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم
ثم قام الحسين عليه السلام من عنده حتى دخل رحله ثم تداخله الندم بعد ذلك حتى كادت نفسه تفيض وكان يقول
فيا لك حسرة ما دمت حيا تردد بين حلقي والتراقي حسين حين يطلب بذل نصري على اهل الضلالة وال
النفاق غداة يقول لي بالقصر قولا اتتركنا وتزمع بالفراق ولو اني اواسيه بنفسي لنلت كرامة يوم التلاق
مع ابن المصطفى نفسي فداه تولى ثم ودع بانطلاق فلو فلق التلهف قلب حي لهم اليوم قلبي بانفلاق
فقد فاز الاولى نصروا حسينا وخاب الاخرون الى النفاق ومن آثار استنصاره في الطريق لاتى زهير بن
القين فانه كان مع فزارة وبجيلة يجانبون الحسين عليه السلام حتى نازلوه في منزل لم نجد عنه جانبا قال فبينا
فبينا نحن جلوس نتغدى من طعام كان لنا اذ اقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير
بن القين ان ابا عبد الله عليه السلام بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا
الطير فقالت له امراته قال السيد وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه
فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين عليه السلام ثم قال لامراته انت طالق الحقي باهلك فاني
لا احب ان يصيبك بسببي الا خير وقد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها
مالها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسالك
ان تذكرني في القيامة عند جد الحسين عليه السلام ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد
ساحدثكم حديثا انا غزونا البحر ففتح الله علينا فاصبنا غنائم فقال لنا سلمان رضي الله عنه افرحتم بما فتح
الله لكم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم سيد شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم
معه مما اصبتم اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم حتى قتل رحمه الله
الرابع استنصاره بارسال الكتاب الى اعيان اهل البصرة وكان الرسول ابو رزين والكتاب هذا بسم الله الرحمن الرحيم

من حسين

من الحسين بن علي عليهما السلام الى اشراف البصرة ووجوهها اني ادعوكم الى الله والى نبيه وان السنة
قد اميتت فان تجيبوا دعوتي وتطيعوا امري اهدكم سبيل الرشاد والسلام فلما بلغ الكتاب اليهم جمع يزيد بن مسعود
بني تميم وبني حنظلة وبني سعد وخطب فيهم ووعظهم وكان من خطبته لهم هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله
ذو الشرف الاصيل والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وحسبك الله بر المجيد وبالغ بالمواعظ
فما تمهلهم ذو يابوم الجزاء فاغسلوها بنصرة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاجابوه وعزموا على
الخروج فلما تجهزوا للمسير بلغهم قتله قبل ان يسيروا الاستنصار الخامس استنصاره من اشراف الكوفة
ممن كان يظن انه على رايه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليهما السلام الى سليمان بن صرد والمسيب بن
نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله
يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد
علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود
واستاثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني فان وفيتم لي ببيعتكم فقد اصبتم
حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا
ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور
من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلام
ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس بن مسهر الصيداوي فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن
نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال من انت قال انا رجل
من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وابنه عليهم السلام قال فلماذا مزقت الكتاب قال لئلا تعلم ما
فيه قال وممن الكتاب والى من قال من الحسين الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد وقال
والله لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي عليهما السلام

واباه واخاه صلوات الله عليهم اجمعين والا قطعتك اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم
واما لعنة الحسين وابيه واخيه صلوات الله عليهم فافعل فصعد المنبر وصلى على النبي صلى الله عليه
وآله واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ولعن عبيد الله بن زياد واباه ولعن عتاة بني امية
عن آخرهم ثم قال انا رسول الحسين بن علي عليهما السلام اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فامر عبيد
الله بن زياد ان يرمى من فوق القصر فرمي من فوق القصر فتقطع وروي انه وقع على الارض مكتوفا
فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك وعيب
عليه فقال اردت ان اريحه الاستنصار السادس استنصاره من الذين جاؤوا لقتاله لاتمام الحجة
عليهم فاستنصر الحر وعسكره حين لقوه وحبسوه عن الرجوع ثانية واستنصر عمر بن سعد لعنه الله الليلة التاسعة
اما الاول فانه عليه السلام لما استقبلوه وسقاهم ثم سايروه فلم يزل الحر موافقا له حتى حضرت صلاة الظهر
فامر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين في ازار ورداء ونعلين
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا
فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن
اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت
منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا عنه بكلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلاة فقال للحر اتريد ان تصلي بنا
قال لا بل تصلي انت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين عليه السلام ثم دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف
الحر الى مكانه الذي كان فيه فدخل خيمة قد ضربت له فاجتمع اليه جماعة من اصحابه وعاد الباقون الى
صفهم الذي كانوا فيه فاعادوه ثم اخذ كل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر
الحسين عليه السلام ان يتهيؤوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين عليه السلام
وصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء
المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم

الان عندما انتهى بي ركبكم وقدمت به على رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري هذه الكتب
والرسل التي تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج
خرجين مملوين صحفا فنشرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا
لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين عليه السلام الموت ادنى من ذلك
واما استنصاره ابن سعد لعنه الله فان الحسين عليه السلام ارسل اليه اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين عسكري
وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين عليه السلام في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين
عليه السلام اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد لعنه الله اصحابه
فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين عليه السلام ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي
اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال عمر
بن سعد لعنه الله اني اخاف ان يهدم داري فقال له الحسين عليه السلام انا ابنيها لك فقال اخاف
ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين عليه السلام انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي
عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين عليه السلام وهو يقول ما لك
ذبحك الله عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد لعنه الله
في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول **الاستنصار السابع** له بعد ما حوصر في كربلاء وبلغ
عدد الخيل والرجال ثلاثين الفا وحالوا بينه وبين الماء جاء حبيب بن مظاهر الى الحسين عليه السلام فقال يا ابن
رسول الله ههنا حي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله
ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى اتى الحي فعرفوه انه من بني اسد فقالوا
ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم فانه في عصابة
من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد لعنه الله قد احاط به وانتم
قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة فاني اقسم بالله
لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد

صلى الله عليه وآله في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشر فقال انا اول من يجيب هذه
الدعوة فجعل يرتجز ويقول قد علم القوم اذا تواكلوا واحجم الفرسان اذ تناقلوا اني شجاع بطل مقاتل
كانني ليث عرين باسل ثم تبادر رجال الحي حتى التأم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين عليه السلام وخرج
رجل من الحي في ذلك الوقت الى عمر بن سعد لعنه الله فاخبره بالحال فدعا ابن سعد لعنه الله رجلا من اصحابه يقال له الازرق
فضم اليه اربعمائة فارس ووجهه نحو حي بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين عليه السلام في جوف
الليل اذ استقبلهم خيل ابن سعد لعنه الله على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين عليه السلام اليسير
فناوش القوم بعضهم بعضا واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك
وما لنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم
فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن سعد لعنه الله ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر
الى الحسين عليه السلام فخبره بذلك فقال عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله وهذا اخر استنصار انتهى وقد يئس بعد
ذلك من ان له ناصرا وعلم انه لا ينصره احد وان الجهاد الذي هو الاستنصار والاستظهار على اعدائه قد
سقط عنه وانه تمحض تكليفه بجهاد خاص وهو الجهاد والفناء بالقتل فجمع اصحابه يخبرهم بانه لا ناصر لي
وان التكليف بالجهاد للنصرة واحتمال الغلبة قد ارتفع وانه لا تكليف عليكم بذلك [illegible]
القلب ما يوجب قطع الرجاء فقال لهم انه قد نزل من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وادبر معروفها الى
آخر ما قال ومضمونه انه لا رجاء لي بعد هذا الاستنصار من احد بل وقد يئست من نصرة الناس لي فقد خذلني جميع الناس
لي الحق فقد خذلني جميع الناس ولا زمام عليكم في التكليف بالجهاد مع الاستنصار ولا الاستظهار على
الاعداء واحتمال الغلبة فقد قدر الله القتل لي ولمن معي فمن وطن نفسه على ذلك فليتبعني ومن لا رغبة في
ذلك فلينصرف في هذا الليل فقد قصد القوم غيري فتكلم اصحابه بكلمات عجيبة نذكر تفصيلها في عنوان الشهداء
وبايعوه البيعة الثانية على ذلك الوجه **الثالث** ان التلبيات السبع جاءت بسبع اجابات لاستنصارات
سبع كانت منه قد استغاثهم لامور خاصة فلم يغثه احد فيها فاستغاثاته اولا للسقي لجميع اهله واصحابه واستغاثاته
ثانيا للسقي للنساء والاطفال فقال اما من يرحم عليهن من جناح او انهن لن تقاتلكم واستغاثات ثالثا للسقي للطفل الرضيع فقط فقال

وقف
آهدائی خاندان مرحوم سید ضیاء الدین تقوی بهبهانی (شیرازی)
به کتابخانه آستانقدس رضوی - مشهد ۲۴۹
بتاریخ رمضان

اما رايت ايها الانسان [illegible] لهذا الطفل ثم قنع بان يسقوه فما سقوا هذا الرضيع بنحو فقال الامام من
الماء يوم من الماء لهذا الطفل ثم قنع بان ليسقوهم فما اسقوا هذا الرضيع واستغاث الرابع بجميع العسكر
مناديا لهم يا شيعة آل ابي سفيان [illegible] واحرمه وقال اقصدوا في نفسي واتركوا حرمي [illegible] استغاث خامسا
لان لا ينهبوا الخيام بل لان يهاووهم للذهاب عنه فقال رجل الكرعن ساعة نباح واستغاث [illegible]
[illegible] كان لا يعرفوا اهل حرمه فانا اسمع شمرا يقول يا علي بالنار احرق بيوتهم فاستغاث ونادى يابن ذي
[illegible] انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي واستغاث سابعا وهو في آخر نفسه لقطرة ماء فجرى دارا
وهو في هذه الاستغاثة فاذا لم يجبه احد لهذه الاستغاثات السبع [illegible] تبلون لمراد لمآثر بعدة هاجر اللهم
فيجوز [illegible] فائدة في تلك الحالات انا الاخطر هذا في تلبيتهم الوجه الرابع ان التلبيات السبع اجابات لاستغاثات
سبع وقعت منه لاسل حاله وخذلان الناس عنه وعدم الاعتناء بذكر نيته وغربته ووحدته بلا طلب
شيء خاص من احد وهذه هي التي سميناها بالواعية وقد حصل لها تاثيرات خاصة فكل واحدة من هذه الاستغاثات
لها تحريك خاص وتاثير خاص وقد حصل بها انقلابات خاصة وتغيرات واوضاع مخصوصة فاستمع لها فانها الى الان
تدعو على اسماع محبيه والموالين له فاذا علمنا اصوات الاستغاثة فاستمعوا لها وانصتوا واجيبوا داعي الله
بالتلبية لدعوته لعلكم ترحمون الاستغاثة الاولى حين التقى العسكران انزل الله النصر على الحسين
ترفرف على راسه واختار لقاء الله تعالى ثم استغاث لاتمام الحجة فاثرت هذه الحالة همة خاصة وحركت عما
خاصة الاشخاص علاوة على عزمهم وبنائهم على المقاتلة فصار رأيهما نفوذ على ذهابا لانصر وحصل لهم كيفية
استعجال وتلهف وتاسف وبكاء وانقلاب حال سنذكرها في عنوان الشهداء فطلبوا انتسابا بهم وقولوا ان
كان لم يجبك بدني مثل الشهداء حين استغاثتك ولكنا عند استنصارك فقد اجابك قلبي فاذا البيت الثانية
فاستمع فقد تملت الاستغاثة الثالثة لما قتلوا جميعا وبقي هو عليه السلام وحده وخرج عازما على لقاء
الله جاء قبال القوم وهو راكب فرسه فنظر عن يمينه فلم ير احدا وعن شماله فلم ير احدا ورأى قدامه اصحابا
واهل بيته مطروحين وورائه عياله واطفاله تبكي لحاله صاح اما من مغيث يغيثنا لوجه الله هل من معين
يرجو ما عند الله في اعانتنا فاثرت هذه الاستغاثة في ذهاب صبر النساء لما سمعن ذلك فاخذن كلهن في تعزية العويل

والصراخ الى ان بلغ صوتهن مسامعه فرجع عليه السلام فقال مهلا لا تشمتن القوم بنا فان البكاء امامكن
فهذه الاستغاثة قد اثرت باصوات للنساء فصعب عليه ذلك حتى رجع اليهن للاسكات فهل تلبون لهن
بالعويل فانه يفرح بذلك يزيد ويجبر قلبه ذلك المخاطب له قائلا لبيك لبيك داعي الله ملاحظا هذه الاستغاثة
وبعد ذلك النساء اشد منا حالا فانهن من نوادب المصائب متقاربة الى الان وفي طريقها تعلق الاستغاثة الرابعة
فاثرت في حالة سيد الساجدين عليه السلام فانه قام في فراشه مع انه مريض ولا يقدر ان يقل بنفسه وليس
عليه جبة ولكن حركة مخصوصية فاثر هذه الاستغاثة فاخذ بيده عصا يتوكأ عليها وسيفا يجره في الارض
فخرج عن الخيام وخرجت ام كلثوم خلفه تنادي يا بني ارجع وهو يقول يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحسين يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد
فارجعتها ام كلثوم فلما رأت المصيبة الرابعة وعلى هذه تتابعت المصائب عليه وعلى منه صوت الاستغاثة
الخامسة وهو طريح جريح فاثرت في الاطفال فخرج طفلان من الخيام للاغاثة احدهما طفل خرج وفي اذنيه
درتان وهو مذعور يلتفت يمينا وشمالا فلما بعد قليلا من الخيام ضربه هاني بن ثبيت لعنه الله على
راسه فقتله هناك وامه تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة والثاني عبد الله بن الحسن ابن احد عشر سنة لما رأى عمه
صريعا استغاثا اليه وخرج اليه فنادى الحسين عليه السلام يا اختاه احبسيه فابى حبسه فقال والله لا افارق
عمي فجاء اليه وجاهد عنه حتى قطعت يده ثم قتل على ما سيجيء تفصيله في عنوان اهل البيت فاذا البيت له التلبية
الخامسة فاستعجل بانه تدعلت منه الاستغاثة السادسة لما تهيؤا لقتله وهو طريح فاثرت هذه في اخته زينب
واخرجها الى دعوة الاستغاثة الى المقتل صائحة وقيل حاسرة حائمة واعظم من ذلك منها الهاجات فتستنصر ابن سعد
فقالت يا ابن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه وهذه الحالة ابكت ابن سعد لكم حتى فاضت دموعه على لحيته
وصرف وجهه عنها فالتلبية السادسة انت قد اشتد الامر وبلغت المدة نهايتها وتحققت الاعظم من كل استغاثات
وهي الاستغاثة السابعة وقد علا صوته بطريق خاص وعبارة خاصة ونحو خاص في وقت خاص وحال خاص
وتخيم فاثرت لا في الاشخاص خاصة كالاستغاثات السابقة بل اثرت في جميع الموجودات وحركت جميع [illegible] فانتهى
ذلك الى جميع العالمين من السموات والارضين وما فيهن وما بينهن ولم يخب كل مستقر عن مستقره وحركت كلما

١٩٧٢

من يسكنه من العرش العظيم وما حوله ومن حف به وما فوقه وما بينهن وحركنا جزا لجنة ومن فيها وجميع
ما يرى ومالا يرى وتفصيل بيانه خصوصيا بها في عنوان شهادته باشارة الانبياء جليان احزه بينا في
او اقرره بلسانك او تصوره في جنانك فاذا لاحظتها بعين الاجلال فاقبلها بجميع ما خلق الله ولبيك الان البلية
السابعة فقل لبيك داعي الله ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فلبى لتجيبك الان قلبي وسمعي وبصري
وبدني واعضائي وجوارحي وصراخي ونحيبي وزفرتي وعويلي وشهيقي وبكائي ولعنائي وانتحابي وانقلابي
احوالي وجميع ما يتعلق بي وحقوق لك من نفسك خاتم هو ملك اذ تحققت منك التلبيات السبع للاستغاثات
السبع واعقبته بتلبيتك لم تلاحظ ما ذكرناه فاعلم ان الاغاثة بالاغاثة والاجابة بالاجابة والتلبية
بالتلبية فان لك حالات سبع لك فيها استغاثات سبع لا مغيث لك فيها ولا مجيب لاستغاثاتك ساكنا
نعم اذا اجبت الحسين عليه السلام ولبيت لم كما فصلناه فهو ايضا يغيثك ويجيبك بل يلبيك في استغاثاتك
السبع باغاثات تنفعك وتخلصك من تلك الحالات الباعثة على الاستغاثة الاولى من استغاثاتك في حال النزع
احتضارك اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق فمن حالتك حتى تلتفت للاستغاثة الى
الحفدة والاقرباء والابناء والبنات والاعزة والقرناء والاصدقاء والاحباء ولا ينفعك احدهم ابدا فاذا كنت قد
لبيت استغاثة هذا الداعي الى الله لعله يحضر لك ليغيثك من دون استغاثة ويسكن اضطرابك بل يلبي
تلبية صادقة منجية سريعة نافعة الاستغاثة الثانية لك حين خروجك من قبرك عريانا اذ لبلك حاملا
ثقلك على ظهرك تنظر عن يمينك تارة واخرى عن شمالك فلا ترى احدا تستغيث به فاذا كنت ملبيا استغاثة هذا
الداعي الذبيح لله لعلك حين تنظر تراه قدامك او تراه هو متفحص عليك او ترى جده والروح الامين يتفقدا
الملك لان ما اخذ ابيك فلا تنظر يمينا ولا شمالا بعد ذلك الاستغاثة الثالثة لك استغاثتك من العطش الاكبر
في يوم مقداره خمسون الف سنة والشمس تصهر على الرؤس في كل ذلك الزمان اذ لا مغيث لها فاذا كنت لبيت
ساقي الحوض عند استغاثته من العطش لا بتان يلبي لك عند استغاثتك من العطش فيسقيك شربة لا تظمأ
بعدها ابدا الاستغاثة الرابعة حين يدور عليك خصماؤك ونفر من كل ذي حق ونفر من اهلك واملك وابيك
الذين هم انفع الناس بك وتستغيث فتبقى مايوسا من كل واحد وتتحير حينئذ في انك بمن تستغيث بعد ما تفر

من امك وابيك فاذا كنت ملبيا لاستغاثة صاحب تلك المصيبة الراتبة فلعلك تراه يغيثك هناك ويصلح
للنار منها مع خصمائك ومطالبيك بالحقوق حتى والديك الاستغاثة الخامسة اذا اصدر الامر من الله
بالامتياز ونودي وامتازوا اليوم ايها المجرمون وحصل لكل واحد من المجرمين سمة يمتاز بها فلعلك
نور مبسم زائر الحسين عليه السلام يمنع ظلمة سمة المجرم الحاصلة عند الامر بالامتياز وانقطاع عن الاستغاثة
الاستغاثة السادسة اذا اصدر الحكم من الله الواحد القهار بالاخذ الى النار اما بالخطاب الى الملائكة
خذوه او الى النار خذ به فيبكم لسانه عن الاستغاثة فلعلك اذا لبيت الاستغاثات يلبي لك حين ترفعها
فلعلك اذا لبيت الاستغاثات ولا ينطق لسانك بها الاستغاثة السابعة اذا لم يحصل لك ما يخلصك في
محشرك ودخلت النار والعياذ بالله باحد كيفيات دخولها فعند ذلك تستغيث تارة بالخزنة وتارة
بمالك وتارة بالمتكبرين الذين دخلت النار لتبعيتهم ولا ينفعك هذه الاستغاثات بل يزيد لك جوابهم
لك عذابا مع ان الاستغاثة بالخزنة لتخفيف يوم وبمالك لان يقضي عليك بالموت وبالمتكبرين ان
يغنوا عنك من الله من شيء ولو ساعة او نوعا من العذاب لكن الحسين عليه السلام بحسب وعده
لزواره فاذا تاخرت الى ذلك الزمان لبعض الحكم والتاثيرات التي لا تغير لها ولا تبدل فلا بد ان
يزورك هناك فتنطفي بزيارته لك النيران الموقدة عليك ويرفع عنك كل العذاب وياخذ لك الى الجنة
دار الثواب وحسن الماب من الخطابات المختصة بالحسين عليه السلام عند زيارته السلام على اعضائه واحدة
واحدة والوارد في سائر الزيارات السلام على المرقد بذكر اوصافه وفي بعضها السلام على بدنه وبدنك
ولكن من خصوصيات الحسين عليه السلام الخاص على اجزاء بدنه بالخصوص فيسلم على راسه على حدة
وعلى وجهه على حدة ثم على خده مستقلا ثم على شيبته مستقلا ثم على نحره على حدة وعلى شيبته على حدة
وعلى جبينه على حدة وعلى دمه على حدة ثم على خده مستقلا وعلى ظهره مستقلا وعلى قلبه على حدة
وعلى كبده على حدة ومن خصوصياتها في هذه الخصوصية ان السلام على كل جزء منه يقع على وجوه ففي
السلام على راسه الشريف فقد يقع السلام على الراس المرفوع وقد يقع على الراس المنصوب وقد يقع السلام
على الراس المقطوع وقد يقع على الراس الموضوع او الراس المصلوب وفي السلام على النحر قد يقع النحر المنحور

وقد يقال النحر المقطوع وقد يقال على النحر المضروب ففي السلام على جسد قد تسلم على الجسد النهيب
وقد يسلم على الجسد الخضيب وقد يسلم على الجسد السليب وقد يسلم على الجسد المجروح المطروح وقد يسلم
على الجسد المرضض وقد يسلم على الجسد المنفرد ومن خصوصياته في هذه الخصيصة ان كل جزء تسلم
عليه بصفات خاصة فتكرر واحدة من الصفة الخاصة ايضا يقع السلام عليه بوجوه فاذا قلت الرأس
المصلوب فقد يقال المصلوب على الشجرة وقد يقال المصلوب على باب دمشق والمنصوب على باب دار يزيد
اذا قلت الموضوع فيقال الموضوع قدام يزيد لعنه الله والوجه في هذه التسليمات الخاصة عليه ان كل
واحدة من هذه المصائب تسليم خاص منه لامر الله تعالى لم يتفق لغيره فلا بد ان يجعل الله بازائه رحمة
خاصة به والمراد بالسلام عليه ان يسلم الله له ما جعله له بان يجعله حرصا امنا لمن تمسك به وتوسل
به واستشفع به وحصل علاقة معه ابطنه به فان ذلك احد معاني السلام على النبي والائمة عليهم السلام
ورجاء عظيم اذا سلمنا عليه بهذه التسليمات الخاصة باعضائه الشريفة وبكينا على كل واحدة
واحدة رجونا ان ينطفي بكل سلام نار موقدة على اعضائنا فاذا وقد تلها الذنوب المحيطة المستقرة
لاعضائنا **الباب الحادي عشر** في خصوصيته في نداءه قبل شهادته وبعدها فيه ثلثة
مطالب **المطلب الاول** في نداءه قبل شهادته وهو اقسام **الاول** للملائكة ففي الحديث عن الصادق
عليه السلام الا ان الملائكة زارت كربلاء الف عام من قبل ان يسكنه جدي الحسين عليه السلام
الثاني الانبياء ففي الحديث الصحيح ما من نبي الا وقد زار كربلاء وقال يدفن فيك القمر الازهر **الثالث**
سفينة نوح وبساط سليمان وسيرهما بالدوران وغنم اسمعيل والظباء التي كلمت عيسى بن مريم فهذه كلها زارته
بطريق خاص وقد ذكرناها بتفاصيلها في مجالس البكاء **الرابع** الشهداء الذين استشهدوا بين يديه
فحقوهم الجمها الله فانهم قد زاروه زيارة مخصوصة قد ذكرنا ان كل واحد منهم اذا اراد المبارزة راكبا او راجلا جاء عنده و
وقف بين يديه وقال السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول وعليك السلام ونحن خلفك فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وانما ابتدا بالاولى الوجه في
اهتمامهم بهذه الزيارة انهم ارادوا ان يتم زيارتهم وهم احياء فيشملهم ما ورد في الحث الى اجر شهادتهم ثم

بعض الشهداء في كيفية هذه الزيارة خصوصيات وزيارتهم مخصوصة **فمنهم** اخوان عبد الله وعبد الرحمن
الغفاريان جاءا للزيارة فوقفا قدامه بعيدا منه وقالا معا السلام عليك يا ابا عبد الله فقال لهما ادنوا مني
فدنوا فوقفا قريبا منه وقالا يا ابا عبد الله السلام عليك جئنا لنقتل بين يديك فقال وعليكما السلام ورحمة
الله وبركاته وكانا يبكيان بكاء شديدا فقال عليه السلام لهما يا ابني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو ان تكونا
بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك
لا نقدر ان ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي عن وجدكما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ومن
ذوي الخصوصية في هذه الزيارة المخصوصة علي بن الحسين فانه جعل سلامه بعد مبارزته ووقوعه
على الارض جعل بلا توجه في ذلك الوقت الى زيارة والده فقال يا ابتاه عليك مني السلام فكانت له خصوصية
في وقت السلام وكيفيته وجوابه اما سبب تأخيره الى ذلك الوقت فلان سائر الشهداء حين مبارزتهم كان الحسين
جالسا او واقفا امام الخيمة وهم يريدون الانصراف عنه فكانوا يسلمون عليه على حسب العادة ولادب الزوار
زيارتهم وهم احياء كما ذكرناه واما علي عليه السلام فانه لما اراد المبارزة جاء الحسين ومشى وراءه ولم يستقر
حتى يخاطبه بالسلام واما سبب انه جعل السلام بعليك السلام لا بالسلام عليك فان سلامه كان سلام
متاركة ووداع انصراف لا سلام تحية واما خصوصيته في الجواب فانه ع لم يجبه في هذا السلام لانه لم يكن سلام
تحية وتجديده ولانه عرضت له حالة عند سماع هذا السلام انقطع جميع قواه وتغيرت احواله فاجابه بنداء
له يا بني قتلوك وسيجيء تفصيل الحال ان شاء الله تعالى في عنوان شهادته **المطلب الثاني** في نداءه بعد شهادته
قبل دفنه ونقول اول من زاره بعد الشهادة هو الله العلي العظيم كما يعبر عن توجه خصوصيات الالطاف الخاصة
الكثيرة اليه عليه السلام ثم زاره رسول الله صلى الله عليه وآله واعطاه الكاس المذخورة له لما اخبر النبي
اخبرها علي ولده فيعلم من ذلك انها كانت بيده قبل شهادته وقد سقاه بعدها بلا فاصلة واذ كان رسول الله
صلى الله عليه وآله زائرا فقطعا فعلي وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم معه ايضا ثم زاره بعد ذلك الملائكة
الذين نزلوا لنصره فلم يدركوه فامروا بان يقيموا عند قبره يزورونه الى يوم القيمة كما نفصل ذلك في
عنوان الملائكة ثم زاره بعد ذلك ذو الجناح ثم الطيور نهارا والوحوش ليلا والجن ونساء الجن لكل منهم زيارة خاصة

الملائكة خاصة واما زواره من الناس فاولهم السجاد وزينب اخته وسائر اهل بيته الاسراء واحد عشر
طفلا من اهل البيت اجتمعوا هؤلاء الزوار فقصدوا الزيارة واتوا بجميع اداب الزيارة لرباط الطريق الذي
زيارة
ورد بالخصوص في ادب زيارة القبر الذي ذكرناها فاتوها مغبرين شعثا باكين عطاشا جائعين باكين
على ذلك انهم حفاة عراة ومنهم من زار على غل المغلولين بالاغلال والجامعة في العنق نعم فاتهم
اداب الزيارة وهو الغسل بماء الفرات والوضوء للزيارة لكن قاموا باستبدال [illegible] لذلك بانهم تيمموا صعيدا
طيبا فمسحوا وجوههم وايديهم منه فصار هذا التيمم افضل من الغسل بالفرات ثم شرعوا في الزيارة وكانت الزيارة على
اصل
نحو ما ورد في زيارته من الابتداء بالسلام على النبي وعلي وفاطمة عليهم السلام ثم السلام على الحسين وكانت
الزيارة لزينب والزوار يقرؤون معها ولم يتمكن السجاد عليه السلام في ذلك الوقت عبارة او سلام باحد انواع الكلام
مع انه الاولى بذلك الوجه في ذلك لانه عليه السلام كان عليلا والجامعة في عنقه وما مكنوه من النزول من محمل
الراكب عليه لما عرضت له في ذلك الوقت حالة كان يجود بنفسه وصار مختضرا فلما تبين منه ذلك زينب وسئلت اجابها
بما اجابها سنذكر تفصيلها ان شاء الله تعالى فلهذا الزمن زيارة خطاب وسلام واخص ذلك بيان في اهل البيت لكن
اربعوهم ان يتموا الزيارة فشرعوا ابن الزوار والمزور ودخلوا الاظعان وجروهن قهرا من فوق الاجساد وحملوهن
على اقتاب المطايا يسار بهن الى الكوفة

الباب الثاني عشر في زواره بعد دفنه

وهم انواع منها من زاره
مستمرا دائما او في وقت معين دائما فالمستمر زيارتهم الى يوم القيامة دائما اما اهل الليل والنهار لا يفترون صنف
الملائكة وقد بين في عنوان الملائكة واما الدوام بحسب الاوقات فالذي يجل عن المكان والمجيء والذهاب وتغير
الاحوال وهو الله العظيم يزوره كل ليلة جمعة يعني ينظر عليه لطفا خاصا يعبر عنه بالزيارة ويزوره ايضا مستمرا
في كل ليلة جمعة الانبياء كلهم والاوصياء وكذلك الانبياء كلهم باجمعهم ليلة النصف من شعبان وليلة القدر من
كل سنة دائما واما جبرئيل وميكائيل واسرافيل فلهم اوقات مخصوصة لزيارتهم طول السنة دائما واما اهل
النشأة فاول من زاره بعد دفنه سيد الساجدين عليه السلام حين دفنه بعد ثلاثة ايام مع جماعة من بني اسد على التفصيل
نذكر في عنوان التجهيز الخامس فلما سوى القبر بيده الشريفة [illegible] واضع كفه على القبر
ذلك في عنوان ان شاء الله تعالى وبعد ذلك زاره الطوائف الذين حول كربلا ونساء [illegible] من زاره بعد دفنه

١٣٥ سنة او سنتين [illegible] من الابلاء ومن زاره بعد ذلك بايام عقبة بن عمرو السهمي ويقال انه اول
شاعر رثى الحسين عليه السلام جاء ووقف على قبره وانشد يقول: مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض
عليه من دموعي غزيرها فما زلت ارثيه وابكي لشجوه ويسعد عيني دمعها وزفيرها وبكيت من بعد الحسين
عصائبا اطافت به من جانبيه قبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها
سلام باصال العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها ولا برح الوفاد زوار قبره يفوح عليهم مسكها
وعبيرها فاول من زاره قاصدا اليه من البلاد جابر بن عبد الله الانصاري وفي زيارته كيفية خاصة نذكره
في محله ان شاء الله تعالى ثم بعد ذلك جعل الله افئدة من الناس تهوي اليهم وقصدتها الشيعة من اطراف البلاد
في زمن بني امية لكنهم منعوا من ذلك وجعلوا المراصد والحرس لمنع الزوار [illegible] بالقتل والصلب وتقطيع الايدي
والارجل لكن من زاره لم يزل يزيد ذلك لكثرة زائريه ثم ان المتوكل من بني العباس لعنه الله لشدة عداوته مخصوص
مع الزوار وبينهم منع اشد المنع ولما راى ان ذلك لا يفيد امر بتخريب القبر ثم راى ان ذلك لا يفيد امر بحرث
الارض وان يجري الماء فجعل الله من خصائص الحسين عليه السلام ان هذا الكذب خرب القبر وحرثه وتسبب
ولم يصل الماء عليه لم يتجاوز القبر وقد حار الماء حول القبر في الحائر لزوار الحسين عليه السلام وتفصيل ذلك
كما في الاخبار ان المتوكل من بني العباس لعنه الله كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت رسول الله
عليه
صلى الله عليه وآله وهو الذي امر الحارث بن [illegible] بحرث قبر الحسين ع وان يخربه ويمحو آثاره وان يجري
الماء من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف عليه على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا
من اجناده وقال [illegible] كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين عليه السلام فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله
واطفاء آثار ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون و
لكنه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع كل حجة لكل اديب وكان لا يعيى
من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد
حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين عليه السلام وكانت مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد لحرم
[illegible] الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي كئيبا حزينا حتى بلغ

الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون فسلم عليه فرد عليه السلام وقال البهلول من اين لك معرفتي ولم تزل تحفظ فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ومركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من وطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى عليه السلام قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجري عليه الماء حار وغار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم تصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال ولم يزل المتوكل يأمر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين عليه السلام وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد دلائل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا واني لاخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله لقد بلغني حرث قبر الحسين فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فقال يا شيخ من حين اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني آمنت بالله وبرسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الآن ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات

تالله ان كانت امية قد اتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ... هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبعوه رميما

وبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني

من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل لعنه الله بسر من رأى اعرفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه واساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل لعنه الله وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت عليهم السلام بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجال بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل لعنه الله مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل لعنه الله وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازداد اشجانه وتصاعدت زفراته وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثو التراب على راسه وهو يقول واويلاه وا اسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بلا غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى صلى الله عليه وآله قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جفا عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول

ايحرث بالطف قبر الحسين ... ويعمر قبر بني الزانية
لعل الزمان بهم قد يعود ... ويأتي بدولتهم ثانية
الا لعن الله اهل الفساد ... ومن يأمن الدنية الفانية

قال ان زيدا كتب هذه الابيات في رقعة وسلمها لبعض حجاب المتوكل لعنه الله

فال فلما قراها اشتمل غيظه وامر باحضاره وجرى بينه وبينه لعنه الله من الوعظ والتوبيخ ما
اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سئله عن ابي تراب من هو استحقاراً له فقال له والله انك عارف بفضله
وشرفه وحسبه ونسبه فو الله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع
بعدّ فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل لعنه الله وامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع
جاء الى المتوكل هاتف رفسه برجله وقال له قم واخرج زيداً من حبسه والا اهلكك الله عاجلاً فقام
هو بنفسه واخرج زيداً من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة
قبر الحسين عليه السلام وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحاً مسروراً وجعل
يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين عليه السلام فله الامان طول الازمان

العنوان الثامن في خصايصه المتعلقة بالقرآن المجيد والكلام العزيز وفيه مقاصد الاول

في انه كلام الله **الثاني** في انه شريك القرآن وقد اعطاه الله لاجل ذلك بعض خصايص القرآن وصفاته
الثالث فيما نزل من القرآن بالخصوص فيه **الرابع** فيما اعطاه الله من خصايص فاتحة القرآن
وهي السبع المثاني المعادلة للقرآن وصفاتها وما اعطاه بالخصوص من خصايص البسملة التي هي عنوان سور
القرآن **الخامس** مقصد لطيف شريف فيه مجامع ما يتعلق به من جميع القرآن فتفصيل بعونه تعالى

الاول انه القرآن وانه كلام الله حقيقة فانه كلام ناطق حقيقي وجوده نحو وجود الكلام لله وبين الكلام
الله الصامت وانهما لن يفترقا وانهما الثقلان الذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله واودعهما
امته وقد خص الحسين عليه السلام باستيداع الامر بامور خاصة فاخذه معه على المنبر وقال ايها الناس
هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه وفضلوه وقال لهم اللهم اني استودعهما بالذي وصالح المؤمنين
وهما ابنتهما عندامته حتى من لم يكن في ذلك الزمان فهو وديعة عندنا ايضاً فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقلين
محمد صلى الله عليه وآله **المقصد الثاني** في مشاركته للقرآن في جميع الصفات والخصايص بل بعض الفضائل
فاستمع اولاً لبيان كل واحدة ثم التطبيق بحوا ينفق القرآن هدى للناس الى الاسلام وبينات من
الهدى والفرقان والحسين عليه السلام هدى للناس الى الايمان كما بينا مفصلاً في محله وبينات من الهدى

والفرقان بين الحق والباطل عند عزمه على محاربة خلفاء الجور يوم شهادته القرآن ليلة نزوله ليلة
القدر والحسين عليه السلام ليلة ولادته تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم لهنا الامر سلام هو ظلال الله
بهنا جبرئيل بالتهنية لمرحتى مطلع الفجر القرآن شافع لمن تلاه ومنادم عليه الحسين عليه السلام شافع لمن
ويبكي عليه القرآن معجزة باسلوبه بعباراته والحسين عليه السلام معجزة باسلوبه وعمله وبزائره
كما يظهر من الكرامات الظاهرة لكل واحد في قضايا عديدة القرآن جديد لا يبلى ولا يمل بكثرة التكرار الحسين
عليه السلام مصائبه جديد كل منه لا يمل بكثرة الذكر بالتكرار القرآن قرائته عبادة واستماعه عبادة والنظر
اليه عبادة قبر الحسين عليه السلام رثائه عبادة استماعه عبادة الجلوس في مجلسه عبادة البكاء له عبادة البكاء
له عبادة التباكي له عبادة التشبه عبادة زيارته عبادة السلام عليه من بعيد عبادة زيارة زائره
عبادة تمني الشهادة معه عبادة القرآن له احكام في احترامه بان لا يهجر ولا يترك عليه الغبار وان لا
يمسه الا المطهرون وان لا يكون كالامتعة الدنيوية تقع عليه المعاملات العوضية الحسين عليه السلام
له احكام في احترامه كذلك لكن قد سفت عليه السوافي واحاطت بجسده ومسته الارجاس وباعوا دمه
بقتله بثمن بخس دراهم معدودة وايا الرزي مفقودة القرآن كلام الله الصامت الحسين كلام الله الناطق
القرآن كريم شريف مجيد الحسين عليه السلام كريم شريف مجيد القرآن فيه قصص الانبياء وحالاتهم وما اصابهم
بالبيان الحسين عليه السلام في حالته قصص كل نبي وحالته بالعيان القرآن اياته الظاهرة ستة آلاف وستمائة
وست وستون والحسين عليه السلام اياته الظاهرة في بدنه الف وتسعمائة وقيل اربعة الاف اذا عدت
الجروح على الجروح وما اصابته الرض بلغت ستة الاف وستمائة وستة وستون القرآن فيه بسملة مائة واربعة
عشر مكانا الحسين عليه السلام في بدنه جروح السيف مثل البسملة مائة واربعة القرآن له اجزاء وسور وسطور
وكلمات وحروف ونقط واعراب الحسين عليه السلام لبدنه اجزاء وله سور وله سطور وفيه كلمات وحروف قد
واعراب من اجتماع سطور السيوف في كلمات الرماح ونقطة السهام واعراب القرآن اربعة اقسام طوال ومئين
مثاني ومفصل والحسين عليه السلام اربعة اقسام راس على الرماح مثنا وجسد في كربلا مطروح ودم على
الطيور وفي القارورة الخضراء عند الملك ومفصل من صغار اعضائه اختصر طوائف الجسد متفرقة القرآن ملفوف خرقة

ونلتجعل كل نصف جزء جزء علیحدة فلتسمی شصت پاره و الحسين ع ما ادری ما اقول بالنسبة الى هذا
التطبيق القرآن قد سماه الله تعالى باسماء تبلغ الى اثنين و ثلثين و كذلك تلك الاسماء تصدق على الحسين
فنقول بعون الله تعالى القرآن سماه الله مباركا فقال هذا ذكر مبارك و قد سمى الله ايضا موضع تكليم
موسى البقعة المباركة و شجرة الزيتونة فى اية النور مباركة و عيسى مباركا قال و جعلنى مباركا و ماء
المطر مباركا قال و انزلنا من السماء ماء مباركا و ليلة القدر مباركة قال فى ليلة مباركة و قد سمى الله الحسين
فى تسمية مباركا يوحى الى نبيه بلا واسطة فى رواية عجيبة تنبئ عن فضيلة غريبة من جملة الفاظ بورك
من مولود عليه صلواتى و بركاتى و رحمتى فقد ذكرنا ها فى عنوان الالطاف القرآن شفاء و رحمة للمؤمنين
الحسين عليه السلام شفاء للامراض الباطنة و تربته للامراض الظاهرة و هو رحمة للمؤمنين اكثر وجودهم
يكون به القرآن نور و الحسين عليه السلام نور حتى حين تضمخ جسده بالتراب و الدم القرآن روح للنبى
والناس كما فى الاية الشريفة الحسين عليه السلام ريحانة رسول الله صلى الله عليه و آله و قد رحمة للناس
كما فى الحديث القرآن حكيم يعالج القلوب و يهديهم الى الطاعة و الحسين عليه السلام حكيم عالج قوما
باهدائهم الى الطاعة و عالج العاصين بالشفاعة القرآن بشير و نذير الحسين عليه السلام بشير و نذير القرآن
كتاب مبين و الحسين امام مبين ابان اهل الحق عن الباطل القرآن ذكر لكل مؤمن الحسين عليه السلام ذكر
النبى صلى الله عليه و آله و ورده طول عمره القرآن فيه اية الكرسى و اية النور الحسين عليه السلام فيه
الكرسى الذى معقد الالهى و فيه اية النور الذى لم يطفأ بظلمات الليل و لا بالتراب و الدم القرآن فيه ايات
الشفاء و ايات الرجاء و ايات الرحمة و الحسين عليه السلام فيه ايات و صفات للشفاء و اسباب للرجاء و علا
نامة للرحمة القرآن له اربعة عشر منزلا من اول حدوثه كما هو الحق الى استقراره فى الجنة فانه شخص مخلوق
جليل له كلام و منازل و نزول و شفاعة و نحو ومنها **الاول** منزل حدوثه و ايجاده فى اللوح الذى هو جسم خاص
او ملك **الثانى** قلب اسرافيل الناظر الى اللوح **الثالث** قلب ميكائيل اذا قرأ عليه اسرافيل **الرابع** قلب جبرئيل
اذا قرئ عليه ميكائيل **الخامس** نزوله لتبيين المعنى فى ليلة القدر **السادس** نزوله جملة على قلب النبى
ليعلم هو لا ليتلوه على الناس و ذلك فى اول شهر رمضان **السابع** نزوله عليه للتلاوة فى اوان المبعث **الثامن**

راحة

نزوله فى كل ليلة قدر على امام العصر سلام هى حتى مطلع الفجر **التاسع** منزله فى الاسماع **العاشر**
منزله فى الالسن و هو القرآن **الحادى عشر** منزله فى القرطاس **الثانى عشر** منزله فى القلوب
الثالث عشر منزله يوم الحشر بهيئة خاصة عجيبة **الرابع عشر** منزله فى الجنة و له درجات
بقدر ما يقال له اقرأ وارق فى كل ذلك من الروايات المجتمعة و لكيفية هذه المنازل تفصيل فى مقام اخر و يحتاج الى زيادة
تحقيق لم تلد ذكرت بعض تحقيقه فى كتاب قد رسالة الجنات اسئل الله التوفيق لاتمامها انما المقصود الان
اقول ان الحسين عليه السلام له اربعة عشر منزلا فى فضائله و له ايضا اربعة عشر منزلا فى مصائبه فالمنازل
اربعة عشر و اربعة عشر يتوفق الملك الاكبر فنقول فى بيان منازل مراتبه **المنزل الاول** منزل خلق نوره
قبل خلق الخلق **المنزل الثانى** منزله المتعلق بالعرش له منها حالات يحدد بابه و عن يمينه و فوقه
و حاملة و قدامه و ظلاله و مجلسه و قربه و شنفه و زينته و بمجموع ذلك فى الروايات **الثالث** منزله
بالجنة و له كيفيات من كونه شجرة فيها و ثمرة شجرة فيها و قرطا لاذان الزهراء عليها السلام و زينة للجنة
و قرطا لها و زينة لاركانها **الرابع** منزل كونه نورا فى الاصلاب الشامخة **الخامس** كونه نورا فى
الارحام المطهرة خصوصا عند الحمل به من الطاهرة الزهراء عليها السلام فانها ما حملت به ما كنت
احتاج الى مصباح فى الليالى المظلمة **السادس** منزله على يدى لعيا الحورية التى ارسلت قابلة له من الجنة
السابع منزله على جسد النبى الاعظم و له فى هذا المنزل مجالس عاقت الشريف كتفه المكرم و حجره
و صدره المعظم و ظهره للفخر و لكل كيفية خاصة ذكرنا ها فى محلها و كذلك لاعضاء النبى صلى الله عليه و آله
على جسد الحسين منازل خاصة فنزل لسانه فم الحسين عليه السلام يرضعه فيه و منزل ابهامه حلقه ليغذيه و اما
شفتيه فان لهما على الجسد الحسين عليه السلام منازل لا حد لها حيث صلى الله عليه و آله ثابتها نحره و كان كثير
نزول فيهما الا انها فوق سرته فانه كان يخصهما بالتقبيل **الثامن** صدر الزهراء البتول عليها السلام **التاسع**
يدا على عليه السلام حين كان يحمله على يديه فيقبل رسول الله كل اعضائه و يبكى و يقول له لم تبكى فقال انى ابكى
لقبيح ذلك **العاشر** كتف جبرئيل و عانقه مرارا كثيرة كان يحمله بالتماس رسول الله صلى الله عليه و آله
و يأخذه منه **الحادى عشر** منبر رسول الله صلى الله عليه و آله فانه لم يصعد معه على المنبر احد ابدا

الا عليا عليه السلام حين نصبه يوم الغدير وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه لكنه اخذ الحسين ع
معه واجلسه وهو على المنبر قدامه او في حجره فقال ايها الناس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه و
فضلوه كما فضله الله ثم اخبر بقتله ثم دعى على قاتله وخاذله ثم استودعه لكل مؤمن حي ام لم تلده فاستودعه
اباكم ايضا فانتم في قوله اللهم اني استودعك وصالح المؤمنين فبكى الناس فقال اتبكون ولا تنصرونه
اقول فانتم تسمعون هذا الحديث ولا تبكون وانتم سامدون ا **الثاني عشر** قلب النبي صلى الله عليه واله
فان له فيه منزل خاص وموقع خاص فقد وصفه هو بانه لم يقع موقعه احد فيه ا **الثالث عشر**
صدر النبي صلى الله واله في زمان خاص وهو يجود بنفسه الشريفة فقد كان الحسين عليه حين علي صدر
الرابع عشر قلبه صلى الله عليه واله في تلك الحالة لم تحمل عليه فانه كان مغمضا او هو في تذكر
حالاته وكذلك قال في ذلك الوقت مالي وليزيد بن معوية لا بارك الله في يزيد قال الى الرفيق الاعلى فا
الروح الشريف غير الجسد المطهر **الخامس عشر** قلوب المؤمنين فان له فيها محبة وقد عبر النبي صلى الله عليه
واله عنها بانها محبة مكنونة في بواطنهم فلاحظ نفسك تقول صدق الله رسول الله صلى الله عليه واله
ثم نقول في بيان منازله في مصائبه او مصائبه في منازله **المنزل الاول** منزله الاصلي اعني المدينة
حين ان يخرج عنها فصعب عليه ودعى به تارة فقال اللهم انا عترة نبيك قد ازعجونا وشكى الى نبيه اخرى
فقال عند قبره انا الحسين بن فاطمة قد خذلوني وضيعوني ا **الثاني** منزله في المامن لكل شيء من الانسان
والحيوان والطير والوحش والشجر والنبات اعني الحرم الشريف حرم مكة فصار المامن مخافة له اذا ارادوا قتله
فيه فاز نحذ ا **الثالث** ما بين مكة والكوفة نزل مراحلها بتخويف له من كل ملقاه وخذلان له من كل من
براه **الرابع** كربلا نزلها بقصد الاقامة ونية التوطن فقال انا الجالسين الذين كانوا معه حطوا الرحال ها
بالنوم وانصروا عنه فمالي عنها قط ترحال **الخامس** منزله في ميدان الحرب كان يرجع اليه كلما اراد الا
حين اشتغاله بالطعن والضرب يقول حين نزوله منه كثيرا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **السادس**
مصرع لم يزل فيه خير لي مصرع انا لاقيه نزل ظهره على وجه الارض ثلثة ايام او ازيد بغير ايام ثم ارتحل على بطنه
وهو القبر الشريف المعظم **السابع** منزله لراسه نزل ليلة الحادي عشر في دار خولى بن يزيد لعنه الله وفي

نزل تحت اجانة ولكن المشهور على الالسنة ان ذلك التنور نزل التنور ا **الثامن** منزله لراسه في مجلس ابن زياد لعنه
وهو في طبق موضوعا قدامه وهو فرح من نزول هذا الراس في هذا المنزل واعظم مصيبته انه لما راه لم يملك
تبسم ولعل هذا التبسم منه اعظم من نزعه بالخيزران والضرب على انفه وعينيه ا **التاسع** منزله في الكوفة
على شجرة مصلوبا فيها ا **العاشر** نزوله مراحل ما بين الكوفة والشام على الرمح تارة وفي الصندوق اخرى
من منازل كثيرة وهي بلدان عليه في كل بلدة الى الان من منزله علامة ا **الحادي عشر** نزوله دير الراهب
منزل اكرام وتبجيل فرش له الفرش اللطيفة والطيب الطيبة بالمسك والكافور وتحية له بالسلام وجواب منه
في محله ان شاء الله ا **الثاني عشر** نزوله بدار الشام بمجلس يزيد لعنه الله في طشت من الذهب موضوعا
اجتمعت عليه المصائب هو في هذا المنزل لوجوه ازيد من عشرين وتفصيلها في محله ان شاء الله منها حاذ
في ذلك المجلس ومنها عائدة فقد عادت المصائب كلها وتجددت ا **الثالث عشر** نزوله باب داريزيد لعنه الله
مصلوبا على ذلك الباب فلم تحمل على ذلك زوجة يزيد فخرجت حاسرة مكشوفة الراس على يزيد لعنه الله حين
راس الحسين عليه السلام ابن فاطمة مصلوب على فناء بابي فقام يزيد لعنه الله وغطاها وارجعها الى الحرم وامر
بنزول الراس وقال لها اذهبي يا هند اعولي على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ويجهز قريش ا **الرابع عشر**
نزوله باب مدينة دمشق مصلوبا ايضا وهذه التي لم يتحملها صبر السجاد عليه السلام فانه صبر واحتمل
جميع ما شق عليه ذلك فانه لما وضع الراس ونكث بالخيزران لم يتكلم لكن لما علم بان الراس قد صلب بباب البلد
صاح وقال يا يزيد اما تستحي ان يكون راس ابن فاطمة مصلوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله صلى الله
ولم يعد هذه المنازل كالقران منازل خاصة في مدفنه ومحشره بهيئة خاصة وانها منازل له محله الخاص في
الجنان في الدرجات التي قال لم يجده وان لك لدرجات لا تنالها الا بالشهادة واعلاها ما في الحديث حفر الله
بنبيه في الجنة في منزلته ودرجته وتفصيل كل ذلك في محله ا **الثالث** في الايات النازلة في مرتبته في القران
وهي ايات **الاولى** في بيان الحمل به وولادته قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين في الكامل والبحار

فقد ورد باسانيد معتبرة انه لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام نزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقول عليك السلام و
يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك بعدك فقال وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة
تقتله امتي من بعدي فعرج ثم نزل وقال كما قال اولا واجاب كما اجاب ثم عرج ثم نزل ايضا وقال ان الله يبشرك
انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصاية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام بما اخبر به
اولا فقالت لا حاجة لي في مولود تقتله امتك من بعدك فبشرها بما بشر فقالت قد رضيت فحملته كرها بانه يقتل
وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة
ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه
فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله
ودمه من دمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام اقول ومعنى
حمله كرها مع الحزن عليه والتاسف وقد كان حمله كذلك ووضعه كذلك وحضانته كذلك وارضاعه كذلك وتربيته
كذلك واللعب معه في طفوليته كذلك وادخال السرور عليه من جده او ابيه او امه كذلك وقد خلاه
جده يوم ما كذلك وامه وابوه واخوه كذلك كلهم حين ماتوا كان اسفهم وحزنهم عليه كما نطقوا به
كلهم عند موته وقد خلته اخته في المقتل وذهبت عنه كرها واي كره حزنا واي حزن اسفا واي اسف
صراخا واي صراخ عويلا واي عويل **الآية الثانية** في بيان خروجه من المدينة وهي قوله تعالى
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان
يقولوا ربنا الله عن ابي عبد الله انها نزلت في علي وجعفر وحمزة وجرت في الحسين بن علي عليهما السلام وذلك بان
ان عليا وجعفرا وحمزة قد اخرجوا من ديارهم وقتلوا ولا ذنب لهم ولا حق لاحد عليهم الا انهم قالوا ربنا
الله واستقاموا عليه ولكن قد جرت جريا خاصا في الحسين عليه السلام فانه اخرج من دياره واخرج من كل
مفر ولم يجعلوا له مقرا ولا مفرا حتى انه قال لو دخلت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني حتى يقتلوني
ثم قتل فقتلوه قتلا خاصا وظلموه وظلموا ابنائه ونسائه واطفاله ظلما خاصا وهو الذي ظهرت فيه قدرة الله انه

الآية الثالثة في قلة انصاره وهي قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا
الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت
علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب عن الحسن بن زياد العطار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل الم تر الى الذين قال نزلت في الحسن بن علي عليهما السلام امره الله بالكف قال قلت فلم كتب
عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه اهل
الارض قال علي بن اسباط ورواه بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال في تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم مع الحسن عليه السلام واقيموا فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال
لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عجل الله فرجه فان معه النصرة والظفر قال الله تعالى قل متاع
الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى **الآية الرابعة** في مجلس شهادته عليه السلام ومكانه وحالاته وهو
قوله تعالى كهيعص كما ورد في حكاية ذكريا لما اوحي اليه بقضية كربلا واهلاك يزيد لعنه الله للعترة الطاهرة
وعطشهم وصبرهم مما ذكرنا الروايات في عنوان مجالس الرثاء **الآية الخامسة** فيما نودي من الله به عند
قتله وهي قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعني الحسين بن علي عليهما السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية
المرضية بيان ذلك ان من عرف الله وعظمته واحبه رضي بكل ما يكون من جانبه فلا يصيبه تزلزل
وكراهة كما ورد انه من قبل ربه بل يحصل له عند اشد انواع ذلك اشد الطمانينة والرضا وقد ظهر مصداق ذلك
فعلا في الحسين عليه السلام كما بين تفصيله في عنوان السابق وسيأتي **الآية السادسة** في طلب ثاره في
الرجعة وهي قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل عن ابي جعفر عليه السلام قال
هو الحسين بن علي عليهما السلام قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه القائم عجل الله فرجه فلا يسرف
في القتل انه كان منصورا وهكذا في بعض الروايات وفي بعضها ان فيه يسرف راجع الى الولي وكذا ضمير انه
والمراد لا يسرف بقتل غير قاتله لا من جهة الكثرة وفي بعض قراءتهم فلا يسرف بالضم فاقول ان اكان المعنى
الظاهر للاية حكم عام يجمع الناس وهو ان من قتل مظلوما فلوليه قصاص القاتل ولا يسرف في قتل غيره

أولا بناء على هذا المعنى ان لولي الحسين عليه السلام القصاص من قاتله واذا اردنا تعيين قاتله يزيد او ابن
زياد او ابن سعد او شمر او سنان او غيرهم كصالح بن وهب الذي طعنه فانقلب من الفرس او صاحب السهم المثلث الذي
وقع على قلبه وقال بسم الله وبالله ام غيرهم الجواب ان هذا المقتول له مائة الف قاتل لا بمعنى الاشتراك بل بمعنى
ان كلا مستقل في ذلك لو انفرد فله مائة الف قاتل مستقل حقيقة فهو قتيل يزيد ولذا ورد في الاخبار الا ابنا
قاتله يزيد وهو قتيل ابن زياد ولذا قال يزيد قتله ابن مرجانة وهو قتيل ابن سعد لذا كان النبي صلى الله عليه واله
حين يراه وهو صغير يقول قاتل الحسين ع وهو قتيل شمر وهو قتيل سنان وهو قتيل خولي وهو قتيل رامي السهم
المثلث ومانع الكلام وهو قتيل الظماء وهو قتيل الغربة وهو قتيل العبرة لكن حقيقة الامر قال ع قتيل
مكرر بالمعنى قتلتني الكربة يعني قتلني مكر فيه بهم ولذا سمي بصاحب كربلا اشارة الى سبب قتله ثم ان لقوله
قتل مظلوما معان اخر كلها منطبقة على الحسين ع وهو حقيقتها فلنذكر موضعها مقتصرا على المعنى الاول
قتل مظلوما اي في حالة المظلومية يعني في حاله قد تعدى عليه فيها واخذ منه كل شيء من الكرامة وما
من مال او اخوان او اولاد او جارحة ظاهرية وباطنية فقد غير الطعن عنه كل جارحة حتى نحره الشريف
واستولوا على ماله وعياله واطفاله وهو طريد غريب غريب فقتلوه بهذه الحالة فقد قتل مظلوما بالنسبة
الى كل شيء له هو الحسين بن علي عليهما السلام وحده لا اختصاص هذا الكلي فيه ولذا سمي المظلوم وجعل علما له
فهو صفة لكنه صار علما للحسين عليه السلام ولذا ورد في الدعاء انشدك دم المظلوم وفي الحديث لا اله ع
زيادة المظلوم فقال الراوي من المظلوم قال او ما تدري هو الحسين عليه السلام صاحب كربلا **المعنى الثاني**
ومن قتل مظلوما في اصل قتله بان لا يستحقه ارحلا او قصاصا يعني من قتل بلا جرم واظهر افراده الحسين عليه السلام
كما قال هو ويحكم انطالبوني بقتيل قتلته او مال استملكته او بقصاص من جرح او شريعة بدلتها **المعنى
الثالث** ومن قتل مظلوما في كيفية قتله فان الله قد وضع الاحسان في كل شيء فحد الشفرة في الاضحية احسان
وعدم نظره الى قتيل من جنسه احسان وعدم تكتيفه وارساله للنزع احسان وعدم ابانة الشعر احسان وعدم
المثلة به احسان وسقيه عند قتله احسان فقد قتل القتيل المظلوم باحسان اليه في كيفية قتله وحالة قد يقتل مظلوما
في هذه ايضا والحسين عليه السلام قتل ظلما مظلوما اذ لم يقع عليه احسان **المعنى الرابع** ومن قتل مظلوما

حين قتله قد تعدى عليه باحد وجوه التعدي او ببعضها او بكلها وذلك منحصر في مقتول واحد
هو الشهيد المظلوم **المعنى الخامس** ومن قتل مظلوما بعد قتله بسلبه او قطع اعضائه او رض
جسده او طرحه بلا دفن ولا كفن وهذا المعنى ايضا له فرد واحد هو حسين المظلوم عليه السلام بعد قتله
حتى انه سلب ثوبا عتيقا ممن لا ينتفع به الا به **السابعة** في الانتقام له في القيمة وهي قوله تعالى واذا
الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت عن ابي عبد الله ع انها نزلت في الحسين عليه السلام اقول حيث ان الاية
الشريفة في تلو الوقايع العظيمة من تكوير الشمس وانكدار النجوم وتسيير الجبال فلا بد ان يكون السؤال الذي
يذكر في تلو هذه الوقايع العظيمة له خصوصية في عظم السؤال عنه وتقلب احوال اهل المحشر فيه بحيث
جميع الناس حتى يخوف كل الناس بهم كعطونا نحو السؤال عن الموؤدة وانها باي ذنب قتلت مع انهم لم يكونوا
اهل جرم ونقص وقتلوا بهذه الكيفية من الدفن احياء وان كان امرا عظيما ولكن السؤال عن المأخوذ
المضيق عليه المختنق المأخوذ بنفسه وهي حي اعني الحسين ع واولاده وعياله وانه باي ذنب قتلوا كذلك
اعظم فالحاصل ذلك هو الوجه في قوله عليه السلام انها نزلت في الحسين بن علي عليهما السلام
حقيقة الحسين ع واطفاله يوم عاشوراء قبل ان يستشهدوا فانه لم يحصل الاختناق بالانفاس منهم
كمن يدس في التراب من العطش والمحاصرة والتضييق المصيبة واعظم منه فانه بنفسه
اياما وقد هذه الموؤدة من الصبح الى العصر متصلة كانت لا استراحة فيها بالموت فهم الموؤدة
فهذه الموؤدة مما يسئل عنها باي ذنب قتلت هكذا قتلت باي ذنب قتلت صغارهم هكذا قتلت الائمة
الثامنة وفديناه بذبح عظيم فقد ورد ان الذبح العظيم الذي يخرج من صلبه او المعنى انه تبدل
فدائه لم يبق اعظم منه وحصات هذه المرتبة العظمى من جعل النفس فداء في سبيل الله للحسين ع

المقصد الرابع في ثبوت خصايص سورة الحمد لله والبسملة بالخصوص له عليه السلام فقول
الحمد فاتحة الكتاب الحسين عليه السلام فاتحة مصحف الشهادة سورة الحمد ام الكتاب الحسين عليه السلام
ابو الائمة الاطياب سورة الحمد الكنز للطاعة الحسين الكنز للشفاعة سورة الحمد الوافية الحسين عليه السلام
اسباب المغفرة سورة الحمد الشافية الحسين تربته شافية ودمه شفاء كما في قضية ابنة اليهودي والدم

يسكب عليه شفاء تطفى النيران الباطنة والنيران الظاهرة فان قطرة منه لو سقطت في جهنم لطفئت حرها كما في الحديث سورة الحمد الكافية الحسين ع محبته كافية سورة الحمد معادل القران الحسين عليه السلام مثل القران ومعادله في استيداع النبي اياه سورة الحمد السبع المثاني لانها نزلت مرتين الحسين عليه السلام له خصوصية انه انزل من السماء مرتين واصعد مرتين ونزل بروحه عند ولادته ووفاته كسائر الائمة والانبياء واصعد بجسده ثم اهبط وهذا من خصائصه وذلك في رواية انه لما قتل الحسين ع ورفعوا راسه هبطت الملئكة واخذ واجسده الى السماء الخامسة بثلث ايام واوقفته مع صورة علي عليه السلام في السماء الخامسة ونظروا اليه متشحطا بدمه ولعنوا قاتله ثم نزلوا به الى محله في كربلا وفي هذه الامور حكمة مخفية لا تصل الى كنهها والله العالم بها سورة في الحديث من قراءها ثم منا بظاهرها وباطنها اعطاه الله بكل حرف حسنة من الدنيا بما فيها الحسين ع من ذكره وبكى عليه اعطاه الله بكل دمعة حسنة افضل من الدنيا بما فيها كما مر تفصيلها البسملة عنوان السورة وصدرها الحسين ع عنوان الشهداء وسيدهم البسملة مائة واربعة عشر منها اجزاء القران الحسين مائة واربعة عشر تشبيها منه موجب للغفران البسملة تذكر عند الذبح والنحر تكليفا الحسين ع يذكره المؤمن عند كل ذبح ونحر وقتل من حيث اشد منه قتله ونحره من كل قتل ونحر كما في الحديث النبوي صلى الله عليه واله **المقصد الخامس** مقصد لطيف فيه بجامع ما يتعلق به من القران منها ما ينطبق عليها عموما من الايات والكلمات التي وردت فيها ايضا اشارة اليه ومما لم يرد بالخصوص ولكن استنبطنا من الوارد ومن الصفات للقران المكتوب الثابتة فيه فنقول القران فيه ايات لها اسماء وصفات وخواص خاصة كاية النور واية الظهر واية الكرسي واية مخصوصة وايات الشفاء وايات السجدة الكريمة الرفيع الذي عم السموات والارض فيه ٤ اية نور ٢ اية نور لجسده فالاية الاولى ظهرت لكثير ممن في طريق الشام وظهرت لزنكدار ثم حين مروا بالراس المرفوع من انر المرود وسمع منه قراءة الكهف والاية الثانية رآها الزارع الاسدي الذي جاء في الليل بلا حظ الفتلى قال رايت فيها جسدا يضيء في الليل كالشمس اذا طلعت ورايت اسدا يجيء عند مجلس الحسين ع فيه ايات الشفا للامراض المعنوية في محبته والامراض الظاهرية في تربته الحسين ع في جسده ايات اربع هي كالغرام

يجي لدى ملاحظتها الوقوع على الارض والكبوة على الوجه من محبته كما يلزم السجود عند قراءة ايات العزائم منها اثر سهم على قلبه قد نفذ وخرج من ظهره واية منها اثر رمح على خاصرته من صالح بن وهب اللعين انقلب بها من فرسه الى الارض واية منها اثر سيف ضربه مالك بن اليسر على راسه الشريف فقد قطع العمامة والبرنس والراس ولذا كشف راسه والقى العمامة والبرنس واية منها اثر خنجر على النحر المنحور وقد انفصل الراس منه ولكن الاثر على القفا فهذه ايات اربع هي ايات العزائم ثابتة على الجسد الشريف تعزما لاهل محبته عند تصورها وسماعها وضعضعها تضعضع الاركان وهد القوى وتقوموا القاصدين السقوط على الارض والتعفير في التراب ووضع التراب على الراس واما الايات المخصوصة للخواص المخصوصة فان في الحسين عليه السلام ايات وتسبيبا ووسائل الى كل مطلوب من مطالب الدنيا والاخرة باقسامها **المقصد السادس** مقصد طريف لطيف جديد نذكر فيه عنوان السور من اولها الى اخرها من الفاتحة الى المعوذتين وبيان ما يتعلق منها بالحسين عليه السلام بالاشارة او المناسبة او البيان فنقول سورة الفاتحة قد ذكرناها مستقلة في المقصد السابق سورة البقرة فيها اول رثاء للحسين قوله تعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء في الحديث انهم لاحظوا مقتل الحسين عليه السلام واصحابه في كربلا وقد علموا بذلك لادلة دلتهم عليه سورة ال عمران فيها منها عليه السلام اية حين توجه ولده علي الى القتال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم سورة النساء فيها الاية الثانية من ايات مرثيته والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اظهر افرادهم الذين كانوا معه فالكم لا تقاتلون في سبيلهم ابائنا وابنائكم هو واخوه سورة المائدة له مائدة تنطبق على مائدة الطعام وهي مائدة من شراب الكوثر النازل له ولاصحابه لرفع عطشهم ولم يقل اصحابه انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا وانما رضوا بكل عطش وكل جوع وكل قتل وكان اهنى عليهم من كل طعام وشراب سورة الاعراف هو من الاعراف على بعض المعاني الواردة في معانيها وهو من الرجال الذين على الاعراف يعرفون كلا بسيماهم والحسين عليه معرفة خاصة بسيما زائره فان له سيماء مخصوصة يوم القيمة كما ذكرنا في خواص الزيارة

سورة الانفال لحقه وحق الشيعة فقد منع منه ومن مواليه وغصب منه ومنهم عليهم السلام لكنه
فلما اختص بمنع الماء المشترك بينه وبين كل الناس بل اختص بمنع المشترك بين كل ذوات الارواح وهو الماء
الذي هو ليس من الانفال بل بينه حتى شربه الكلاب بل مباح حتى الكفار والحيوانات سورة البراءة كل
ما فيه من ايات الجهاد منطبقة بمحل بيعه على [illegible] بيعوا به الاشتراء من الله قوله تعالى ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا
عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
وذلك هو الفوز العظيم وقد عامل في سوق هذه المعاملة جميع عباد الله باجمعهم وله بالنسبة الى ذلك المعاملة
معاملة خاصة وتسليم ثمن بنحو مخصوص وتسلم ثمن بنحو مخصوص ونقل متاع وكيله ووزنه وحفظه و
البذل منه بنحو مخصوص كما يظهر من جميع خصايصه عند التدبر سورة يونس للحسين ع من يونس صورة
وصفة وسر حين نبذ بالعراء وهو سقيم اسقي لعاد مثل يونس بالعراء بقطينه فيها جناح الانسر
وان شئت فقل يقطينه فيها سيوف تشهر او قل رماح سورة هود فقد تلا منها ايات خاصة حين وقف
في امية قبال القوم وخطبهم فقرء في خطبة قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم سورة يوسف في رواية العامة انها نزلت على النبي صلى الله عليه واله تسلية له بما جرى على ولده
الحسين عليه السلام ومنها تطبيقات اخرى سورة الرعد وتسبيح الرعد مجانا فقد ورد في الحديث انه ما من ميت
تمر برعد وبرق الا ولعنت قاتل الحسين عليه السلام سورة ابرهيم في سورة ابرهيم قصة اسكان ابرهيم وذريته
بواد غير ذي زرع وينطبق عليه كيفية اسكان ذرية الحسين ع في وادي كربلا وكيفيته ودعائهم وتطبيق
مكالمة ابرهيم اهله حين اسكنهم في ذلك الوادي مع مكالمة الحسين ع حين حل اهله بوادي كربلا [illegible]
الغربة سورة الاسرى للحسين عليه السلام معراج خاص من ارض كربلا فجعله معراجا للملائكة وامتيازه خاص
جدا حيث قال اسرى بي الى موضع يقال له كربلا تابت فيه مصرع ابني الحسين عليه السلام واصحابه سورة
الكهف فلا [illegible] الرأس المطهر حين كان على الرمح يسمع منه قراءة الكهف فسمع زيد بن ارقم في الكوفة انه ام

حسبت

حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وسمع منه اخرون في الشام انهم فتية امنوا بربهم
وزدناهم هدى ولقراءة اصل هذه السورة حكمة خاصة وبخصوص قراءة الاية الاولى في الكوفة حكمة خاصة والثانية
في الشام حكمة خاصة سورة مريم في حديث زكريا ان كهيعص اشارة الى كربلا وهلاك العترة من يزيد لعنه
في حال العطش مع الصبر وقد ذكرنا الحديث سابقا من الشيخ عليه السلام في قوله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا
قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين ثم رجعت من ليلتها سورة طه فيها [illegible]
له عليه السلام في حكاية موسى اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا والحسين ع راى من جانب كربلا
نورا وهو في المدينة فقال لاهله تعالوا معي واجاب لما سئل عن ذلك في مكة فقال ان الله قد شاء ان يراهن
اسارى وفي السور بعد طه ايضا مناسبات خاصة لهذا قرء بعض الايات من سورة القصص عند خروجه من المدينة
وبعض الايات عند نزول مكة وسنذكر تفصيلها في عنوان الهجرة من خصايصه وقد قرء بعض ايات الموت من سورة
عند مبارزته كما يجيء في عنوان الشهداء والمقصود بيان انموذج من التطبيقات فلنكتف بذلك ولنذكر
بعض مناسبات لعموم السور فنقول السور المصدرة بالحروف المقطعة من الطواسين والحواميم وتبارك والم
والمر وق ون لصورتها في النفس تاثيرات وفيها اشارات بالنسبة الى عددها بحساب الجمل وتاثير في حروفها باشارات
الى اسماء الله وهو من لا يهتك [illegible] فيها الامن خوطب به الحسين عليه السلام في جسده حروف مقطعة من انوار
التسبيح لها هيئة في احادها وثنائها وثلاثها ورباعها وخماسها ولكل هيئة خاصة وهي رموز في عالم التسليم
والرضا وقد اهتدى الى تلك الرموز من اهتدى الى رموز الحروف المقطعة في اوايل السور ولذا كان صلى الله عليه واله
يقبل بالخصوص بعض المواضع من بدنه وكان يقبل جميع البدن حين يقول لعلي امسكه فيمسكه ويقبل جميع مواضع
الحروف المقطعة ويبكي فاستمع لما يتلى عليك منها والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ينطبق باصحاب
الحسين عليه السلام وعسكره ولصفهم في القتال وصفهم للحماية وصفهم للصلاة وصفهم في الاجساد مطروحة
وصفهم في الرؤس المقطوعة وصفهم في الدفن فانهم دفنوا في حفرة واحدة والمسبحات اوايل من مناسبات الصفات
الالهية التي قد منحه الله انموذجا منها بيناه في عنوانات الاكرامات الالهية سورة المدثر من هذه السورة باطنها
كانه لا يخرج من معناه الظاهر ان النبي صلى الله عليه واله سورة المزمل هو المخاطب بذلك من حيث انه المخاطب

بل منه

الزبدة

به منه وهو المزمل هو المخاطب بذلك من حيث انه المخاطب به منه وهو المزمل بدماء الذي تم ليلة الضلال فكشفها وجعلها محراز او وضيح نور الحق واصحابه المزملون كاصحابه الذين قال لنحسهم يوم احد زملوهم بثيابهم بدمائهم فانا الشهيد عليهم لكن لم يبق لاصحابه ثياب في ايمان تملوهم بدمائهم سورة الفجر العظيمة لها بواطن تنطبق على حالاته وشهادته ووجهه وروحه وجسده وقلبه واصحابه واهله والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل انا بن الحسين هو الفجر بنور هدايته وليالبه في مضاهي العشر كاخوه الشفع وهو حين بقي وحيدا الوتر لكن الوتر الموتور النفس المطمئنة في اخر هذه السورة روحه الشريف حين رجوعها الى ربها كما ورد في الروايات والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور فالطور محل شهادته بمعنيين ظاهري كما في الحديث ومعنوي والكتاب المسطور بدنه الشريف والبيت المعمور راسه الشريف والبحر المسجور ميدان كربلا يوم وقع القتال فيه والنجم اذا هوى كيفية وقوعه والضحى نوره او نور اظهاره الايمان والسماء ذات البروج هو الحسين عليه السلام حقيقة فانه عليه السلام سماء له تسع بروج بل له ثلاثة عشر برجا والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب الذي يشعشع ضوءه المنير من السموات والحسين نجم ثاقب يثقب نوره الظلمات الارضية ايضا والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها الشمس هو وجه الحسين عليه السلام لانه الشمس حقيقة فان الشمس يذهب شعاعه بقطعة سحاب وهو عليه السلام قد تقنع وجهه بالدم والتراب ولم ينقص من نوره بل كان جسده في الليالي الثلث يضيء كالشمس والمرسلات الملائكة المرسلة لما يتعلق بالحسين عليه السلام والنازعات غرقا وما بعده الارواح المطهرة للحسين عليه السلام واصحابه والذاريات ذروا فالحاملات وقرا الى بعض التفاسير تنطبق على بعض اصحابه وجهادهم يوم الطف والتين والزيتون قد ورد ان الزيتون هو الحسين عليه السلام والعاديات لخيلهم حين تركضن سورة القيمة كلها منطبقة على قيامة اهل البيت التي قامت يوم عاشورا فهي الواقعة العظيمة وهي الحاقة وهي الصاخة حقيقة وهي الطامة الكبرى حقيقة فانها قد علت على كل مصيبة وهي القارعة التي قرعت قلوب الابرار والفجار وهي التي زلزلت الارض زلزالها وهي الغاشية التي يقال هل اتيك حديث الغاشية فهل اتيك حديث الغاشية فهل اتيكم حديثها وهي التي تحقق فيها اذا السماء انشقت واذا السماء انفطرت حين ضرب ما ضرب على راسه الشريف واذا النجوم انكدرت واذا الشمس كورت منطبق على يوم عاشورا التكوير الشمس الظاهري والشمس

الباطني ظاهرا او باطنا ولكل من هذه تفصيل ذكرنها في كتاب روضات الجنات في المواعظ بالقران وتعزية الله الامام بمنه وحوله وقوته سورة القدر قد ثبت للحسين عليه السلام فضائل ليلة القدر كما سيجيء في عنوان خصائصه المتعلقة بالازمنة الشريفة سورة الاخلاص والتوحيد قد اظهر عليه السلام في الخارج التوحيد الحقيقي وهو توحيد العلانية للقلب وله بيان وتفصيل يجيء في عنوانه سورة الجحد للذين الكفار وهو عليه السلام قد اظهر الجحد لاهل النفاق والخلاف وتبرء منهم وقال لكم دينكم ولي دين سورة المعوذتين عوذتان له عليه السلام ولاخيه عليه السلام كما ورد في روايات الخاصة والعامة

العنوان التاسع

في خصايصه مما يتعلق ببيت الله وفيه مطالب **الأول** انه بيت الله حقيقة **الثاني** عظم الكعبة تعظيما خاصا فجعل الله له عليه السلام بذلك احترامات خاصة على طبق احترامات الكعبة تعظيما خاصا وفضائله وخصه بزيادات في ذلك على البيت **الثالث** انه قد جعل الله لزيارته ايام خاصا في المعادلة للحج والعمرة وذلك لسر معنوي ونكتة عجيبة لطيفة فنقول بعون الله تعالى وتوفيقه المطلب **الأول** انه بيت الله الحقيقي **اعلم** ان الله يجل عن المكان والحلول والسكنى والمسكن وانما بعض الامكنة يكون بيت الله انما هو لتشريف خاصة له من حيث جعله محل عبادة الله او كثرة العبادة فيه او الامر بالتوجه اليه حين العبادة او كونه محاذيا لمحل عبادة او نزول فيض خاص او لكونه صعب المنازل فيخلص فيه القصد الى الله كما اجتمع ذلك كله في المكة المعظمة وبعض ذلك في المساجد وفي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهذه كلها بيوت الله ظاهرا وانما حقيقة البيت لله ما في الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وقد اوحى الله الى داود فرغ لي بيتا اسكن فيه فقال يا رب انك تجل عن المكان فاوحى اليه فرغ لي قلبك فكل قلب لم يكن فيه محبة الله فهو بيت الله حقا فقلب المؤمن الكامل بيت الله حقيقة لانه خال عن التعلق بغيره فليس فيه فكر ولا ذكر ولا هم الا الله وقد ينتهي الامر الى انه لا يبصر الا الله ولا يسمع الا الله فهذا احد معاني قوله تعالى في الحديث القدسي حتى اكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وانا احقق ذلك وتاملت حق التامل ظهر لك ان بيت الله الحقيقي الاكبر هو قلب الحسين عليه السلام لان فرغه لله اذ لم يبق فيه علاقة لغير الله حتى العلاقة التي لا تنافي العلاقة مع الله وذلك لان قطع العلاقة عن الشيء لله خصوصا مع شدة العلاقة به دليل على اشتداد العلقة مع الله وقطع كلها دليل انحصارها

الثاني كونه ببكة وهو اشرف المواضع والحسين عليه السلام باشرف المواضع نسبا وفي كربلا نما
ومن حديث كربلا والكعبة لكربلا بان علو الرتبة الثالث انه بني خليله عليه السلام بنا ثم بيده
فهو بناء بيد الخليل والحسين عليه السلام قد نبت لحمه ودمه من لحم الحبيب ودمه والحبيب اعلى رتبة
من الخليل وهو عليه السلام الرابع جعله مباركا على زواره ومجاوريه ومن بركة الحبة من جهة القبول مما الوارد على
فمنهم من دخل الجنة بالشهادة بين يديه ومنهم بالبكاء عليه ومنهم من اقام العزاء عليه ومنهم
بالابكاء عليه ومنهم بالتباكي عليه ومنهم بالتذكر حين شرب الماء ومنهم بزيارته ومنهم باعانة
زواره ومنهم بالدفن الى تربته الى غير ذلك من وجوه بركته للناس في الارزاق والفيوضات الواردة
بسببه على من له نسبة اليه بمجاورة او قرابة لغربته او حضور مجلسها ونحو ذلك الخامس جعله هدى
للعالمين كما في الاية الشريفة والحسين عليه السلام ايضا هدى للعالمين وسبب هدايتهم فانه عليه السلام
قد فدى نفسه دين جده وبسبب قتله ظهر دين الشيعة فورد في زيارة الاربعين المروية عن الصادق عليه السلام
في حقه عليه السلام وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة وقد ذكرنا تفصيل ذلك
في مطلع السادس جعل الحرم من اطرافه حرما لا يصطاد صيده بل لا ينفر ولا يعضد شجره ولا يختلى خلاه
ولا يلتقط لقطته الا المنشد وهو عليه السلام قد جعل الله لمدفنه حرما من اطرافه فجعل تربته محترمة واحل
اكلها مقدارا خاصا للشفاء وجعل حرمه فرسخا وفي رواية اربعة فراسخ من جوانبه وفي رواية خمسة وحملت
على الاختلاف في الفضيلة ولكن قد اختلف كلماتهم في التحديد بالنسبة الى جواز الاكل فقيل بجواز اكل
تربة الحرم مطلقا وقيل نفس القبر الشريف فيه وما يقرب منه على وجه يلحق به عرفا وهو المناسب للقاعدة
الاقتصار على المتيقن وربما استظهر من بعض الروايات وفي بعض الاخبار التحديد بالميل وباربعة اميال و
بسبعين ذراعا ولها اداب وشرائط مذكورة في محلها بل من كثرة ما اعتبر فيها ذكر بعضهم ان الاستشفاء بها
في غاية الصعوبة فلعله فهم الشرطية ولعل الاظهر انها اداب السابع جعله مامنا لا يخاف من يأوي
اليه وهو يأوي عليه السلام ايضا لا يخاف من ياوي اليه لكن لما هتكوا ما ينبغي فيه حرمة البيت بالنسبة الى
ذلك كذلك هتكوا حرمته عليه السلام بالنسبة الى من اوى اليه حتى بالنسبة الى صغيرين كان احدهما

في يده اداوة من العطش والاخر على صدره حين قطع يداه فاستغاث بعمه واقام على صدره فضرب بسهم دنيا
قتل على صدره وكذلك قد نفرت طيور هذا الحرم عنه حين دارت عليه للنوح فضربت سكينه وجنت عنه
واصطيدت من هذا الحرم وبطلت بالصلاة الاصل وركبت على اقتاب المطايا الثامن جعله قبلة حبيبه صلى الله
عليه واله في صلواته التي هي اشرف حالات اشرف مخلوقات وافضل عباداته صلى الله عليه واله قوله جعلت
صلى الله عليه واله ولكن ولا ان الحسين عليه السلام مهجة قلب النبي صلى الله عليه واله وثمرة فؤاده فتلك
كبده وريحانته كما وصفه هو بها لانه بل هو نفس النبي صلى الله عليه واله كما قال صلى الله عليه واله حسين مني
وانا من حسين ومع هذا فهو ايضا قبلة وجه قلب النبي صلى الله عليه واله فقد يتوجه اليه ويلاحظه كلما
جاء اليه وان كان في اثناء الخطبة او في اثناء الصلوة وبجعله حين الصلوة التاسع جعل الطواف ركنا
من اركان الاسلام وقال ولله على الناس حج البيت من لم يات ركنا من اركان الاسلام كان منقطع الاسلام
ومنتقصه والحسين عليه السلام قد جعلت زيارته ركنا من اركان الايمان فقد ورد في الحديث ان تارك
زيارته منتقص الايمان قاطع لحرمة رسول الله صلى الله عليه واله وحرمته وعاق رسول الله وفي رواية ليس بشيعتنا
وفي رواية ان كان من اهل الجنة كان من ضيفانهم وفي رواية تارك حقا من حقوق الله ولو حج الف حجة وفي رواية
محروم من الخير وفي رواية بعد ان سمع احدهم عليهم السلام ان جماعة من الشيعة ياتي عليهم السنة والسنتان لا يزورونه
قال حظهم اخطاوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد صلى الله عليه واله تباعدوا العاشر جعله
مقناطيس الافئدة يجذب القلوب اليه من المواضع البعيدة فالقلوب مشتاقة اليه والى اهله لقوله فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم والحسين عليه السلام مقناطيس قلوب الشيعة فترى القلوب بهم ميلا مخصوصا
به عليه السلام بل ممتازا عن محبة غيره من الائمة وهذا الامر وجداني وقد يشير على رواية كاشفة عن ذلك روي
في البحار وغيره عن مقداد ابن الاسود الكندي ان النبي صلى الله عليه واله خرج في طلب الحسن والحسين عليهما السلام
وقد خرجا من البيت وانا معه فرايت افعى على الارض فلما احست بوطي النبي صلى الله عليه واله قامت ونظرت
وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رات رسول الله صلى الله عليه واله
كانت كانها خيط فالتفت الي رسول الله فقال الا تدري ما تقول هذه يا اخا كندة قلنا الله ورسوله اعلم قال تقول

الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارسا لابني نبي وجرت في الرمل دمل الشعاب فنظرت الى شجرة لم اعرفها
ولا رايتها قبل ولم ارها بعد ذلك اليوم حين طلبتها وكانت الشجرة اظلتهما وجلس النبي بينهما فبدء بالحسن
فوضع راسه على فخذه ثم وضع راس الحسين عليه السلام على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسن
فانتبه الحسن عليه السلام وقال يا ابه وعاد في نومه وانتبه الحسين عليه السلام وقال يا ابه وعاد في نومه
فقلت كان الحسين اكبر فقال النبي صلى الله عليه واله ان للحسين عليه السلام في بواطن المؤمنين معرفة
مكتومة فسل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه الحديث وهو طويل **الحادي عشر** ان مقام
ابرهيم الخليل عليه السلام اي موضع قدمه وقد اثر في الصخرة والحسين عليه السلام قد اثر فيه فم الحبيب صلى الله
الله عليه واله جبينه ونحره كانا يقبلان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله كما في الروايات الكثيرة وايضا ان
كان مقاما بدن الخليل عند البيت فمقام الحسين عليه السلام كان كتف النبي صلى الله عليه واله وظهره وصدره و
فبدن النبي صلى الله عليه واله مقام الحسين عليه السلام ومن تتبع الروايات الواردة في كيفية حمله لم
ماشيا على كتفه نائما على صدره وساجدا على ظهره ومطيلا للسجود لاجل ذلك وماشيا على التذلل والركوب
وهو على ظهره لوجد ذلك لانه على محبة عجيبة وحالة غريبة لم تتفق لاحد مع احد ولا يفقه كما يظهر
بالتامل والتدبر **الثاني عشر** جعل له كرامة ظاهرة وابر بينة ان الطير لا يطير فوق قبره ولا يقع على حيطانه
والحسين عليه السلام كان له كرامة ظاهرة حيث ان الماء لم يقع في قبره والثيران ما مشت على قبره حين ارادوا حرثه
لمحو اثره وقد امر المتوكل لعنه الله بمحو اثر قبره مدة عشرين سنة بالنبش والحرث واجراء الماء فنبشوا قبره فوجدوا
بدنه كانه مدفون الان فجعلوه على حاله ثم ارادوا الماء عليه فلم ينفع القبر ولم يصل اليه الماء وارادوا حرثه
بالبقر والفدان فكلما ضربوا البقر لم تحرث على القبر وكانوا يرون جماعة يرمونهم بالسهام بعض الاوقات
واذا رموهم ردت السهام الى الرامي نعم وقعت الطيور على بدنه الشريف وتفصيل ذلك ما روي انه لما قتل وبقي
جسده مطروحا فاذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وذهب والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على
الغصون والاشجار فقال لهم ايها الطيور تاكلون وتتنعمون والحسين عليه السلام في ارض كربلا في هذا الحر
على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساءه سبايا مع حفاة عراة فطارت

الى كربلا فراوه ملقى على الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض
هشمته الخيل بحوافرها تزوارها وحوش القفار وتندبه جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انوار
وازهر الجو من ازهاره فتصايحن وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية وقصد طير منها
مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم منه يتقاطر فاوصل الى قبر الرسول صلى الله عليه واله فاتى بلسان الحال
قتل الحسين بكربلا الاذبح الحسين بكربلا واجتمعت الطيور عليه وكان من زاره شفاء ابنة اليهودي ما كان وقد
رقصت الطيور البرهمية باثار الاهرجية هل درت ما يستباح بها وما ذا يصنع **الثالث عشر** جعله مطافا
للناس وجعل ثواب الطواف جزيلا بالنسبة الى اشواطه وخطواته وقد زادت فضيلة زيارة الحسين عليه السلام
على ذلك اضعافا كثيرة كما نبين في عنوان الزيارة **الرابع عشر** جعله مطافا للملائكة كما ورد انه لما بنى جبرئيل
الكعبة بامر من الله طافت حوله الملائكة وهم سبعون الف ملك كانوا يحرسون الجنة التي انزلت من الجنة وبنيت على قواعد
البيت التي بناها الملائكة قبل خلق ادم ورفعت قواعدها بازاء الضراح والبيت المعمور والعرش ثم انمحت الخيمة وبني
جبرئيل البناء الثاني وطافت اولئك الملائكة حوله نظر ادم وحواء اليهم فانضما وطافا سبعة اشواط والحسين عليه السلام
قد كان مطافا للملائكة حين كان نورا مع الانوار المحدقة بالعرش وكان شفيعا للملائكة كما في حديث صلصائيل
ودردائيل دعى له النبي صلى الله عليه واله وانعا للحسين عليه السلام على يده وفطرس الذي مسح جناحه بمهده وكان
محمد وما لا فضل الملائكة كجبرئيل وميكائيل حين ناغاه في المهد ميكائيل ومكانة فطرس ان لا يرد زائر ولا
مسلم عليه بسلام ولا يصلي عليه مصل الا ابلغه اياه كما في الحديث ومع ذلك فقبره مطاف الملائكة ومزارهم بالنسبة الى
ذلك اصنافا اربعة الاف ملك شعث غبر موكلون بقبره شغلهم البكاء لا يفترون عن ذلك وهم يستقبلون زائره
او اذا مات شهدوا جنازته وهؤلاء لا يرجعون وقد كانوا نزلوا يوم عاشورا النصرة فراوه قد قتل فاوحى اليهم ابكوا
عليه لما فاتكم من نصرته وانصروه عند خروجه للرجعة واسمهم رئيسهم منصور ومنهم سبعون الف ملك كلهم
بقبره ويصلون عليه كل يوم منذ قتل الى قيام القائم عجل الله فرجه ومنهم اربعة الاف ملك يبكون عليه من طلوع
الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة الاف وصعد اربعة الاف لم يزل يبكون حتى يطلع الفجر ومنهم ملائكة
الليل والنهار والحفظة فانهم يحضرون الحائر كلما هبطوا ويصافحون ملائكة الحائر ويحفون زواره باجنحتهم ويلهم

لهم ويباركون عليهم بامر من النبي وعلي وفاطمة والحسن والائمة عليهم السلام وكل ذلك ثابت لما ذكر عليها من الاخبار
بل الاخبار بعضها مستفيضة ومنهم خمسون الف ملك كما عن الصادق عليه السلام لم يدركوا ما به وهو يقتل فعرجوا الى
السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض فاسكنوا لقبره شعثا غبرا
الى ان تقوم الساعة ومنهم المذكورون في الحديث النبوي برواية زينب عن ام ايمن وعن ابيها والحديث طويل وفيه
انه تحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون
الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا متقربا الى الله ورسوله بذلك واسماء اباءهم وعشائرهم وبلدانهم ويسمون
في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع من وجوههم
من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار ويدل عليهم ويعرفون به ومنهم سبعون الف ملك في وقت كل صلوة
ثم لا تصل اليهم النوبة الى يوم القيمة رواه في الخامسة عن كامل الزيارة عن الرضا ع قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه
وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك
الميسم في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده الحديث **الخامس عشر** ان الكعبة
نزلت من السماء قال الصادق ع ان الله انزل البيت المعمور ولها اربعة ابواب على كل باب قنديل من ذهب معلق
واقول ان كانت الكعبة قد شرفت بنزولها من السماء فالحسين ع مع انه كان نورا قبل ان يخلق السماء بل في خلقه
ان اللوح والكرسي خلقا من نوره وهو اجل منهما وقد صعد الى السماء حين قتل كما في الرواية انه صعد بجسمه متشحطا
بدمه واوقف مع صورة علي عليه السلام التي في السماء الخامسة وعليه اثر ضربة ابن ملجم لع ونزلت الملائكة
من فوقها ومن تحتها ينظرون اليه وفي رواية ان الحسين ع عن يمين العرش ينظر الى مصرعه ومدفنه وزواره والباكين
عليه وقد ذكرنا ما في خواص البكاء **السادس عشر** جعله معظما بجلالة في الجاهلية والاسلام من لدن
ادم الى اليوم كانوا يعظمونه ويقصدونه ويزورونه ويتقربون به اهل الملل كلها حتى اهل الكفر والشرك والحسين ع
ايضا لذلك كان معظما بجلالته حتى عند اعدائه وعند الاشقياء كما يظهر من رواية ان الحسن والحسين عليهما السلام قذف
حبهما في قلوب المنافقين والكافرين ومن حديث تكلمه مع معوية وابن العاص وغلظته مع معوية واحترامهما له ووصية معوية ليزيد و
مكالمة عتبة بن الوليد معه وقوله حين اراد قتله ونزول سعد وقامر والحجاج حين نزل يمشي في طريق مكة الى يوم

عاشورا وركوب عمر بن سعد وقاصد حين قتل الحسين ع ونزل مطر وحاتم امر بالركوب للعشرة الرابعة **السابع**
عشر ان الكعبة قبلة ما دامت السموات والارض وهي من اعلام الدين وقبر الحسين عليه السلام ايضا كما ورد في
زينب عن ام ايمن وعن ابيها وقد ذكرنا في اوائل الكتاب **الثامن عشر** انه يجوز الاتمام في الصلوة للمسافر اذا
صلى فيما احاط به اعني المسجد الحرام على الاقوى الاشهر لكنه لا يجوز الاتيان بالنوافل الساقطة في السفر فيه
وذلك لشرفها للكعبة وايضا الحسين عليه السلام ايضا يجوز الصلوة تماما للمسافر اذا صلى فيما احاط
بقبره الشريف من الحائر على الاقوى بل قيل بسريان هذا الحكم في حرم الحسين عليه السلام وقد مر الكلام فيه
وفي انه في البلد وكذا لا يجوز النوافل في السفر هناك وقد اختلف اصحابنا في تحديد الحائر فقال ابن ادريس المراد
به ما دار سور المشهد والمسجد عليه دون ما دار سور البلد عليه لان ذلك هو الحائر حقيقة لان الحائر
الموضع المطمئن الذي يحار فيه الماء وقد ذكر ذلك شيخنا المفيد في الارشاد لما ذكر من قتل مع الحسين عليه السلام
من اهله والحائر محيط بهم الا العباس فانه قتل على المسناة واحتج عليه بالاحتياط لانه المجمع عليه وذكر
الشهيد في هذا الموضع حار الماء لما امر المتوكل لعنه الله باطلاقه على قبر الحسين ع ليعفيه وكان لا يبلغه وذهب
بعضهم ان الحائر مجموع الصحن المقدس وبعضهم الى انه القبة السامية الى المقتل والخزانة وغيرها قال المجلسي
رحمه الله الاظهر عندي انه مجموع الصحن القديم الى ما تجدد منه في الدولة الصفوية واحتج ره على ذلك بالاخبار
الدالة على انك اذا دخلت الحائر فقف وقل وذكر الدعاء ثم تمشي قليلا وتكبر سبع تكبيرات ثم تقوم بحيال القبر وتقول
الى ان قال ثم تمشي قليلا وتقول الى قوله ثم ترفع يديك ثم تضعهما على القبر ونحو ذلك مما فيه الامر بالمشي من قريب وبعيد
الخطى بعد دخوله فانها تدل على نوع سعة في الحائر وهذا القول قوي ويدل عليه اصل مسئلة الصلوة هناك
وغيرها فانها تدل على نوع سعة لكن الضبط والتحديد غير معلوم والاحوط الاقتصار على الروضة المقدسة
التاسع عشر ان الكعبة مطاف الانبياء من ادم الى الخاتم كما دلت عليه الروايات الكثيرة المتواترة وقد ثبت
مثل ذلك للحسين عليه السلام بالنسبة الى جسده تارة وبالنسبة الى راسه الشريف بالنسبة الى قبره المنيف فقد
ورد ان من زاره ليلة النصف من شعبان صافحه مائة واربعة وعشرون الف نبي وعن كعب الاحبار ما من نبي الا وقد
زار ارض كربلا وقال فيك يدفن القمر الازهر وتفصيل كل في محله من العنوانات **العشرون** انه قد نسبها الى محمد

الاسود الذي هو ياقوته من يواقيت الجنة وقد كان اشد بياضا من اللبن فاسود من مس الكفار واهل الذنوب
والحسين عليه السلام قد زينت الجنة بزيارته وما هو اجل من الجنة اعني العرش اخرى ففي الحديث عن النبي
صلى الله عليه واله سئلت الجنة ربها ان يزينها فاوحى الله اليها اني زينتك بالحسن والحسين عليهما السلام
فماست كما تميس العروس فرحا وفي رواية فزادت الجنة سرورا بذلك ذكره في البحار وفيه ايضا وفي خبر عنه اذا
كان يوم القيمة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش
والاخرى عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما
يزين المرأة قرطاها وعنه صلى الله عليه واله الحسن والحسين شنفا العرش وليسا بمعلقين ومن فضائل
حجر الاسود انه القم ميثاق الخلائق لانه اول ملك اقر بما اخذ به من الميثاق ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد صلى الله
عليه واله منه فجعل جوهرة وانزل الى ادم وكان يستأنس به وحمله ادم على عاتقه لما جاء الى مكة ولا يخفى ان الميثاق
هو الاقرار لله بالربوبية وللنبي بالنبوة ولعلي والحسن والحسين بالوصية صلوات الله عليهم بل اقول انه
فضل الرسول فقد قال صلى الله عليه واله اني كنت اول الناس من ربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين
واشهدهم على انفسهم فقد قال المجرم ان بركة الحسين **الواحد والعشرون** انه اوجب لطوائف صلوة عند المقام
واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فيجب عند مقام الخليل ركعتان احتراما للبيت وقد صلى الحبيب صلى الله عليه
واله ركعتين شكرا عند ولادة الحسين عليه السلام بعد المغرب وقد كان صلى كذلك عند ولادة الحسن عم
فصارت نافلة المغرب وسنة الى يوم القيمة فكان الناس كلهم يصلون هاتين الركعتين شكرا لوجوده وامتنانا
لله في رواية معتبرة في الكافي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال لما عرج رسول الله صلى الله عليه واله
نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين عليهما السلام زاد رسول الله صلى الله عليه واله
سبع ركعات شكر الله تعالى فاجاز الله له ذلك **الثاني والعشرون** ان الكعبة كانت مضيئة كضوء
الشمس والقمر كما في رواية علي بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حتى قتل ابن ادم
احدهما صاحبه فاسودت وفي رواية كان موضعها ياقوتة حمراء يتلألأ ضوؤها موضع الاعلام فعلمت الاعلام
فلما ضوؤها انطفأ بما اقول فان كانت الكعبة مضيئة وقد ضوؤها فقد كان الحسين عليه السلام نورا

يتلألأ بين يدي وجهه وجبينه ولم يؤثر شيء في نقص ذلك النور قال هلال بن نافع كنت في عسكر عمر بن سعد اذ
صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين عليه السلام فبرزت بين الصفين وانه ليجود بنفسه فوالله
ما رايت قتيلا مضمخا بدمه انور وجها منه ولقد شغلني نور وجهه عن الفكر في قتله وكان يستسقي في تلك الحال
ماء وان كان قد اضاء نور الكعبة من نور الياقوتة فبلغ منتهاها الاعلام بركة الاعلام من نور التجلي في الشجرة المباركة
فانها الوادي الايمن في البقعة المباركة التي راى موسى فيها نارا فبلغ ضوؤه عنان السماء وانتشار العالم الروايات
بدنه كان يضيء بالليل كالشمس كما في رواية الاسدي بل دخوله فتية ندمى نحورهم مثل المصابيح يلوح نورا
الثالث والعشرون ان مكة ام القرى والحسين عليه ابو الائمة النجباء وقد عوضه الله
ذلك من قتله من جملة ما اعطاه كما في الروايات الكثيرة **الرابع والعشرون** الكعبة سيد البيوت
والحسين عليه السلام سيد شباب اهل الجنة مع ان كلهم عليهم السلام شباب فقد ورد هذه العبارة
النبي صلى الله عليه واله متواترة في احاديث العامة والخاصة حتى ان عمر بن الخطاب قد رواه ايضا عن النبي
صلى الله عليه واله **الخامس والعشرون** انه يجبى اليه اعظم ثمرات كل شيء مع انه واد غير ذي زرع
ببركة دعاء ابرهيم لذلك والحسين عليه السلام يجبى اليه اعظم ثمرات الجنة كما ورد في روايات عديدة
منها ما رواه في البحار عن ابن شاذان عن سلمان قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وسلم
ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فقالت يا ابا عبد الله هذان الحسن والحسين عليهما السلام جائعان يبكيان
فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما فحملتهما حتى اتيت بهما الى النبي صلى الله عليه واله
فقال ما لكما يا حسناي قالا نشتهي طعاما يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال النبي صلى الله عليه واله
اللهم اطعمهما ثلثا قال فنظرت فاذا سفرجلة في يده صلى الله عليه واله شبيهة بقلة من قلال هجر اشد بياضا
من الثلج فغركها بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفا والى الحسين نصفا فجعلت انظر الى النصفين
انا اشتهيها قال يا سلمان الغلق تشتهيها قلت نعم قال هذا من طعام الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب ومنها
حديث الرطب الذي اشتهاه حسين عليه السلام فاتي في طبق بلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وهو
حديث طويل مشهور ذكره في البحار والجلاء ومنها ما رواه في البحار عن الحسن البصري وام سلمة ان الحسن

والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله وبين يديه جبرائيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل
جبرائيل يومي بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا
الى جدهما فاخذها منهما وشمها ثم قال سيرا الى ابيكما وامكما بما معكما وابدئا بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا
حتى صار النبي اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صلى الله عليه واله
قال الحسين عليه السلام فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله فلما
توفت فقدنا الرمان فلما استشهد امير المؤمنين عليه السلام فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هيئته
للحسن عليه السلام وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي
فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل
مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عليه السلام
ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات
السحر فانه يجده اذا كان مخلصا **السادس والعشرون** انه من عظم حرمة البيت انه جعل
اسمعيل بن ابرهيم موكلا على كسوة البيت وزينته بذلك فكانت العرب تهدي واقمة ولم تزل تصلها اذ ذلك
ثوبا رهو وتكسى البيت ثم كساء سلاطين الملوك في كل زمان وقد عظم حرمة الحسين الى هذه المرتبة الخاصة
بان الله كان يهدي والنبي كان يكسي الحسين عليه السلام بذلك كما في رواية ام سلمة قالت رايته صلى الله عليه وآله
يلبس الحسين ثوبا ليس من ثياب الدنيا فسئلته فقال هذه هدية اهداها ربي للحسين عليه السلام وان لحمتها
من زغب جناح جبرائيل وتارة كان هو يطلب لزينته يوم العيد جديدا كان رضوان يهدي وفاطمة عليها السلام
تلبسه وتلبس اخاه ليلة العيد كما في حديث مشهور ذكرتها في بعض الفصول السابقة وتارة كان هو يطلب ايضا
يوم العيد كان الله يهدي وجبرئيل يصبغ بالحمرة في الطشت والنبي صلى الله عليه واله يلبسه وبعد التلبس يشهد
ويبكي كما في حديث اخذنا الفصل ايضا وتارة كان هو يطلب لكن ذلك في غير الزينة ولا في العيد بل في عاشورا
للابتلاء الذي لا يرغب فيه ويتلبسه بذلك وهو يخرقه ويلبسه ودمائه تصبغه باللون الذي صبغ
به جبرئيل ثوبه وتراب كربلا يعفره والرماح والسيوف والسهام تشققه وتخرقه واستخرج به نزع اباه فبقي

مطروحا بالعراء فتراه بعد ذلك اخته ناديا جداه يا رسول الله هذا حسين مرمل بالدماء الى اخر الحديث السابع
والعشرون الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل حين ارادوا تخريب البيت الم يجعل كيدهم في تضليل
وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل التي بها من جهنم وكانت كل واحدة بقدر عدسة تثقب ادمغتهم
وتخرج من ادبارهم فجعلهم كعصف ماكول وحين ارادوا انتهاك الكلب الخنزير تخريب بيت رسول الله صلى الله عليه واله
بقتل الحسين عليه فان الله قد امهلهم قليلا لمصالح عديدة ولكن قد جعل الله بعد ذلك كيدهم في تضليل
وارسل عليهم في الدنيا من تتبعهم وقتلهم اشد قتلة ومثل بهم اعظم مثلة وجعل كثيرا منهم من الاحراق
بالنار كعصف ماكول في الدنيا الخبر باحراق المختار بالنار وبالزيت المغلي وباحراق الجسد سيما كما صنع بعبيد ابن
زياد لعنه الله وبالاحراق بنار العطش ومن الاحراق بالنار كما في حكاية الخنس ابن زيد بلعباد روى عن حاجب ابن زياد
لعنه الله انه كان يشتعل وجهه بعض الاوقات فيطفيه وان يزيد لعنه الله بات سكرانا فاصبح ميتا كانه مطلي
بالقار بل واحترق ما نهبوه كلحم الابل والورس والزعفران فليلاحظ تفاصيل ذلك ان شاء الله **الثامن
والعشرون** النظر الى الكعبة من غير فحص الائمة يوجب مغفرة الذنوب كلها وكفاية هم الدنيا و
الاخرة وكذلك الحسين عليه السلام النظر اليه اعظم العبادات فان النبي صلى الله عليه واله يفعل ذلك بل كان
بعض الاوقات اذا جاع يقول اذهب فانظر الى الحسن والحسين عليهما السلام فيذهب ما بي من الجوع وكذلك كان
ابوه يتعهد النظر اليه لكن كالمجرد النظر اليه منهما تاثير في غلبة البكاء والرقة وكذلك النظر الى قبره عبادة لكن
فيه تاثير انه يغلب الرقة على من نظر الى قبره الشريف خصوصا اذا نظر الى قرابته عند جلبه فانه يرحمه من
نظر اليه كما ورد كل ذلك في الروايات **التاسعة والعشرون** انه قد ورد انه يحسب له بكل درهم انفقه
وقد سئل ابن سنان عن الصادق عليه السلام انه يحسب كل درهم في الحج بالف فما لمن ينفق في المسير الى ابيك الحسين
فقال يا ابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف حتى عد عشرا ويرفع له من الدرجات مثلها ورضاء الله خير له
الثلثون ان الله خلق مكة واتخذها حرما قبل دحو الارض ولكن قد ورد في كربلا عن علي بن الحسين عليهما
السلام انه قال اتخذ الله ارض كربلا حرما امنا مباركا قبل ان يخلق الله ارض الكعبة كما هي بتربتها نورانية صافية
فجعلت في افضل روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال

اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **الحادي والثلثون** ان مكة قد تكلمت وتفاخرت بكرامة الله لها فقالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق واكرمه ... وذلك انها لما افتخرت اوحى الله اليها ان كفي وقري عينا ما فضل ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة غمست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني دنيا متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة لارض كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم ثم ان كربلا تكلم وتفاخر فهذه النشأة قد رضي الله بها واراد اعلاها لها مفاخرة اخرى بعد القيمة في الجنان اما مفاخرتها في هذا العالم فانه لما قال الله لها تكلمي بما فضلك الله قالت انا ارض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا افتخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر لمن دوني بل شكرا لله فاكرمها وزادها بتواضعها وشكرها الله بالحسين عليه السلام واصحابه ثم قال ابو عبد الله ع من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله واما تفاخرها في الجنان فانها بعد ان يجعل افضل روضة واعلى روضة وازهر روضة في الجنان تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة **الثاني والثلثون** انه بيت الله العتيق اعني السالم من الطوفان او عتيق الطواف به من سابق الازمان والحسين ع هو البيت العتيق الذي سلم من الطوفان ومن جريان الماء عليه وهو عتيق الاحترام قبل خلق السموات والارض وهو المعتوق من النار وسبب العتق منها **الثالث والثلثون** ان البيت له حطيم يحطم به ذنوب العباد وبالحسين عليه السلام يغفر الذنوب ما تقدم منها وما تأخر وقد يصير الشخص به كيوم ولدته امه **الرابع والعشرون** ان البيت له مستجار يستجير به الخائف من العذاب والحسين عليه السلام من يوم ولد كان مستجارا للملائكة ثم للناس الى يوم القيمة **الخامس والثلثون** جعل حجر اسمعيل الذبيح متصلا به وجعل ذلك من البيت كما في الرواية وفيه ايضا قبره وقبر امه وفي طرف آخر منه اعني بين الركن والمقام قبر سبعين نبيا

ماتوا جوعا وضرا كما في الروايات والحسين ع قبر علي الذبيح الثاني بلا فداء متصلا به كاتصال حجر اسمعيل بالبيت وفي قبره اثنين وسبعين صديقا في آخر قبره مما يلي رجليه قتلوا عطاشا وجياعا وفي جانبه في حفرة واحدة والحاير محيط بهم ومع ذلك فقد دفن فيه ما شاء نبي وما شاء وصي كما في الرواية الصحيحة **السادس والثلثون** ان اطرافه امكنة معظمة كمنى ومشعر وعرفات والصفا والمروة وفي اطراف قبر الحسين ع ايضا انه مكان قتل اسمعيل الجبين فالمقتل مكان قتل الحسين عليه السلام وعلي وعبد الله والعباس والقاسم وان كان بواسطة انه محل ذبح الهدي والضحايا فالمقتل محل ذبح الشهداء الذين قال رسول صلى الله عليه واله في حقهم انهم سادات شهداء امتي وان شرف مشعر الحرام بواسطة انه رأى ابرهيم انه مأمور بذبح ابنه اسمعيل والحسين عليه السلام في كربلا في اليقظة رأى الاده مذبوحا فالمكان الذي رأى في اليقظة الابن مذبوحا افضل **السابع والثلثون** انه تعالى جعل خليله ابرهيم مؤذنا له ومناديا بالاتيان حيث قال تعالى له واذن للناس في الحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فصعد على المقام ونادى هلم الحج وقد جعل مؤذنا له ومناديا لحبيبه محمد صلى الله عليه واله فقال لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فرقى المنبر صلى الله عليه واله مرارا وقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي واذن لاتيان الحسين عليه السلام ونصرته مرارا ففي رواية عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بيد الحسين ع يقول يا ايها الناس هذا الحسين بن علي عليهما السلام فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة ثم انه عليه السلام قد اذن في الناس بالحج اليه والاتيان لنصرته مرارا في المدينة ومكة وما بينهما وفي كربلا باذان خطبه واستنصاره واستغاثته وواعيته كما يجيء تفصيلها فاتوه رجالا وعلى كل ضامر ونصره بعض من لم يدرك ذلك في ايامه ايضا وهم شيعته الذين يتمنون الشهادة بين يديه وبعض نصاره وبعض الباكين عليه **الثامن والثلثون** انه تعالى قد فرض للكعبة هديا بالغا كما في الاية الشريفة وذلك تعظيم لها وتشريف وقد فرض للحسين عليه السلام بتشريفه وتعظيمه ازيد من ذلك للحسين انه امر غزالة بان تهدي خشفها الى الحسين عليه السلام قبل ان يبكي وذلك حين جاء اعرابي فقال يا رسول الله صلى الله عليه

أهدائی خاندان مرحوم سيد ضياء الدين تقوى بهبهانى (شيرآزى)
كتابخانه آستانقدس رضوى - مشهد ٢٤٦٩

واله لقد صدت خشفة غزال واتيت بها هدية اليك لولديك الحسن والحسين عليهما السلام فقبلها
النبي ودعى بالخير فاذا الحسن واقف عند جده فرغب اليه فاعطاه صلى الله عليه واله اياه فما مضى ساعة
الا والحسين قد اقبل فرأى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة ولم تعطني
مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى انقضى
من زمن الحسين عليه السلام ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية
ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه واله وتضربها باحد اطرافها
حتى اتت بها الى النبي صلى الله عليه واله ثم نطقت الغزالة وقالت يا رسول الله صلى الله عليه واله قد
كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت
الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي صلى الله عليه واله واوصليه
سريعا لان الحسين عليه السلام واقف بين يديه صلى الله عليه واله وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا
رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين عليه السلام بكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا
قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خد الحسين عليه السلام فان لم تفعلي سلطت عليك
هذه الذئب تأكلك مع خشفك واتيت بخشفي اليك يا رسول الله صلى الله عليه واله وقطعت مسافة
بعيدة ولكن طويت لي الارض اتيتك سريعا وانا احمد الله ربي قبل جريان دموع الحسين عليه السلام على خده
فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي صلى الله عليه واله للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين
الخشفة واتى بها الى امه الزهراء عليها السلام فسرت بذلك سرورا عظيما **التاسع والثلثون**
انه لحج البيت افضل الاشهر الحرم وجعلها مخصوصة له سوى ما سنه له من العمرة في كل ايام السنة وقد
عين لزيارة الحسين عليه السلام ذلك الوقت ايضا بل تتطلع الى زواره في عرفة قبل النظر الى اهل عرفات
سوى الاوقات الشريفة التي جعل فيها كلها مخصوصة له مع ندبا مطلقة في ساير الاوقات **الاربعون**
كما في روايات وقد وردانها
ان الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة في مسجد الرسول صلى الله عليه واله فضل الف الف وقد روى
شعيب العقرقوفي عن الصادق عليه السلام قال يا شعيب ما صلى احد عند الحسين عليه السلام الصلوة الا

قبلها

قبلها الله منه قال وتلك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة وعتق الف رقبة
وكانما وقف في سبيل الله الف الف مرة مع نبي مرسل **الواحد والاربعون** انه اوجب على قاصده
الاحرام وترك المال والعلائق من النساء والطيب والزينة والاكتحال والتظليل واللباس وندب لمن
زار الحسين عليه السلام ان يكون مغبرا جائعا عطشانا تاركا للطيب ولذايذ الاطعمة في زيارته الى كربلا
حزينا عليه **الثاني والاربعون** انها مولد رسول الله صلى الله عليه واله ومولد امير المؤمنين
وقد خص الحسين عليه السلام بان مدفنه مزار رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام
في اكثر اوقات السنة دائما **الثالث والاربعون** انها مبدء ظهور الاسلام والافتراق من الشرك
وقد خص الحسين عليه السلام بان كربلا مبدء ظهور الايمان والافتراق من المنافقين في الروايات
الرابع والاربعون اعد فيها مائة وعشرين رحمة خاصة كما في الحديث وقد اعد فيما يتعلق بالحسين
ازيد من مائة وعشرين الف رحمة خاصة كما تعرف عند ذكر الوسائل **الخامس والاربعون** ان منها
معراج الرسول صلى الله عليه واله مرة او مرتين من بيت ام هاني والشعب والحسين مدفنه معراج ثان لنا
صلى الله عليه واله قال اسرى بي الى موضع فقال له كربلا رايت فيها مصرع ابني الحسين عليه السلام وهو مع ذلك
معراج له يوم عاشوراء وهو مع ذلك معراج الملائكة **السادس والاربعون** انه محل اسكان الخليل
وذريته وعياله فاراد ان يترك عياله عند البيت وحدهم ويذهب عنهم والحسين عليه السلام امر هو بان
يترك عياله في كربلا عند مدفنه ومقتله حيارى عطاشا فرادى لكن الخليل دعى لهم فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من
الثمرات والحسين عليه السلام ترك عياله وقال هن تهيان للاسر واصبرن على البلايا المتوجهة اليكن **السابع
والاربعون** ان الله قد امر من هو افضل منها اعني اشرف مخلوقاته صلى الله عليه واله بان يستلم
اركانه ويقبلها خصوصا بعضها وهذه فضيلة خاصة تفوق الفضائل وقد ثبت نظيرها للسيد المظلوم فان
النبي صلى الله عليه واله كان يلثمه ويشمه ويقبل جميع اعضائه ويكثر تقبيل نحره وقلبه وجبينه وشفتيه وكان
استلام الثنايا الركن العراقي والشامي بالخصوص اسرار وحكم مثل انها عن يمين العرش وغير ذلك ولا كثرة تقبيله

وعليك بمراجعة نهج البلاغة في خطبة القاصعة

لهذه خاصة اسرار و معجزات واخبارات وانما السر في اكثرية تقبيل النحر فمعلوم واما الجبهة فيمكن ان يقال لانه موضع اصابة الحجر التي منها واسال الدم على وجهه والسهم الذي اصاب الجبهة ويمكن ان يقال انه لانه موضع السجود ولذا كانت الجبهة موضع النور من المؤمن كما في رواية لتقبيل لجبهة المؤمن والخبر اعظم في ذلك فان له سجدة خاصة هي من خصايصه بيان ذلك ان حالة السجود بنفسها افضل حالات التقرب الى الله صورة و معنى كما يدل عليه قوله تعالى واسجد واقترب وقوله اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد و للحسين عليه السلام سجود خاص حين اخذ يترقى في درجات القرب الى الله من اول خروجه من وطنه الى حالة السجود الاخر وضع جبهته على التراب بقصد السجود ولم يرفعها بعد كما يدل على ذلك انه ذبح من القفا فكان النبي صلى الله عليه واله يقبل جبهته بالخصوص لذلك واما تقبيله فوق القلب منه فلانه موضع السهم المثلث الذي كان فاتله حقيقة ذلك السهم واما تقبيله و عنقه فهذا ظهر احد اسراره اعند قول زيد ابن ارقم لابن زياد لما رفع قضيبه عن هاتين الشفتين ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله يقبلهما **الثامن والاربعون** ان الكعبة لا تبقى بغير طائف ابدا لا في الليل ولا في النهار و الحسين عليه السلام من يوم استشهد الى الان لم يبق بلا زائر من البشر او الملائكة او الوحوش او الجن من اهل الدنيا او من اهل العلو الا الاخر كما دلت الروايات على ذلك **التاسع الاربعون** ان الله اخبر العالمين بهذا البيت ثم بانيه على عليه السلام وضعه في اوعر بقاع الارض حجرا واقل نابت الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية قطرا بين جبال خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرى منقطعة ابتلاء بليغا الى اخر الحديث واما هذا البيت الحقيقي اعني الحسين عليه السلام فقد اخبر العالمين به ايضا اذ وقف مستغيثا في اضيق بقاع الارض من احاطة الاعداء وبين السيوف المسلولة والرماح المرفوعة والسهام الماطرة والاحجار المتواترة وحوله اعضاء مضطربة ووجوه مصفرة وعيون غايرة وصياح وعويل ونتلى بذ مائها فاخبر جميع الناس وامرهم بنصرته والتبكية له كما ذكرنا تفصيلها في بابه في بيان انه **الخمسون** ان الله قد عبر عن ترك الحج بالكفر ان استطاع اليه سبيلا مبالغة في اعظم عقابه مع كونه واجبا وقد عبر عن تارك زيارة الحسين عليه السلام القادر مع كونه مندوبا بانه ليس بمؤمن وناقص الايمان وليس من شيعة الائمة

انه عاق رسول الله صلى الله عليه واله **المطلب الثالث** في بيان الحكمة في زيارة مدخلية الحج بالنسبة الى المعادلة في زيارته عليه السلام ازيد من غيره اعلم ان للحسين في فعل الحج ما خصية خاصة من غير بيت الله وقد حج لله حجات خاصة لم يسبقه اليها سابق ولا يلحقه لاحق ولكل من حججه كيفيات و هو اتى بخاصة ومناسك مخصوصة ولهذا البيت الحقيقي حجاج مخصوصون به لهم مناسك خاصة وهم اصناف **الاول** الانبياء والملائكة **الثاني** الشهداء **الثالث** اهل بيته **الرابع** شيعته فهيهنا مقاصد **الاول** في حج الحسين عليه السلام اعلم ان من خصايص الحسين انه قد حج لله ثمانية انواع من الحج **الاول** انه حج خمسا وعشرين حجة للكعبة ماشيا الى قدمه من منها مع اخيه الحسن عليه السلام ومنها بعد وفاة اخيه فقد كان في بعض حججه امير الحاج سعد ابي وقاص فلما وصل الركب في الطريق الى الحسن والحسين عليهما السلام وهما يمشيان نزل الامير وجميع الحاج ومشوا معهما فجاء سعد وقال ان المشي قد اتعب الناس و يثقل عليهم الركوب وانما تمشيان وعرض عليهما الركوب فان الجنائب كانت تقاد بين ايديهما فابيا ذلك وقالا انا قد نذرنا المشي على انفسنا الى بيت الله فلا نركب انما ناخذ ناحية فاخذا عن الطريق ناحية ومشيا متنكبين عن الطريق ثم ركب الحاج **الثاني** حج قلبي باطني ليس روحاني اعني حقائق الحج التي هذه الاعمال عنوانها فانه قد قال علماؤنا ان لكل عمل من اعمال الحج باطنا وحقيقة فالاحرام مثلا له باطن يعني التجرد والتخلي عن غير الله وللبس الثياب والتلبية والطواف والسعي والوقوف بعرفة والمشعر والنحر والحلق والرمي والبيتوتة روح وباطن وحقيقة وضعت هذه الصورة لاجلها فقد بين تفصيلها في اسرار الحج وقد حج الحسين باطن كل اعمالها وحقيقة مناسكها وبواطن ظواهرها وروح اشباحها و حقايق صورها في عبادته التي امتثل فيها الخطاب الوارد عليها كما يظهر للعارف المتدبر البصير فان روح ارادة الحج ومناسكه مجملا التجرد بالقلب وتوديع الدنيا والراحة والخلق والتسليم للقضاء وتلبية العلاء حتى ما على البدن وحل كل عقدة بالاحرام والوقوف بباب بعد باب والاستيذان والسعي في خدمة المولى والهرولة له الى خدمة ما نزله ودفع اعدائه والاستجارة والملاذ باعتابه ونحو ذلك وقد حصل له جميع هذه الحقايق فهو الذي تحقق حقيقة الحج الحقيقي من مجامعه بلا اشارة اليها كما في مناسك الحج فهو حج منتهى اليه ولم اجده في الخارج **الثالث** حج احرم به متمتعا لما كان في مكة ثم لما علم انه اذا اتم الحج يقتلونه في الحرم

عدلنا الى عمرة مفردة اتى بمناسكها واحل ثم احرم بحج اخر وهذا الاحرام والاحلال ثم الاحرام من خصايصه
بتفصيل عجيب في خصايص فنقول نحن بيان انه عليه السلام احلّ من حج مناديه الخليل حين نادى عباد الله من
الى الحج فاجابه من في الاصلاب ثم دله الى الحج احرم بحج مناديه الجليل حين ناديه قبل خلق السموات يا حسين
اشتر نفسك لله احل من حج ميقاته مسجد الشجرة احرم بحج ميقاته الشجرة المسموع منه اني انا الله لا اله الا انا
احل من حج احرامه نزع المخيط ولبس ثوبين ابيضين احرم بحج احرامه نزع جميع الثياب ولبس ثوبين لحم واغبر احل
من حج من تروك تروك الخضاب للوجه واليدين والرجلين بالحنا احرم بحج من افعاله خضاب الوجه واللحية والرأس
بالدما احل من حج احرامه ترك التظليل سائرا احرم بحج فيه ترك التظليل سائرا وواقفا ونائما احل من حج لوا
كشف الراس احرم بحجا حلاله قطع الراس احل من حج من اعماله الطعام طيورحه حب الحنظلة او الشعير احرم بحج جعل
من اعماله الطعام طائر حرمه حبة الفواد احل من حج يجتنب الميت فيه الكافور احرم بحج تجنب فيه السدر والكا
والفراح احل من حج التمتع احرم بحج هو عمرة تمتع وافراد وحج تمتع وقران وافراد احل من حج قد حجه اكثر العابد
قد قبل ادم بالفين العام احرم بالحج الخاص به الذي لم يحجه احد غيره احل من الحج الاصغر احرم بالحج الاكبر
احل من الحج الظاهري احرم بحج ظاهري وباطني بالنسبة الى الحالات احل من حج فلا استطاع اليه
كثير من الناس احرم بحج لله ما استطاع احد اليه سبيلا الا هو عليه السلام احل من حج الابرير في القرآن
المنزل على لسان نبيه بجميع الانس والجن احرم بحج الامير الله تعالى في رسالة خاصة للحسين عليه السلام و
منسكه صحيفة مختومة بخاتم من ذهب لم تمسه النار وم واحدة من اثنى عشر صحيفة التي قد لنزل بها جبرئيل
الى النبي صلى الله عليه واله ومنها يا حسين اشتر نفسك لله واخرج باقوام للشهادة لهم الا معك وقاتل
حتى تقتل احل من حج مؤذنه ابرهيم حين خوطب بقوله واذن للناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين
من كل فج عميق احرم بحج المؤذن له رسول الله صلى الله عليه واله ماذنه عند قبر المطهر وذلك حين ناديه
النوم تارة حين جاء لوداعه وشكى حاله فغلب عليه النوم وجعل راسه على القبر فاغفى فراى رسول الله صلى الله عليه واله
ضمه اليه وقبل ما بين عينيه وامره بالخروج للشهادة واخبره بما يجرى عليه وفي اليقظة اخرى في المدينة
ايضا حين قال له جابر اني احب لك ان تصلح مع بني امية كما اصطلح اخوك فانه كان موفقا فقال له الحسين عليه السلام

انظر تنظر فرأى رسول الله صلى الله عليه واله وعلي والحسن عليهما السلام فهم يقولون ما مضمونه انه فعل
ما امر به فلا تشك في امره احلّ من حج لم قسم واحد يحصل الاحلال عند الفراغ من مناسكه احرم بحج مركب
من خمس جهات كلما فرغ من مناسك حجة واحدة من احرامها احل باخرى واحرم لها بيان ذلك مجملا انه قد كان
احرم من ميقات المدينة ولبى بحج الكليم الذي قصده بقوله عسى ان يهديني ربي سواء السبيل حين ترك فرعون
وقومه ولذا قال فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين عند خروجه من المدينة وقرء
لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل حين ترك فرعون وقومه عند ورود مكة ولما احل
فرغ من مناسك ذلك احرم احرام من مكة بحج الخليل الذي نواه بقوله اني ذاهب الى ربي سيهدين فلبى له ولما
احل وفرغ مناسك ذلك احل واحرم من الخيام ولبى بحج خاص له ولاهل بيته ولما احل وفرغ من مناسك ذلك
واحرم من الموقف الذي هو مركزه في ميدان الحرب ولما فرغ من ذلك احل ولبى واحرم من المقتل الذي هو مصرعه
ولبى بحج خاص بعد انفصال روحه من جسده ولكل من الحجات الخمس مؤذن خاص اذن في هذا الحج لبى كلها اذا
دعا للامتثال لامر خاص من اوامر الصحيفة المختصة به المذكورة سابقا بيان ذلك انه سمع اذان رسول
الله صلى الله عليه واله في حجر من ميقات قبره لبى له وخرج من المدينة ولما فرغ من مناسكه سمع في مكة
اذانا ثانيا فلبى له واحرم وفرغ من مناسكه حين وصوله كربلا الى عصر تاسوعا فسمع عند الخيام امامها
الاذان الثالث بحج ثالث صعب فلبى له ولما فرغ من مناسكه بعد الزوال يوم عاشورا سمع اذان الرابع الاكبر
للامتثال بالقتال حتى تقتل والمؤذن له ولده من لسان جده فلبى له واحرم من الموقف ولما فرغ من مناسكه حين
وقع ذبيحا وقطع راسه الشريف نودي للحج الاعظم بالاذان الخامس والمنادي له بلا واسطة هو الله العظيم
فلبى له في تلك النشاة وحج الحج الذي اختص به وهو في هذا الحج وحده لا شريك له وبيان هذه تفصيلا انه لما
ارادوا منه البيعة مع فرعون الامة يزيد بن معوية لعنه الله خرج من المدينة وترك الوطن والقرار وخرج خائفا
يترقب فلبى ربه في امره بعدم البيعة معهم والظهار المخالفة لهم مع فقد الانصار والعلم بان الناس يخذلونه ولا
ينصرونه فاحرم لمخالفتهم ومقاتلتهم وترك التقية وجاء الى مكة ليدعوا الناس الى الحق والى ان بني امية
على الباطل واتجب مقاتلتهم ولما اتم اعمال هذا الحج احل بحج الخليل عليه السلام واحرم له ميقاته مكة ووقت

احرامه يوم عرفة حجه قران هديه مسلم بن عقيل اشعاره قتله في ذلك اليوم فانه اشعر بمصاب الحسين عليه السلام
ومن معه من الشهداء مؤذنه رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام لدى مكة بقوله اخرج يا حسين فان
الله شاء ان يراك قتيلا واخذ نساءك معك ... ان يراهن سبايا تلبيته اللهم لبيك لبيك
بفناءي ولحومي ودمائي واسري في سبيلك لبيك خرجت بنسائي واولادي ... للامر في سبيلك لبيك اللهم
امر الخروج بالشهادة لهم الا معك فاحرم عن المامن فان مامن الناس لم يصر له مامنا ومامن الطيور و
الوحوش لم يصر له مامنا ومامن الكفار والمشركين لم يصر مامنا واحرم من المامن فانه كان يخوف في
اليقظة كل من يلقاه في الطريق ويقول لم نقام على حد السيوف كانت الهواتف تهتف بقتله في كل
منزل نزله كما عن زينب في منزل الخزيمية لما سمعت الهاتف نصف الليلة في البر ينادي باشعار منها
على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فحكت ذلك لاخيها فقال يا اختاه كلما قدر الله فهو كائن
وكذا كان يحصل له التخويف في المنام كلما نام حتى استيقظ يوما باكيا فقال له ولده ما يبكيك يا ابه قال سمعت
في النوم قائلا يقول القوم يسيرون والمنايا تسير بهم فقال يا ابتاه اولسنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد
قال فما نبالي بالموت واحرم عن رجاء نصرة الناس له وان كان يستنصر احيانا لاتمام الحجة واحرم عن رجاء
فقال لعمرو بن لوذان لما خوفه عن المحاربة مع بني امية انه لا يخفى علي ذلك والله لا يدعوني حتى
يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فشرع في مناسك هذا الحج واحرم عن كل الاماكن والبلاد وحصل منه السعي الى
كربلا وحط الرحال فيها للوقوف ثم احرم فيها عن كل طعام ثم احرم عن شرب الماء فقرب عاشورا وشرع في اتمام
مناسكها والخروج باقوام فلا يريد ان يخرجهم معه ويأخذ الميثاق منهم ولما قضى مناسك هذه الحجة على صوت
الاذان الثالث في الحج الثالث له ولاصحابه واهل بيته بمقام الخيام في كربلا المنادي به رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي وفاطمة والحسن صلوات الله عليهم اجمعين ومعهم ملك من الله في يده قارورة من زمردة خضراء
وذلك عشية الخميس ليلة عاشورا حين خفق راسه على ركبتيه محتبيا بسيفه اذانه قوله صلى الله عليه وآله
يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السماوات واهل الصفيح الاعلى فعجل ولا يكن افطارك عندنا الليلة
وهذا الملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في هذه القارورة الخضراء فاستبشر هو ولبى في ذلك واجل بهذا

الحج لكن لما اطلعت زينب على الاذان وسمعت صوت التلبية في التسابيح من اخيها في ليلة عاشورا كشفت
راسها وجاءت الى اخيها حاسرة حافية ولطمت وجهها وصاحت يا اخاه ليت الموت اعدمني الحياة وبا
هذا كلام من ايقن بالموت واستسلم له قال لها نعم يا اختاه يعني اني قد استسلمت لذلك ولا علاج لذلك وقد
انقطعت اسباب الخلاص من ذلك فقالت الان تقرح لقلبي انك لا تجد بدا ولا علاجا وفداه ونادت احيها
فشقت ثم شهقت ووقعت مغشية عليها فجلس عليه السلام عندها وصب الماء على وجهها حتى افاقت
واخذ يعظها ويذكرها ويصبرها ثم اشتغل بمناسك هذه الحجة الثالثة وفيها طواف لبيت محبة الله
بالعبادة والصلوة وتلاوة القران وجعل ذلك طواف وداع ثم قدم هديه وضحايا من البدن التي هي من
شعائر الله ومن الغنم التي هي فداء لاسمعيل بل من اصفياء الله واوداءه ومن فضلاء اسمعيل خلقا وخلقا
ومنطقا ومن الانوار للعيون ومن الهوى للظهور فجعلهم نسكا وهدايا وضحايا لله واخذ يسعى في ذلك
الحال الى ازيد من سبعين شوطا وهرول في بعضها ويتانى في بعضها ثم بعد فراغه من اعمال هذا الحج ونفسها
ومناسكها علا وارتفع صوت الاذان الرابع والمؤذن لهذا الحج شبيه المصطفى عن لسان المصطفى فاذن
لوالده في حج الامرية هو الله في قوله وقاتل حتى نقتل وهو الحج الاكبر المؤذن له علي بن الحسين عليهما السلام
حين وقع جدلا في الميدان شهيدا اذانه يا ابتاه هذا جدي يقول لك العجل العجل وتمه ظهر عاشورا فلبى لهذا
الحج في ميقاته وهو موقفه في الميدان قائلا لبيك اللهم لبيك ما بقي لي من اولادي واخواني وبني اعمامي فلم يبق
احد منهم ثم ودع نساءه وبناته واخواته قائلا لبيك خلفت ورائي نساء وصبية عطاشا حيارى ثم لبس ثوبا
للاحرام عتيقا وخرقه في مواضع كثيرة ثم ركب جواده ووقف في موقف عجيبا ما وقف احد مثله في ذلك وبرز في
عرفة ولا في منى ولا مشعر ولا وقف احد في ميدان ولا مبارزة مثله قائلا لبيك اللهم لبيك وحدك لا
شريك لك لبيك جئت بهدي اليك احرمت قلبي عن كل علاقة سواك فلا تغرني بوجيب الكربة ولا وحدة
تورث الوحشة ولا قتل اولادي يضعف كبدي ولا اضطراب عيالي يغير حالي ولا قتل رجالي يغير احوالي ولا
نور بصري يذهب لعطشي ولا يعرضني الخوف لكثرة اعدائي ولا اضطراب لشدة بلائي فلذا المانت جوارحه
وهدت نفسه وزدت قواه واحمر وجهه حتى تعجب منه بعض من القتال في ذلك لبيك اللهم لبيك احرم لك

رأسي عن ركوب بدنه وبدنه عن القيام على رجلي وبدي عن الاخذ بشيء بها لبيك اللهم لبيك احرم لك
كبدي عن الماء وبشري عن سلامة مقدار شعره وشعري عن خضاب الذنبة بحمرة دماء لونه وادعائه الانتصاب
ولحمي عن الالتيام بالعظام وعظامي عن التركيب وقلبي عن الاستقرار بعد من بقاء صوتي ودم وقلبي عن الكون
في شغاف وأوداجي عن التعلق برأسي وبدني عن الوصل برقبتي ثم طاف البيت حول بيت الله وسعى ثم وقف
موقفه وبركزه وقوفا ما وقف احد في عبادة الله فكان له حقيقة عرفة ومشعره ثم رمى الجمرات الثلث
بجمرات سيجيء تفصيلها في باب شهادته ثم صار في منى لا لحلق الراس وذبح هدي او نحره بل لقطع الراس
وجعل النفس اضحية من بوجا وهد بامنى رأسا واتم البيتوتة فيه الى الثالث عشر من ايام التشريق
وبعد قضاء هذه المناسك والاحلال من احرام هذا الحج تحقق الذات من محل العظمة والكبرياء في
الحج الاعظم الاخص وهو القسم الخامس من حجه عليه السلام وهو حج لم يحجه احد قبله ولا يحصل لاحد بعده
فهو الذي استطاع الى هذا الحج سبيلا واذان هذا الحج من قبل الله تعالى بلا واسطة بقوله يا ايتها النفس
المطمئنة وتمام احرامه عصر عاشورا بعد مفارقة الروح ومبقاته المقتل واعمال هذا الحج التلبية لذا
الحق لا كما يلبي هنا الداعي كل احد فهو ابل تلبية خاصة عبر عنها بقوله راضية مرضية فانه عليه السلام
مع هذه الحالة العظمى والمصيبة الكبرى خرجت نفسه راضية مرضية لا صابرة فقط بل بغاية الرضا
انه تعالى قدم صفة رضاه عن ربه عن كونه مرضية عنده ثم في هذه الدقيقة تنكشف لنا امور عجيبة
ربما لسلاح ثم نزع الثوب كلية حتى ثوب الاحرام الذي لبسه في الحج السابق نعم البس ثوبين احمرين من نسج
الرماح والعبير الحمراء ثم ترك الزينة لا الخاتم وحده بل موضع الخاتم ايضا معهم كشف الراس ونفي تكثر
كما هو حكم المحرم اذا مات محرما ثم فصله عن البدن ثم التضحية للشمس ثم البيتوتة ثلثا ثم ترك النساء و
الاولاد ثم ترك الانس باجمعهم ثم الطواف بالروح بالبيت الذي لم يطفه احد قبله بعد الطواف الاول
بالبيت المعمور حين اصعد الى السماء ثم البيتوتة بالبدن ثلثا في موضع التشريق ثم السعي بالراس من صفا كربلا
الى الكوفة ثم من الكوفة الى الشام ثم من الشام الى المدينة ثم الى السماء ثم الى الصفا في كربلا ذكر اثناء حاله
تلاوة كتابه في مواضع ثم الاحرام للراس لا عن الظل وحده بل عن الوضع في الارض وعلى الرمح تارة وعلى

اخرى وعلى باب دمشق تارة وباب دار يزيد اخرى لم يكن في هذا الحج احرام عن الخضاب بل احرامه عن
الخضاب من البدن بخضابات واللحية بخضاب والوجه بخضاب والراس بخضاب وليس فيه احلال فانه ع
قال هكذا القى الله حتى القى الله وانا مخضب بدمي فان مراده لقائه يوم القيمة فانه عليه السلام يحشر واوداجه تشخب
دما وهو مخضب بدمائه وهكذا لم يكن فيه اجتناب عن الصيد للوحوش والطيور فصار الوحوش كلها
قد ناغاتها على جسده وتبكيه وتوديه ليلا حتى الصباح وصار الطيور تقع على جسده وتلطخ اجنحتها
بدمه وتتفرق نائحة له في كل ناحية خاتمة انما تحقق اختصاصه بالحج خصوصا هذا الحج التام لله
ما عبد الله عابد بمثله فلا غرو ان يجعل الله عمرة اجر زيارته ما يعادل بالحج والعمرة فان ذلك اجر المزور
بحجه هذا ولا عجب من مضاعفته في خصوصيات الزيارة بحسب خصوصياتها الى ان يبلغ مائة الف الوف
والى ان يكون لكل قدم او خطوة ما يعادل هذا ولا عجب من ان يعطى زائره ثواب الحج مع النبي صلى الله عليه واله
او القائم عليه السلام ولا يتعجب من مضاعفته ذلك ثم لا يتعجب من ان يعطى زائره اجر تسعين من حج النبي
صلى الله عليه واله فان ذلك اجر الحسين ع **المطلب الثالث** في بيان حجاجه المخصوصين بحجه من الملائكة والانبياء
الانبياء وغيرهم من الحجاج له من الرجال من البشر وفيهم رجال ونساء اما الرجال فاولهم النبي صلى الله ع
فله حج ومناسك خاصة بالنسبة اليه لنصيبه ثم الشهداء معه فانهم قد حجوا الحقيقة الحج انهم احرموا لله
عن كل عادة وعطفوا عليه النساء والاطفال والحيوة والاموال وباتوا في منى ثلثة ليال ونزعوا المخيط
الابدان وعطفوا اليه عليه غير المخيط ايضا ودفنوا بلا اكفان وتركوا التظليل سائرين وعطفوا عليه التظليل
واقفين حجهم مختلفة باختلاف مناسكهم وكون هذا البيت حقيقيا فلهم حوله طواف ولبس طواف دوران
فقط ولهم سعي لا سعي لهم مشي فقط ولهم معه وقوف ليس محض الكون في الموقف فقط ولهم عنده صلوة
ونيتهم في هذه المناسك ليس كنيات سائر الحجاج ولا كنيات سائر الشهداء بل هي نية خالصة لها خصوصيات
وعرضت لهم مع هذه النية حالة لا يمكن تقريرها ما داموا من حالة الحسين ع وكيفية وحدته واضطرابه وعياله
واطفاله وعالتهم تهافتوا على ذهاب الانفس واختلفا عمالهم ومناسكهم ومنهم من احرم ولم يتمكن من باقي
المناسك كالذين قتلوا في اول يوم عاشورا ومنهم من اقتصر على استلام عتبة البيت لاضطرابه في نية جهده

الحرث بن يزيد الرياحي و منهم من اقتصر بعد الاحرام على الطواف حول البيت الحقيقي كعبد الله الحنفي حيث
قتل و منهم من طاف و قصد سعي و منهم من صلى صلوة الطواف و بعضهم قد استلم البيت فقبل اركانه
بعد قتله كالغلام التركي ولكن البيتوتة ايام التشريق في منى قد تحقق من كلهم و تفصيل ذلك في عنوان الشهداء
واما الحاجات من النساء اللاتي قد حججن فمنهن نساء كن معه في كربلا قد تحقق منهن حج خاص لهذا البيت
الاولى ام وهب بنت عبد زوجة وهب حيث كانت جديدة الاسلام احرمت لحج البيت بعد الاستطاعة فوقفت في المشعر بشعور و علت
الحسين ع بحب نصرته والامر بنصرته وانه بيت الله محجب لها ثم اليه فقدمت هد بها و اتت
الى ولدها و قالت له يا بني قم وانصر ابن بنت رسول الله ص فقال افعل ذلك يا اماه ولا اقصر فخرج ع فحمل فقتل منهم
عشر فارسا واثني عشر راجلا ورجع فوقف على امه و زوجته و قال ارضيت عني يا اماه قالت لا او تقتل
بين يدي ابن رسول الله ص حتى يكون لك شفيعا يوم القيمة فارجع يا بني الى القتال ثم انهار منا الاعداء
بحجرة لم ير احد مثلها كما يجيئ تفصيلها **الثاني** زوجة وهب فانها لم تعرف هذا البيت اولا و لا احرمت
لحجه بل منعت تدرجها فقالت لا تفجعني بنفسك فقال لها امر لا تسمع قولها ثم عرضت لها من مشاهدة حالة اهل
البيت عليهم السلام احرمت لهذا الحج فنادت زوجها قاتل دون الطيبين و طافت حول البيت و مروا بها الى
القتال حتى قتلها غلام شمر لعنه الله تعالى وطرحت قتيله وهذه قد اختصت بالبيتوتة في منى ثلثا وهي قتيله
مع الشهداء ولم يظهر انه اخذ رأسها فراى الحسين عليه السلام ان ابنها قد برز فقال عليه السلام هذا غلام
قد قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الغلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله امي قد امرتني بذلك وقالت
لي يا بني قاتل بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقتل منه بين يديها فهديا و اضحية والرمية الى امه
بعد ان رموه اليها وقبلته ثم رمته اليهم هذا ولكن حقيقة الحج بالحسين عليه السلام قد تحققت في حاجة ما رأى
اهل مناسك مثلها لا قبلها ولا بعدها وما ادريك من الحاجة المخصوصة الحاجة هي زينب بنت علي عليه السلام
وما ادريك ما حجها وكيف مناسكها ولم اسماها و ما ادريك من كعبتها و ركنها و شعارها و سيجيئ تفصيل ذلك في
عنوان خاص بها في عناوين المجلد الثاني انشاء الله تعالى **العنوان العاشر** في خصايصه المتعلقة بالملائكة
وفيه مقاصد **الاول** فيما اختص بالملائكة **الثاني** فيما اعطاه من صفات الملائكة **الثالث** فيما اعطى

الملائكة **اما المقصد الاول** ففيه ... **الاول** ...
ايام حيوته فقد ورد في الروايات انه تفاخر جبرائيل اسرافيل بانه صاحب الحملة للعرش والصور واقرب الملائكة
مكانا فافتخر جبرئيل بانه امين الوحي و الرسول الى الرسل وصاحب القذف والخسوف والصيحة والزلازل فتحاكما
الله تعالى فاوحى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما فقالا ايكون ذلك وقد خلقتنا من نور
عظمتك فنظر الى ساق العرش فاذا عليه لا اله الا الله محمد ص و علي و فاطمة والحسن والحسين ع فعند ذلك
فقال جبرئيل يا رب اسئلك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم فاستجاب الله له ذلك فكان خادما لهم ولكن للحسين
خصوصية فانه كان يحرك مهده ويناغيه ويقول ان في الجنة نهرا من لبن لعلي وحسين وحسن كل من
كان محبا لهم يدخل الجنة من غير حزن وكان ياتي بالثمار من الجنة و بالحلي منها مرارا و يصبغ له ثوبه و ينزل
بعزائه ويحمل تربته وقد نزل الى الارض له مع انه لم ينزل بعد النبي ص حين قتل كما في الرواية التي انا هم ان
هم في العسكر فصرخ فقيل له ما لك تصرخ قال وكيف لا اصرخ و رسول الله صلى الله قايم ينظر الى الارض مرة وينظر
الى الحرب كم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فتنة هنية لك كثيرة وقال ع ذلك النما
جبرئيل اما انه لو اذن فيهم لصاح صيحة يختطف بها ارواحهم لكن امهل لهم هذا في بيان خادمية افضلهم واما
غيره من الملائكة فقد وكل الله لذلك منهم خداما كثيرة له ع منهم حملة تربته ع الى جده صلى الله عليه واله
منهم النازلين لتهنيته ومنهم غير هؤلاء مما يعلم من تتبع الحكايات والروايات **الثاني** لانصاره فان
الملائكة قد جاؤا النصرته ع في مواضع **الاول** خارج المدينة لما سار منها لقيه افواج من الملائكة المسومة
في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه فقالوا يا حجة الله بعد جده و ابيه صلوات الله عليهم على
خلقه ان الله امد جدك بنا صلى الله عليه واله في مواطن كثيرة وان الله تبارك وتعالى امدك بنا فقال ع
لهم الموعد حضرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع
تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا ياتوني بكريهة او اصل بقعتي **الثاني** كما عن
الراوندي عن زرارة بن صالح قال لقينا الحسين عليه السلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس
بالكوفة وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء و نزلت الملائكة عدد لا يحصيهم

الا الله تعالى وقال عليه السلام لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك
مصرعي ومصرع اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي عليه السلام **الثالث** في كربلا لما ضاق الامر انزله ورفرف
النصر على راسه عليه السلام فخيره بين النصر ولقاء الله تبارك تعالى فاختار عليه السلام لقاء الله تعالى **الصنف**
الثاني المشتغلين بخدماته عليه السلام والامور المتعلقة به عند قبره ولهم اعمال ومشاغل مختلفة
وهم في ذلك فرق عديدة **الفرقة الاولى** المجاورين الذين شغلهم البكاء عليه فهم يبكون بالنهار والليل لا
يفترون وهم اربعة الاف **الفرقة الثانية** الذين شغلهم استقبال زواره ع‌م ومشايعتهم وعيادتهم
مرضاهم وشهود موتاهم **الفرقة الثالثة** المنادين على قبره كل صباح يا باغي الخير اقبل الى خالصة الله
ترحل بالكرامة وتأمن الندامة فتعطف عليه الملائكة **الفرقة الرابعة** المنادين لزواره عليه السلام
اذا انقلب من عنده طوبى لك ايها العبد قد غنمت وسلمت غفر الله لك فاستانف العمل **الفرقة الخامسة**
زواره وباكيه عليه السلام الذين يأتون اليه ويبقون عنده ثم يصعدون وهم ايضا اربعة الاف في كل يوم غير الساهرين
عليهم **الفرقة السادسة** المصلين عليه مائة الف ملك من كل سماء في كل يوم وليلة **الفرقة السابعة**
الذين شغلهم الاستغفار لزواره عليه السلام **الفرقة الثامنة** المصافحين للملائكة الحائرة وهم متلكئة
الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الحائر فتصافحهم ثم يصعدون **الفرقة التاسعة** المصلين على زواره
الفرقة العاشرة المبلغ لسلام البعيد اليه وهو فطرس قد خصه الله بها من يوم عاذ بمهده **الفرقة**
الحادي عشر الموسمة لزواره بميسم النور من نور الله هذا زائر قبر خير الشهداء فيعرفون يوم القيمة بهذا
النور وياخذ النبي ص وجبرئيل ع اعضادهم **الفرقة الثانية عشر** الآخذين دموع الباكين عليه كما في الحديث
ان الملائكة تتلقى الدموع المصبوبة فيمزجونها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها **الفرقة الثالثة عشر**
القائمة المرتعدة مفاصلهم الى يوم القيمة فزعا من حين مر روح الحسين عليه السلام وهم في كل سماء سبعون الف
على ما في حديث ابي ذر الغفاري رض **الفرقة الرابعة عشر** الانصار له في رجعته صلوات الله وسلامه عليه
وهم الذين استأذنوا الله تع في نصرته عليه السلام لما اشتد الامر عليه فاذن لهم فمكثت تستعد وتاهبت فلما
نزلوا اراه قتيلا فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار ونصرته عليه السلام فاعذرنا وقد قبضته فاوحى

اليهم ان الزموا قبته عليه السلام حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه على ما فاتكم من نصرته فمكثوا هناك
يبكون فاذا خرج صلوات الله وسلامه عليه يكونون من انصاره عليه الصلوة والسلام **اقول** اذا بكى احد
من شيعته فانه من نصره رجوت ان يكون من هذه الملائكة **الفرقة الخامسة عشر** الذين يبلغون السلام
من رسول الله ص على الزائر له كما في الرواية **الفرقة السادسة عشر** ما في رواية عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول وكل الله تعالى بقبر الحسين عليه السلام قال سمعته يقول سبعين الف ملك يعبدون الله عنده الصلوة
الواحد من صلوة احدهم يعدل الف صلوة من صلوة الادميين يكون ثواب صلوتهم لزوار الحسين عليه السلام
الفرقة السابعة عشر الذين يشيعون زواره عليه السلام بامر من الله ثم يقولون ربنا هذا عبدك
قد وصل داره فيؤمرون بان يكونوا عند باب داره يعبدون الله عنه فيفعلون ذلك حتى اذا مات ذلك الزائر
يقولون ربنا ان عبدك قد مات فيوحى اليهم ان انوروا الحسين عليه السلام عنه الى يوم القيمة **الفرقة**
الثامنة عشر الذين يبقون بعد وفاة الزائر مجاورين لقبره يستغفرون له الى يوم القيمة **الفرقة التاسعة**
عشر الحافين حول حرمه وهم كل يوم الف الف يوم القيمة **الفرقة العشرون** الضاجين الى الله في امره
وهم جميع الملائكة دفعة بضجيج واحد وذلك لما وقع عليه السلام طريحا ثم قطع راسه الشريف عن ابي جعفر عليه السلام
ان ضجيج الملائكة كلهم صيحة واحدة بالبكاء والنحيب قالوا يا الهنا وسيدنا هذا يفعل بالحسين صفيك وابن نبيك
صلى الله عليه واله وخيرتك من خلقك فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم قروا يا ملائكتي فوعزتي وجلالي
لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عن الائمة من ولد الحسين عليه السلام فاقام القائم عجل
الله فرجه وسهل الله مخرجه وهو قائم يصلي فقال الله تعالى لهم بذلك القائم انتقم منهم **الفرقة الواحد**
والعشرون الذين حملوا تربته بعد قتله عليه السلام الى السموات وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس
نزل على البحر ونشر اجنحته على كل البحار ثم صاح يا اهل البحار البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح
ثم حمل تربته على اجنحته الى السموات ولم يبق ملك الا شمها وصار عنده منها **الفرقة الثانية والعشرون**
الملائكة الذين نزلوا لتجهيزه وغسله وحنوطه وتكفينه صلوات الله عليه على ما سنذكره في عنوان امر
التجهيز له ان شاء الله تعالى **المقصد الثاني** فيما اتصف به من صفات الله من صفات الملائكة والمبلغين

آهدائی خاندان مرحوم سید ضیاء الدین تفرشانی بروانی (شیر آزی)
به کتابخانه آستانقدس رضوی ـ مشهد ۲۶۹
شماره
تاریخ رمضان ۱۴۰۰

نه عليه السلام اضعف بصفة احدهم فان ذلك لبس بتنبله بالنسبة اليه بل مقصود المناداة الاخطئت بجموع الملائكة الذين هم اكثر من جميع المخلوقات ولاخطئت مجموع عبادتهم انها المختلفة التي لا تحصى من اول خلقهم الى ابد الابد فقد جمع الحسين كلها في يوم واحد فكانه عليه السلام مجموع الملائكة الله فاستمع لبعض صفات الملائكة مما بينها يعسوب الدين وتاج العز المحجلين امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في بيان اصناف الملائكة قال صلوات الله عليه منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة على رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم فاقول انا لاحظت حالات السيد المظلوم وجدته عابدا بعبادة جميع الملائكة في عباداتهم التي لكل منهم مقام معلوم ونوع واحد من العبادة فجمع عليه السلام كلها فقد سجد لله سجودا لم ينتصب منه وركع لله ركوعا بقي على هيئته لا يتزايل وقام في ليلة عاشورا يعبد ربه بعبادة لا يغشاه نوم العيون ولا سهو العقول واتعب نفسه يوم عاشورا بعد افعال واعمال وذهاب واياب وحرب وضرب وكثرة جملات ونداءات واعلامات واستغاثات ولم يعرضه في ذلك فترة الابدان كان هذا البدن ليس من عالم الاجسام واذا لاحظت صلوات الله عليه واصحابه وصفهم في طاعتهم على ما ذكرنا في اشارة سورة الصافات علمت ان الحسين عليه السلام واصحابه هم الصافون لا يتزايلون وقال امير المؤمنين عليه السلام في بيان اصنافهم فقد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم الاستكانة الاخلاص نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤبهم ولم تغض رغباتهم فيخالفوا عن رجاء ربهم ولم تجف لطول المناجات اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال فتنقطع بهمس الجؤار اليه اصواتهم ولم تختلف في مقام الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره رقابهم لا تعدو على عزيمة

جدهم بلادة الغفلات اقول لو نظرت بعين الحقيقة وجدت حلاوة المعرفة هي التي ذاقها الحسين عليه افضل الصلوات وكاس المحبة هي التي شربها عليه ازكى التحيات فقد ذاق عليه السلام حلاوة معرفة ربه معها مرارة مما اجتمعت عليه من جميع مرارات الدنيا قلبا وروحا ونفسا وجسدا ظاهرا وباطنا فقال الى الموت وقد شرب كاسا رويا من محبته لم يؤثر في حب قلبه العطش المؤثر في شفتيه حتى يبسهما وفي لسانه حتى اللون فيه وفي كبده حتى تفتت وفي عينيه حتى حال بينه وبين السماء كالدخان فكان ريان من مشرب تلك الكاس الروي ولعل الكاس الموجود هو الذي كان بيد رسول الله صلى الله عليه واله منتظرا له على ما اخبر ولده علي الاكبر عليه السلام كان مائه من نوع هذا الكاس الروي او جامعا للماء الظاهري والباطني ولو تاملت بعين البصيرة ان قوله صلوات الله وسلامه عليه في صفة الملائكة وحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم الظهر افراده واحق مصاديقه الحسين عليه السلام فانه الذي قد حنى بطاعته تعالى في ضمن ساعة اعتدال ظهره وقد حنى بتجماع سهم مثلث محدد مسموم نفذ من قلبه واخرجه من ظهره وخرج الدم منه كالميزاب وانضم الى حنو ظهره في طاعته تبارك وتعالى فصل ارصاله ونقطعها جميعا ولو تدبرت حق التدبر وجدت انه اعظم افراد ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم هو الحسين صلوات الله وسلامه عليه فان معناه لا يلاحظون حصول مطالبهم لينقطع مادة تضرعهم كسائر اهل المطالب انما يريدون التضرع ويحبونه لنفسه ما داموا احياء وللحسين عليه السلام خصوصية في هذه الصفة الخاصة فاقت الملائكة وهو انه لم يرد انقطاع مادة تضرعه ما دام حيا بل تحمل لله حصول المصائب بعد وفاته بجسده عليه السلام بانواع المصائب برأسه الشريف بانواعها وبقبره بانواعها وقد نوى ذلك في حيوته عليه السلام ولاحظ الرض بجسده وقطع الابدان منه بعد وفاته والفرح على شفتيه ولسانه والادارة براسه وجعل ذلك من عباداته كما يظهر من كلماته فهذا قدره في المقام من المقال وبقي الباقي في الخيال والله المتعال المقصد الثالث فيما اعطى الملائكة منه وهي امور الاول انه جعل شفيع من اذنب منهم وشفعه في فطرس وددائيل الثاني انه جعل معراجا لهم كما في الرواية الثالث انه جعل منبع فيض لهم بيانه لو لم يجد تمام الانبياء لونه في تسبيحهم وتقديسهم ولذا قال لهم لما قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فكان حصول الفيض لهم ايضا

فيما نهى عنه ثم علموه بعد ذلك هم انه تبارك وتعالى جعل لهم اسبابا للعلو درجتهم مما يتعلق بالحسين عليه السلام
بطرق مختلفة بالنسبة الى البكاء عليه صلوات الله وسلامه عليه وزيارته وتذكاره ومزاره كما علم
تفاصيلها ما اعطاه من الملائكة **العنوان الحادي عشر** في خصايصه مما يتعلق بانبياء الله العظام
عليهم صلوات الله الملك العلام وفيه مقاصد **الاول** فيما اعطاه من صفاتهم **الثاني** فيما اعطاهم
منهم عموما **الثالث** فيما خصه به من فضايلهم الخاصة وابتلاء اتهم الخصوصية وفي هذا المقصد ابواب
الرابع فيما اعطاهم من الحسين عليه السلام **المقصد الاول** فيما اعطاهم من صفاتهم في الر
الروايات ان الله تعالى قد خص انبيائه باثني عشر صفة وقد ذكرنا في صفات الحسين عليه السلام ثبوتها
له على اكمل وجه ومن جملة صفات الانبياء ان الله قد ابتلى عباده بان جعلهم ضعيفة فيما يرى للناس في
حالاتهم ولم يجعل معهم اوضاعا دنيوية وقد اجتمع جميع حالات ابتلاء اتهم في وقوف الحسين عليه السلام يوم عاشورا
بتلك الحالات وقد تقابل هذا الابتلاء للناس باجتماع حالات في الحسين يتبين فيها حقيقة الاخلاص
لله وانها لا يشوبها شائبة من غير الله ولذا انصفنا بتاعرنا بانهم سادات الشهداء واولياء الله وا
اصفيائه واودائه ومن جملة خصايص الانبياء انه لم يكن احد منهم الا ابتلى بفقر او جوع او عطش او عرا
او ضرب او قتل او اذية او استخفاف فلكل منهم احد هذه وفيهم من مات عطشا وعراء (من مات جوعا وفيهم) وقد اجتمع جميع
هذه في الحسين عليه السلام ولم تجتمع في غيره ولو اجتمع في بعضهم اكثرها فقد سلم من بعضها وقد اختص الحسين عليه السلام
بانه لم يكن له صفر وسلامة من بلاء ابدا ومن جملة صفات الانبياء جميعهم ان يتشم من ابدانهم رايحة
السفرجل كما في الحديث والحسين عليه السلام كانت رائحة التفاح لحديث التفاحة التي كانت معه الى اوان
شهادته والى الان يشم من قبره رائحة التفاح يجده المخلص من شيعته خصوصا وقت السحر كما في الرواية
الثاني فيما اعطاه منهم عموما وهو من وجوه **الاول** انهم زاروا مدفنه عليه السلام ففي الحديث
ما من نبي الا وقد زار كربلا ومن لم يذهب هناك فقد اسرى به اليها كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لي موضع يقال له كربلا اريت فيه مصرع الحسين بن علي عليهما السلام **الثاني** ان لهم في جميع الدهر
اوقاتا مخصوصة يزورونه جميعهم الى يوم القيامة منها ليلة القدر ومنها ليلة النصف من شعبان **الثالث**

فيما خصه به من فضايل الانبياء عليهم السلام وابتلاء اتهم واحدا بعد واحد وفيه ابواب **اعلم** انه قد
ورد في زيارته عليه السلام خطابه بالوارثية لبعض الانبياء باسمائهم وفي زيارة الوارث مشهورة وقد ورد
في بعض زياراته السلام على الانبياء باسمائهم وصفاتهم الممتازة فاذا شرعنا في تفصيل هذا العنوان فنذكر
في بعضهم وجوه الوارثية وكيفيتها ونذكر في بعض عنوان السلام على ذلك النبي الخاص وشيء يمكن
ان يراد بهذا الاسم ذلك النبي ويمكن ان يقصد بهذا الاسم للنبي الحسين عليه السلام فانه لكثرة
مناسبته له صار كانه ثان له ويسمى باسمه مثلا اذا سلمت على ايوب الصابر يمكن ان يراد به ذلك النبي المعهود
ويمكن ان يراد به ذلك النبي المعهود ويمكن ان يراد به الحسين عليه السلام فانه ايوب الصابر ايضا
واذا سلمت على يحيى المظلوم فيمكن ان تقصده بنفسه ويمكن ان تقصد الحسين عليه السلام فانه يحيى مظلوم ايضا
هكذا فنقول ادم سجدت له الملائكة اجمعون بمعنى انه كان قبلتهم الحسين عليه السلام صلت عليه الملائكة
وطافت حول قبره وقبره معراجهم ادم اسكنه الله الجنة الحسين عليه السلام مخلوق من نوره الجنة و
الحور العين ادم تزين بلباس الجنة والحسين عليه السلام زينة الجنة آدم قد اجتباه الله الحسين عليه السلام
فداه صفي الله ادم المبتلى بفراق الجنة الحسين عليه السلام المبتلى بفراق الاحبة ادم ابتلي بقتل ولده قابيل
فرأى الارض قد شربت دمه الحسين عليه السلام ابتلي بصبر ودة ابنه مقطعا اربا اربا ادم عليه السلام ابتلي بالنهي
عن اكل شجرة ولم يجد له عزما الحسين عليه السلام ابتلي بالنهي في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفوة عن كل
علاقة وما كان منه ... فلم ينس ووجد له عزما لم يوجد في غيره ادم صفوة الله من خليقته في الصفوات
بني ادم صفوة الحسين عليه السلام صفوته من هذه الصفوة في عالم المعاني فانه من الصفوة والصفوة منه ادم افتخر
عليه الشيطان بقوله انا خير منه لما راى خلقه من الطين اللين المنخفض الساكن الحسين عليه السلام افتخر عليه يزيد
لما رأى نفسه على السرير وراى اتباعه مزينين بانواع اللباس وراى عياله في القصور ورآه السـ
ـتور وفي الذهب والحرير وعيال الحسين عليه السلام في لباس مقطع خلق في المجلس مقرنين في
الحبال وراى ولده خالدا ومعوية جالسين حوله في احسن زينة وبهاء مع الاسلحة والجواهر وراى
الحسين عليه السلام عليا وعليا قدامه احدهما راس بلا جثة والاخر مغلول مريض وراى نفسه على راسه

التاج وهو على سرير والحسين عليه السلام في مجلسه وهو راس عاري بلا جثة موضوعا على الارض
قدامه ورؤس اصحابه واخوته كلهم قدامه والحاجب غاص باعداء الحسين عليه السلام ومشايخ بني امية
على الكرسي فاقبل في مثل هذه الحالة على اهل مجلسه واخذ يشير بيده مرة ويفتخر عليه فقال ومرة
يشير الى الراس الشريف مثلا ان كان يفتخر على ويقول انا خير منه لان اب يزيد وامي خير من امه وجدي خير من جده
وانا خير منه فهذا الذي قتله فاما قوله ابي خير من اب يزيد فلقد حاج الى اباه فقضى الله لابي على
ابيه واما قوله ان امي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
خير من امي واما قوله جدي خير من جده فليس لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد صلى الله
واما قوله بانه خير فلعله لم يقرء هذه الاية قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء فتامل يا صاحب الغيرة في قوله هذا كيف قال ذلك له بقوله هذا في تلك
الحالة فواعزاه يا شيعته يا ارباب الهمة والحمية والغيرة والمروة فقد احرق القلب قوله هذا بطريق التحقير فنقول
هذا زين السموات والارض هذا زينة عرش الله هذا عزيز الله وعزيز الرسول هذا الذي صعد بر الرسول
على المنبر وقال هذا حسين بن علي فاعرفوه هذا عزيز الزهراء لكن فالقايل انا نقول هناك وما قلنا هنا لكن
نعم قد قال احد هناك فقال الحبر اليهودي ما قال وقال رسول الروم ما قال وقالت زينب ما قالت
وتفصيلها في محالها انتهى ثم انظر التطابق كذلك في ابليس ويزيد لعنهما في ان ابليس لاحظ تواضع الطين ولينه و
وذلته الظاهري وحدة النار وحرارته واستعلائه واحراقه فتخيل فضله عليه ولم يلحظ الى ما في الطين
من انه منبت الزهر والاوراد والرياحين والحبوب والثمار والاشجار ومعدن كل الفلزات وانواع الجواهر
وخازن الماء الذي به قوام الحيوة وغير ذلك ويزيد لعنه ايضا راى نفسه جالسا على السرير وراى راس
الحسين عليه السلام مقطوعا موضوعا على الطشت فلخمدت انفاسه وسكنت حركاته وراى اتباع
نفسه متزينين بانواع الزينة والالبسة الفاخرة مسلحين مكملين واقفين بخدمته فتخيل فضله على
عليه واحتج بذلك على ان الله قد اتاه الله الملك وانه قد اعزه بذلك وانه قد اذل الحسين عليه السلام
ولذا قرء هذه الاية ولم يلتفت اللعين الى ان امره بهذه الحالة هو الذليل وان الحسين عليه السلام هو العزيز

وان الله قد اتى الملك للحسين عليه السلام بجلالته هذه ونزع الملك منه بفعله ما فعل ولذا اجاز
سبه كل المخالفين اللذين لا يجوزون سب احد من الخلفاء وقد ملك الحسين ع قلوب اهل الدنيا كلهم بما
جرى عليه فترى قلوب الكفار منكسرة عليه وراغبة اليه واذا اردت ان تعرف مصداق تعز من تشاء وتذل
من تشاء فانظر الى قبر ابي عبد الله ع ولطافته وزيادة زينته وازدياد عمارته في كل يوم من يوم قتله
الى ابد الدهر وانظر الى قبر يزيد لعنه الله في الشام من يوم قبره الى الان كل من يمر عليه لا يبالي برجمه
بالحجارة ويجعل كل من يريد المرور عليه الحجارة من بعيد يفعل ذلك الشيعة والسنة واليهود والنصارى
وقد جرب ان من لم يضربه بحجر لم تقض حاجته وقد صار تلا عظيما من احجار الرجم وقد نبهته على بطلان
تخيله هذا زينب بنت علي بن ابي طالب ع في مكالمتها معه وهي عجيبة قد ذكرت لها عنوانا مستقلا ثم
ابتلى بمفارقة الجنة بغتة ودفعة لا بتدريج فاخرج من تلك الانس ورياض القدس الى الارض المغبرة
معدن الافات والشرور والسباع والموذيات فقال تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر
قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح والحسين ع ايضا قد ابتلى بمثله فانه اخرج بغتة
واحدة من جنة اجتماع الاحبة والاولاد والاخوان كل ذلك في ظرف ساعة من الزمان كان في الزاد
انه لما لم يبق احد خرج غلام من الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور لم يلتفت يمينا وشمالا فجاء
هاني بن شبيب فضربه بالسيف فقتله ولما لم يبق احد يستانس به قال لاخته ائتيني بولدي فاتاها به ثم جرى
ما جرى ولما لم يبق ذلك الواحد ايضا لم يكن احد لم يتكلم معه الا النساء فناديهن ولما خرج من عندهن
ايضا ومشى وحده وراى البلاد مغبرة لا احد معه انشاء كما انشاء ادم وانشد كما انشد ودعى ربه كما دعى
ادم عند فراق الجنة ادم بكى كثيرا وروي مائتا سنة والحسين بكى في يوم واحد وهو يوم عاشورا في مواضع
عديدة ولكن بكائه لا يقاس ببكاء ادم فان بكاء ادم اكثر لاجل نفسه وبكاءه ع رقة وترحم على حال من كان
يبكي عليه لا لاجل نفسه بكاء ادم كثير طويل جرت الانهار من دموعه بكاء الحسين ع كان قصيرا لكن الذي
من ينبوع قلبه بكاء ادم كان مقرونا بالتسلي بكاء الحسين لم يكن فيه تسلي بكاء ادم لولده احد قتيل بكاء
الحسين لاخوته واولاده وبني عامه واصحابه واهله وعياله واطفاله ادم قد ابتلى في تحصيل القوت

والطعام لزوجته ولنفسه بما لم يبتل به احد اذ لم يكن في الارض من اسباب تحصيله شيء فكان يجهد في تحصيل علم اسبابه وعملها بلا معاون من ابناء جنسه وهذا شيء يتعسر بنهاية العمر ولولا تأييده لكان من عند الحسين ع وانما ابتلى به بتحصيل اسباب الماء لدفع عطش عياله واطفاله لما منعوهم الماء المباح للوحوش الجاري فتعب في ذلك انواع التعب وتحمل في اعمال اسبابها انواع المشاق البدنية والنفسية فتارة بالمطلوب لهم بنفسه وتارة بارسال من يعظهم وتارة بارسال من يطلب منهم وتارة بارسال ستر البلاد وتارة بتخويف الشر وتارة بالاستسقاء لعياله النساء فقط حيث لم يكن من اهل القتال وتارة بالاستسقاء لطفله فقط وتارة بارائته اياهم يتلظى عطشا وتارة باستسقائه بنفسه لنفسه وهو مخضب بجود بنفسه آدم فما حصل بعد التعب العظيم للحسين مع هذه المتاعب والمشاق فقضى عطشانا روح العالمين له الفداء آدم ابتلى بان قابيل قتل هابيل ودفنه ولم يهدر دمه لان الارض شربت دمه فلعن الارض فلم تشرب الدم بعد ذلك الحسين ع راى عليا اربا اربا غير مدفون ولا مكفن فهدمت قواه وفي فيه كذلك آدم ع بكى على هابيل اربعين يوما وليلة فاوحى اليه ان اخلفك عنه بهبة الله فتولد له الحسين بكى على ولده نصف ساعة فقال بل اربعين سنة في مدة حيوته ثم اصيب بعد ذلك بعلي آخر ثم فارق بعد ذلك عليا آخر بآخر ادريس ع ادريس رفعه الله مكانا عليا بل الحسين أمته والرابعة الحسين رفع جسده مكانا عليا ورفع روحه مكانا عليا ورفع دمه مكانا عليا ورفع تربته مكانا عليا ورفع مثاله مكانا عليا ولكل تفصيل ذكرناه في محله ادريس ع شفع في ملك واحد الحسين شفع في ملكين فطرس و دردائيل ادريس ع قد ابتلى بالفرار من السلطان وتفرق الاعوان وجوع اذاق ثلثة ايام الحسين ع قد امتحن بالفرار لئلا يقتل في الحرم احتراما للحرم وامتحن بالمقاتلة ايضا وابتلى بالعطش ثلثة ايام حتى لم يبق اخذه باب العطشان حتى قضى **باب نوح ع** نوح شيخ المرسلين الحسين ع سيد شباب اهل الجنة اجمعين نوح ع شرف بيته وهو مسجد الكوفة الحسين عليه السلام شرف مدفنه على مسجد الكوفة من جهات نوح ع قال الله فيه سلام على نوح في العالمين فان نجاة الناس من الطوفان بسببه الحسين سلام عليه في العالمين فان نجاة الناس من النيران بسببه نوح صاحب السفينة الجارية على امواج الماء الحسين صاحب السفينة الناجية الجارية التي من ركبها نجى من طبقات النار نوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فكانوا يضربونه حتى يبقى مغشيا عليه ثلثة

ايام يجري الدم من اذنه الحسين ع لبث في قومه نصف النهار بل يدهم فضربوه في نصف النهار حتى بقي ثلثة ايام مطروحا بلا راس يسيل الدم من جميع اعضائه وكان ضربه في ساعة اكثر من الف سنة الا خمسين عاما **باب ابرهيم** اذ قلنا السلام على ابرهيم خليل الله ع فان شئت قصدت الخليل الذي قرب نفسه لله فعرضها للنار في نمرود ولم يقبل اعانة الملئكة ولم يدع ربه للخلاص منه وقال حسبي من سؤالي علمه بحالي وان شئت تقصدت الخليل الذي قرب نفسه وعرضها لفراسخ من سيوف ورماح ولم يقبل اعانة الملائكة فجعل النار على امة كثيرة بردا و سلاما وان شئت قصدت الخليل الذي قرب ولده اسمعيل و تله للجبين وانشئت قصدت الحسين الخليل الذي قرب ولده على الاكبر وتله مقطوع الاعضاء على الارض انشئت قصدت الخليل الذي ارادت سارة منه نفيها فاستجيز من ان يرد المهل خاليا فلاء العدل رملا و حوله الله دقيقا او قصدت الخليل الذي ارادت منه سكينة ماء فخرج ورجع خاليا ولم يقبل لها الا بعز على ان تعطش وعطشت انشئت قصدت الخليل الذي اسكن اهله بواد غير ذي زرع ثم دعى لهم بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات وقصدت الخليل الذي خلى اهله بواد لا ماء فيه ولا طعام عطاشى حيارى وقال عند مفارقتهن تهيأن للاسر والبسن ثياب الحزن انشئت اقصد الخليل الذي صاحب الضيف والخليل منبع الرحمة انشئت قصدت الخليل محب الضعفاء والخليل باهل العصيان فما خاب من تمسك به **باب يعقوب** ع في زيارة الحسين عليه السلام على يعقوب الذي رد الله اليه بصره برحمته ان شئت اقصد يعقوب اسحق ابا اثني عشر ولدا وقد نادى كلهم وهم اصحاء احياء وامتثلوا في خدمته فقالوا يا ابانا ان واحدا منا اكله الذئب فتقوس ظهره وذهبت عيناه وان شئت فاقصد يعقوب ابا الموجد سمع نداءه وهو يقول يا ابتاه عليك مني السلام سل متاركة يعني اني فارقتك ان شئت فاقصد يعقوب الذي اتي ثوب يوسف ملطخا بالدم غير مخرق فقال لقد كان ذئبا رفيقا او انشئت اقصد يعقوب الذي بلى ولده اربا اربا لم يبق من ثوبه ولا جسده موضع سالما ابدا يعقوب اراد وامنه يوسف يرتع ويلعب فمنعهم و قال اني ليحزنني ان تذهبوا به الحسين لما مشى ولده على منعته النساء وتعلقوا به فقال دعنه فانه قد اشتاق الى لقاء جده يعقوب جاءه البشير بثوب يوسف فارتد بصيرا الحسين ع سمع صوت ابنه فاظلمت عيناه **باب يوسف** ع يوسف ارادوا هلاكه بعد ان فرقوا بينه وبين ابيه فقالوا لا تقتلوه والقوه في غيابت الجب فالقي في غيابت

الجب في الماء والحسين بعد قتل اولاده واصحابه واخوته وبعد جراحات السهام والرماح والسيوف على بدنه
وقد كانت كافية في قتله بل كان بعضها كافيا في قتله بل كان واحد من جملة السهام كافيا في قتله نادوا طيروا بصوت
عال اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فحملوا جماعة لقتل المقتول للذبح المقتول لنحر المذبوح لنحر المنحور بطرق لا يجري
قلم التحرير ولا يطيقه التصوير يوسف بعد الالقاء في غيابت الجب التقطه بعض السيارة واخذوه اسيرا لهم
بعد شرائه وداروا به سوق مصر لبيعه الحسين عليه السلام بعد الالقاء مطروحا التقطه السيارة راسه
نصبوه على الرمح اسيرا داروا به اسواق الكوفة والشام وادخلوها يوسف ادخلوه قهرا على العزيز لكن جعله عند
مكينا امينا والحسين ادخلوه على يزيد فجعل ينكت ويستهزئ ويضرب ثناياه **باب صالح** صالح صاحب
الناقة المبتلي بسقيها الحسين صاحب العيال والاطفال المبتلي بسقيها صالح ع اراد الناقة شرب يوم كله
بحيث لا يشرب غيرها ففعلوا ذلك بالماء كان لهم شرب يوم ولها شرب يوم الحسين ع اراد للعيال والاطفال
قربات ثم قربة ثم للطفل جرعة ثم لكبده قطرة فمنعوه من اول الامر صالح ع لما عقروا ناقته على الماء فصيل
دعا وصعد الجبل فالى الان يتوحش المأذون من ذلك الجبل والحسين عليه السلام لما اصيب من جهة طلب الماء
طفله بالسهام صاح صيحة كانت نفسه تهاد تزهق قال عليه السلام اللهم لا يكن اهون عليك من فصيل منا
ليس باهون من فصيل ناقة صالح فانتقم له وان لم تكن الان المصلحة في الانتقام فاعطنا خيرا من ذلك الحظ
خير من الانتقام العاجل ما منعه الله تعالى واعطنا اجر الصياح هذا الطفل من اغاثة الضاجين في المحشر و
الضاجين في المواقف والضاجين في النار خصوصا انا على الضجيج الان على صياح هذا الطفل ومصيبته
العظيمة **باب هود ع** هود ع صاحب التوكل الخاص الذي قال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون الحسين قد نال
ذلك ايضا الماوقف قبالة القوم هود قال لهم ذلك لكن لم يفعلوا معه جميع ذلك نعم قد ضربوه بالعصي
والحجر والحسين ضربوه بكل الة من السيف والرمح والاعمدة والسهم والحجر والعصا هود ع عصروا نحره حتى
قرب هلاكه الحسين ع نحروا نحره ضربوا نحره رضوا نحره قطعوا نحره **باب شعيب ع** شعيب ابو البنتين
اللتين قد سقا لهما موسى ع على ماء مدين معهما غنمه ع فوجدا من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين
تذودان قال ما خطبكما بعني لم لا تسقيا اغنامكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء ولا قوة لنا على السقي مع

الناس وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يجيئ معنا فرحمهما موسى ع لما راى من منع الماء عنهما وعلم بضعف
ابيهما وانه شيخ كبير فسقى لهما الحسين ابو البنات ولها اخوات وابو الاطفال وصاحب الاخوان والاولاد ورد
ماء الفرات فوجد عليه الناس يسقون والحيوانات تشرب واليهود والنصارى والكلاب والخنازير ترد الماء
ولا تمنع وراى عياله واطفاله يمنعون حتى يعلم الله وهؤلاء كلهم وقد صرعهم العطش وابوهم سيد كبير افضل
من كل العالمين **باب ايوب ع** قال الله تعالى فيه انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب الحسين عليه السلام
قد وجده الله صابرا بل شاكرا بل راضيا بل مرضيا ولذا وصف بالنفس المطمئنة الراضية المرضية ولم يكتف فيه با
نعم العبد بل وصفه الله بقوله بورك من مولود وادخله في عباده المخلصين المخصوصين بل جعله من عبده الذي
قال في حقه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام والحسين هو الاواب الى الله حقيقة فانه كلما
امتثل طاعة شرع في اخرى اشق منها واشوق اليها فالاواب حقيقة هو ايوب كربلاء **ايوب** صبر على كل
بلاء اذ وجده الله صابرا لكن لم يتحمل بلاء الشماتة وبلاء كشف شعر راس زوجته رحيمة والحسين بهم الصف صبر
على جميع المصائب لكن لما خرجت اخته زينب حين ارادوا قتله ورآها لم تكن عليه مصيبة مثل تلك وكانت عليه
همة في ارجاعها الى الخيام **باب يحيى ع** اعلم ان ليحيى مع الحسين عليهما السلام خصوصية من ثلث وجوه
الاول انه قد ورد بالخصوص ان الحسين لم موازاة مع يحيى في اشياء كثيرة **الثاني** انه ورد عن النبي ص
ان في النار منزلة لا يستحقها احد من المخلوقين الا قاتل يحيى بن زكريا وقاتل الحسين **الثالث** ان الحسين ع
في سفره الى كربلا كان يذكر يحيى كلما حل في منزل وكلما ارتحل عنه ولاجل هذه الخصوصيات نذكر في التطبيق امورا
ثلثة الاول بيان موازاته له الثاني ما كان يذكر منه في حله وترحاله **الثالث** في بيان ما زاد عليه في خصوص
مصائبه وتجعل كيفية زيارة يحيى بن الزهراء الملهوفة **الامر الاول** في بيان الموازاة الواردة في الروايات
فنقول في بيانها يحيى والحسين عليهما السلام قد بشر بهما قبل ولادتهما فبشارة الاول يا زكريا انا نبشرك بغلام
اسمه يحيى وبشارة الثاني يا محمد ان الله يبشرك بمولود من فاطمة ولكن البشارة بيحيى اوجبت فرحها والبشارة
بالحسين عليه السلام اوجبت حزنا فان امه حملته كرها ووضعته كرها كما في الحديث ان المراد الزهراء ع
والحسين ع كذلك ولدا لستة اشهر يحيى والحسين قد سماهما الله بنفسه من الحكم فالبافيهما ارضع من التمنا

والحسين ع ارضع من العرش العظيم اعنى لسان النبى ص يحيى والحسين عليهما السلام كان قد يضيئ جبينهما
يحيى والحسين عليهما السلام لم ير بافرحا طول عمرهما ولو اتفق لهما تبدل حزنا يحيى والحسين قاتلهما ولد زنا
يحيى والحسين عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه واله ان فى النار منزلا لا يستحقها احد الا قاتل يحيى والحسين
يحيى والحسين ع بكت السماء عليهما دما يحيى والحسين ع بكت الارض عليهما دما يحيى والحسين ع تكلم راسهما
بعد القتل فيحيى قال للملك اتق الله والحسين ع قرء القران مكررا وسمع منه لا حول ولا قوة الا بالله يحيى قتل
صبرا والحسين ع مع انه فى ميدان القتال قتل صبرا ولذا قال السجاد ع انا ابن المقتول صبرا **الامر الثانى**
ان الحسين ع كان يذكر فى كل منزل قتل يحيى ويذكر بالخصوص اهداء راسه ولو تاملت بعين البصيرة وجدت
ذلك اصعب مصيبة فان شماتة العدو من بعد المصائب المؤلمة ورؤية العدو فى حال الضعف والابتلاء اعظم و
نظره اليه فكيف تكون المصيبة برؤية الراس مقطوعا موضوعا بين يدى العدو يقلبه كيف يشاء كما اتفق
ذلك لامامنا المظلوم وقد صعب ذلك على النبى صلى الله عليه واله بالخصوص فدعى على من نظر الى راس
الحسين ع وفرح بذلك **الامر الثالث** فى خصائص اعظمية مصيبة هذا المظلوم من ذلك المظلوم ولنجعل ذلك
فى ضمن السلام على يحيى فان الحسين ع كان يسلم عليه حين يذكره فى كل منزل يحل فيه ويرتحل عنه ولنا فيه اسوة
حسنة فلنسلم عليه فى منازل التطبيق فنقول كما فى زيارة الحسين ع على يحيى الذى ازلفه الله بشهادته وان
شئت اقصد به يحيى الذى قتل صبرا يعنى امسكوا عليه حين القتل وقطعوا راسه او اقصد به يحيى الذى قتل
صبرا يعنى لم يبق له حراك من الجرح وانبعاث الدم حين قطعوا راسه ان شئت اقصد به يحيى الذى وضع راسه
بالايدى بر فق وقطع انشئت اقصد يحيى الذى وقع عن الفرس على الارض بطعن الرمح على خاصرته ثم قطع راسه
ان شئت اقصد به يحيى سكنت عداوة قاتليه بذبحة واحدة للسكين من اول الامر الى اخره وانشئت اقصد
يحيى الذى لم يكتفوا منه باصابة اربعة الاف رمية ومائة وبضع ضربة ومائة وبضع طعنة وما اصاب
من القطع والنحر والزجر وما اصاب الجسد بعد القتل من الرض والمثلة فظهرت العداوة بالنسبة الى الراس
بعد قطعه وادارته وصلبه فلم يكتفوا بذلك فجعلوا يضربون ثناياه وشفتيه فى مجالس عديدة انشئت اقصد
يحيى الذى اهدى راسه من بينها الى بغية مرة واحدة وكان قياس الحسين ع على ذلك ويبكى عليه او اقصد يحيى الذى

ادبر راسه فى بلاد كثيرة واهدى تارة ثم اخرى ثم اخرى انشئت اقصد يحيى الذى حين قطع راسه وراه الظالم
الامر تغيرت حالاته وانشئت اقصد يحيى مظلوما حين وضع راسه بين يدى اللعين الامر عند تبسم فكان
تبسمه هذا اعظم من جميع جروحه عميقا عين لم تبك عند سماع هذا التبسم ان شئت اقصد مظلوما استحبى
اخرج من المسجد حين ارادة قتله وهو وحده وبلا اعلانه ولا عيال ولا اطفال او انشئت اقصد مظلوما
اخرج من الخيام فيها نساء حيارى عطاشى منفردات فى بقية بيت ملاء كل واحد تناديه وتقول الى من تكلنا
ثم يسكتهن فيخرج فتلحقه بنت صغيرة تقع على رجليه وتقبل يديه ويصيح وا وحدتاه وا غوثاه وا
سفراه فيرجع ويجلسها فى حجره ويقول لها لا اثر فى قلبى له مثل حسرتى مادام منى الروح فى جثمان فاذا
قتلت فانت اولى بالذى تاتيته باخيرة النسوان وانشئت اقصد يحيى الذى قتل وهو قربان وانشئت اقصد
يحيى الذى قتل وهو عطشان وانشئت اقصد يحيى الذى بالسلام حين تقول هذا الكلام يحيى الذى ذبح فى
الطشت ولم يقع من دمه على الارض الا قطرة كانت تغلى سنين حتى افنت بنى اسرائيل فسكن من الغليان
او يحيى الذى ذبح على التراب وترمل بالتراب دمه واحمرت كل دمه على الارض الا قطرات منه اخذها بيد
ومسح بها على وجهه ثم رمى بها الى السماء ولم ترجع لو وقعت على الارض لانقلب باهله وانشئت اقصد
يحيى الذى ذبح من القفاء ان شئت اقصد يحيى الذى جز راسه بجزة واحدة من المدبر ان شئت اقصد يحيى الذى
جز راسه باثنى عشر ضربة بالسيف وانشئت اقصد يحيى الذى قطع راسه وبدنه صحيح او الذى قطع راسه
وبدنه مرضض مشبك جريح السلام على يحيى الذى اهدى براسه مرات وضرب على راسه بالخيزران والقضيب كرات
عديدة السلام على يحيى الذى وضع راسه ونصب راسه وخفض راسه وصلب راسه وعلق راسه ووضع
فى امكنة عديدة نصب فى امكنة عديدة علق فى امكنة عديدة ولعله دفن فى امكنة عديدة وان كانت العاقبة
ان الراس مع البدن **باب موسى ع** لما خرج الحسين ع من المدينة قرء بعض الايات المتعلقة لموسى ع ولما دخل
مكة قرء بعضها وفى هذه القرائة اشارة الى تطبيق حالاته على حالاته فنقول فى تفصيل ذلك موسى كليم الله
والحسين ع قد ثبت له شرف كونه كليما لله فى حيوته كما فى الروايات التى ذكرناها عن عين المحاسن عن انس بن
مالك وكلمه تارة كليما لله عنده وانه بمخاطبة بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية

الى اخر كما فى الرواية موسى ع صاحب اليد البيضا يعنى كان يده احيانا مضيئا نورانيا الحسين عليه السلام
له انه تعالى لك فان جبينه ع كان يضئ ونحره كان يضيئ لكثرة ما كان يقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله
ووجهه حين ضمخ بالدم والتراب كان يضيئ حتى انه شغل نور وجهه الناظرين عن النظر فى كيفية قتله
الراس حين كان على الرمح كان يضيئ كما رواه زيد بن ارقم حين مر حامل الراس على غرفته والبدن كان يضيئ
كما فى رواية الاسدى الزارع على النهر العلقمى موسى ع له انفجار الماء من الصخرة وذلك ضربه موسى بنفسه
العصا على الحجر حتى انفجر منه العيون كرامة واعجازا والحسين ع فذلك مصيبته فى انفجار الدماء من الصخور
كما فى حصا بيت المقدس وفى الرواية ان كل حجر ومدر كان يرفع فى عشية قتله كان يوجد تحته دم عبيط
حتى طلع الفجر والحسين ع ايضا له انفجار الماء بالخصوص بانفجاره عن عيون الخلائق لمصيبته بل وبما لا يرى
الى من ذكر اسمه كما فى رواية ع عنه وذلك ثابت لاسمه بالخاصة لا لسماع مصيبته والاطلاع عليها
وذلك من يوم خلق الاسماء وقد تحقق هذا الاثر حين علم ادم الاسماء كما فى الرواية فى تفسير قوله تعالى
فتلقى ادم من ربه كلمات موسى عليه السلام له نزل المن والسلوى من السماء للحسين ع نزل من السماء
ثمرات كثيرة مرة طبق من رطب ومرة طعام مطبوخ لم ير مثله ورمانة وسفرجلة وتفاحة وفقدت الرمانة
لما ماتت فاطمة صلوات الله عليها والسفرجلة لما قتل علي ع وكانت التفاحة عنده فى يوم عاشورا يشمه
ويستريح برائحته من العطش قال علي بن الحسين ع ولما اشتد العطش عليه اخذ اسنانه فيها ولما قتل لم
يوجد لها اثر ولما زرت قبره بعد ذلك وجدت رائحتها من قبره ومن يزوره من شيعتنا المخلصين وقت
السحر يجد رائحته ذلك موسى ع تشرف طور سينا بسببه حتى انه حلف الله به بالخصوص الحسين ع بالنسبة
الى ارض كربلا مثل ذلك بل فى الروايات انه طور سيناء موسى ع صاحب العصا التى ظهرت فيها ايات
له الحسين عليه السلام صاحب السيف التى ظهرت به فيه الشجاعة النبوية التى ورثها اياه والمشهورة
الشجاعة الحسينية موسى ع قال رب اجعل لى وزيرا من اهلى هرون اخى الحسين ع جعل الله له وزيرا من
اهله العباس اخاه اشركه فى امره وشد به ازره وكان ناصره ولذا قال عند قتله الان انكسر ظهرى موسى ع
له انفلاق البحر الحسين ع ان كان قد انفلق لموسى بحر واحد حتى دخل فيه بنو اسرائيل فقد انفلقت البحار كلها

للحسين ع حتى خرجت منه السموات وناحت وذلك لان ملكا من ملئكة الفردوس نزل على البحار البسوا
ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح وفى رواية تكاد ان تنشق البحار ويدخل بعضها فى بعض فهو كل بكل بحر
ملك وذلك حين تبكى فاطمة الزهراء على الحسين ع وتشهق ويظهر من بعض الروايات ان ذلك يقع فيها كثيرا
ولذا قال عليه السلام بعد ان ذكر هذا اما تحب ان تكون ممن يسعد فاطمة ع موسى ع حفر بنفسه بيده الشريفة
وذلك لما مر على رجل يحفر قبرا فقال لمن هذا قال لعبد من عباد الله الصالحين قال اعينك عليه فاعانه على الحفر
ثم اللحد فقال له فنم فيه لنرى سعته فنام موسى فى اللحد فادى مقامه فطلب قبض روحه فقبض فى قبره
الحسين ع انه لم يدفن ثلثة ايام جعل الله حافر قبره بل ودفنوا اصحابه رسول الله ص فانه راته ام سلمة فى المنام
يوم عاشورا مغبرا على راسه اثر التراب فقال دنت الناس على ابنى فقتلوه وقد شهدت قتيلا وما زلت
احفر القبور للحسين ع واصحابه موسى ع لما التقطه ال فرعون جاءت اخته فرقبت حاله فبصرت به عن جنب وهم لا
يشعرون فرانه تحضن ونادى امهات مصر من يد الى يد وحضن الى حضن وقد اجتمعت النساء تضع ثديها
للرضاعة فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه الى اخر القصة والحسين ع لما وقع عن فرسه التقطه
الاشقياء ولما ابطا عن اهل حرمه جاءت اخته تتفحصه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون وهو وديعة محلة ثدى الرماح
وتقبيل السيوف فنادت وصاحت واستغاثت بفرعون العسكر وقال يا ابن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر
اليه موسى ع لما سار باهله ووصل الى وادى سينا وقد اصابهم البرد والمطر فى ليلة شاتية ولم يتمكنوا من قدح النار
انس من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا انى انست نارا لعلى اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى
الطريق الذى ضل منا فان شئت فقصد كليم الله ع الحسين ع ابن الرسول الذى قال لاهله انى انست فى انوار المقتل
فى البقعة المباركة نارا فسيروا بعضى فان الله شاء ان يراكن اسارى موسى ع كانت خضرة ترى البقل من صفاق
بطنه من الجوع الحسين ع كانت الحمرة من الدم ترى من جميع اعضائه واجزاء بدنه وراسه وشعره وبشرته والزرقة
فى شفتيه من العطش باب اسمعيل الذبيح ع سلم نفسه لان يذبحه والده قربانا لله ذبيحا بر قول والده
احسانا فى الذبح فوصفه بالحليم الحسين ع حليم سلم نفسه بان يقتلوه اعداؤه بقتلة لم يقع مثلها ابدا ولا يقع
واذا لاحظت جميع الجهات والكيفيات فى مصيبته علمت انها ما وقعت ولا تقع بعد ذلك باب اسمعيل

[illegible]

صالح الوعد الذي ذكره الله في القرآن واذكر في الكتاب آه وهو غير اسمعيل بن ابرهيم كان رسولا الى
قوم فاخذوه وسلخوا فروة وجهه فارسل الله اليه سطاطئيل ملك العذاب لان ينتقم لهم فقال له لي اسوة بالحسين
ابن علي عليهما السلام فهو التاسي بالحسين في سلخ فروة الوجه فقط في الجملة بابي المستضعف الغريب الذي
سلخ كل جلد بدنه بالسهام والسيوف والرماح وزاد مع ذلك تقطع الاوصال كما رثى به نفسه فقال
كانّي باوصالي تقطعها عسلان الفلوات **باب داود ع** قال الله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد انه
اواب يعني كثير النوح والانابة الى الله تعالى وكان ينوح على خطيئته وهو على المنبر ويجتمع عليه الناس ويكون
وينوحون حتى يموت جمع كثير من شدة النوح على الذنوب ورقة صوته والحسين قد علمت استغاثته
بانّي لا ذنب لي فبذلت نفوس عند ذلك لنصرته وقام النوح من اجنته الى يوم القيمة **باب سليمان ع**
فداوتي ملكا عظيما بان سخرت له الجن والانس والوحوش والطير والرياح بحيث لو امرهم بامر اطاعوه
بعد طلبه ولكن سليمان كربلا قد سخرت له السموات والارضين والوحوش والطير والرياح والبحار و
جميع ما خلق الله حتى الجنة والنار وما يرى وما لا يرى فصاحت كلها صيحة واحدة وضجت ضجة
واحدة بمجرد قطع الراس الشريف كما ذكرنا تفصيله في محله سليمان كان من ابتلائه انه القي على كرسيه جسدا
يقال انه جسد ولده على كرسيه ميتا فاناب الحسين القي في التراب قدامه جسد ولده مقطعا سليمان ابتلي باخذ
خاتمه الحسين اخذ خاتمه مع قطع اصبعه **باب عيسى بن مريم ع** عيسى بن مريم العذراء حسين بن
فاطمة الزهراء عيسى بن مريم التي نادته الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين
الحسين ابن من نادته الملائكة عيسى روح الله وكلمته الحسين نور الله وباب رحمته عيسى سيدة نساء امها
الحسين سيدة نساء العالمين كلهم عيسى الذي كان يتوسد الحجر او عيسى الذي لم يكن له راس ليتوسد ترابا
او حجرا عيسى الذي يلبس الخشن او عيسى الذي لا لباس له عيسى الذي يأكل الخشب او عيسى الذي لم يأكل شيئا
منذ ثلثة ايام عيسى الذي لم يكن له مال يلفته او صاحب الخيام المنهوبة والثياب المسلوبة عيسى الذي لم يكن
له ولد يحزنه او عيسى الذي لم ولد هدّ فؤاده واظلمت عيناه مصيبة لكن صبر عليها في ذات الله عيسى الذي ظل له
في الشتاء مشارق الارض ومغاربها او عيسى الذي ظل جسده مطروحا في الشمس ثلثة ايام عيسى الذي رايته

رجلاه ونادمه ياياه او عيسى الذي لم يدعوه ان يقف راجلا وقطع كفه ثم قطعت يداه بعد موته و
قطع اصبعه لاخذ خاتمه **المقصد الثالث** فيما اعطي الانبياء بالحسين اعلم انه قد اعطي جميع الانبياء
من الحسين شيئين **الاول** انه اسوة لهم فكان كل واحد منهم اذا اصابته مصيبة تاسى بالحسين ع
وصبر عليها تاسيا بالحسين ولذا قال علي ع يوما للحسين يا ابا عبد الله اسوة انت قدما **الثاني**
ان كل ما وقع نبي في شدة فقد حصل الفرج له عند التلفظ باسم الحسين ع وفي ذلك روايات **الاول**
في قبول توبة آدم ع علمه الله الاسماء الخمسة فكانت له الاستجابة عند قوله بحق الحسين ع **الثاني** في سكون سفينة
نوح حين اوحى اليه يتوسل بالخمسة وكان الاستواء على الجودي عند قوله وبحق الحسين **الثالث** في استجابة
دعاء زكريا حين قال رب هب لي من لدنك وليا فعلمه الاسماء الخمسة فحصلت البشارة له بيحيى عند قوله
بحق الحسين **الرابع** في نجاة يونس من بطن الحوت فانه دعا بحق الخمسة وحصل نبذه بالعراء عند قوله
بحق الحسين ع **الخامس** في كشف الضر عن ايوب ع فانه حصل عند دعائه متوسلا بالخمسة ونودي بقوله اركض
برجلك هذا مغتسل بارد عند قوله بحق الحسين **السادس** في حصول فداء لاسمعيل فانه قد ورد ان
المراد بذبح عظيم هو الحسين ع ولذا المعنى لا يلزم منه كون اسمعيل اعلى رتبة **السابع** في خروج يوسف
من السجن بانه لما توسل بالخمسة بعد بضع سنين فلما قال وبحق الحسين ع جاء صاحب السجن وقال يوسف
ايها الصديق افتنا الى آخر قصة **التاسع** في تفريج الغم من يعقوب فانه لما ضاق عليه الامر قال رب
امارحمتني ذهب عيناي ونور بني فاوحى الله اليه قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
ان ترد علي عيني ونور عيني فبمجرد التلفظ بالحسين جاء البشير وارتد بصيرا **العاشر** وهذه العشرة بعض
من هذا المطلب وغيرها مما ورد في تفريج كروب الانبياء وكشف البلاء عنهم مقارنا الذكر الحسين عليه
السلام اكثر منها وقد قارن ذلك ايضا غلبة البكاء عليهم من دون علم بالسبب لما [illegible] من ذكر
روايات عند التلفظ باسمه عليه السلام وقارنت الاجابة **اقول** ونحن ايضا مكروبون بكرب
الذنوب وتعظم بلائنا من الخطايا التي اهلكتنا فنسئل الله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم وعند ذكر اسمه تنكسر قلوبنا ويجري الدمع من عيننا العلمنا بما ارتد عليه فنسئل

الله ان يجعل كشف البلاء عنا ببركة اسمه وتاثير اسمه **العنوان الثاني عشر** في خصوصياته المتعلقة بافضل الانبياء زيادة على ما ذكر سابقا بعنوان ما اعطاه من افضل المخلوقات والمراد منه بيان ثبوت جميع فضائل خاتم الانبياء وابتلاءاته له على طبق جميع الانبياء فنقول محمد صلى الله عليه واله افضل المخلوقين وهو افضل من الحسين والحسين ع من افضل المخلوقين وافضل المخلوقين منه **محمد** سيد الانبياء الحسين عليه السلم سيد الشهداء والصديقين محمد صلى الله عليه واله رحمة للعالمين لعموم الفيض به من جهات عديدة والحسين عليه السلام رحمة للعالمين لذلك ايضا لاجل ذلك محمد صلى الله عليه واله شاهد ومبشر والحسين عليه السلام ايضا يشهد يوم القيمة لمن زاره او بكى عليه شهادة تصلح له امره وهو المبشر له الان وهو عن يمين العرش ينادي به ايها الباكي لو علمت ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت محمد صلى الله عليه واله قد خصه الله بقوله انا اعطيناك الكوثر الحسين عليه السلام قد اعطاه الله الكوثر من قبوضه انه يفرح اذا شرب منه الباكي عليه كما في رواية مسمع بن عبد الملك **محمد** صلى الله عليه واله قد اعطاه الله الوسيلة وهو احد مقامات للشفاعة الحسين عليه السلام قد جعل الله وسيلة **محمد** صلى الله عليه واله قال الله تعالى له عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو اعظم مقامات من مقامات الشفاعة الحسين عليه السلام من اعظم اسباب الشفاعة النبي صلى الله ع فقد ورد انه لما اخبر بشهادته كان مما قال له جبرئيل ان شئت ان تكون شهادة ولده ذخيرة لك لشفاعة العصاة فارض بذلك وان شئت دعوت الله ان يسلمها من السم والقتل **محمد** صلى الله عليه واله قد جعل لكل عضو من اعضاء بدنه كرامة ظاهرة قد ذكرنا تفصيلها في ابواب حالاته الحسين عليه السلام مظهر لكرامة اعضائه الشريفة فان نحره وجبينه كانا يضيئان لكثرة ما يقبلهما رسول الله صلى الله عليه واله وقد كان يقبل فوق سرته ولم يعلم السبب في ذلك حتى اصيب بالسهم ذي ثلث شعب على قلبه وكان في ذلك فائدة حقيقة

كتابخانه آستانقدس رضوی
ویژه کتب

فعلم ان ذلك التقبيل كان لذلك من معجزاته صلى الله عليه واله محمد صلى الله عليه واله له معراج بكيفيات خاصة والحسين عليه السلام له معراج بكيفيات خاصة فله معراج جسماني بقتله ومعراج روحاني **محمد** صلى الله عليه واله قد صدع بما امر بعد خطابه بقوله فاصدع بما تؤمر فوقف وحيدا ونادى وحيدا وتحمل مشاق من انواع الحروب بلد واحد وحنين والاحزاب وغيرها الحسين عليه السلام قد صدع بما امر على طبق ذلك من وقوفه وحيدا ونداه وحيدا واجتماع جميع مشاق تلك الغازي في جهاده يوم عاشورا وارتفاع سهولته ولكل تفصيل عنده والى هنا اقول محمد صلى الله عليه واله والحسين عليه السلام وقد قال **محمد** صلى الله عليه واله حسين مني وانا من حسين ولنكتف بقولنا **محمد** صلى الله عليه واله من الحسين عليه السلام والحسين من **محمد** صلى الله عليه واله وكفى ذلك عنا من التطبيقات في اقتضائها لجميع الابتلاءات ان الحسين عليه السلام حقيقة قد وردت على النبي صلى الله عليه

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب محمد المصطفى وآله المستنبطات صلوات الله عليه وعليهم اجمعين تماما فبحمد ربنا مستنبطا خصائص الحسينية كتاب آتينا حسيني على الطالقاني المرجا نظام السلطان فرحنا شكره بتمام ١٣

وقف
اهدائی خاندان مرحوم سید ضیاء الدین تقوی بهبهانی (شیرازی)
به کتابخانه آستانقدس
شماره ۲٤۹
تاریخ رمضان ۱۴۰۰
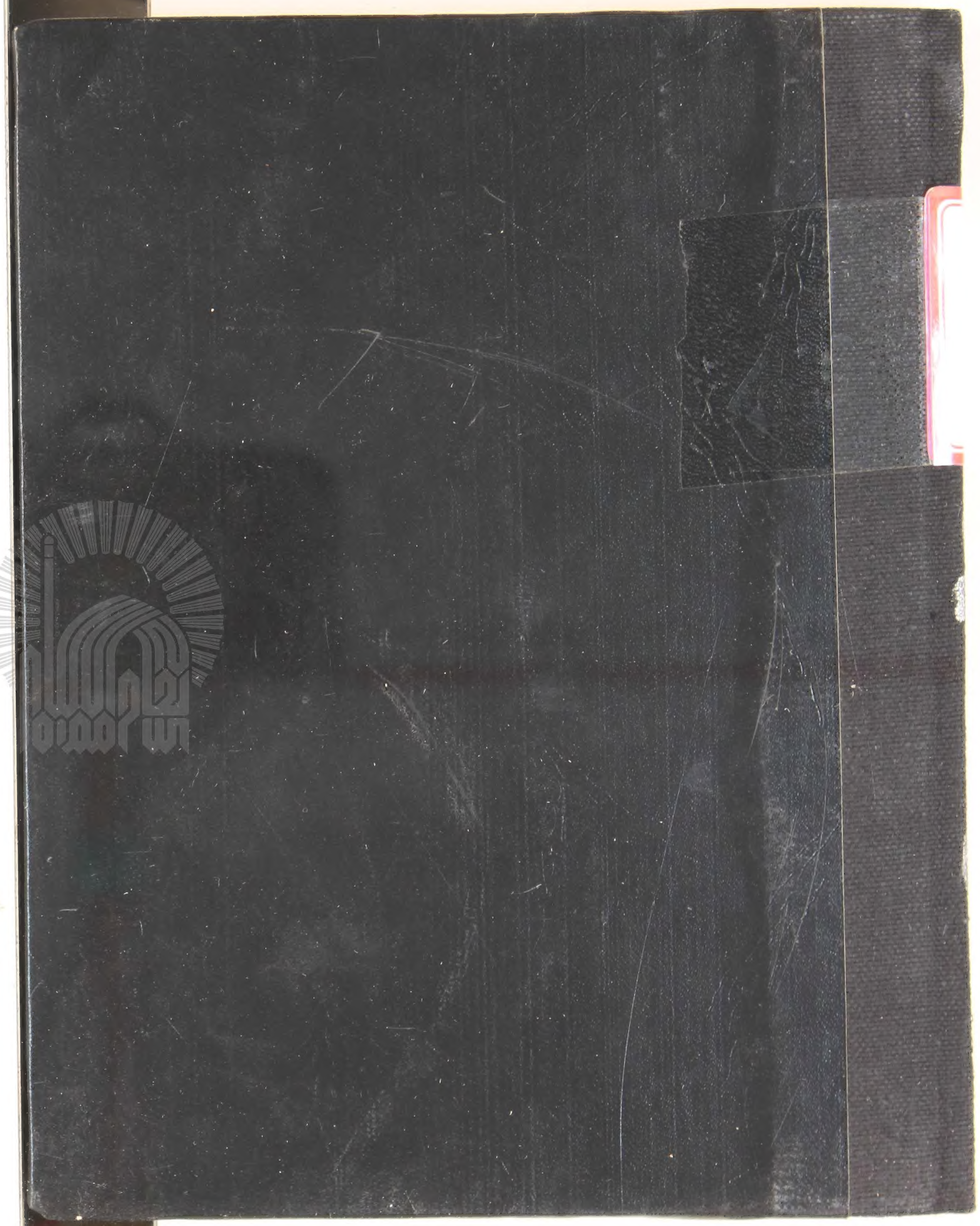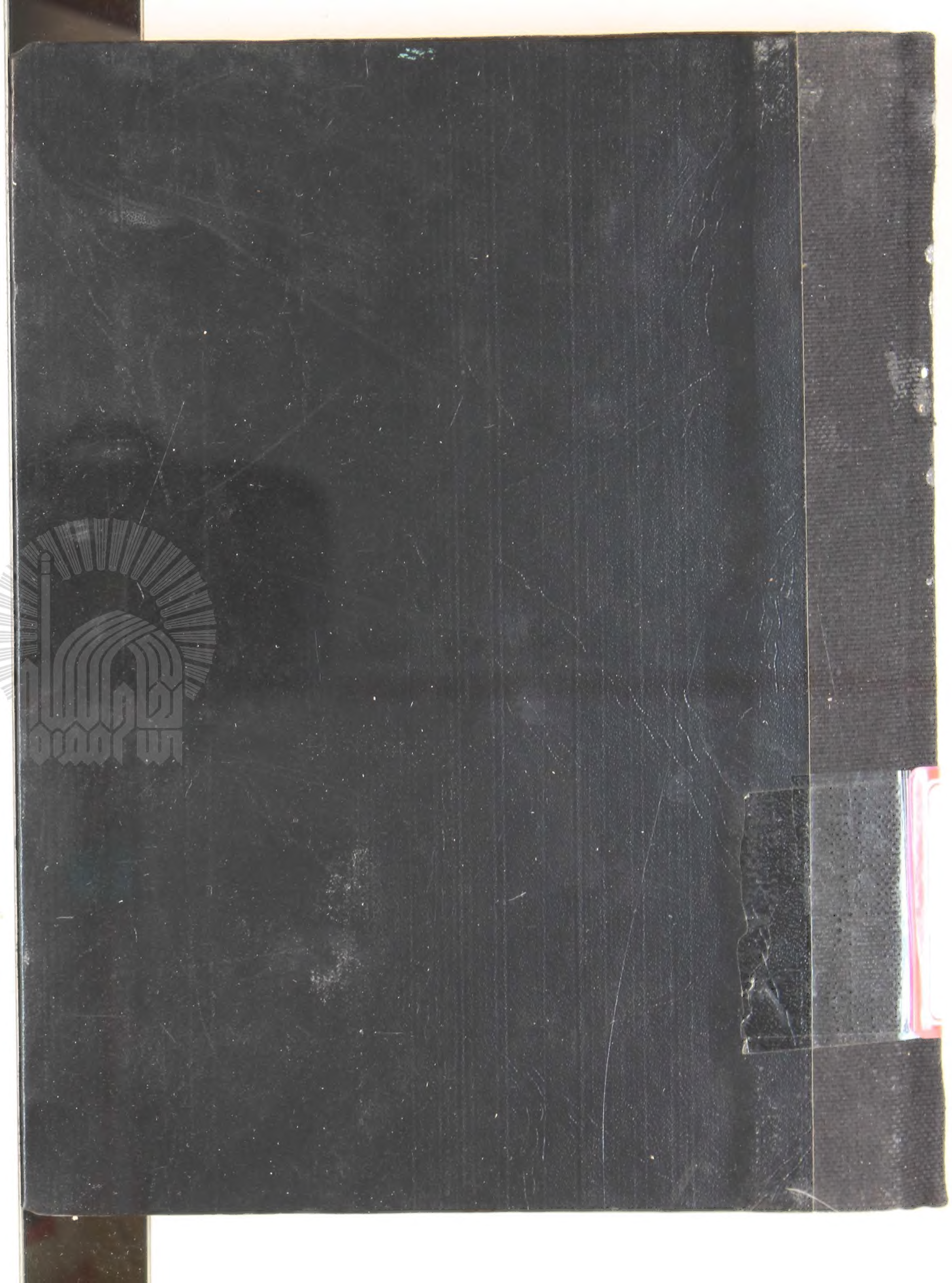
اللهان بـ
خصوصية
المخلوقات
فنقول نحـ
افضل المخلو
سيد الشهـ
عديدة وا
شاهد ومثـ
فصلح له امر
لك الفرجنا اكثر
الحسين عليه ا
في رواية مسمع
وهو احد مقا
صلى الله عليه و
من مقامات الشـ
فقد ورد انه لـ
ذخرة لك لشفا
القتل محمد
ذكرنا تفصيلها في
وجبينه كانا يضيئـ
سره ولم يعلم النـ